

This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + Refrain from automated querying Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at http://books.google.com/

.276 6 366



Library of



Princeton University.



Digitized by Google

صواب .	خطا	شطر	وجه
اكمنازنيين	الخزنانيين	٦	413
وخلافها	وخلافهم	٢	377
lyle	· hp	14	177
ألهذا	اثهم	Γ.	177
415	اعنه	. 11	727
جئناها	حثنبها	۲.	ለ37
مخصوصة	محصوصة	17	107
الصاحات	الصياحات	51	107
المسلمين	المسلمون -	17	500
يؤلف	إيألف	• 4	roy
وتسعين	ونسعون	• 0	476
شان	سوُن	11	057
ایی	'ابو'	12	757
بنيان	بیان	IY	YF7
بالرخام	بالرحام	1,4	777
بعض	بعص	ĴA	ルア ク
أمة الله	تعبة الله	12	e
الانطونيانية	الانطوبانية	• í	474
المريض	المريص	٠٦	. 17
' مار	ل	- 51	717
اخرى	اسری	17	797
مقالة	مأالة	ΓY	757
وبطاركة	وبطازكة	•	٤
مطران	مضران	77	٤
وتليخة	ونشخة	ΓÌ	٤٠١
حری مثالة و بطاركة مطران وضحة وكان	و بطازکة مضران ونشخة وکا	Depart Co	٤.۲ مواد

صواب	خطا	سطر	وجه
المالوفون	المولنون	19	r
ابي عكر	ابو عکر	IY	7.7
فاحصا	فاحضا	٦	۲٠٥
وللملافنة	وللملافة	۲.	r.4
وإساقفة	وإشاقفة	15	712
بخدش	برعش	10	LIY
الجزار	الجرار	0	711
انون	اتين		776
الثلاثة	الثِلاث	0	772
النظيع	· القطيع	11	772
رجلاً	رخلا	1	770
بخط	بخظ	1	rry .
ينة البطريرك ومطارينه	الطريركومطار	۲.	477
الدرجة	درجة	15	ודז
والثلاثين	والثلاثون	17	777
مار بعین	واربعون .	7	657
البادري	الباري	17	577
المدعون	المدعوون	4	777
الجمعية .	الجمعة	1 -	TYT
و بكثرعدد التنلىمن اعدائمهم	وقتلياعداه منوافرا	1.	TAY
i	, U	۲.	61.
وجعلها	وجعلة	7	61.
5	بة	17	71.
جيمكم	جرم	11	117
اوظأتهم	اوظانهم	8	717
جمیعکم اوطانهم بلغ	بة حيمهكم اوظانهم بلع	l Die	ria. Google

صواب	. lb÷	شطر	وجه
فاوهماه انهما	فاهموه	• •	1.5
فاستاذناه	فاستأذنوه	• 4	1.1
بني	بنو	11	1.Y
عائلتا ن تلقبان	عيلنات يلقبان	۲.	11.
14.4	NY Y	٠٤	711
الموجودون	الموجودين	11	117
Norl= Mkl.	اعدا الدا	· IY	117
الدعوى	الدعوة	4 Y	155
كرادلة	كردينالية	ГІ	177
لبئ	بينم	11	175
المخنبين	المحتبين	17	115
الهميد	العميد	۲.	177
فمنعناهم وسمحنا	فمعناهم وشمجنا	• 0	110
الاب	الآب	. ٤	171
متحدون	منحدين	٦	17.
بر باط	، نرباط	~ Y	17.
رجائنا	رحانا	15	171
غايتها	غاينهم	11	371
اليموعيون	البسوعين	15	150
احماب	احجاب	۲.	108
التي	ني	1	109
عرضوا	أغرضوا	17	101
برآ انه	برائته	14	ין דר
غرفه	غر ق ه	11	177
الرهبنة	الرهبة	۲.	174
مخنلفة	عنلة	£	1A.

1			
صواب	خطا	سطر	وجه
حمام البطاقة	حمامًا بطاقه	۲٠	Łγ
تنازع	تنارع	12	70
الموجودون	الموحودين	1.4	٥٦
ر ا	ديرًا	•1	01
ربًاح	رياح	11	٥٩ _
ماشرك معهٔ الشدياق	وإشرك الشدياق	٠٦	٦.
احداها	احدها	47	77
ېنو ·	بنی	1.	٦٧
وبنو	وبنى	15	٦Y
و بطری د	و يطره	1.	٦٩
الكسروانيين	الكسر وإنيون	• 1	YI
الرياسات	الرياسية	۲.	YF
درعون	ردعون	٠,	74
الذين	الذي	1.8	ΥŁ
وايي نادر	مابو ادر	12	٧٦
ابي نادر	ابا نادر	11.	YY
ابا نوفل	ابوتوفل	1.4	٨٢
مثفات	مشقتات	г	7٨
عشرون	عفرين	11	· 人 戈
القيسيين	القيسيون	17	15
اسطفان	اسظفان	15	12
فبلغ.	فبلع	15	17
أسنخرج	استمخر	٨٠,	11
الاب	الآب	•1	1
ليغيل	ليغو	• •	1.5
فوجدا	فوجدوا	• 1	1.5

اصلاح الاغلاظ المغفول عنها

انني قد عنيت باصلاح اهم الاغلاط التي وجدت غب الطبع وتركت وجيزها لكونها ندرك من قرائبها

صواب	خطا	سطر ا	وجه
بناءه	بناق	14	٨
دبر ً	ديرا	1.4	,11
صاحب	صاجب	T+ -	11
اوضحي	اوص	10,	15
حزب	حرب	17	12
وحبنئذ	حينيذان	٢	۱Ý
بناءه	بناره	• •	• •
بناءه	بناق	٤	1.4
المذكورون	المذكورين	Υ	19
سيفا	سيقا	11	. 13
فنوات	قنايا	1.	71
مدرسة	مدرسية	18	72
التي نندم ذكرها	الذي نقدم ذكره	.1.	٢٦
عشرة	عشر	Y	TY
المدارس	المدرس	15	
والتسعة	وتسعة	18	ΓY
يحملون	بخملوا	15.	77
ایاما	ايام	٨	77
امير فاحد	· اميرًا وإحدًا	۲.	. 50
مقدمو	مفدمول	•	25
زين الدين	زين الذين	17	73
		Digitized by	magic -

وجه

الجزء الخامس* فيما حدث في كسروان من سنة ١٨٢٠ الى ١٨٤٠ ثورة اهل البلادعلى الامير بشير المساة بعامية انطلياس ٢٤١ وما يليه تلك محمد على خديوي مصر لبنان بولسطة ابنوابرهيم باشا ٢٦٢ وما يليه

تاسيس جعية المرسلين المارونيين الاكاوما يليع

الجوه السادس *في محاربة اهل كسروإن ابرهم باشا ابن محمد علي خدبوي

مصر ورفع ولاية والده عن سوريا ٢٧٤ وما يليو

الجزالسابع * في بيان الامورالتي جرت عنيب حرب ابرهيم باشا

وزوال حكومتة وذلك من سنة ١٨٤١ الى ١٨٥٨

حركة الدر وزوالنصاري الاولى مجمع وما بليو

غرشة المشايخ الحبيشيين والدحداحيين ٢٠٠ وما يليو

الجزء الثامن * في نورة اهل كسروان على المشايخ آل خازن وطردهم

من كسروان ورفع ولايتهم عنهم وخلاف حوادث ٢٢٦ وما يليو

حركة الدروز والنصاري الثانية ٢١٤ وما يليه

خركة الدروز والنصارى الثالثة ٢٥٢ وما يليه

سلسلة بطاركة انطاكية ها بليو

قدوم الشدياق سركيس منجاج الخازن مع بعض عيال وسكناهم في كسر وإن ٦٥ انقراض الامراء العسافيين ولاة كسروان ٦٢ النسم الثالث * في ولاية آل خازن على كسر وإن وخلافه في ايام ولاية الامراء المعنيين والشهابيين والحوادث التيجرت في ايام ولاينهم وفي نزع ولاينهم عنة وفيو نسعه اجزاء الجزء الاول * في تولي آل خازن على كسروإن وبلاد جبيل والبترون والمرقب من الامير نخر الدين المعنى الوالي مع تولي. الحبيشيين على غزير وما حدث من الوقائع ٦٤ في انقراض الامراء المعنيين 1.1 اكجرم الثاني * في تولى آل خازن كسروان في ايام ولاية الامرا الشهابيين على لبنان وما عرض لهم من الحوادث 1:1 ابتدا • الرهبنة القانونية في الطائنة المار ونية 117 قدوم الرهبان الكبوشيين الى لبنان وكسروان ١٢٥ وما يلينو حادث البطريرك يعقوب عواد وعزله عن كرسيه ١٢٢ و٢٦ اومايليه كيفية صيرورة المجمع اللبناني ١٤٤ وما يليغ حادث اخنلاف المطارين بعد توفي البطريرك يوسف درغام وانتخابهم بطربركين وإبطال البابا بناديكتوس 101 الرابع عشر الانتخابين ١٩٢-١٧٢ وما يليو حادث الراهبة هندية قسمة الرهبنة المارونية الى بلدية وحلبية IXY ملاشاة الرهبنة البسوعية ونسليم اديرتهم للعازربين 11. الجزء الثالث * يتضمن الاخبار عن كسروان في ولاية الامبر بشهرشهاب T. T في ايام نولي الجزار اكجز الرابع * فياحدث فيكسر وإن من سنة ١٨٠٥ الى سنة ١٨٢٠ ٢٣١ 241 وما يلهؤ قتل البطريرك اغناطبوس صروف

فهرس الكتاب

4~	
-	
	lliens
<u>,</u>	النسم الاول * في تعريف كسروان وحدوده القديمة والحديثة وعد
1 19	قراه وفيه اربعة اجزاء
2	الجر الاول* في نمريف كسروان
•	الجزء الناني * في حدودكسروان النديمة
15	المجزء الثالث * في حدود كسر وإن الحديثة
77	الجزء الرابع * في عدد قرى كسروان الحديث وعدد ادبرته
71	فهرست ادبرة كسروان
سلام	النسم الثاني * في امراءالمردة الذين نولو كسروان وفي خرابو من الا
بيغ	وتولي الامراء العسافيين وبني سينا عليه وما حدث
۲.	ايام ولاينهم وفيي ثلاثة اجزاء
وما .	الجزء الاول * في ذكر بعض امراء المردة الذبين تولواكسروإن
4.	حدث في ايام ولايتهم
17	حرب المردة عساكر الملك يوسننيانوس الاخرم
وت٢٦	قدوم الامراء نني رسلان الدروز وسكناهم في جبال بير
44.	قدوم الامراه التنوخية وسكناه بجوار كسروان
72	ظهورمذهب الدروز
77	الجزء الثاني * في خراب كسروان من جمال الدين افوش
ا ۽ وما بليو	حرب المردة مع الاسلام عند جبيل
٤٤ وما يليو	حرب الاسلام سكان كسروان وخراب مفاطعتهم
فيين	الجزء الثالث * في رجوع الموارنة الى كسروإن وتولي الامراء العسا
••	والمينيين عليه

اكحادي والسنون

يوسف الخازن وهو١٢٢ بعد مار بطرس وإلثامن بهذا الاسم

في ١٨ اب سنة ١٨٤٥ انتخب هذا البطريرك من روسا الطائنة طبقًا لرسوم المجمع اللبناني ونثبت من البابا غريغوريوس ١٦ في ١٦ كانون الثاني سنة ١٨٤٦ على يد وكيله للطران نقولا مراد وقضى اجله في ٢ تشرين الثاني سنة ١٨٥٤ في الديمان ودفن في قبر البطريرك يوسف حبيش

الثاني والستون

بولس مسعد وهو ۱۲۶ على كرسي انطاكة بعد مار بطرس

انتخب في ١٦ نشرين الثاني سنة ١٨٥٤ ونئبت من البابا يبوس التاسع في ٢٣ النار سنة، ١٨٥٥ على يد وكمله النس المبروسيوس الدرعوني الحلي اللبنائي وتوقي سنة ١٨٨٩ في ١٨٨ في كنيسة سيدة ١٨٨٩ في ١٨٨ في كنيسة سيدة بكركي يوم الاحد في ٢٠ منه ودُفن في كنيسة مدرسة مار بطرس وبولس بغرية عشفوت حسبا كان اوص بذلك

الثالث والسنون يوحنا الحاج وهو ٢٥ ازوالثالث عشر بهذا الاسم والمالك سعيدًا اطال الله ايام حياته وجعل نهايتها كاضيها بالسعد والمخاح

امين

السادس والخسون

مخایل فاضل وهو ۱۱۸ بعد مار بطرس.

انخلب في ١٠ ايلول سنة ١٧٤٦ وإرسل الخوري جرجس غانم الى رومية ليستمد له التثبيت وقبل ان يصل البو توفي في ١٤ ايار سنة ١٧٩٥ في دبر مار يوحنا حراش وهناك دفن

السابع واكخمسون

فيلبوس الجميل وهو ١١٦ بعد هامة الرسل

في ١٢ حربران سنة ١٧٩ اجنبع الروساء طقاموا على الكرسي البطريركي هذا البطريرك و وثنبت من البابا بيوس السادس في ٢٧ حزيران عن يد قاصده النس ارسانيوس القرداحي وقبل ان يصل له التثبيت عاجله الموت في ١ انيسان سنة ١٧٦ في دير سيدة بكركي و دفن فيه

الثامن والخمسون

يوسف التيان وهو ١٢٠ و٦ بهذا الاسم

بعد ١٨ يوم لتوفي البطرك فيلبوس المقدم ذكره اعني في ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦ انخب هذا البطريرك ونثبت من البابا بيوس السادس في ٢٤ تموز سنة ١٧٩٧ ثم تنازل عن البطريركية من ذات خاطره حباً بالعيشة المنفردة النسكية سنة ١٨٠٩ وتوفى في دير قنو بين سنة ١٨٠٩ في ٢٠٠٠ شباط

التاسع واكخمسون

يوحنا الحلو وهو ١٦١ و٢. بهذا الاسم

انغنب في ٨ حزيران سنة ١٨٠٩ وثثبت من البابا بيوس السابع في ١٦ كانون الاول • ُثِمْ توفي في ١٢ ابار سنة ١٨٢٢ في دبر سيدة قنوبين ودفن فيهِ

الستورن

يوسف حبيش وهو ١٢٢ على كرسي انطاكية بعد هامة الرسل وهو السابع بهذا الاس انتخب في ٢٥ ايار سنة ١٨٢٦ ونثبب في ٢ ايار سنة ١٨٢٤ من البابا لاون الثاني عشر على يد وكيله النس باسيليوس الارمني ٠ ثم توفي في ٢٢ ايار سنة ١٨٤٠ في الديمان ودفن في كيسة دير قنو بين

الثاني والخبسون

يوسف درغام الخازن وهو ١١٤ والزايع بهذا الاسم

في اليوم؟ لتوفي البطريرك بعقوب انتخب بطر بركنا هذا في ٢٤ شباط سنة١٧٢٢ وقبت من البابا أكليمنضوس ١٢ سنة ٧٧٤ اعلى يد قاصد المانس عبدالله المجلتوني. وفي ايامة عقد المجمع اللبناني الشهير · ثم توفي في ١٢ ايار سنة ١٧٤٣ في دبر ريغون ودفن في كنيسة مار الياس في قرية غوسطا 💮 * الى هنا ما اخذ من الجمع اللباني

الثالث والمخمسون

سممان عواد وهو ١١٥ تمد مار بطرس وانخامس بهذا الاسم انة بعد توفي البطريرك بوسف المقدم ذكره حدث بواعث اوجبت ان البابا بناديكتوس ٤ أأينم هذا البطر برك بسلطاته وذلك سنة ١٧٤٢ في ١٦ ادار ثم ثبته في ٢ تموز سنة ١٧٤٤ ثم قضى نحبه سنة ١٧٥٦ في ١٦ شباط في دير سيدة مشهوشه حيث دفن

الرابع طائخمسون

طوبيا الخازن وهو ١١٦ على كرسي انطاكية بعد مار بطرس بعد نسعة ايام لتوفي البطريرك ممعان اجتمع الروساء في دير مار يوسف عين طورا وإنفنوا هذا البطرك في ٢٨ شباط سنة ١٧٥٦ وثبته البابا بناد يكتوس ١٤ في ٢٧ ادار سنة ١٧٥٧ ثم توفي في ١٦ ايار سنة ١٧٦٦ في قرية عجلتون ودفن في كنبستها المعروفة بكنيسة السيدة

الخامس وإلخمسون

يوسف اسطفان وهو i ۱۷ بعد مار بطرس وانخامس بهذا الاسم خلف البطر برك طوبيا بطريركنا هذا وذلك في وحزيران سنة ١٧٦٦ وجمل كرسيه دبر مار يوسِف الحصن في قرية غوسطا • ونثبت من البابا آكليمنضوس ١٢ في ٦ نيسان سنة ١٧٦٧ . ثم توفي في ٢٣ نيسان سنة ١٧٩٢ في الدبر المذكور ودفن فيه التكريسات وكتاب في الفردوس/لارضي وجمع كتب ألكنيسة المارونية باجعما وصححها من كل الغلط وغيرها وصارت عليه في عصره شدا ثد كثيرة ممات بشيخوخة صالحة في دير قنوبين في ٢ ايار سنة ٤ ١٧٠

التاسع والاربعون

اسطنانوس الدويهي وهو ١١١ بعد هامة الرسل والرابع عشر من بطاركة فنوبين (١)

بعد اربعين يومامن توفي البطريرك جرجس المار ذكره اجنبع الروساء في دير قبويين في ٢٠ ايار واتخبوا هذا العلامة ، وارسل حالاً طلب التثبيت فنالة من البابا اكليمنضوس ١٠ سنة ١٦٧٠ على يد وكيله الخوري يوسف نعمة ألله السمعائي ، وفي زمانه أي سنة ١٦٩٥ تاسمت جعبة رهبان مار انطونيوس اللبنانيين وقد رافقته الشدائد والنكبات كل ايام حبانه حتى اوقات كثيرة انهزم من كرسير وتوارى في المفائر والوديان ، وقد انتقل الى راحة الصالحين لينال جزاء انعابه في ثالث ساعة من بهار السهت الواقع في ١ ايار سنة ١٧٠٤

الخبسون

جبرائيل البلوزاتي وهو ١١٢ و ١٥ من بطاركة قنوبين النخب من الروساء والاعيان بعد تسعة ايام من توفي البطريرك اسطكانوس في ١٦ ايار وفيها نثبت من البابا آكليمنضوس الحادي عشر . ثم توفي في ٢٩ تشرين الاول سنة ١٧٠ الم

الحادى والخمسون

يه قوب عواد وهو ۱۱ بعد مار بطرس و۱۱ من بطاركة قنو بين انتخب سنة ۱۷۰۵ قام ۲۸ سنة ونثبت من البابا اكليمنضوس ۱۱ على يدقاصده الاب مردينندوس الكرملي سنة ۱۷۰٦ وتوفي سنة ۱۷۲۲ في ۹ شباط في دير مار شليطا متبس ودفن فيو

ودفن بدير مار شليطا مقبس في كسروان . وفي نهار الاربعين من بعد دفنه في ٢٠ ايار خلفه اسطفانوس الدويهي

(1) عن المقالة السمعانية الاسلافدس في الكملا وللطوب في الفضلا السيد المحترم المشهور بالقداسة والعلوم مار اسطفانوس الدويهي الهدنائي تلميذ مدرسة الموارنة برومية فام ٢٤ سنة الآ ١٧ يوم فصنف تواريخ الازمنة وكتاب العشر منائر وسلسلة في الملة المارونية وكتاب في المحان البيعة وتلث خطب في العظات وشرح مختصر في

Digitized by GOOG

غب ثمانية ابام من توفي البطريزك جرجى السابق ذكره اجنمع الروساء وللجلسوا على الكرسي الانطاكي بطر بركنا هذا الذي كان اسفف صيدا وكان قدانشا دير مار يوحنا حراش وجع اليه راهبات كما مرّ بكذلك في تاريخ كسروان. وفي سنة انتخابه هذا عند مجمماً في ٥ ت 1 في هذا الدير

وسنة ١٦٤٥ نثبت من البابا اينوشنسيوس الماشر على يد قاصده الفس عبد المسيح الحدثي

وسنة ١٦٤٨ في ٢ ت ٢ توفي هذا البطريرك في قرية العاقورة ودفن في كنيسة مار بطرس

السابع وإلاربعون

بوحنا البواب وهو ۱۰۹ بعد مار بطرس و۱۱ بهذا الاسم و۱۲ من بطاركة دير قنوبين ^(۱)

في اليوم الناسع من توفي البطريرك بوسف حلم . خلفه هذا البطريرك المشهور بالفداسة والعبادة وتم احنفال انتخابه في دير سيدة قنو بين في اليوم ١٢ من ت ٢ وهو من بيت البواب من قربة الصفرا في فتوح كسروات . ونثبت من المبابا ابنوشنسيوس ١٠ على يد قاصده الخوري مخايل بن صابوني الحصروني سنة ١٦٤٩ وإنتقل الى السعادة الابدية سنة ١٦٥٦ في ٢٦ كانون الاول في دير قنوبين

الثامن والاربعون

جرجس السبعلاني وهو ۱۱۰ على كرسي انطاكية بعد هامة الرسل و۱۲ من بطاركة دير قنو بين (۲)

تم انتخاب هذا البطريرك افتتاح سنة ١٦٥٧ فارسل الى رومية الاب يوحنا الكرملي وصحبته رسائل الى البابا اسكندر السابع لطلب التثبت . فثبته سنة ١٦٥٩ وقضى نحبة في ١٦ نيسان سنة ١٦٧٠ في دبر مار شليطا مقبس ودفن فيه

سين · ومات سنة ١٦٤٨ ثم بعد تسعة ايام استخلفة المشهور بالقداسة وإلعبادة بوحنا الصفراوي

(١) المثالة السمانية . يوحنا الصفراوي قام 1 سنين . ومات سنة ١٦٥٦ (٢) عن المثالة السمعانية . جرجس السبعلاني قام ١٤ سنة . وتوفي سنة ١٦٧٠ في ١٢ نيسان

١٦٠٨ في ١٢٠ نوفي مذا البطريرك

المرابع والاربعون

يوحنا مخلوف وهو ١٠٩ بعد مار بطرس و ١٠ بهذا الاسم والتاسع [من البطاركة في دير قنوبين (١)

سنة ١٦٠٦ في اوائل حزيرات اجنبع الروساء واكابر الشعب وانخبوا مذا المبطريرك و وثنيب من المابا بولس ٥٠ سنة ١٦٠٠ عن يد قلصده القس جرجس الاهدني . وسنة ١٦٠٤ انشا مدرسة لطائفته في دير سيدة حوقا في وادي قديشا . وفي ١٠ كانون الاول سنة ١٦٢٠ توفي في قرية كنرزبنه وحمل الى دير قنوبين ودفن فيو ٠

انخامس والاربعون

جرجس عميره الاهدني وهو ^٧.١ و ١٠من بطاركة قنوبين ^(٦)

ان الاضطهاد وتخريط احوال الاحكام منعت الروساء عن الاجتماع في الوقت الخمين من العادة لانتخاب البطريرك المجديد ولما سنعت لم الظروف اجنمعوا في ٢٧ ك ١ سنة ١٦٤٤ وإقاموا البطريرك المذكور ولثبت من البابا اوربانوس الثامن سنة ١٦٢٥ عن بد قاصده الخوري ميخائيل المحصروني وكان من العلماء الافاضل له جملة تاليفات ذكرها العلامة المطران يوسف الدبس في كتاب سفر الاخبار وجه ٢٠٦ وفي ٢٩ تموز سنة ١٦٤٤ استاثرت رحمة الله بهذا العلامة

السادس والاربعون

يوسف حلمب العاقوري وهو ١٠٨ بعد مار بطرس و ١١ من بطاركة قنوبين (٦٠)

(1) المفالة السمعانية. يوحنا مخلوف قام ٢٤ سنة ونسخة اخرى ٢٥ ورأى روِّ بة جبل لبنان فظهر ول القديسين مبيضين الملابس وماضيين نحو بلاد كسروان (شرح هذه الاعجوبة توجد في المكتبة الواتيكانية في كتاب العلامة ابرهيم الحاقلاني عدده ٤١٠) وكانت.وفاة البطريرك يوحنا سنة ١٦٢٢ (٦) المقالة المذكورة ، حرجس بن عيره الهدناني تليذ مدرسة الموارنة برومية طبع كتابًا في تعليم اللغة السريانية وقدمينها على سائر لغات المسكونة ، وترجم انجديدة الى السريانية . ومات سنة ١٦٤٤ في ٢٤ تموز (٢) المقالة المذكورة ، يوسف بن حليب العاقوري قام ٤ سنة ١٦٤٤ في ٢٤ تموز (٢) المقالة المذكورة ، يوسف بن حليب العاقوري قام ٤

بطر بركنا هذا وارسل رسائل الطاعة وطلب النثييت ومن جري الاهوال لم ممكنة الحصول عليه الآ الى سنة ١٥٦٢ عن يد وكيله النس جرجس النبرسي، وقد استاثرت رحمة الله بهذا البطرك في اليوم ١٩ من اذارسنة ١٥٦٧

الحادي والاربعون

ميخائيل الرزي وهو ١٠٢ وإلسادس من بطاركة قنوبين (١٠٠ وإلسادس من بطاركة قنوبين (١٠٠ في تاسع يومِمن توفيسانه اعني في ٢٨ من ادار اجنهم روساء الطائنة وإعيانها والزمول قداسته بتقليد الرياسة و نثبت من اليابا غريفور يوس ٢ اعلى يد قاصده الاس جوان باطيشنا اليسوعي سنة ١٥٨٠ وفي ٢١ من ايلول سنة ١٥٨١ توفي هذا البطريرك في دير سيدة قنو بين

الثاني والاربعون

سركيس الرزي وهو ١٠٤ بعد مار بطرس و٧ من بطاركة قنوبين (١) في ٢٠ ايلول انخب الروساه الاسقف سركيس المذكور اخا المتوفي وثبتة البابا غريغوريوس ١٢ سنة ١٩٨٢ عن يد رصوله الاب جوان اليسوعي . وفي زمانه اي سنة ١٥٨٤ انشا البابا المشار اليه مدرسة في رومية للموارنة وسنة ١٥٩٥ ارسل البابا اينوشنسيوس ٩ قاصدين الى الموارنة وها الاب ايرونيموس دنديني وفانيوس برون اليسوعيهن . وفي ١٨ ايلول عقد هذا البطريرك مجمعاً مع روساه طائفته بحضور القاصدين المذكورين وفي اليوم التاسع بعدنهاية المجمع توفي هذا البطرك بعدان قضى في المطريركية ١٦ سنة

الثالث والاربعون

يوسف الرزي وهو ١٠٥ على كربي انطاكية و ٨ من بطاركة قنوبين (٩) في الهوم ٩ لتوفي البطريرك سركيس انخب ابن اخيه بطريركنا هذا . ونثبت من البابا قليموس في ٢٧ أيار على يد قاصده الجنوري جرجس بن يونان سنة ١٥٩٦ . وسنة

(1) المقالة السمعانية . ميماثيل بن حنا الرزي البقوفاني قام ١٢ سنة . ومات سنة ١٥٨١ و نحفة اخرى سنة ١٥٨٠ (٦) سركيس الرزي قام ١٥ سنة ٠ ومات سنة ١٥٩٦ ثم خلنة ابن اخير . (٢) يوسف ابن موسى الرزي قام ١٢ سنة . ومات سنة ١٦٠٨ عن المقالة السمعانية

الثامن وإلثلاثون

بطرس الثاني المعدني وهو ١٠٠ بعد مار بطرس و٢ من بطاركة قنوبين (١) في الموم التاسع من نوفي البطريرك بعنوب اجتمع روساء الطائنة وأقاموا عوضة بطريركنا هذا ونتبت من البابا بولس الثاني عن يد قاصد الاب غرينون من الرهبان المفار منة ١٤٦٦ وارسل له البابا مع قاصده الذكور درع التثبيت وحله كالملسة لحدمة الاسرار وسنة ١٤٩٢ في ١٤٦ منه انتفل هذا البطريرك الى راحة للابرار والصالحين وكانت مدة رئاسته ٢٤ سنة ولا اشهر ٢٠ يوماً

الناسع فالثلاثون

سمعان ٤ وهو ١٠ ا بعد مار بطرس و٤ من بطاركة فنوبين (٢)
انه بحسب المعادة التي اخذت مبداها من توقي القديس يوحنا مار ون فغي الميوم
المتاسع من توقي البطريرك بطرس انخب هذا البطريرك من روسا الطائفة وأعيانها
وبعد انتخابه لم يتاخر عن ارسال كتب للكرسى الروماني يطلب درع الرئاسة الآانه
بسبب ما كان من اخطار السفر وبداعي الحروب التي كانت ثائرة في بلاد الشام
وتغيير الباباوات الذين بمنة يسيرة من الزمان كانوا بتعاقبون بعضهم بعضا لم يتمكن من
المصول على النثيب الآالى سنة ١٥١٥ نالة من البابا لاون العاشر عن يد قاصده
المصول على النثيب الآالى سنة ١٥١٥ نالة من البابا لاون العاشر عن يد قاصده
في ١٥٢٤ في دير قنوبين

الاربعون

مو**سى المكاري وه**و ١٠٢ وه من بطاركة فنوبين^(*) في ٦ منك1 الذي هو الناسع من نوفي البطريرك معان اجمع الروساء والخيط

(1) عن المقالة السمعانية بطرس بن يوسف المعروف بابن حسان المحدثي قام هذا سنة ومات سنة ١٥٠٢ (٣) عن المقالة المذكورة سمعان بن داود المحدثي وصاه البابالاون العاشر في كل فهماري المشرق وكان في عصره الاستف جبرايل بن المقلامي الماروني فقام ٢٣ سنة وسنة ١٥٢٤ توقي هذا البطربرك وله من العمر ماية وعشر ون سنة ونيف (٢) عن المقالة المذكورة موسى بن سماده العكاري قامه على منه ومات ١٥٦٧ و فيحة اخرى ١٥٠٥ وستين يوم وأخرى ١٥٦٩

قال حجة المورخين الحبر المنضال اسطنايوس الدويهي في تاريخ العام ما نصة · سنة · ٤٠٠ كانت رئاسة الكرسي الإنطاكي في يد البطريوك داود المسي يوحنا · ومطارتة بطرس في دبرقنوبين ، ويعقرب من قنيه في لحند ، وبطرس ابن القس سمعان في اهدن وقورللوس الجاجي وداود بن جولستين الحدشيتي ، وكان المقدم على الجبة الشدياق يعقوب البشراني ، اه · وكان كرسي هذا البطريرك دبر مار سركيس جردين من ابرشية اطرابلس وتوفي سنة ٤٠٤٠

السادس والثلاثون

يوحنا الجاجي وهو 14 والتاسع بهذا الاسر(١)

ارنقي هذا البطرك السدة البطريركية سنة ٤ م١٤ وثلبت من البابا إوجانوس الرابع سنة ١٤٠٤ وثلبت من البابا إوجانوس الرابع سنة ١٤٢٩ عن بد وكيلو الإب جوان ريس رهبان القدس في بيروت وسنة ١٤٤٩ ارسل له البابا المشار اليوكتابا به عدح فضائلة وفضائل ابناء طائنته و يعزيه على الاضطهادات التي حدثت له من الهيرا لمومنين * وسنة ١٤٤٥ توفي هذا البطرك على الاضطهادات التي حدثت له من الهيرا لمومنين * وسنة ١٤٤٥ توفي هذا البطرك في ديرسيدة قنوبين ودفن فيو وهو اول بطريرك من بطاركة هذا الدير

ألسابع والثلاثون

يعقوب الثالث ابن عيد الحدتي وهو ٦٩ بعد مار بطرس على كرسى انطاكية والثاني من بطاركة قنوبين (١)

بعد توفي البطريرك يوحنا الجاحي بتسعة ايام اجتمع روساء الطائفة وإعيانهاً بجسب عادتهم وإقاموا هذا البطريرك النبيج كائب من صغره الف الحيوة النسكية . ونثبت س البابا اوجانوس الرابع وتوفي في دير قنوبين سنة ١٤٥٨ نهار الاربعاء في ٨ شباط. وهو التاني من مطارنة قنوبين

سنة فتهمة البعض انة وقع في بدعة اليعاقبة وعزل عن الكرسي الانطاكي بامر السونودس وذلك لا اصل له كما يبان من كتاب البطريرك اسطفان الدويهي في الاحجاج عن الموارنة

(١)عن المقالة السمه انية يوحنا الجاجي الجبيلي اتخب سنة ٤٠٤ سكن دبر مينوق مم نقل الى سيدة قنويين حيث الان الكرمى البطريركي فاستراح من شقاء هذا العالم سنة ١٤٤٥ قام ١٤ منة . (٢) يعتوب بن عبد المدتى قام ٢ إسنة وتوفي سنة ١٤٤٥

Digitized by GOOGIA

ف ? ما نضة . أن البطاركة من عهد أرميا الي دانيال الحدثه في الذي كات سلط المدهدي الذي كات سلط التمار المدين الم التمار المرابط التمام التمام التمام المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط كان في تلك الايام من الحروب في سواحل فونيقي وجبالها . وقد جمل هذا المطربرك كرسية في دبرسيدة مينوق وتوفي فيوسنة ١٢٩٧

الثاني والثلاثون

الثالث شمعون وهو ٩٤ (١)

سنة ١٩٢٢ كان متغلقا زمام الكرسي الانطاكي البطر برك شمعون وكان بطرس استفاً على بشرامي • كذا وجدناه بخط الشهاس سابا بن سليمان جرجس من قنات(من ناريخ الدويهي العام) وفي ايام هذا البطر برك صار خراب كسروان سنة ١٣٠٧ الثالث والثلاثون

يوحتا الثا.ن وهو ٩٠ من بطاركة انطاكية بعد مامة الرسل (^{٦)}

الرابع والثلاثون

جبرائيل من حجولا الشهيد وهو ٩٦ بعد مار بطرس (٦)

ان سبب استشهاد هذا القديس وكيفيتهِ نراه مصرحًا في كتاب اصل الموارمة في الفصل ١٠ من الجزء ٢ . ومن رسالة الخوري يوسف مارون الطرابلسي الذين يقولان و ان اقامة هذا الشهيد كانت في ديرسيدة ميفوق في وإدي اللج

الخامس والثلاثوب

داود المکنی بوحنا وهو ۴۷علی کرمیم انطاکیة بعد مار بطرس ⁽⁴⁾

الكسندروس . ولكن هذا إلا اصل له كما يبين وإضعًا مار اسطفانوس الدويهي بطرك انطاكية . فات سنة ١٢٩٧

(١) انتخب سنة ١٢٩٧ قام ٢٥ سنة وتوفي سنة ١٢٢٢ عن المقالة السمعانية

(٢) عن المقالة انتخب سنة ١٢٢٢ قام ٢٥ سنة ونسخة اخري ٢٨ سنة . ثم سنة ١٢٥٧ صبر عوضة جبرائيل الشهيد قام عشر سنين

فكان من قرية حجولا من اعال جبيل وتشهد بالنارخارج طرابلس سنة ١٢٦٧ الني

كَان اضطهاد عظيم هلى روساء الكهنة . عن المقالة المار ذكرها (٤) وعنها ٠ داود

المكنى يوخنا سكن دير مارسركيس الترن بارض جردين من اعال البترون قام ٢٧

igitized by GOOGIC

المرسالة الحجمع اللبناني قسم ٢ ر ٦ . وهو الذي قبل الافرنج المهزومين من انطآكية كما يخبر الدويهي في تاريخ العام لسنة ١٢٦٦ وقد وصاه البابا ان يعتبرهم من شعبه كما يظهر من رسالتو المذكورة

الناسع وإلعشرون

يعتوب الثاني وهو 11 بعد هامة الرسل ⁽¹⁾

ان الدويمي العلامة يوضح في تاريخو العام ان هذا البطريرك هو الذي جدد دبر مينوق وسكن فيوسندًا على ما هو منفوش على انجر الذي فوق عنبة الكنيسة (كتابة سريانية) وتنسيرها باسم الله الحي في سنة ١٥٨٨ لليونان كبل يعنوب هيكل والدة الله لتكن صلاتها معنا ، على ايدي الخطأة النس داود ومرقس و يوحنا الثلاثين

دانيال الثاني من حدشيت وهو ٦٢ بعد هامة الرسل^(٦)

انفذالى رومية يطلب التثبيت فانع عليه بو البابا لوقا الثالث سنة ١٢٨٠ مع كتابة على مثال الذي ارسلها زخيا الثالث الى البطر برك ارمها ، وذلك واضح من صورته التي وُضعت في ذلك العصر في كنيسة مار رومانوس بقرية حدشيت وهو مصور جائبًا على ركبتيه لابسًا حلة قرمزية ودرع السلطة مرخىً على منكبيه وهلى راسه ناج الكرامة مرصع بالجواهر ، وبطرس الرسول يقلده عصا المز وفي اعلاها صليب، وبخنصر يبنه خاتم من ذهب (كتاب اصل الموارنة الجزء ٢ ف ٢)

اكمادي والثلاثون

لوقا من بنهران وهو ؟ ؟ على كرسي انطاكية ^(٢) فال العلامة البطريرك اسطنانوس الدويهي في كتاب اصل الموارنة في انجز ٢

(۱) المثالة السمانية . يعقوب خلف سمعان سنة ١٢٦٦ الذي سكن في دير سيدة ميغوق قام ١٢ سنة وسنة ١٢٨٧ صير دانيال (٦) دانيال انخب سنة ١٢٨٧ قام ٨ سنين . وفي عصره سيف الدين قلاون افتتح جبة بشري وسنة ١٢٨٦ صير عوضة لوقا * المثالة المسمعانية (٢) عن المثالة المثدم ذكرها و لوقا من بنهران قام ١ سنة فادعوا عليه البعض الله تبع بدعة ابولياريوس وتيتمن بان اللاهوت كان يمام النفي المغلية في الحيد المسيح ، وقبل الله انحط عن كرسهو بأمر المهابا

فاقام بالنيابة عنه الاسقف تادروس وإخذ معه بعض مكاتيب كانت باباوات رومية الرسلوها الى البطاركة الذين سلفوا قبله بالرحة ودخل بنفسو الى رومية الكبرى و فقبلة البابا زخيا اجل قبول وثبتو بطويركا على كرسي انطاكة وإقره في كرسي يانوح، وبعد نهاية المجمع الذي حضر فيو خرج من رومية في اليوم الدي وفي افاروصل المي مدينة اطرابلس ومعه الكتب الكنائسية التي اثبتها له البابا المشار اليو، ودام بالرئاسة بعد وجوعو من رومية 10 سنة ونقلة الله من هذا العالم الى دار السعادة الابدية سنة بدر منفوق القديم

السادس والعشرون

دانيال الشاماتي وهو ٨٨ على كرسي انطاكية بعد بطرس الرسول

ارنقي الكرسي سنة ١٢٢٠ وإنخاف المكني اولاً في دير مار قبريانوس بكفيفان · ثم انتفل الى دير مار مار مار وذلك لكثرة ثم انتفل الى دير مار جرجس الكفر. وذلك لكثرة النتن والحروب التي كانت ثايرة بين نواب الشام والمصريين والتار والروم والمخوارزمية . وفي عصره ظهر نقيطا الماروني الذي الف كتابًا عن انباقي الروح القدس من الاب والابن ، فقام هذا البطريرك ١٤ سنة و نسخة اخرى خمس سنين

السابع والعشرون

يوحنا المابع وهو٨٩ بعد مار بطرس

هذا البطريرك لم تذكره المقالة المنقولة عن كتاب العلامة يوسف السمعاني المولف منة في البطريركيات الغربع. وقد ذكرته هنا طبقاً لسلسلة هولاء البطاركة التي نظيها المجمع اللبناني في القسم ٢ راس ٦ الذي ياني بذكره ويسميه خليفة دانيال وإنه جعل سكناه في ديرسيدة يانوح

الثامن والعشرون

ممعون الثاني وهو ٢٠ بعد مار بطرس

يذكر العلامة البطريرك اسطفان الدويهي في تاريخو العام. انه لما ارنقي هذا البطريرك المحروب المحدود الرابع يهنئه بارنقائو المحالما باوية ويساله ان يرسل اليو درع كال الرئاسة . وفي سنة ١٢٥٦ في اول يوم من شباط ارسل اليو الدرع ورسالة جيلة وفي محفوظة الى الميوم في دير قنوبين . اه وذكر هذه ا

الخامس والعشرون

الغديس ارميا العمشيتي وهو ٨٧ على كرسي انطاكية بعد هامة الرسل (١) هذا القديس ارتقى الكرسي البطريركي سنة ٢٠٠١ والإظهر ان ذلك كان سنة ١٢٠٧ وفيها ارسل طلب التثبيت من رومية كما يظهر من براءة البابا زخيا له ، ورجع كرسية الى سيدة يا يوح كما يوضح ذلك المجمع اللبنائي قسم ٢ ر٦ وكان انتخابه في سيدة يانوح ورجع كرسية اليه (٢) وقد دعى من البابا زخيا الثالث الى المجمع اللاتراني الرابع

 المقالة السمعانية تذكر بعد بوحنا . بطرس بسيدة هابيل وهو ۸۲ ثم بطرس اخر وهو ٨٨ . ثم بطرس غيره وهو ٨٦ . ثم تجعل ارميا هذا في ٩٠ بعد مار بطرس (٢) وفي المقالة المذكورة ارميا العمشيتي وكان انتخابة سنة ١٢٠٩ في سيدة يانوح فارسل الىرومية بطلب التثبيت وككن قبل ما يصل البوالدرع سارالي المجمعاللاثرائي سنة ١٦١٢ وثبت الى سنة ١٢١٥ وقيل انه لما كان في رومية ودخل ذات يرم يخدم الاسرار الالهية على مذبج مار بطرس هامة الرسل التصديق برارتو وإمانة شعبة المهذب وقفت الشيلة المقدسة فوق راسووكان حاضرًا لذلك الامرالعجيب البابا زخيا الثالث وكهنئة وذكر ذلك الاسقف جبرابل ابن القلاعي في الممر عن المجمع قائلاً • في رومية قد س قداس وقفت الشيلة فوق الراس • وكان الما بانجاب الكاس وعينيه تنظر الاسرار • وينضح ذلك ايضًا مِن صورته التي تزخرفيت من الزمان القديم في هيكل مار بطرس ودامت الى زمانيا ، وعندما عنفت وإنحلت من مدى الزمان امر بتجديدها البابا زخيا العاشر سنة ١٦٥٥ على ماكانت اولاً ثمّ ثانية البابا زخيا ١٢ سنة ١٦٩٩ امر بتجديدها . وبعد ما حضر البطربرك ارميا المجمع اعطاه البابا زخيا الثالث مكتوبًا ينبت له جميع العوائد التي كانت للذين سلفوا قبله بكرسي انطاكية بالروح وانجسد . ثم انهٔ خرج من رومية في ٢ ك٦ سنة ١٣١ وفي اذار دخل اطرابلس فنزل للنائوجم لا يحصى . ولبسة درع الرئاسة الكردينال فحوليلموس قاصد الكرسي الرسولي . فاقام ارميا في الزيَّامة ١٥ سنة بعد عودتهِ من رومية وكان شديد الغيرة في امورالدبن وسالكًا في طاعة الله وفي سياسة شعبو بكل اجنهاد حتى أن بعد وفاتو كانت الشمامسة تذكره في شملاية الروساء الكبيرة في القداس باسم قديس · وقام في الرئاسة جملة ٢٠ سنة وفي سنة ١٢٢٩ انتقل إلى خالقو في سيدة ميفوق. • أهـ ا

Digitized by GOOGIG

الحادي وألعشرون

بظرس وهو ٨٢على كرسي انطاكية بعد مار بطرس (١)
هذ البطريرك بعد ارنقائو الى هذه السدة الشريفة ترك سيدة يانوح وجعل كرسية دير سيدة ميفوق في وإدي اللج من بلاد البترون . عن المجمع اللبناني قسم ٢ راس ٦ وكانت ايام رئاستو قليلة لكنها رايقة سليمة

الثاني والعشرون

غريغوريوس ٢ اكمالاتى وهو ٨٤ بعد مار بطرس^(٢) والثاني من بطاركة ديرسيدة مينوق القديم: وقد ارسل له البابا اينوشنسهوس الثانى رسائل صحية قاصده غوليلموس ١٦٢١

الثالت والعشرون

يهقوب الاول من رامات وهو ٨٥ بعد مار بطرس (٢) والثالث من البطاركة الذبن سكنوا دبرسيدة ميفوق

الرابع والعشرون

يوحنا السادس اللحفدي وهو ٨٦ بعد هامة الرسل ﴿

هذا البطرك جعل كرسية دبر مار الهاس لحفد في ابرشية جبيل . ثم نقل كرسية الى دير سيدة هابيل في الابرشية المذكورة . وكان عالمًا علامة ولة نافور قداس أقد ذكره الاهدني في شرح المنائر العشر راس ثاني (٤)

- (١) وفي المقالة السمعانية انتخب سنة ١١٢١ وكان في سيدة ميفوق
- (٢) وفي المقالة المذكورة انتخب سنة ١١٢٠ قام ١١ سنة (٢). وفي المقالة
- المذكورة . يعقوب من رامات من اعمال البترون سنة ١١٤١ (٤) وفي المفالة المذكورة . سكن اولاً بدبرمار الياس بارض لحفد من اعمال جبيل ثم انتقل الىسيدة

هابيل في تلك المعاملة فانشأ هناك ديرًا جديدًا وسكن فيه وله نافور قداس

الخامس والعشرون

الفديس ارميا العمشيتي وهو ٨٧ على كرسي انطاكية بعد هامة الرسل (١) هذا القديس ارتفى الكرسي البطريركي سنة ٢٠٠١ والاظهر ان ذلك كان سنة ٢٠٠٧ وفيها ارسل طلب النثبيت من رومية كما يظهر من براءة البابا زخيا له . ورجع كرسية الى سيدة يا نوح كما يوضح ذلك المجمع اللبناني قسم ٢ ر٦ وكان انتخابة في سيدة يا نوح ورجع كرسية اليه (١) وقد دعى من البابا زخيا الثالث الى المجمع اللاتراني المرابع

(1) المقالة السمعانية تذكر بعد بوحنا . بطرس بسيدة هابيل وهو ٨٧ ثم بطرس أخر وهو ٨٨ . ثم بطرس غيره وهو ٨٩ . ثم تجعل ارميا هذا في ٩٠ بعد مار بطرس (٢) وفي المقالة المذكورة ارميا العشيتي وكان انتخابة سنة ١٢٠٩ في سيدة يانوح فارسل الى رومية يطلب النثبيت وكن قبل ما يصل البوالدرع سار الى المجمع اللاثراني سنة ١٢١٢ وثبت الى سنة ١٢١٠ وقيل انه لما كان في رومية ودخل ذات يوم بخدم الاسرار الالهية على مذبج مار بطرس هامة الرسل التصديق برارته وإمانة شعبة المذب وقفت الشيلة المقدسة فوق راسووكان حاضرًا لذلك الامر العجيب البابا زخيا الثالث وكهنته وذكر ذلك الاسقف جبرابل بن القلاعي في الميمر عن المجمع قائلًا • في رومية قد س قداس وقفت الشيلة فوق الراس • وكان الما بانجاب الكاس وعينيه تنظر الاسرار • وينضح ذلك ايضًا من صورته التي تزخرفيت من الزمان القديم في هيكل مأر بطرس ودامت الى زماننا ، وعندُما عنفت وانحَلت من مدى الزمان امر بتجديدها البابا زخياً العاشر سنة ١٦٥٥ على ماكانت اولاً ثمّ ثانية البابا زخياً ١٢ سنة ١٦٩٩ امر بتجديدها . وبعد ما حضر البطريرك ارميا المجمع اعطاه البابا زخيا الثالث مكتوبًا يثبت له جميع العوائد التي كانت للذين سلفوا قبله بكرسي انطاكية بالروح وانجسد . ثم انهٔ خرج من رومية في ٢ ك٢ سنة ١٣١٥ وفي اذار دخل اطرابلس فنزل للفائوجع لا يحصى . ولبسة درع الرئاسة الكردينال فوليلموس قاصد الكرسي الرسولي . فاقام ارميا في الزئامة ١٥ سنة بعد عودتو من رومية وكان شديد الغيرة في امهر الدبين وسالكًا في طاعة الله وفي سياسة شعبو بكل اجتهاد حتى ان بعد وفاته كانت الشهامسة تذكره في شملاية الروساء الكبيرة في القداس باسم قديس - وقام في الرئاسة جملة ٢٠ سنة وفي سنة ١٢٢٩ التنال الى خالقو في سيدة ميفوق. . إه:

Digitized by GOOSI

الحادي والعشرون

بظرس وهو ٨٢على كرسي انطاكية بعد مار بطرس^(۱)
هذ البطريرك بعد ارنقائو الى هذه السدة الشرينة ترك سيدة يانوح وجعل كرسية دير سيدة مينوق في وإدي اللج من بلاد البترون . عن المجمع اللبناني قسم ٢ راس ٦ وكانت ايام رئاستو قلياة لكنها رايقة سليمة

الثاني والعشرون

غريغوريوس ٢ اكمالاتى وهو ٨٤ بعد مار بطرس^(٢) والثاني من بطاركة ديرسيدة ميغوق القديم: وقد ارسُل لهُ البابا اينوشنسهوس الثانى رسائل صحية قاصده غوليلموس ١٦٢١

الثالت والعشرون

يهقوب الاول من رامات وهو ٨٥ بعد مار بطرس^(۱) والثالث من البطاركة الذبن سكنوا دبرسيدة ميفوق

الرابع والعشرون

يوحنا السادس اللحفدي وهو ٨٦ بعد هامة الرسل ﴿

هذا البطرك جعل كرسية دير مار الهاس لحفد في ابرشية جبيل . ثم نقل كرسية الى دير سيدة هابيل في الابرشية المذكورة . وكان عالمًا علامة ولة نافور قداس أقد ذكره الاهدني في شرح المنائر العشر راس ثاني (٤)

(١) وفي المفالة السمعانية انتخب سنة ١١٢١ وكان في سيدة ميفوق

(٢) وفي المقالة المذكورة انتخب سنة ١١٢٠ قام ١١ سنة (٢) وفي المقالة

المذكورة. يعنوب من رامات من اعال البترون سنة ١١٤١ (٤) وفي المنالة

المذكورة . سكن اولاً بدبرمار الياس بارض لحند من اعال جبيل ثم انتقل الىسيدة

هابيل في تلك المعاملة فانشأ هناك ديرًا جديدًا وسكن فية وله نافور قداس

Digitized by GOOGLE

الثامن عثر

يوحنا الخامس وهو ٨٠ بعد مار يطرس و١٥ من بطاركة بانوح كان في ايامو احد مطارين طاقنهو يسى داود من العلماء المشهررين وهو الذي ترجر كتاب النواميس من السرياني الى المر بي النصيح سنة ١٢٧٠ بونانية التي نوافق سنة ٢٠٥٩ مسيمية كما ذكر كتاب الدر وجه ١٠٢٢ وروح الردود وجه ١٠٠٠

التاسععشر

شمعون 'وهو ٨١ من بطاركة انطاكية بعد هامة الرسل و١٦ من البطاركة الذين سكنوا في بانوح

العشرون

یوسف انجرجسی وهو ۸۲ بعد مار بطرس و ۱۷ من بطارکهٔ سیدهٔ یانوح ^(۱)

هذا البطريرك لما ارنتي الكرمي البطريركي ارسل قصاده الى رومية في طلب التنبيت من الحبر الروماني مع قصاد عود فريد ملك لورشليم . وسنة ١١٠٠ ارسل له البابا بكاليس الثاني التنبيت وتاجًا وعصاكا جاء في كتاب الدر وجه ١٥ او٢٦٦ الى ٢١٨ . وفي زمانو قدم توما الكاراني اسقف كفر طاب المونوتيليتي قاصدًا اجنذاب الموارنة الى مذهب القائلين بالمشية الواحدة فتصدى لمناضلتو هذا البطريرك مع ارسانيوس مطران العاقورة الذي كان ساكنًا في دير مارادنه قريبًا من يانوح كرمي البطريركية فانحاه في برهاناتها السديدة وارجعاه نادبًا خيبو بة املة . وفي ايامو وصلت المجيوش الصليبية الى لبنان بهم ١٠٠١ وفي ايامة درج دق النواقيس في الكنائس عند الموارنة اعني سنة ١١١١ كا جاء في كتاب اصل الموارنة قسم ٢ فصل ٦ . وقد استاثرت رحمة الله بهذا البطريرك سنة ١١١ في ديرسيدة يانوح ودفن فيه

⁽¹⁾ عن المفالة السمعانية وكان في ايامو استفكاك انطاكية من يد المسلمين سنة المسلمين سنة و المسلمين سنة وكان مسيحية وتملكوا الافرنج الشام، وصير وللم بطريركا وملكاً، وكان بطرك الافرنج برنردوس، وإما البطرك يوسف الجرجسي كان في قرية يانوح، وكان في عصره الاسقف نوماً الكفرطابي الذي كان يقول بطبهة يهن ومشية وإحدة فلعنه البطرك يوسف وحرم كل من يقول بقالتو

الزهور في تاريخ الدهور في النم الأول ص ١١١ في تكلوعن حوادث سنة ١٦٢ الرابع عشر

تاوفيلوس (١) وهو السادس والسيمون على كرسي انطاكية

والحادي عشر من البطاركة الذين سكنوا ديرسيدة بانوح . وفي ايامواتي سنة ١٦٢ نيكوفورس ملك القسطنطينية واخذ سورية ومدن لبنان وعند افتتاحه مدينة اطرابلس خرب كلما جاور هذه المدينة من القرى مسكن المردة كما يتضح من رسالة وزيره سمسق قائد جيوشه الى ملك ارمينا في ذكر افتتاح هذه المدينة بعد ان يوضح ما فعلته جنوده من البسالة . يقول ولايكنا ان نواري اننا اتلفنا كلما جاور اطرابلس اذ ذبحنا الحيوانات وابدنا الكروم وقطعنا الاشجار اه . ذكر ذلك كتاب سفر الاخبار في تكله عن هذه المدينة

انخامس عشر

يشوع ثاني وهو ٧٧ على كرسي انطأكية بعد مار بطرس

والثاني عشر من بطاركة بانوح وفي ايامو نولى مصر سنة ٩٧٥ العزيز بالله النصر وهو الخامس من الخلفاء الفاطميين في مصر وسنة ٩٧٦ استرجع هذا الملك مدن لبنان من نيكوفورس فوقا فانجلت كروب الموارنة في لبنان وشملهم السر وربتملك هذا الملك العادل لانة جعل الامان يستنب في كل الملكة من غير تمييز كما يوضح ذلك فعان افندي قساطلي في تاريخ دمشق في الباب الاول ص٤٢ما فصة . وفي ايامو كانت راحة تامة للنصارى وقد استخدمهم وقدمهم في المناصب

السادسعشر

دوميط وهو ٧٨ من بطاركة انطاكية

وهوالثالث عشر من بطاركة سيدة يانوح وفي ايامه حدث انشاء مذهب الدروز في لبدان سنة ١٠١٧

السابع عشر

إسحق وهو ٢٩ والرابع عشرمن بطاركة يانوج

(1) وفي المقالة السمعانية . توفيلمطوس رهو حبيب

التامن المراجعة والمعارة

مرقس وهو ۲۰ بعد هامة الرسل وهو انجامس من البطاركة الذين سكنول دبر بانوح

التاسع

اوسابيوس^(۱) وهو اكمادي والسبعون بعد هامة الرسل والسادس من البطاركة الذبن سكنول دبر يانوح وبزمانو ثغلب فوثيوس على اغناطيوس بطريرك القسطنطينية

العاشر

يوحنا الرابع وهو ٧٢

وهو السابع من بطاركة دبرسيدة يأنوح وفي زمانه تعاظم الخلف بين الكنيمة الشرقية والغربية بسبب ارتقاء فوتبوس البطريركية القسطنطينية وطرد اغناطيوس بطريركها فاضطرت الكنيسة وقتئذ على عقد المجمع الثامن التيلي سنة ٦٩ ٨ وهو القسطنطيني الرابع الذي صار بعناية الملك باسيليوس الذي كتب لبطاركة الشرق ليحضروا اليه فيظهر أن بطاركة الشرق لم يجضروا بذواتهم بل ارساوا قصادًا من قبلهم كما يتضح من كتاب ناريخ الدع واس ٩ في الحاجر ع١٥

الحادي عشر

یشوع وهو ۷۲ علی کرسی انطاکیة بعد مار بطرس والثامن من بطارکة سیدة یانوج

الثاني عشر

داود وهو ۷۶ بعد مار بطرس و۹ من بطارکة يانوح الثالث عشر

غريغوريوس الثاني وهو ٧٥ بعد هامة الرسل

والعاشر من بطاركة يانوح. ان النواريخ تخبرنا في ايام بطريركنا هذا كان بلاد الشام في اسوأ حال بسبب انحطاط دولة العباسيين لاسيا ما يوضحه كتاب قطف

(1) وفي المقالة السمعانية المدعو حوشب

(اي الاسكندري ولاورشليمي والانطاكي) والاساقنة الخاضعين لهم لا ينبغي ان تغمناً او تمنع من اعنقاد المجمع اذ لم يكن اتيانهم في استطاعتهم لقساوة العرب المتولبين عليهم. روى ذلك العلامة سيادة المطران يوسف الدبس في كتاب روح الردود ص٠٥٠.

لكنه ببان ان هولاء البطاركة وإن لم بكنهم المحضور بذواتهم في هذا المجمع الأ انهم لم يتاخروا عن ارسال نواب عنهم كما يوضح ذلك القديس الفونسيوس ليكوري في كتاب دحض الارطقات راس ٨ ع ١١٨ اذ يقول هكذا . كان تميه ثما ثمانية وخمسون اسفنًا مع قصاد الكرسي الرسولي والتلاثة كراسي البطريركية (لان طاداسيوس بطرك النسطنطينية كان حاضرًا بذاتو) فني الجلسة الثانية تلو رسائل البابا الى الملك والى طاداسيوس وفي الثالثة تلو رسائل البعاركة ورسائل البطاركة له

ثم كتاب خلاصة تاريخ الكنيسة للمعلم الفاضل لومند الفرنسي في الفصل ١٠٦ يقول . في هذا المجمع تلول في الجلسة الاولى رسالة البابا التي فيها يبين ثقليد الكنيسة في امر تكريم الايقونات المقدسة وتلول ايضًا صورة ايمان بطاركة الشرق الذبن لم يتمكنوا من الاتيان الى المجمع

السادس

غريغور بوس الاول وهو ٦٨ بعد مامة الرسل

وهوالثالث من بطاركة يانوح في ايام رياسته كان الشرق في هدو وسلم نظرًا الى السياسة والرياسة . لان بعد المجمع النيماوي الثاني الذي عقد باهتمام الملكة ايرينا فقد جعلت هذه الملكة الحسنة الديانة الامن في الكنيسة كلها وأيدت الدين الكاثولهكي . وعقدت صلح مع هارون الرشيد الشهير احد الخلفا العباسية . ومن مناقب هذا الملك الحميدة كان محافظًا على راحة رعاياه بهذا المقدار حتى جعل السلم والامان يثبت في كامل مملكته

(كناب قطف الزهور قسم الاول في تاريخ العرب ص١٠٧ و١٠٨)

- Normalia Wall

السابع

اسطفانوس الاول وهو ٦٩ بعد مار بطرس وهو الرابع من بطاركة دير سيدة يانوح ونوفي ودفن فيهِ متازين لان اخاه ابرهيم كان اميرا لمردة وكرسي حكمو مدينة جبيل وإلعلامة المبطريرك الدويهي يذكر في فصل من كتاب نسبة الموارنة انه في اليوم ؟ من توفي القديس بوحنا مارون اجتمع روساً الكهنة والديوره وانخبوا قورش ابن اخبه مكانة . فارسل اليهم البابا التثبيت ودرع الرئاسة ومن ذلك اليوم استمر بطاركة للوارنة يلبمون الدرع وإلتاج والخاتم بجسب عادة كنيسة رومية العظى

الذالث

جبرائيل اول وهو ٦٥ بعد مار بطرس

يتضع من المجمع اللبناني ومن رسالة الخوري يوسف مارون في اصل الموارنة ان هذا البطريرك قد جعل اقامته في دبرمارمارون كفرحى وتوفي فيهِ

الرابع

يوحنا ثاني باسم مارون وهو ٦٦ ^(۱)

انتخب في ديرمارمارون كفرجي · وقد ذكره داود بن ايرهيم المورخ الماروني · وقال الخوري يوسف مارون انه استفام اولاً في دير مارمارون المذكور . ثم رجع كرسيه الى انطاكية فلم يقدر على الاقامة فيها لتولي العرب عليها فرجع وجعل اقامته في المعرب عليها فرجع وجعل اقامته في سيدة يا نوح قرب العاقورة · وتوفي في هذا الديرودفن فيه · وكان من العلماء المشهورين وقد مدحه السيد جبرائيل العلاعي في زجلياته قائلاً بعد ، قام مارون ثاني من الدير الرباني . معلم ماهر ملفاني . اسمه يوحنا المختار

اكخامس

يوحنا الثالث وهو ٦٧ بعد بطرس الرسول

هذا البطريرك كان منشاه من قرية دملصا من معاملة بلاد جبيل وهو الثاني من البطاركة في سيدة يانوح . و بزمانو التأم المجمع النيقاوي الثاني ضد بدعة محاربي الابنونات. وذلك سنة ٧٨٧ و يظهر ان بطر يركنا وإساقفتهُلم يمكنهم المحضور فيو حيث آباء هذا المجمع ينولون في الجلسة الثالثة هكذا . ان غيبوبة بطاركة المشرق الثلاثة

(1) المقالة السممانية . يوحنا ثاني باسم مارون الذي قدم من ديرمارمارون الذي على نهر العاصي وعند ما فرب الي الوفاة في سيدة يانوح دعا الكهنة والروساء فاخنار ول على مشورته يوحنا

Digitized by GOOSIC

ذلك وإمروه ان يستمر بين جماعنه ولا يقطع عنهم المكاتبة * وفي مدة ترد ده في جبل لبنان صحح ارتب الكنائسية بما بخص اقامة الصلاة وتوزيع الاسرار على ما هم الموارنة مستمر ون عليه الى بومنا هذا * ليفرق جماعته من الطوائف التي بجيرية ويثبتها في الانحاد مع الكنيسة الرومانية * وعند ما كمل سعية بكل نقوى و دبر قومة تدبير الرعاة الصالحين مدة اثنين وعشرين سنة انتقل من شفآ م هذه الحيوة الزائلة الى الحيوة التي لا تزول ليقبل مجازات تعبة من الذي لا يضبع اجر الذين يتعبون بكرمه الروحاني * وكان رقاده في التاسع من شهر شباط سنة ٢٠٧ بدبر مار مارون شرقي قرية كفرحى * وتعيد له الكنيسة المارونية في النهار المذكور فاجنمعت روساء شرقي قرية كفرحى * وتعيد له الكنيسة المارونية في النهار المذكور فاجنمعت روساء الكهنة والرهبان وجع لا يحصى لة عدد من كل بلاد الموارنة ليشيعوا جسده والمصابع * ووضعوه بكل كرامة في الدير المذكور * كما تخبر عنه قصته اذ نقول الكهنة و روساء الديورة و شمپ كثير لتكلة محفله وقبل ان تصير نقدمة الاسرار الكهنة و روساء الديورة و شمپ كثير لتكلة محفله وقبل ان تصير نقدمة الاسرار الكهنة و روساء الديورة و شمپ كثير لتكلة محفله وقبل ان تصير نقدمة الاسرار

الى هُنا ما أُخذ عن المقالة السمعانية بجروفها وإما ما ياتي فهو ماخوذ عن المجمع اللبناني المندس

الثاني

قورش وهو ٦٠ على كرسي انطاكية بعد هامة الرسل⁽¹⁾ -

هذا البطريرك هوابن احت القديس يوحنا مارون. ويظهرانه كان من ابوين

(1) وفي المفالة السمعانية . كورش وكورس و يفال كوريوس وصيروه بطريركا على الكرسي الانطاكي الرسولي وسفر ول اناسًا في مكاتيب بخطوط ايديم الى صاحب الكرسي الروماني الذي كان قسطنطين الشامي بخبر ون قدسة عن وفاة بطركم وعن انتخاب ابن اخيه كورش . فارسل له مكتوب التثبيت مع الدرع الحاوي كمال الرياسا كما مسطر في قصة البار يوحنا مارون بهذا الكلام . وقام من بعده بطرك اسمة كورش على كرسي انطاكية وثبته بابا رومية وإرسل له الدرع .ومن ذلك الزمان الى وقتنا هذ

السنة المذكورة قدم العرب الى بلاد افريقية فامر ألملك لأون يتجهيز العسكر في البير الى مقاتلتهم فانكسر جبش الروم * وعد العودة الى القسطنطينية خشول أن بتلاوم عليهم الملك * فنفوه وصيروا عوضة نيباريوس فجمع تيباريوس العساكر وإمنهم في كثرة العلابف * وفي السنة الثالثة من ملكه امرهم ان يغزوا بلاد الشام * وبجار بول العرب الذبن دخلوا عليها * وكنب الى سمعان امير جبل لبنان ان يلاقيه بجيش الموارنة * فاحاطت بهم العساكر من كل جهة وقتلوا من العرب نحو مئتي الف نفر * فانسر بذلك تيباريوس الملك * وخلع على الامير سمعان * ورفع شاتَهُ و بعث زهرة ماوكية الى البطرك بوحنا مارون عربون المحبة الوثيقة بَكتوب شريف يتشكر من قداسته ومن شهامة جماعنه بسألة ان يرسل ثلثة رجال مأ دبين وإمناً م بجملون المظلَّة فوق رأسه كما هو مذكور في قصنه * فارسل لهُ ما طلب ومن هولاء الثلثة تناسل ملوك كثيرة لشعب مارون وكانول هولاء ذوي غيرة وسطوة عظيمة فحموا بلدانهم وسواحل المجر من الاعداء وكانول بغزون ارض الميعاد حني الى المدينة المقدسة ويجذبون الناس الى زيارتها * ولاجل ذلك وقعت بو المحسدة من الشعب المنتري (اي الروم الملكية) وكتبوا فيهِ الى بطرك القدس كذبًا وبغضة انهٔ دخل الى رعيته بغير امره * وليس استمع لم هليه * لانهُ كان سمع عن قداسته * و بسبب ان يوستينهانوس الاخرم بمدة اقامته في النفي ما زال يكاتب ويستعطف خاطر ملك البلغار حتى انه في سنة ٧٠٢ عاد الى النسطنطينية وقبض على لاون وعلى نيباريوس فقتلها ونسلم تدبير مملكة الروم * فلهذا السبب تذكر قصتة ان زادت بهم المحسدة وصاروا يطردون مارون في المجسد نخلصة الله منهم في كل حياته * قان اصحاب الاغراض عند ما استرد يوستنها نوس ملك الروم * فوشول اليه بالبطرك وبجماعنو الموارنة * وإنهم فتكول في جيش الروم وقتلول قوَّاده * ولكن الملك في هودته آلى القسطنطينية استفاق على صاكحه ومال رآبه الى نحو الكنيسة الرومانية * ربسب ان بطرك القسطنطينية هو الذي كان يبعد الخواطر ويرمى الغنن بين للك ويين صاحب الكرسي الروماني * فنبض هايه وسمل عبنيه وإرسلة مغلولاً في رومية * وكان المتسلمون تدبير الكرسي الروماني في ذلك العصر اغليم من بلاد الثام * فطاب خاطر البطرك مارون فيها وإرسل يخبره عن ذاته وعن خراب لطاكية وعن اقامنه في جبل لبنان تحت حماية الامير سممان وقومه * فاجابوه على

ذلك* وكاتبوهم بالطاعة لله وللسلطان وعند ما حل العسكر تحت لبنان حارت الناس بامرها من الخوف على الذراير وإلنساء * فاستغاثوا برب الانام بقلب خاشع ان يسترهم بطلبات وإلدته * ولم يهملهم الله عن الاجابة عاجلًا * فانة وردت المكاتيب مع المعاة من لاون القائد الى البطر برك وإلى الامير سمعان يخبرها بامر يوسه نيان الملك انة قبض عليهِ وقطع اننة وحطة عن الملك ونولى تخت السلطنة بدلة وإعطاهم اذبًا ان يقاتلوا انجيش الذي زحف الى نواحيهم نطلب البطرك بوحنا ولا بخشوا منهم لكونهم بمنزلة العصاة * فلما اختبروا وتحققوا عن صحة الامر حمدوا الله و والدة الخلاص (عم) وإنسكبت الرجال بشبه السهل الدافق من الجبال على الاريام * فاهلكوا صناديد هم وتتلوا قوادهم * والذين سلموا من النتل انهزموا هزيمة قبيمة كما يجبر اليماقبة في معتقده * فمن هذه الحملة التي صارت بين الكورة و بين جبة بشري * كانت النرقة بين الموارنة وبين الملكية * فان الذين تبعول جيش الملك سرمل ملكية * والذبن ثبتوا نحت طاعة البطريرك بوحنا مارون نسموا موارنة * وقتل موريق في الغارة التي نقدم ذكرها * واخذهُ الملكية وقبروه في قرية اميون وإقاموا على اسمه كيسة وفي كل سنة يعيدون له بها في ٢٦ من تموز * وإما مرفيات تصوَّب في تلك الوقعة وحملة العمكر الى ڤرية شويتي التي في بلاد عكار * ومات هناك ويعيدون له في الكيسة التي انشأ وها باسمه * وإما البطريرك بوحنا فمن حين استراح من عواصف الاضطهاد ما زال بجول صقع لبنان وجبرتها * فيثبت الذبن مجعبر الكنيسة ويرد المخالفين الى صيرة الحيوة * ينشي كنائس وإديرة وبرتب لها كهنة ﴿ وخدَّامًا * وبرس مطارنة وإساقنة ويقيم للم كراسي ووقوفات تكفيهم * ونظرًا الى موريق ومريقان فانهما قادا جيش الاروام الى دبر مار مارون فدكَّاه الى الارض وقتلا رهبانه وإذهبا املاكه ليقطعا ذكره عن وجه الارض * فانشأ ۚ لهم ديرًا اخر مالي شرقي كفرلجي من عمل البترون * وقيل انه نال اليه هامة القديس مار مارون من دبر حماه * وإقام له عيدًا في الخامس عشر من شهر كانون الثاني الذي بو تكرّست الكنيسة على اسمه * وحتى هذا القديس ينمو ويزداد ذكره لما كان في بلاد سورية اخنار انه يتسمى هو والدبر المنشأ جديدًا وكل اهل جبل لبنات باسم موارنة على اسم هذا الندبس * وفي سنة ، ٦٦ وثب الروم على لاون الملك فقطعوا اننهٔ ونفوه الى نواجي دلماس وصير وا عوضهٔ نيبار بوس ملكًا عليهم * وذلك ان في

Digitized by GOOGLE

هذا *فوصل خبرهُ الى القمطنطينية وصعب جدًّا على روساء الكهنة التمسكين بالمشية الواحدة * فحشموا الملكحتي ان يشيع المكاتيب الى سرجيوس بابا رومية والى يوحنا بطربرك انطاكية ليثبتوا القوانين التي تالفت من الفائلين بمشية وإحدة * وينهدد على المخالف منها بالنعزير وإلنفي * و بسبب ان جواب كليهما كان احب عليه النفي والموت في الجسد ولا حجد طبيعتي المسيح ومشبته ع فاشند غضب الملك على اثنيها وإمر زكريا ولاون قائدا الجيش باتيانو سرجيوس من رومية و بوحنا من انطاكية مغلولين في القيود * فلما بلغ زكريا الى شرطة ايطاليا حملوا لوفتهم السلاح ليحمول البابا من تلك الاهانة وكانوا قتلول زكريا لو ما النجي الى البابا * فحفظة في اوضته وسترهُ بها مدة من الزمان * ثم شيعة الى عند الملك * وإما بوحنا مار ون البطر يرك ففر من انطاكية وسارالي دبر مار مارون الذي كان ربي فبه * وجدد ايضًا هنالك المكاتبة عن طبيعتي المسيح وإرسلها الح، جبل لبنان مع رهبان الدير * كما هو محرر في ديباجة الرسالة المذكورة فلما أُخير عن ذاك * امر لاون قاند الجيش ان يسير بطلبي الى نواحي المشرق وياتيهُ بهِ مفلؤلاً * فاعنذر عن المدير بطلبهِ قائلاً * انهُ مكرم عند اهالي جبل لبنان لانهم نصر وه في المحاربة مع العرب * فاشند غيظ الملك على لاون القائد وإمر بوضعة في السجن * وإن موريق ومرفيان يقودان جيش الاروام من النسطنطينية على البطرك في سوريا * وشيع الخبران الحملة على العرب * وقبل ان يعرك الجيش من بر القسطنطينية * اخذ خبره البطريرك وكاتب لابن اخنه ابرهم ان يمده بالرجال * فاناه باثني عشر الف وإخده الى صرحبيل * وفي سنة ٢٩٤ تاسع سنة من رئاسته في اواخر الربيع قادا موريق ومرقيان الاروام الى بلاد سورية فقتلوا من دبر مار مار ون ٥٠٠ راهبًا و دكوه الى الارض * ثم تحولوا الى قنسرين والعواصم * فضر بواجهم السيف وإستباحوا اموالهم وهدموا دورهم وسلبوا ذرايرهم ولم يعف العسكر عنهم ولاعن احد من الذين تحت طاعة البطرك ولم يزل السيف غابصاً بدم القائلين بالطبيعتين والمشيتين حتى دخلت القواد مدينة طرابلس * وعند طلوعهم للبر استوهل منهم اهالي الكورة وخضعوا لهم وارايهم * ثم نزاوا الوطى الحافي الوطى الذي بين اميون وبين فرية الناووس التي تحت ذيل الجبل فحضر اليهم بعض شيوخ من اعيان الناحية اجِل فهمًا وإفُصِح كلامًا من غيرهم فترحبوا بهم وقدموا لهم الذخيرة * وطلبوا منهم الامان ليكلموا الامراء والمتقدمين على البلاد في شان الخضوع والطاعة * فاجابوهم الى مقيم على الزاد * فامروا عليهم الموارنة صمان ابن اخت الذي قتل * ومن هذه الركبة التي نقدم ذكرها تلقبوا اهل جبل لبنان بالمتمردين لكونهم عاصوا امر يوسننيان الملك وصارت من ذلك خسارة عظيمة لا للموارنة بل لمملكة الروم * كما يذكر شيدران المورخ * لارت الموارنة وحدهم كانول ذوى رعبة على اسم العرب وذوي نجدة وقوة للمهلكة * كما يشهد بيكتابيوس المورخ * ومن هذا الخراب الذي جلبة يوسنينات الملك على مملكة الروم لاجل صغر سنه * تخبر التواريح ان استمال عقلة الى قول بعض روساء كهنة كانوا مقيمين في القسطنطينية ومتمسكين ان في الرب مشية وإحدة لاغير * وغير الاحكام التي كان قطعها والدهُ على ذوي البدع ولوعدهم ببطلات ما صار عليهِ القرار في المجمع السادس * وابرزوا بعنايته بعض قوانين تخص ديانتهم الفاسدة * وعند ما وصلت الى القسطنطينية قصاد البابا قانون الزمهم أن يثبتوا بخطوط ايديهم القوانين وفي بلك السنة فضي اجل ناوإفان بطريرك انطاكية * فكتب الملك الى الاكليروس في انطاكية حتى يقيموا لهم بطريركًا * فوقع الاختيار على الاسقف بوحنا مارون وتخلف بعد ناوافان على ذلك الكرسي * وكان ذلك في رئاسة البابــا قانون * وقام البابا قانون في الكرسي سنة ومات * وصير بعده سرجيوس الانطاكي وسفر البابا سرجيوس ماصده الكردينال الى بلاد المشرق لاجل اصلاح الكنائس وليجذب روسا هما الى الطاعة والاتجاد *فتوجه البطريرك بوحنا مارون الى طرابلس-يثكان الكردينال سنير الباباسرجيوس * ثم انهُ برضاهُ دخل معهُ الى رومية كما يشهد الاسقف جبرئيل ابن القلاعي في الميمر عن المجامع * فقبلة البابا سرمجيوس اجل قبول لانة كان إنطاكيًا *فاقِاملاجله مجمعًا وبعد ما حلف الطاعة واليدبن الذي يخص البطاركة ثبتة بطريركاعلى كرسي انطاكبة ولبسة الدرع الحاوي كال الرئاسة وإنعم عليه بالتاج وإلخاتم والعصاة وإنه يكون متصرفًا على الرعبة الانطاكية بجميعًا يخصها جسدًا وروحًا * وإن سائر النعم والغفرانات التي كانت للذين سلفوا قبلة على كرسي انطاكبة تكرن لة وللذين يَخلفون بعدهُ * ثمانةُ ودع البابا سرجيوس * كما تخبر قصتهُ * وجاء الى انطاكيةلابسًا درع البطريركية * ونظف من انطاكية ومن كل كوريها رزايا مكاريوس وتباعه م الذين كانول يعتقدون ان بربنا طبيعتين ومشية وإحدة * وكذلك كشف عيب مقالة البعاقبة أن لربنا طبيعة وإحدة لا غير * فطاعه قوم كثير وكرزوا في الطبيعتين والشينين * كما هو واضح من قصته ومن قرار الموارنة والبعاقبة ودوام التعليم الى ونتنا

gifized by GOOGIC

غرباه وإقرباء ومن الذبن كانوإ منمسكين بطبيعة وإحدة ومن الذبن يكر زون بمشية واحدة * وصار قطيع عظيم في الروح والجسد حتى ان بمدة يسيرة من الزمان تولوا ليس على مفاطعات جبل لبنان فقط * بل تمكول جميع ما هو من القدس الشريف حتى الى طرف بلاد الارمن كالخبر شيدران في كتاب نوار بخوعن دولة قسطيطين اللحياني وزونارس وتاوإفان وبولس السميساطي وغيره من اصحاب تواريخ الروم * ومن قولم يبان كيف كان دخول مار يوحنا مارون الى جبل لبعان وكيف نجمعت اليهِ الناس من غرباء وإقرباء من يسراء وإحرار من كل ناحية كالخراف الى صوت راعيها وإن صارول قطيعًا عظيمًا عم كل بلدان الشام * وكان تحت يد امبرهم أثنا عشرالف جندي * بطوفون بلدان العرب والفرس من غير جزع فالفوا الرعبة في قلوبهم * وإستقر معاوية وصحابته أن مالك الروم منصان من العناية الالهية * وإضطرُّوا ان برقواً قسطنطين ملك الروم وبجعلوا له في كل عام عشرة الاف ذهب ما عدا الإنىرى والاحصنة حتى يصانحهم * فاجابهم الملك قسطنطين * وصار هدوًّا عظيمـــــّا شرقًا وغربًا حينئذ حكم الملك بالنثام المجمع السادس في القسط طينية ضد المتمسكين بمشية واحدة ليعم الصلح للجميع جسدًا وروحًا * وكان ذلك بايام اغاتون بابا رومية * وَكَانَ بِدِهِ الْمُجْمِعُ سِنةَ ٦٨٠ فِي اليومِ الناسعِ لتشرين الاخيرِ وانتهى في السنة التي بعدها* وبسبب ان مكاريوس بطريرك انطاكية ما اراد يعدل عن مقالة المشية الواحدة ففرزه الآباء وصيروا عوضة تاوافان بطريركًا على انطاكية * وكان مستقيم الديانة * وفي سنة ٦٨٥ كانت الناس في غاية الضيق من الغلاء والوباء ومن العساكر* فكان فضل يوحنا الاسقف في سنة هذا الخطب الشديد انه كان يطوف المدن وإلفري وفي الصلاة ووضع اليد على المنصابين كان يوتيهم الشفاء * وإلى يومنا هذا نقصد الكهة القداس في النافور الذي القه لاجل الذين يقعون في هذا الوجع كثير الخطر وبشفاعة هذا الاب البار بحظون بالنرج من جانب الحق مجانة * وفي تلك السنة نفسها قضى اجل قسطنطين الملك وتخلف علم ولده يوسنينيانوس الثاني الذي من قطع انفو تكني بالاخرم واله من العمرسنة عشر سنة * فاخرب المملكة من نقص عقلو * فامر مجملة الاروام على بوحنا أمهر جبل لبنان وشيع الخبر ان الحملة على العرب * وإعطى قائد العسكرخلعًا سلطانية * ومكاتيب شريفة وإحكامًا منيفة بوصلها الى اميرالموارنة * ان يتوجه بمفرده الي قسمالياس ليخاطبة بالامان ويقتلة * وصاحر بذلك وقتلوهُ وهن

Digitized by GOOGIC

عبد يشوع في المبمر الذي نقدم سابقًا

قالكنام الاول عن سياسة الاولاد وتربينهم * والثاني يتضمن الخطاب بجملــة مسائل واجوبة * الثالث عن سبع اعين الرب * الرابع عن الاوثاق * الخامس عن الشملاية * ورءاانها تدل على نفسيرامور القداس والشرطونية ياتي بذكرها ابرهيم الحَمْلانَى في نصنيفانهِ * السادس عن نفسير الغاظ الكتب المقدسة * وياني بذكرها ابن العبرى في كتاب خزانة الاسرار * السابع عن المذاهب ضد بدعة نسطور الذي زعم ان الرب اقنومين وضد تجديف بطرس القصار في الاربع نقديسات * الثامن يتضمن الرسائل احدها عن الرهبان ان في ربنا طبيعتبن الهية وبشرية * وإلثانية ان فيهِ مشيئتين ولذلك فد شاع خبره ليس في بلاد الشام فقط بل وفي بلدان الفرس والروم وحاب وجذب كثيرين الى الايان المستقيم وكان يتسمى يوحنا مارون على اسم الدير الذي كان متر بيًا فيه * كما يسميه ابن العبري يوحنا المكني مار ون او المنسوب الى دبرمارون * ولذلك اخرون بدعونة مارون على الاطلاق وّ بسبب ان دبر مار مارون هو بالقرب من انطاكية كانت تصير محاورة لم تنقطع بين يوحنا مارون وبين تلاميذ جريج بطريرك انطاكية وتلاميذ مكاريوس الذي تخلف بعده في الرئاسة بمبب فعلى السهد المسيح ومثينيه * فان تلاميذ جريج ومكار بوس كانوا بجنجون عن راي المثنية الواحدة ويجمون جانبهم في روسا. كهنة النسطنطينية * وإما يوحناكان يكرز وينادي في المشيتين والفعلين على موجب اعنقاد الكنيسة الرومانية * فقدم الى انطاكية كردينال من طرف البابا بسبب اصلاح الايمان * وعقد مجمع لتستقر جمع الكنائس ان بربنا طبيعتين ومشيتين وكان مكار بوس بطريرك انطاكية متيمًا في القسطنطينية وُلم يدخل انطاكية اصلاً *فاجتمع اوجان البرنس مع كافة الفرنج المقيمين في انطاكية وضر بوا ديوان على افامة مطران يكون من حزب كنيسة رومية لينشر سر المفيتين ضد تعلم الروم الذين فما بعد (نسموا ملكيه)* وإنفق الراي على سيامة يوحنا مارون نحملوا بوالى عند الكردينال ورسمهُ اسفنًا على البترون وسكان جبل لبنان ليجنظهم في الانحاد مع الكنيسة الرومانية*كما يستفرون معلنًا اليعافية في كتاب معتقده*و يوحما مارون من حين قبل وضع البد انتقل الى رعبته وصار في المواعظ والمراسلات وفي الدورات والتنبيهات وفي حسن السيرة والصلوات ينيده الى الطاعة ويشدده في الابمان المستنبع * فامنثل الشعب كلامة من غير مخالفة * وارتد اليوجع كثير من عليه بطاركة انظاكيه الاوليون على موجب ما رسم البابا غريغوريوس ١٢ وكما يذكر بنياتيللي في العدد ٧٢ من السوال ٤١ من كتابو السادس اذيقول ان الحبر الروماني قد جاوب على بعض مسائل بطريرك الموارنة التي تخص سلطانة هضدا * فلتمخ المبطريرك كل استخصاصات البطاركة القدماء المحنوية في الفصل الذي يبدا الاستخصاصات العنيقة اي مع تفسير العلماء * وإما في الفصل المذكور يقال ان بطريرك المسكندرية وإن بعد المطريرك الاسكندرية يكون بعد المطريرك الاسكندرية المنادرية المريرك الاسكندرية يكون بعد المطريرك الاسكندرية المنادرية المدالروماني

* وانرجع الان الى ما كنا عليه من سلسلة بطاركة انطاكية *

فان بعد موت ألمافان نقالد رئاسة الكرسي الانطاكي الرسولي برضى الاكلير وس على عصر البابا فانون سنة ٦٨٥ مار بوحنا السر ومي الذي فيا بعد نسى مار ون الدي وكان ابن اغاتون بن اليد ببوس بن اخت كارلو مانيو البرنس الذي قدم من بلد فرنسا فحكمها و حكم بلاد سوريا في دولة الروم كما تشهد قصته المكتوبة بخط كرشوني في كريسة السيدة في كرسى دمشق * وكما تشهد ايضا قصته التي من سنة ١٤٩٥ ارسلها كلاسقف جبرئيل بن القلاعي الى القس جرجس بن بشاره * ثم ١٦٦٤ طبعها في الملانيني البادري فرنسيس كوارسميوس وكان اسم امه اونهاميا * ولذلك يسميه عبد يشوع في الميرالذي الفة قبل سنة ١٦٥٥ في العلما الذين صنفوا الكتب * وقد ترجمه واشهره بالطبع ابرهم الحقلاني سنة ١٦٥٠ ويسمى ايضاً سر ومي لكون سر وم كانت قرية كبيرة في جبل السويدية بالقرب من افطاكية وهي يوميثني خالية وهذه (اي كلمة سرومي) اما كانت مسكنا لاغاتون * وإما كانت له ستاديه حتى امن منها تكني ابنه بالسرومي * واما يوحنا منذ اظفار نعومته اسلماه والداه الى اكتساب العلوم في مدارس بلاده فاستملك العلوم الرياضيه والالميه

اولاً في انطاكية * ثم في دبر مار مارون * ثم سارالى القسطنطينية دار الملككا تذكرسيرتة * وتادب في لغة اليونانيين وفنونهم * ودرس ميامر الآباء الاطهار ونفاسيره * وعندما بلغة ان والديه انقلا الى رحمة الخالق * رجع الى موطنه وولى ابن اخنو ابرهيم على تدبير البيت واخذ كورش وصعد به الى دير مار مارون الذي غلى نهر العاصي ولبس فيه اسكيم الملائكة وكان كل يوم ينمى ويزداد في الحكمة والنعمة عند الله والناس * فندرج في خدم الدير ورئاستة * وصنف كتبًا عديدة قد ذكرها

Digitized by Google

الفه طنطينية * وكنيسة مار بولس لبطريرك الاسكندرية * وكنيسة مريم الكبرى البطريرك انطاكية الذي هو وحده كاثوليكي في المحاضر وهو رأس ومدبر الملة المارونية المنعانة بالكنيسة الرومانية غاية ما بوصف * وكنيسة مار اورنتيوس لبطريرك اورشليم (وقد برهن ذلك هذا العلامة (رحمه) في مكتبته الشرقية مجلد 1 رأس ٢٤ في المحاشية وجه ٥٠ * وفي تالينه المشتمل على الشرايع الشرقية الكنائسية والمدنية . مجلد ٤ كتاب ٤ فصل ٢ * وفي تاريخ ايطاليا بمجلد ٢ وجه ٦ ا)

ثالثًا كل بطاركة الموارنة يلقبون بهذا الاسم بطرس * مشيرين بذلك الى انهم متسلسلون من البطاركة الذين استخلفوا مار بطرس في أنطاكية * رابعًا لأن كل بطاركة الموارنة في عنوان مكانيبهم يحررون اسائهم ويلقبون ذواتهم ببطاركة انطاكية على هذه الصفة * وإن هذه مكاتيبهم يفراها الباباوات والكردينالية وكل العالم ولميكن من يعترض لمم بذلك البنه م خامسًا لأن البابا لأون العاشر قد وصى البطر برك سمعان اكحدثي لينظر في امر المومنين الذين في المشرق * وما فعل ذلك الحبر الروماني الأَّ كونة قد تيقن ان لا احد غير بطاركة الموارنة هو بطرك انطاكية وإلاّ لما كان قد وصاه بكاثوليك المشرق * وإنهُ ما وصى البطريرك بمعان بذلك الأكونهُ كان يعرف ان بطرك الموارنة هو المتولى على كرسي إنطاكية على عمود النسب * واثلاً يطول شرحنا انظر ماكتب عن ذلك البطريرك مار اسطفانوس الدويهي في الفصل ٨ من المنارة الاولى *ولقائل ينول ان بطاركة الافرنج قد جلسوا على كرسى انطاكية حين كان بطاركة الموارنة يلقبون ذاتهم ببطاركة أنطاكية وماكان فعل ذلك الموارنــة لوكان بطريرك الافرنج هو البطريرك الانعاكي لانة حيث كان الافرنج جالسين على كرسى انطاكية كان الباباوات يكاتبون بطاركة الموارنه ويسمونهم بطاركه انطاكيه مطلقًا وكما يبان من رسالة الباباكاليستوس الثاني الى البطرك يوسف الجرجسي وكما يشهد الاسقف جبرئيل بن القلاعي في كتابهِ الثاني في اعتقاد الموارنة وإمانتهم* ثم ان الافرنج قد صارول بطاركة على كرمي القسطنطينية حيث كانوا متبقين بطاركة الروم به كما يتضح من سلسلة بطاركة القسطنطينية المقدم ذكرها * ومع ذلك لا احد يغول ان بطاركة الروم ليسو ببطاركة الفسطنطينية * وذلك ان بطاركة الافرنج ما صاروا على الموارنة او على الروم بل على الافرنج لا غير * وإعلم وإن سلمنا ان بطرك الموارنة لم يكن بطرك انطاكة بحقيق مع ذالك فانة قادر على كلما كانوا قادرين البنة * وإما سلسلنهم فهي التابعة برنردوس الذي صير بطريركًا على الافرنج لما تملكوا انطاكية في رئاسة البطرك بوسف الجرجسي الماروني سنة ١٠٩٦ وقام ٢٦ سنة * ومات سنة ١١٢٠ * و بعده صبر رود لنوس الخالف وطلب النفدّ م على كرسي رومية * وعزل في السوندوس الانطاكي بعد اربع سنين من رئاسته * وصير بعده ايماريكوس قام ٢٠ سنة * ومات سنة ١١٦٩ * ونسخة اخرى ارنقى البطريركية سنة .114 وتوفي سنة ١٨٧١*و بعده رودلفوس آخر قام٢٢ سنة * ومات سنة ١١٩٢* وبعد، ريناريوس قام ٢ سنة * و بعده اليا في عصره اخذ المسلمون انطاكية ورجع الافرنج الى بلدانهم * نجميعاً قامواً بطاركة الافرنج في انطاكية • ٥ ا سنة بالتقريب وهرب الافرنج من انطاكية والذين عجزوا عن ذلك هربوا الى سممان بطرك الموارنة فقهلهم احسنٌ قبول وإخبر البابا الكسندروس الرابع عن ذلك والبابا بعث له ورقة وثبتة بطريركًا على انطاكية له ولخلفاً ثو مثلما كان رسم سرجيوس البابا مار يوحنا مارون بطر بركًا على انطاكية * وما نقدم في هذه السلسلة الى الآن قد لاح وإضَّحًا ان يُطريرك الموارنة وحده هو البطريرك على الكرسي الانطاكي كونه متساسلاً على التوالي من بطاركة انطاكية الحقيقيين كما مرّ اعلاه * و ينضح ايضًا ذلك * اولاً ان بطريرك الموارنة ينبل التثبيت مرس انحبر الروماني ويسميه الباباوات بطرك انطاكية مطلقًا كما يبان من رسالة ادر يانوس السادس الى البطرك سمعان الحدثي سنة ١٥٢٢ قائلاً الى الآخ المكرم بطرس البطربرك المجالس على كرسي انطاكية * ومن رسالة غريغوريوس ١٥ الى البطرك يوحنا الهدناني سنة ١٦٢٢ بغولو الى اخينا المكرم بطرس البطريرك الانطاكي * وهذا قد اثبتهُ أو ربانوس ٨ في رسالتو الى البطرك يوحنا المذكور سنة ١٦٢٦ ولو ان بعض الاوقات يسمونه بطرك الموارنة او بطرك انطاكية على الموارنة وذلك لان الموارنة لم يكن لهم الاّ كرسي واحد * وهم وحده من جملة كاثوليكيين المشرق الذبن بخضعون الحبر الروماني ويستمدّ ون منه درع الرئاسة * ثانيًا لان البطاركة الاربعة الحقيقيين هم الذبن معينة لهم من البابا اربع كنائس بطر بركية في مدينة رومة * وإما بطاركة الموارنة فمعينة لهم وإحدة من هذه الكنائس * كما يشهد دومنيكوس ماكربوس متكلًا في هذا الاسم بطريركية بنولو في رومية توجد اربع كنائس بطره يركبة معينة للبطاركة الاربعة متى وقع انعقاد مجمع عام في رومية * اعني كنبسة مار بوحنا لاتران للبابا * وكنيسة مار بطرس لطريرك

Digitized by GOOGI

.

٦٢ مار يوحنا مارون * وبعده ابن اخنه كورش * وهكذا على التوالي حتى الى اليوم * وإن هؤلاء البطاركة باجمعهم قد اثبتهم الباباوات ويثبتهم ابدًا ودامًّا على كرسي انطاكية * وإما المكية فلم يثبتهم البابا قط ولم يستخلفوا ناوإفات بل انهم لما سقطوا في البدعة وتسموا ملكية من بوستينيان الاخرم الدي كان يقول بشية وإحدة ونظروا ان الكاثوليكيين اي المهارنة قد صيروا عليهم بطريركًا كاثوليكمًا بعد تاوافان افامها عليهم بطريركًا هرتوقيًا لم يكن متسلسلاً من بطاركة انطاكية وغير مثبَّت من الباباكما يتضّع من الاخبار الكنّائسية * ولذلك على هذه الصفة كما يذكر سعيد ابن بطريق الملكّي الفائل أن بعد موت تالوفان صير بطريركًا توماس قام ٢٠ سنة * وبعد • جريج قام ٢٤ سنة * وبعد • اسطفانوس قام ٢٧ سـ ة * وبعد • برفلقطه * وهو تاوفيلةطوس قام ١٨ سنة * وبعده تاودوروس قام ٢٣ سنة * وكان في عصره المجمع السابع بنينية * و بعده تاودوريطوس قام ١٧ سنة * و بعده ايزب * و بعده نيقولاوس قام ٢٢ سنة * و بعده اسطفانوس * قام يوماً واحدًا وفي ذلك اليوم قد س ومات * و بعده تادوس قام ١ اسنة * و بعده سمعان بن زرناق * و بعده اليا قام ٢٨ سنة * وإلى هنا قد وصلت تواريخ سعيد بن بطريق * و بعد اليا صير مكار بوس الثاني سنة ٩٦٠ * و بعده مريوس الارمني مات سنة ١٠١٢ * و بعده الوتاريوس كان سنة ١٠٢٨ * و بعد ع تاودوسيوس سنة ١٠٢٥ * وكان من جملة بطاركة الروس تاودووس بلصامون صير سنة ١١٧٦ * وكان كاتبًا وصنَّف كتب عديدة طعنًا لرئاسة الحبر الروماني ولمراسم الكنيسة الرومانية * وما زالُول الملكية الهراطقة ينيمون عليهم بطاركة حتى الآن * وذكر الكردينال بار ونيوسان في سنة ٧٤٢ صير بطريركًا على انطاكية اسطفانوس قام سنتين * وبعدم تاوفيلقطوس الزهاوي قام ست سنين * ومن ذلك الحين لم يذكر المؤرخون اللاتينيون بطاركة انطاكية حتى الى برنردوس الافرنجي * فهن برنردوس وصاعدًا ابتدأ الافرنج ان يقيموا عليهم بطريركا وكان فاطنًا بانطاكية حتى الى البطرك اليا * و بعده انتقل بطركم الى الغرب * وصار في الغرب برسمون الباباوات بطاركة انطاكية افرنج حتى الى الآن * وإن هؤلا. البطاركة لم يكونول بطاركة بتحقيق * بتضع من ابهم متجددون قد ابتدأ وا في سنة ١٠٩٩ * ولم يكونوا متسلسلين من البطاركة آلقدماً • * وإن الباباوات ولو انهم منحوم سلطان البطريركية لما كانوا في انطاكية مع ذلك الآن ليس لم سلطان إ

Digitized by GOOGLO

درع الرئاسة وإلنثيبت وما اشبه

وإما يوحنا مارون فقد جا الى رومة صحبة الكردينان بطرس النس على كنيسة مار مرقللينوس وصيره البابا بطريركًا على انطاكية ومخة درع الرئاسة والتثبيت * كا يشهد الاسقف جبرائيل بن القلاعي في ميمره عن المجامع * ومثل ذلك البطريرك اسطفانوس الدو يهي والبادري كوارسميوس والقس مرهج بن نمرون وغيرهم *

رابعًا لان كلما جرى لقسطيطين بعد رجوعه الى انطاكية فقد جرى لمار يوحنا مارون * فان المؤرّحين يقولون ان اهل انطاكية قاموا على قسطنطين وشكوه الى يوستينيان الملك * وكان رجلاً عالماً فاهاً ذا امانة مستقيمة * فاعترض لكل الهراطقة الذين كانوا في انطاكية والمشرق * فشق عليهم امره فشكوه الى بوستينيان المذكور * فجرّد علية العساكر ونفاه عن كرسي انطاكية * فالتزم ان يهرب الى جبل لبنان كما يبان واضحًا ما تخبر القصص الشرقية *

خامسًا لان هو امر عسر جدًا ان البابا يقيم بطربركًا على مدينة انطاكية شَّاسًا من بلدان غريبة مثلًا في سيراقوسة * فان وإن كان يمكنة البابا ان يفعل هذا فلا نجد ابدًا ان الباباوات قد صير وإ على الكراسي الشرقية بطاركة من بلدان غريبة * ما لم يكن طلبهم اهل الكراسي المذكورة او ما لم يكونوا موجود بن عندهم *

سادسًا لو لم يكن بوحنا مارون الشاس قسطنطين المذكور * فلماذا لم يات بذكره سعيد بن بطريق في سلسلة بطاركة انطاكية * بل قال ان بعد مونة ناوإفان صير بطريركًا على كرسي انطاكية توماس الملكي * ولم ذلك * الآ ان الموارنة كانول يناقضون الملكية بالاعتقاد والايمان * فاهمل ذكره بغضًا الموارنة وحسدًا لمم * ولا قائل بقول ان سعيد قد اهمل ذكره قسطنطيين لانة كان شريرًا طالحًا لانة قد اتى بذكر بولس السميساطي وساو بروس ومار بوس الهراطقة * ولذلك قد اهمل ذكره فلماذا قد انى بذكر اسطنانوس الملكي بطريرك انطاكية الذي ما اقام الأبومًا وحدًا ومات * وإما قول انسطاس ان البطرك قسطنطين كان خبيئًا طالحًا فعول بذلك على قول الهراطقة الشرقيين الذين كانول يسمونة خبيئًا لانة كان كانوليكيًا * وطالحًا لانة كان سالكًا على موجب وصايا الكنيسة المقدسة * وقد اتضح من ذلك ان المروم (اي الملكية) ليسول بطاركة انطاكية بتحقيق بل الموارنة فقطم * ولذلك ان بعد موتة تاوإفان صير بطريركا

ثم ۷۰ انسطاس اخروکا قدیماً قام عشر سنین * ونسخة اخری تسع سنین * واخری ست سنین * ماخری ست سنین * واخری ست سنین *

۸۰ غریغوریوس * و ایخه اخری جریج هرطوقیا قام عشر سنین * و نشخه اخری ست سنین واخری ۲۰ سنه * مات سنه ۲۰۱۶

ثم ٥٩ انسطاس آخر ویسمی اثاناسیوس قام ۱۱ سنة ومات سنة ٦٤٠

ثم ٦٠ مكدونيوس قام ٢١ سنة * ونسخة اخرى ست سنين ومات سنة ٦٧١

ثم 71 مكاريوس الهرطوقي وكان يفول ان في المسيح مشيئة ماحدة قام عشر سنين ونسخة اخرى ثمان سنين وكات ضده المجمع السادس في النسطنطينية * وعزل فيه ونني الى رومية قام في النفي الى سنة ٦٨٠ ومات ملمونًا * وفي حال ننبه صهر المجمع عوضة سنة ٦٨١ ونسخة اخرى ٦٨٠

77 تام فانوس و يقال له تام فان قام اربع سنين * ونسخة اخرى مخمس سنين * ومات سنة ١٨٥ وذكر انسطاس المؤرخ ان بعد موت تام فان بابا رومية قانون أقام بطربركا على انطاكية فسطنطين شاس كنيسة سيرا قوسه * وإن اهل انطاكية لما اطلعوا على خبثه عزاوه بامر الملك يوستنيان * واكن هذا المورخ قد تاه عن الحق قان هذا الشياس قسطنطين كان القديس ماريوحنا السرومي كما بتصح من تواريخ الازمنة وإما هو فغلط في نسميته * فانه سماه قسطنطين لانه اكتسب العلوم في القسطنطينية كما تخبر قصته المعمورة بخط كرشوني في كتاب قديم في كنيسة السيدة كرسي دمشق * وقد جاء بذكرها المادري فرنسيس كولرمهوس في كتابه طبعه سنة ١٦٢٤ في اخبار الاماكن بذكرها المادري فرنسيس كولرمهوس في كتابه طبعه سنة ١٦٢٤ في اخبار الاماكن وكون هذا هو يوحنا مار ون اول بطريرك الموارنة * فيتضح معلنًا اولاً لان في السنة نفسها التي يقول المورخ المذكورات قسطنطين السيراقوساني قد صار بطريركا بعد نفسها التي يقول المورخ المذكورات قسطنطين السيراقوساني قد صار بطريركا بعد تام فان في نلك السنة نفسها نقول ان البطريرك ماريوحنا مارون السرومي قد انتخب تام في من الماريكة اي في سنة ١٦٠ كما يشهد البطريرك مار اسطفانوس الدويهي غلانيًا لان البابا الذي اقام قسطنطين بطريركا بعد تام فان فهو نفسة قد اقام ثانيًا لان البابا الذي اقام قسطنطين بطريركا بعد تام فان فهو نفسة قد اقام

ثالثًا لان كلما قد منح البابا لقسطنطين قهو بعينهِ قد منحة لمار بوحنا مارون * اولاً ان البابا قد اثخص قسطنطين الى رومية ثانيًا قد اقامة بطريركًا ثالثًا قَد منحة

Digitized by GOOGLO

البطريرك ماربوحنا مارونكا بنضح من قصته

واعتزل الارمن عن الكاثوليكيين ولم يزالوا في هذا الحال حتى الى سنة ١٠٨٠ * وفي تللُّك السنة خضع بطرك الارمن مع اهل رعيته للبابا غريغور يوس السابع * ثم رجعوا الى ماكانوا عليهِ سابقًا * ولو ان في سنة ١٤٥.ارند الى حجر الكنيسة الكاثوليكية قثلق الارمن مع مطارنته وإساقنته على عصر البابا اوجانيوس الثالت * ثم سقطوا في المدعة * وفي سنة ١ ٥٩ المطريرك غريغوريوس رمى الطاعة للبابا قالسطينوس الثالث * وما زالها يخضه ون للكنيسة المقدسة ويخلعون طاعنها حتى الى المجمع الفلورنتيني فارتدوا فهو الى الايمان الارثوذكس في عصر البابا اوجانوس الرابع * ثم بعد ذلك رجموا الى بدعتهم وصيروا حيننذ عليهم ثلاثة قفالنة كما يشهد البادري عازور إفي النصل ٢٥ من الكتاب النالث في وصية الله الرابعة * اولم في قيليقية وإرمينية السغلي وإلثاني في الارمينية العليا وإلثالث في باد الروس * ولوقال آخرون ان للارمر_ اربمة بطاركة امقنالقة* الاول قاطن بالقرب من بلاد العجم في دير مار غريغوريوس المعروف بالثلاث كنائس ونحت بده ١٢ مطرانًا وماثنان اسقف * وإلثاني في ارمينية السالي في كدرزار * وإلثالث في الارمينية العليا في اينونار * وإثرابع في الكابادوكية وتحت سلطانو اربعة مطارين وسنة عشر اسقنًا وقد انضح من ذلك ولاح ان لا احد من بطاركة الارمن المذكورين هو بطريرك انطاكية لان التثالةة الثاثة الاخرين هم متجددون * وإما النفلق الاول فلم بتسلسل من بطاركة انطاكية بل من قفلق الارمن الذي كان خاضعًا لبطر يرك انطاكية

*ولنرجع الآن الىماكنا عليه

فان بعد مار افرام صیر بطریرگا ۱۶ دمنوس و یقال دومنینوس قام ۱۰ سنة* ونسخهٔ اخری ۱۶ سنة * وفی عصره کان المجمع الخامس * ومات فی سنهٔ ۵۲۱

ثم ٥٥ مار انسطاس الكبير قام ١١ سنة ونشخة اخرى ست سنين * وإدعوا عليه اهل انطاكية انه زني * فامر بنفيه يوسنينوس الملك * وهرب منهم وسار الى بيت المقدس متنكرًا وصار في كنيسة القيامة قندلفنًا وسنة ٧٢ه صير

غر بغور بوس ٥٦ قام ٢٤ سنة ومات سنة ٩٦ > وإما مار انسطاس فنام قند لنتا في كنيسة النيامة ٢٤ سنة ولا يعرفة احد * فبعد موت غر يغور بوس ساروا اهل انطاكية الى بطريرك بيت المقدس ليقيم لهم بطريركا فاقام لهم مار انسطاس وحيننذ عرفوه ورجع الى كنيسته وقام خمس سنين * ونسخة اخرى تسع سنين * ومات سنة ٦٠١ فرسة قسيساً وبعد ذلك مطراناً سنة ١٦٥٦ * ثم بعثة البطريرك بوحنا الصفراوي الى مدينة حلب (مصحباً اياه بالعلامة النس اسطفانوس الدويبي الاهدني الذي صار سنة ١٦٧٠ بطر بركا انطاكيا على المهارنة فعاونة بالشور والاندار والمهاعظولما توفي اغناتيوس سمعات بطريرك اليعاقبة سنة ١٦٥٩ رقي اندراوس المذكور مقام البطريركية وارسل صورة ايمانة الى الكرسي الرسولي سنة ١٦٦٥ فثبتة البابا اسكندر السابع وهكذا كانت بداية هذه الطائنة الكاثوليكية وسي افرادها سرياناً كاثوليكين) فرد كثيرين من اليعاقبة الى الايمان الكاثوليكي وساهم سرياناً وصار بطريركاً عليهم مخلف وكان حينند على السريان بطريركان احدها هرطوقياً على الكاثوليكيين وما زال هولاء بقيمون عليم بطريركا كاثوليكياً ولوائك هرطوقياً على الكاثوليكيين وما زال هولاء بقيمون عليم بطريركا كاثوليكياً ولوائك هرطوقياً حتى الان بجوقد جاء من ذلك ان لا بطاركة المعاقبة ولا بطاركة السريان هم بطاركة انطاكية المحقيقيين به وبطاركة السريان فهم منجد دون كا نقدم

*ونرجع الان الى ماكنا في صدده *

فصير بدل ساويروس عند نفيه

۱٥ بولس قام سنتین و نسخة اخرى ثلثة و خرى خس سنین* و نزل عن الكرسي بارادتو سنة ٥٢١

ثم ٥٢ افر وسيوس قام خمس سنين * ومات سنة ٥٢٦

ثم ٥٠ مار افرام وكان كائبًا جوكت ضد بدعة يعقوب البرادعي واوطيخا *
وديوسفوروس قام ٢٠ سنة * واسخة اخرى ١٨ واستخانة سنة ٤٦ دومنوس * وكان
في عصر مار افرام البطرك خاع الارمن الطاعة لبطريرك انطاكية * وإقاموا عليهم
بطريركًا فسموه قذاق او بطرك الاومن * وذلك انه في سنة ٢٦٠ كان القديس مار
غريغوريوس النوراني ببشر بالجديدة لطائفة الارمن * كما يشهد الكرد بنال بارينوس
ثم لما كثر المومنون صير ول في بلاد الارمنية اساقفة غيره وصار للازمن مضران وكان
يتكنى قثلق الارمن وكان خاضعًا لبطرك انطاكية * وسنةه ٢٥ تبع الارمن بدعة يعقوب
البرادعي * وفي سنة ١٠٠ بدعة مكار بوس وكانول يقولون بطبيعة واحدة ومشية وإحدة
فعصى قثلقهم على بطرك انطاكية بل انه قد صار متراسًا على الارمن مثل بطرك اليعاقبة
على السريان * ولا عصى عنى بطرك انطاكية فنطبل وعلى الكنيسة الرومانية المقدسة *

Digitized by GOOGLO

من يعقوت * وإفارق حينئذ السربان البعاقبة من بقية الكاثم لكين الخاضعين لبطرك الطاكمة * ولما نفي ساو بروس من الطاكبة التغل الى بين النهر بن الى عند تلميذه بعفوب فقبلة البعاقية كما ببائ من اعتباد البعاقبة ننسهم * وإنهم بوقرونه بمنزلة النديس ويجعلون له عيدًا كانه بطركم * وصار ساو يروس بطر يركًا على اليعافية * وبعد مونه افام له اليعافية بطركًا اخر وبعده اخر حتى الى الآمن * ويسمى بطرك اليماقية بطرك انطاكية لانة استخلف ساويروس بطرك انطاكية * لكنة ليس ببطرك انطاكية تحقيق * لان ساو يروس لما عزل عن كرسي انطاكية قد صار معدوم وظيفة البطر بركية ولريبق الداسم البطر برك الأعند البعاقبة * واذلك الكاثوليكيون اقاموا عليهم بعد نني ساويروس بطريركًا اسمة بولس * وبعده افروسيوس * و بعده مار افرام وهكذا بالتدريج * ومن استخلف هولاء فهو بطرك انطاكية تحقيق * وليس من استخلف ساو يروس * عاما بطريرك اليعاقبة فكان بسكن سابقًا بدير الزعفران بالقرب من ماردين * ولما الآن فيسكن امد اي ديار بكر ويتكنى بايغناطيوس بطريرك انطاكية * وذلك لبيين انه خليفة أول بطرك بعد بطرس الرسول * وإما نحرف فقد بينًا أعلاه أن أول بطريرك صبّر على انطاكية لم یکن ایغناطبوس بل اوادبوس کا بشهد ایغناطبوس نفسه * و بطریرك الیعاقبة نحت سلطانه خمسة مطارنة * وخمسة اساقنة وكل مطرات وكل اسقف منهم يعرف باسم خاص* الاول مطران امد وكان يدعى ديونبيبيوس وإما الآن فسي طيموناوس* والثاني مطران الموصل يسي باسبليوس * والثالث مطران مدان ويسي كبريللوس * والرابع مطران حلب و يعرف بديونيسيوس * والخامس مطران بيت المقدس ويسمى غريغوريوس * والاسافغة * الاول استف ماردين ونصيبين ويسي اثاناسيوس * د والثاني استف الرها ويسي ساو بروس*والثالث استف الجزيرة * ويدعي بوليوس* والرابع اسفف الجرجر ويقال لهُ ٠٠٠

الخامس استف دمشق و يعرف بغريغور بوس * ولما كانت سنة ١٢٤٥ كان اندراوس المجهان السرياني الحلمي ارتد بالهام العذرات مريم (ع) من الميعنو بية * وكفر بيعنوب و بمقالته على يد البطرائ يوسف العاقوري الماروني وصار مارونياً * فبعثة البطريرك المذكور الى مدرسة الموارنة برومية ليمصل بها العلوم الالهية والادبية فاستمر اندراوس في المدرسة سنة ونضف * ثم رجع الى عند بطرك انطاكية الماروني

Digitized by GOOST

ثم ٠٠ مرطور يوس * فام ١٦ سنة * ونسخة اخرى ١٢ * واخرى ثمان سنين وتركر عن الرئاسة بَفش بطرس القصار سنة ٤٧١ *

ثم الله بطرس المعروف بالقصار *هرطوقي * وكان يزيد على ثلث التقديسات. الذي تالم لاجلنا وسموا اصحابة ما لمي الله * لانهم كانوا يقولون ان اللاهوت تألم *وفي اول سنة من رئاسته نفي من لاون الملك * ورجع الى كرسية مرطوريوس * قام ثلث سنين * ونفي ثانية بمامر زينون الملك سنة ٤٧٤

ثم ٤٢ يوليانوس *قام خمس سنين * ونسخة اخرى ١٥ ومات * ورجع بطرس النصار قام ثلث سنين * ونني من زينون الملك بامر سمبليةيوس البابا

ثم ٢٤ يوحنا * قام ثلثة أشهر * ونسخة اخرى ست سعين * ونفي * ثم هنة ٧٨ ٤

٤٤ مار اسطفانوس قام سنة * ونسخة اخرى سنتين وإخرى ثلث سنين * ومات شهيداً بامر بطرس القصار

ثمه ٤ اسطفانوس اخر قام ثلث سنين ونسخة اخرى سنة واخرى سنة اشهر بعومات سنة ٨٦٤

ثم ٦ ٪ مار قلنديون قام سنة ونسخة اخرى سنيين واخرى اربع سنين ونني الورجع بطورجع بطورج النائم مار قلنديون قام الدي كان رسمة مطوانًا على الدينة فالمه ٤٨٢ وقام بدلة

لا يوحنا استمرسنة وعزل سنة ٤٨٤ * ورجع بطرس القصار قام سنتين ومات فماش بطرس القصار في البطر يركية سبع سنين ومات سنة ٤٨٢ ثم ٤٨ بلاديوس قام عشر سنين ومات سنة ٤٩٢

ثم ٤٦ مار فلابيانوس قام ١٧ سنة ونسخة اخرى ١٤ واخرى ١٢ واخرى سبعة وننى من انسطاس الملك سنه ١٢٥

ثم ٥٠ ساويروس المبدع معلم يعفرب البرادي كان يفول ان في المسيح طبيعة واحدة *ولكن المجمع الخلفدول من من يوستينوس الملك سنة ١١٥ * عاش في النفي الى سنة ٥٢٦ * وكان في عصره يعقوب البرادي اسفقاً على الرها * وكان يقول ليس في المسيح طبيعتان بل طبيعة واحدة بلا اختلاط ولا امتزاج ولا استحالت * ومن تبعة من السريان سي يعقوبياً

حينئذ إن قثلق بابل الذي كان تحت حكم بطريرك انطاكية * لما نظران بطريرك انطاكية لم يفل مقالة النساطرة * آبي ان مخضع له وسي نفسه بطر برك بابل او بطر برك الساطرة * وإفترق حينئذ الكلدانيون عن بنية الطوائف الخاضعة لَبطرك انطاكية ولم يزالوا يقيمون عليم بطر يركاحتي الى يومنا هذا * وتبعوا بطاركة النساطرة * ساسلتهم واحد يستخلف الاخر حتى الى سنة ١٥٥٠ بالتقريب * كان حبنئذ انقطع الرسم القديم أن يكون عليهم بطريرك وإحد * وصار للنصاطرة بطركان * وذلك أنه ﴾ لما مات اليا البطريرك استخلفة آخر من عائلته * و بعد • آخر من تلك العائلة نفسها * وصارت البطاركة في تلك العائلة كانها وريثة * وإنه لما نظر ذلك بعض النساطرة الذين في جبال الارمنية آبولان يطبعوا البطريرك اليا * وإنفقوا على اقامة بطريرك اخرعليهم * وكان اسمة سمعان * وعند موته اقامول بطريركا اخر اسمة سمعان ايضاً * وكان من عائلة البطريرك مهان المذكور * ولم يزالوا هولا عنيمون عليهم بطريركاباسم سمعان واولتك بامم الماحتى الآن * والبطر مرك اليا يسى نفسة بطر برك المشرق * وتعت سلطانه اربعة مطارين * اعني مطران العجم * ومطران نصيبين * ومطران البصرة * ومطران الموصل * وتحت هؤلاً • اسافنة متعدّدة * وإما البطرك سمعان فيعرف ببطرك الكلدانيَّن * وتحت سلطانهِ ثلثة مطارنة وعشرون اسْفَنًا * والم كانت سنة ١٦٨٦ كان الرهبان المرسلون رد ولكثيرين من النساطرة الى الايمان المستقيم * ولم يكن لهم راع يدَّمرهم * فاخبر ل البابا اينوشننيوس ١١ بجالم وتوسلول ان يقيم عليهم بطريركًا برعام * فاجابهم الــابا وإقام في المسنة المذكورة بطريركًا باسم يوسف في في مدينة آمد اي ديار بكريسي نفسة بطرك الكلدانيين * وصاروا على الكلدانيين ثلاثة بظاركة * اثنان على المراطقة اليا ومعان والثالث على الفا توليقيين * ومن ذلك ينهم القاري ان الكلدانيين لم يكونها بطاركة انطاكية قط* بل بطرك الكلدانيين كَانَ سَابَقًا قَعْلَقَ بَابِلِ خَاضَمًا لِبَطْرِكَ انْطَاكِية * وَلَانَهُ لَا يَسَى لَأَ بَطْرِكَ بابل أَق بطرك الكلدانيين لا غير

ولنرجع الان الى ماكنا فبعد موت مكسيموس بطريرك انطاكية صبر ٢٨ باسيل قام سنتين * و^{نشخة} اخرى ثلث سنين * ومات سنة ٤٥٨ ثم ٢٩ آكاكيوس * قام سنة ومات سنة ٤٥٩

Digitized by GOOGIC

وبعد موتو بقي كرسي انطاكية فيو بطركان ميليطيوس المنني وبولينوس * فيات مبليطيوس في المجمع الثاني * وصهر بعد الآباء الملتثمون في سنة ٢٨١

17 مار فلايهانوس * وكان في انتخابة بعده بطريرگا مار بولينوس * وقام فلابيانوس قد ٢٦ سنة * و نسخة اخرى ست سنين * ومات سنة ٤٠٤ وقبل موت مار فلايهانوس قد كان توفي مار بولينوس * سنة ٢٩٦ وصبر بعده اصحابة اوجر يوس * وكان البعض مع اوجر يوس * والبعض مع مار فلايهانوس * فقام اوجر يوس ثلث سنين * و نسخة اخرى خس سنين * ومات سنة ٢٩٦ في ١١ من رئاسة مار فلايهانوس * ورجع اصحاب مار اوجر يوس الى مار فلايهانوس * ومات مار فلايهانوس سنة ٤٠٤ * واستخلفة برضى الكل

ثم ۲۲ برفوریوس قام اربع سنین * و نسخة اخری عشر سنین * ومات سنة ۸ . ۶ ثم ۲۲ الکسندروس قام ثلث سنین * و نسخة اخری اربع سنین * ومات سنة ۶

ثم ۲۶ تاوادوتیوسو^{أسخ}ة اخری بروضوتوس * قام ۱۲ سنة *و^{آسخ}ة اخری ار بع سنین * واخری ست * ومات سنة ۲۲۶

ثم ٢٥ يوحنا قام ٢ اسنة ونسخة اخرى 11 * وكان في عصره المجمع الثالث بافسوس ضد نسطور ومات سنة ٠ ٤٤

ثم ٢٦ دمنينوس قام تسع سنين *ونسخة اخرى ٢٦* واخرى تمان سنين * وعزل في سنة ٤٤٩

ثم ٢٧ مكسيموس * قام سبع سنين * و اسخة اسرى اربع سنين * وكان في عصره المجمع الرابع في خلقيدونية ضد اوطيخا وديوسقروس * ومات سنة ٤٠١ * ومات في هنه الازمنة نسطور يوس بطريرك النسطنطبنية في بلد الكلدانيين * وذلك انه لما انعقد المجمع الثالث بافه وس لعن نسطور و نفي بامر الملك تاودوسيوس الى الموصل * كما يذكر انسطاسيوس بطرك انطاكية * فوزع نسطور في الموصل بدعنه بين الكلدانيين وتبع الكلدانيين من نسطور * وقال وتبع الكلدانيين نسطور برا انها قد انقطعت البعض ان بدعة نسطور يوس لم يوزعها بين الكلدانيين نسطور بل انها قد انقطعت عند ما تو * وانه قد جددها في الموصل وشيم ابين الكلدانيين برصوما مطران نصيبهن على عهد الملك يوستنيانوس * وكان كل من تبع مقااله برصوما سي نسطور يا * وصار

Digitized by GOOGIC

اخرى كان النَّخَابة سنة ١١٧ قام خمس سنين وتوفي سنة ٢٣٦ *

ثم ١٤ مار اوسطانبوس الكبير قام ١٨ سنة * ونحخة اخرى ثمان سنين * وفي عصره كان المجمع الاول في نيفية ضد اربوس اللعين * ونني ومات في النني سنة ٢٤٦ * واد هو في النني ونحة اخري كان انتخابة سنة ٢٢٠ * قام سنة ١٨ ومات سنة ١٤٠ * واد هو في النني اقام الاربوسيون بطريركا عليهم اولاربوس المدعو اولاليوس * وكان انتخابة في سنة ١٥٠٠ وكان اربوسيا قام ثلث سنين * ونحخة اخرى السنة * وفي سنة ١٣٣٨ مات * و بعده صير اوفرانيوس * ويسى قبريانوس * وكان اربوسيا قام سنتين * ونسخة اخرى ثمان سنين * ومات سنة ١٤٠ * وفيها كان وفاة القديس اوسطانيوس * ونسخة اخرى سنة ١٤٠ *

ثم ٢٥ بلاسيوس المدعو بلاسيتوس وكان ار يوسياً قام نمان سنين * ونسخة اخرى اربع سنين واخرى ١٢ مات سنة ٢٤٤ ونغلب الار يوسيون على انطاكية وصير وا

١٦ اسطانيوس المدعواسطنانوس * اربوسي فام ست سنين * ونسخة اخرى خمس سنين * واخرى ثلث * ومات سنة ٢٥٠

ثم ۲۷ لاون * ويقال لاونطيوس * اربوس * قام ست سنين * وأسخة اخرى أن سنين * واخرى نسع سنين ومات سنة ٥٥٤

ثم ۲۸ اودکسیوس اسنف جرمانا * قام ثلث سنین * ونسخة اخری سنتین * وفی سنة ۲۰۹ نفل الی القسطنطینیة * فقام بها بطربرگا عشر سنین ومات

ثم صير في انطاكية ٢٦ انيانوس المدعو ادريانوس * وكان منانيا * قام سنة * ونسخة اخرى اربع سنين * ومات سنة ٠٦٠

نم ٢٠ مار ميليطبوس * ويسى ميليطيانوس المعظم * قانوليقي * قام ٢١ سنة * ونسخة اخرى ٢٥ * وفي عصره كار المجمع الثاني في القسطنطينية ضد مكدونيوس المندع * مات في المجمع سنة ٢٨١ * وفي اول سنة من رئاستو نفي من الاربوسيين * وصير بدلة سنة ٢٦٠ وزو بوس * اربوسي * خقام ٢ سنين ومات في سنة ٢٦٧ * اذ كان مار ميليطيوس في النفي * وفي اول رئاسة اوزو بوس صير بطر بركا على بعض الكاثوليكيين مار بولينوس * قام ٢٧ سنة ومات سنة ٢٨٦ * وصارفي انتخابه انشقاق في كنيسة انطاكية * وكان البعض من القانوليقيين مع مار ميليطيوس والبعض مع مار بولينوس وكان الاربوسيون بعدموت اوزو بوس اختاروا دوراناوس الاربوسي

رولنزي عدر سين بدوماندسية ٢٠٤١

ثم ۱ اسار بهابیلاقام ۱ سنة * ونسخة اخری ۱ ۴ فاخری نسع سنین * وماث شهیدًا سنة ۲۵۲

ثم ۱۶ فلابیانوس و یقال فایینوس وفافون قام سنتیمت * ونسخة اخری تسم معین واخری ۱ منه * برمات سنة * ۲۰۰

ثم ۱۰ مار دیمتربوس المدعو دیمتریانوس قام سبع سنین * و نسخة اخری ثمان سین * و خری اربع سنین * و مات شهیدا سنة ۲۲۲ *

ثم ٦٦ بولس السبيساكي قام عشر سنين * وعُزل * ولهن * ونسخة اخرى ثمان سنين * وكان نفية سعة ١٧٦ * واخرى ثمان من اهل سميساط وهو الذي ابدع البوليقانية * فسى التابعين دينة والقائلين بقالفته بوليما أبين * مشعق من اسه اي بولس * وكانت مقالة بولس السبيساطي ان سيدنا المسيح خلق من الملاهوت كواحد سنه في جوهره * وإن اجدا الابن من مرج * ولانه اصطنى ان يكون مخلصاً الجوهر الانسى " صحة النعمة الالمية فحلّت قبه بالخبة وكان يقول ان الجوهر واحد * واقدوم واحد * واقدوم

ثم ۲ ا دومنوس المدعو دومنيكوس قام * خمس سنين * و أيحة اخرى سنتين * واخرى ثلث سنين * ومات سنة ۲۷۷ *

ثم ۱۸ فوموتاوس * و يقال له نياوس قام ست سين ﴿ وَلَعِمْهُ اخْرَى ثَلْتُ ﴿ وَلَعِمْهُ اخْرَى ثَلْتُ ﴿ وَلِحْهِ ا

ثم 1⁴ مار كيريللوس قام 11 سنة * ونيخة اخرى 10 * ومات سنة 171 * ثم ۲۰ اوروس * وينال ايرانيوس قام ۱۲ سنة * وأسخة اخرى ۱ ا* وعات سنة ۲۱۲

ثم ٢١ مار قطاليوس قام سنتين * واسخة اخرى ست سنين * وحظي سين مجبيع اتكره وفي مجمع نيقيسارية * ومات سنة ١٠٤٠*

نم ۲۲ مار فیلونینوس قام خس سنین * ومات سنة ۴۱ ، ۴۱ *

مُ ٢٦٠ مولينوس الملد عو مولس علم خس سيوت * ومات سنة ٢٦٤ * و نعنه

Digitized by Google

وهذا ايضاً لااصل له لان المورخين باجمهم قد شهدوا بان القديس مار اواديوس ذلك بطريرك انطاكية * وإن الكنيسة الرومانية تعيّد له في السادس من ايار * اذ تسمّيه اسغف انطاكية * وقال اخرون انه كار على انطاكية بطريركان في وقت واحد اعني مار اواديوس ومار ايغناطيوس * وإن مار اواديوس قد اقيم بطريركا من مار بطرس * ومار ايغناطيوس من مار بولس * وإما انفاق جهور العلما • فهو ان مار ايغناطيوس لما نظر مار بطرس انه انتقل الى رومية لم يدبر انطاكية بل انه قد ترك تدبيرها الى مار اواديوس احتراماً لمار بطرس الذي كان رمعه * وإنه بعد موت اواديوس نقلد سياسة الكرسي الانطاكي في سنة ٢١ م

ثم ؟ مار ایغناطیوس النورانی قام ۲۹ سنة ونسخة اخری ۲۲ * واخری اربع سنین * ومات شهیدًا فی رومة سنة ۱۱۰ مس*

ثم کی مار الیادیوس قام ۱ سنه * و نسخه اخری ۲۰ * ومات شهید السنه ۱۲۱ ثم ۵ مار قورنیلیوس قام ۱۲ سنه * و نسخه اخری ۱ ۱ * واخری ۲۰ * ومات سنه ۱۶۲ *

ثم آ مار الهاديوس اخر * ويقال ايرودس قام ٢٧ سنة * ونسخة اخرى ست سنين ومات سنة ١٧٠ *

ثم ٧ً مار ناوفيليوس من اكابر انطاكية * وبرسمهِ لوقا الانجيليَ كتب الانجيل ولابركسيس (هكذا في النسخة الاصلية) * قام ١٢ سنة * ونسخة اخرى ١٢ * واخرى ٢١ * ومات سنة ١٨٢ *

ثم ٦ مار مكسيموس المدعو مكسيميانوس قام تسع سنين * ونسخة اخرى ١٠ * ومات سنة ١٠١ *

ثم ۴ مار سرابیون قام ۲۳ سنة * ونسخة اخری ۲۰ * واخری عشر سنین * ومات سنة ۲۱۲

ثم · آ مار اسقلیبانوس المدعو اسقیتینیاس قام ست سنین * و نسخة اخری تسع سنین * ومات سنة ۲۱۹ *

ثم ۱۱ فیلیطیوس المدعو فیلیمون قام ۱۳ سنة * ونسخت اخری ۱۴ * واخری ثمان سنین * ومات سنة ۲۲ *

ثم ١٢ زابونا قام ١١ سنة * ونسخة اخرى ست سنين * وإخرى تسع سنين *

تحفتر سنيتر

في سلسلة البطاركة الانطاكيبن المارونيبن

ان وحيد عصره وقطب دهره العالم العلامة السيد يوسف السمعاني رئيس اساقفة صور الذي اغنانا بافادانه وكثرة تاليفاته منها الكتاب الذي الغة مع سمعان عواد في البطريركيات الاربع وها يدرسان في مدرسة الطائفة في رومية وقد وجد في خزانة الكتب الواتيكانية حضرة الاب الفس يوحنا نطين الراهب الحلبي اللبناني واقتصر منة على المقالة في البطاركة الانطاكيين ونقلهاعن اصلها وإشهرها مطبوعة في مطبعة مجمع انتشار الايمان المقدس سنة ١٨٨١ فقد نقلت عن هذه المقالة البطاركة الذين تعاقبوا القديس بطرس هامة الرسل الى القديس يوحنا مارون و وإما الذين خلفوا هذا القديس فقد اخذت ترجمتهم عن السلسلة التي نظها المجمع اللباني في القسم ٢ وأس ٦ وإما الذين ارتقوا الى هذه السدة بعد المجمع المذكور الى الآن فاخذته عن راس ٦ وإما الذين ارتقوا الى هذه السدة بعد المجمع المذكور الى الآن فاخذته عن الماللة الذكورة مجروفها

اولاً القديس مار بطرس الرسول اقام كنيسة انطاكية ٢٨ مسيمية في ٢٦ شباط استمر فيها سبع سنين * ثم نقل الكرسي الى رومية سنة ٤٠ اقام واصلح في انطاكية بطريركا

7 مار اواديوس سنة ٦ غام ٢٥ سنة * ونسخة اخرى ٢٦ سنة * واخرى ٢٧ سنة ومات شهيدًا سنة ١٧ مسيمية * ونسخة اخرى ٢٩ وقال البعض ان اول بطريرك انطاكية بعد مار بطرس كان مار ايغناطيوس لا اواديوس * ولكن هذا القول لا اصل له * كما يشهد مار ايغناطيوس نفسة في رسالته الى اهل انطاكية حين يذكر ان مار اواديوس كان سالنه * واخرون قالوا ان مار اواديوس ما كان بطريرك انطاكية * ولذلك بحسبون بعد مار بطرس ما ايغناطيوس * و بعد مار اواديوس *

Digitized by GOOGIG

قضاه كسروان لانه لم يكن باقبًا في محاكم المنصرفية خوريًا الأهو وسنة ١٨٨٤ اشترى رئيس عام رهبار المخلصة الملكية دار الخواجا عبد الاحد خضراً في قرية صرب اوجعله ديرًا لرهبنته وهو كخمسون من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه

> قدتم بالعناية الالهية وطبع سنة ١٨٨٤ «سيجية (

> > المجده تعالى

قال الهاس افندي فرج باسيل مقرَّظاً

عاجرى في سالف الاعصار فيها تلاقي حوادث الادهار للذهن تنوير" وثوب فحدار مجلى فتسام انجهل بالانوار حاز الثنا في غالب الامصار

يا وإمماً بالصدق للاخسار ذي نبذة التاريخ طالع صحفها فنوابع المتقدمين وفضلم وقراءة التاريخ عن رهطيمضوا سقيًا سجامع شملها اذ أنّه

والاربعون من اديرة كسروان

وسنة ١٨٨٦ اشترى الدكتور اسطفان سوكاه الفرنساوي الطبيب الشهير قطعة ارض في قرية صربا وإشاد فيها ضريحًا مسنّة وتقل رفاة عائلته كل من المرحومين والدته وقريته وولده فردينات المتوقين منذ زمان وجرى دفعهم نهار الاحد المواقع في ١٢ نوار بعد ان سبق بيوم سيافة المطران بوسف المريص النائب البطريركي الكلي الشرف وكرّس ذلك المدفن باحنفال على رتبة الطائفة المارونية وبعد ان اقيم جناز حافل في كنيسة صربا من سيافة المطران يوسف المذكور وسيادة المطران نعمة الله المدخداح مطران دمشق وسيافة المطران بوحنا الحاج مطران بعلبك وجمهور من الأكليروس والمعوام و بعد خنام الصلوة على بقايا المرحومين جرى دفنهم في النبر المذكور بالتكريم والترحيم على بقايا المرحومين جرى دفنهم في النبر المذكور بالتكريم والترحيم

وفي هذه السنة في ١٥ الب رسم البطريرك بولس مسعد خضرة الاب الفاضل المخوري يوسف المزغي مطرانا على ابرشية قبرس عوضاً عن راعيها المظران يوسف جعبع الذي توفي في العام الماضي في ١٠ تشرين الاول في حير كرسيم قرنة شهوان. ثم ان غبطة البطريرك المشار الميوقد رسم ايضاً في اليوم المحرر حضرة الاب الفاضل المخوري يوسف مسعد مطرانا وجعلة نائباً له في الامور الدنيوية وهو من عائلة مسعد الشهيرة الناجم منها غبطة البطريرك المذكور

وفيها عُزِل رسم باشاعن متصرفية جبَل البنان ونصب عوضه واصه باشا وإذ ذاك قدعزم المتصرف المشار اليوان لا يكون قاصي الملكمة بخوريًا وعَلَيْهِ قَدَ عَزَلَ حَضَرة الاسها المخوري يوسف الشاعر من محكمة

المتجددة في كسروان بعد خرايه

وفيها توفي المطران بطرس مسعد إنجأة في الديمان ودفن في ديرقنوبين وفيها اشتري الخوري لويس زوين من اولاد الامير عبد الله شهاب دارهم في غزير في المحل المسمى المزار وجعلها مدرسة عمومية لعلم اللغات وقد كان هذا الاب سافر الى بالادفرنسا وجمع منها احسانًا وعند ايابه اشتري هذا الدير . وهذه المدرسه هي السادسة والاربعون من الاديرة المتجددة في كسر وإن بعد خرابه

وسنة ١٨٨١ جدد القس مرتينيوس ريس عام الرهبان البلديبن ديرًا في خراج قرية غسطا ئے الحل السمى مزرعة نسبيه وهذا الديرهو السابع والار بعون من الاديرة المتجددة في كسروان

وفيها رستم باشا متصرف جبل لبنان عمر جسر نهر الكلب الذي هو على طريق قاطع بكفيا ما بين طاحون دمر مار عبدا وطاحون دير مار الباس الراس ووزع كلفته على قرى قاطع بكفيا وعلى القرى الحباورة هذا المجسر من كسروان. وفيها باع السيد لودوفيكوس القاصد الرسولي دير كرسي القصادة في زوق مكايل في الحل المسى التراب الى الخواجا اسعد يوسف عواد من زوق مكايل. وفيها في ات الستاثرت رحمة الله بالاب الفاضل الخوري فرنسيس زوين ريس ماري روحانا بقيعة تليذ مدرسة عين ورقة

وسنة ۱۸۸۲ عمرالقاصدالمذكور دىراعوض الدير المباع منه المار ذكره في المحل المسى الظهر جنو بي دير حريصا وهو ٤٨

وفيها تجدد دير مار انطونيوس الغريب في دلبت وهو التاسع

مار عبدا ولم يبق من اوائلها ودواليبها الأبعض اثارات في محرى المها و بقرب البحر وعطلت الملاكا وفيرة وهدمت جسر النهر في الزلقات المبني من الامراء بيت عساف حكام غزير من ثلاثماية سنة وكسور

وسنة ١٨٧٠ انعزل الخوري عبد الله العقيقي المزرعاني عن قضائية محكمة قضا كسروان وتنصب عوضة الخوري يوسف الشاعر الدلبتاوي وسنة ١٨٧٧ جعل رستم باشا مركز المنصرفية في فصل الشناه في غزير. وفيها صدرامره في عمل طريق العربات من البحرالي غزير فدفع دولته من كلفة هذه الطريق فسما جزئياً ودفع اهالي غزير نحو ثلاثين الف غرش ما عدا الذي يندفع منهم كلفة تصليح سنويا

وسنة ١٨٧٨ في اول ساعة من ليل اليوم المخامس والعشرين من كانون الاول حدث طوفة في ناحية كسروان المجنوبية وعطلت املاكا كثيرة في مجرى نهر الكلب ونهر عشقوت المتهي الى المجر جنوب جونية وخربت اغلب الطواحين التي على نهر الكلب وهدمت جسر المجديد المعمول مجر للاء الى بير وت وهدمت المجسر الذي انعمل في السنة الماضية على معبور دير شمرا السابق ذكره . وفيها تعمرت كنيسة مار بطرس وبولس في عشقوت من المفة المطران بطرس مسعد وجهز الما من نفته المطران بطرس مسعد وجهز الما من نفته المشاجلة الملاك . وهذه المدرسة في الرابعة والاربعون من الاديرة المتحددة في كسروان

وسنة ١٨٨٠ قد اتبح للسيد الجليل المطران يوحنا الحاج مشتري دار اولاد المرحوم الشيخ قعدان فضل الخازن في عرمون وحسن عاره وجعلة كرسها لا برشيته بعلبك وهو الخامس والاربعون من الادبرة

المرقوم تسليما خصوصاً الى وقت يريد الانتفال منه بشرط ان يسعى بقيامير وإصلاحه ونعميره وهذا التسليم له ما زاله بقيد الحيوة وليس لاحد يتعارضهُ او يناقضهُ بما مخِص الدير المذكور الأَّ بما كان مخالفًا الفانور_ الرهباني فقط وليس لهُ ان بيبع او برهن من ارزاقهِ الثابتة او المتقلة شيئًا الا بامر الريس العام والاباء المدبرين وإن يكون ذلك موافعًا لتدبير وإصلاح الديرالمذكور وقد امرنا وحتمنا انةكل من يدخل الدبر المذكور او پريد التوجه اليوللسكني بوفليكون تحت طاعة الاب الموي اليووقد حررنا بيده هذه الاسطر للبيان تحريرًا في ١ ا ت سنة ١٨٧٤ . كاتبه سبيريدون اب علم والاباء المديرين الانطويانية . ثم في المجمع نفسه كتبول صك سقوط حق النس بولس الغزيري والنس مرفس الشنعيري . هوانهٔ بتاریخه قد حضرکل من وهذه صورته، للداعن لنحريره القس بولس الغزيري وإلقس مرفوس الشننعيري وإقرامحضور جهور الرهبنة بان ليس لها دعوى على الحل المسى بدبر الرويس الذي اشتراه التس فيلبوس دلبتاوي انطونياني لافي الديرولا بثمنه وحيث للمذكورين اسم في حجة الدير المذكور قد اسقطاكل حق وكل دعوى عليه وحرر هذا الصك مشعرًا عا فيهِ تحريرًا في 1 ات ٢ سنة ١٨٧٤

وفي هذه السنة اشترت الراهبات العازارية اللاتبنيات مسكن الخواجا غله ابن انطون خضرا في زوق مكايل وجعلنة ديرًا لراهباتهن وهذا الدير هو الثالث والاربعون من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه وفي هذه السنة حدث طوفة غير اعنيادية في جهة كسروان الشالية واخذت كرخانة الخواجا مخائبل الي سعد عبيد في القطين بقرب مدرسة كامل الاملاك الباقية لم في كنار الدير المذكور وهي سنة عواد مع كامل الحرش هناك المعروف بملك الدير . وفيها غبطة البطريرك بولس مسعد ثبت قوانين جمعية المرسلين النبانيين التي الفها الخوري يوحنا حبيب المشار اليه اخذًا مباديها من قوانين الآبام القديسين

وسنة ١٨٧٦ سنة ٢٦ شباط توفي الخوري فرنسيس مبارك ريس مدرسة ريفون لانه في صباح هذا النهاروجده في بير المدرسة ميتا وقيل انه استولى عليه مرض المليخوليا فرى ذاته في البير فولى البطريرك عوضه على المدرسة برضي بيت مبارك الخوري بطوس منصور السقيم من بطعا وسنة ١٨٧٢ تم عار كنيسة مار سمعان في قرية القليعات بمساعدة جناب المشامخ الخوازنة وغيرهم وقد نال اهل القرية التناء والمديج لما اظهره من الغيرة في بنيانها

وسنة ١٨٧٤ تجدد دير ملدي مارون الرويس في خواج قرية شننهير من القس فيلمس المحنوفي الدلبتاوي من وهبنة مار الشعبا الانطونيانية وهذا الدير هو الثاني والاربعون من الاديرة المحددة في كسروان. وكان قد ابتاع محل هذا الدير النس مرقوس الشننعيري والقس بولس الغزيري من اولاد المرحوم ظنوس نصر وإذ لم يمكنها دفع المن فتبرع القس فيلبوس من اولاد المرحوم ظنوس نصر وإذ لم يمكنها دفع المن فتبرع القس فيلبوس المذكور في دفعه تماما وتسلم به صكا وهذه حرفيته سبب تعريره هوائه بتاريخه قد حضر مجمعنا العام القس فيلبوس الدلبتاوي وبعد صدر ورة المخص عن احوال اديرتنا والاناطليش والمدارس و بعد المخص المدقق المخص عن احوال اديرتنا والاناطليش والمدارس و بعد المخص المدقق مخصوص انظوشنا مار مارون الرويس وجد ان الساعي فيه حضرة الاب فيلبوس المرقوم قدرسمنا بمجمعنا اللذكور انه يصير ديرًا وإن يكون بيد الاب فيلبوس المرقوم قدرسمنا بمجمعنا اللذكور انه يصير ديرًا وإن يكون بيد الاب

الاد البارون ثم قدم منهم ثلاثة الواحد قطن عرمون كسروان ومن سليلته الخوري يوحنا المشار اليه ومنها ايضاً المطران عبدالله الصايغ مطران البوشرية ولله المشار اليه ومنها ايضاً المطران والثالث سكن سواحل بيروت والمعروف عند قدماهم انه قدم خمسة اخوة ومنهم الذين في ساحل بيروت وهم المعروفون الآن في حدث بيروت وكفرشيا ومنهم في عبيه وخلافها وبعد توفي الخوري بوحنا المذكور نقل الخوري يوحنا حبيب (الذي صار مطراناً على الناصرة) جميع الامتعة الموجودة في مدرسة عين طورا الى دير الكريم ولما ارتسم سيادة المطران نعمة الله الدحداح مطراناً على دمشق جعل اقامته في هذه المدرسة بامر غبطة البطريرك موفتاً

وفيها توفي المطران طويا عون في بيروت وحل الى كرسبه مدرسة عين سعاده ودفن في كنيسنها وكان رحمه الله عاقلاً مهابًا غيورًا شجاعًا وسنة ١٨٧٢ سفي ١ ا شباط رسم البطريرك بولس مسعد الخوري نعمة الله الدحداح مطرانًا على دمشق والخوري يوسف الدبس مطرانًا على بيروت والمخوري يوسف فريفر مطرانًا وريسة على مدرسة مار يوحنا مارون وجعلة وكيلة في مقاطعة البترون وقد تمت رسامتهم في بر بكركي

وسنة ۱۸۷۲ توفي نصري فرانغو باشا متصرف لبنات في بيروث ودفن في قبرخصوصي في الحازمية على سكة الشام ونصبت الدولة عوضة دولتلو رستم باشا الايطالياني الاصل الخبير بامور السياسة ومهام الاحكام وفيها اشترى الخوري بوحنا حبيب ريس دير الكريم من رهبان الارمن

منةُ ريسةُ بقوةِ الحكومة العثمانية وعزل كل من كانفيه من الكاثوليكيين ووضع خلافهم من المنشقين. فشق ذلك على اهالي كسروان وإظهرولم نفورهم من دخول المنشفين الى بلادهم وتحايد وإ المعاطاة معهم حتى النكلم فخاف المطران باسيليوس المذكور ومن معهُ من جميج الشبان الكسروانيين عليه وإنفاذ الاذية فيه فطلب من الحكومة المحافظة عليه في ديره المذكور فارسل له منصرف لبنان فرقة من العسكر اللبناني استقامت بقرب الدير واستمرت محافظة عليه ألى أن رجع سيادته إلى الايمان المقدس شوبة نصوحة وذلك بوإسطة ارشادات سيادة المطران بوحنا الحاج مطران بعلبك الذي حضر معة لدى سيادة القاصد الرسولي المونسنبور لودوفيكوس فيافي الفاصد الرسولي في دبر حريصا عاظهر لديه رجوعه واعترف بغلطه بملامات نفوية وعواطف خشوعية. وإذ اطلع القاصد المذكور على تصرفات المطران باسيليوس المرقوم في مصالح دير بزمار في مدة تسليمه اياه فوجده من المحافظين جدًا على حفوقه ونجاحه فنال سبادته المديج من الجميع وسنة ١٨٧١ توفي الخوري يوحنا الصابغ الملقب بالاسلمبولي ريس مدرسة عين طورا المرسل اللبناني ودفن في كنيسة هذه المدرسة وكانرحة الله عاقلاً عالمًا غيورًا على نجاح هذه المدرسة وقد جدد لهذه المدرسة في شاوية زوق مصبح وجعينا وسهيله وعين طورا وخلافها ارزاقا بقيمة ٧٤٥٩٥ وهذه القيمة اكثرها من مداخيل ارزاق المدرسة وإحسانات الطائفة وهي عداالمصروف منه على عار بيوت للشركاء وشغل للارزاق وهذه القيمة قد نقلتها عن دفنر للرحوم الخوري يوحنا المذكور غب اطلاعي على صكوك المشترى منه (بيت الصابغ اصلهم من فرية صغارفي

الاقامة في صربا بل نزح الى بيروت وفيها توفي المطران اسطفان الخازن في دير مارموسي بلونه ودفن في كنيسته

وسنة 1771 في 1 كانون الأول صار افتناح المجمع الفاتيكاني التيبلي المقدس وقد دعا البه البابا بيوس التاسع كامل بطاركة وإساقفة الكاثوليكيين الموجودين في العالم . فارسل بولس مسعد بطريرك الطائفة المارونية نبابة عنه لهذا المجمع المطران بطرس البستاني مطران صور وصيدا . وذهب بالاصالة عن نفسه المطران طوبيا عون ريس اساقفة بيروت . وكانت نهاية هذا المجمع في 11 توزسنة ١٨٧ واذيعت مراسمة المجليلة واخصها عصمة هام بيعة الله على ما كانت تومن بها وتعلما هذه الكيسة منذ عهد رسل الله المكرام ...

وسنة ١٨٧١ حدث خلف ما بين البعض من مطارين طائفة الازمن الكاثوليك وبير بطريركم انطونبوس حسون وتعصب مع المطارين غالب لرخندس الطائفة في القسطنطينية واشتد الخلف بينهم حتى انهم وفضوا طاعة البطريرك المذكور والاقرار برئاسته وانشقوا عن وحدة الكيسة الرومانية للقدسة واقلموا عليم بطريركا خصوصيا وانغذوا عضدا وسندا لسلطة بطريركم وتابيدا لانشقافهم قوة الدولة العثمانية و باوامرها وضعوا ايديهم على بعض كنائس واديرة في لبنان وخلافه و باوامرها وضعوا ايديهم على بعض كنائس واديرة في لبنان وخلافه و بادامرها وضعوا ايديهم على بعض كنائس واديرة في لبنان وخلافه فالنزم البابا بيوس التاسع ان يقطعهم من وحدة الكنيسة بسيف المرم و فهن جلة الاساقية الخرومين من قداسته باساميم كان المطران باسيلوس فهن جلة الاساقية الخرومين من قداسته باساميم كان المطران باسيلوس كساريان الحلي الذي حضر الي كسروان وتولى على دير بزمار وطرد

المذكرر غرف قصد غبطته بشفره الى الاستانة فارسل الى وزير الخارجية فواد باشا المعظم يعلمه بقدومة فلما بلغ الدولة العلية بغدوم غبطته الاستانة صدرامرها باحنفال ملقاه . فتهيأ اولاً لاستقبالهِ من السفينة زوارق حلتهم الى مبنا محصوصة بنزول الشرفاه تسي طويخانه حيثا وجد فأفيها فرقةمن العسكر الشاهاني فائمة لتحيه غبطته وخس عجلات تنتظر لحمله وممن معة الى الدار النسيحة المزينة باخسن الزينات وللاثقان التي اعدوها لاقامة غبطته فيها وجعلها فيها معبدا لتتميم الذبيحة الالهية مزينا بكامل ما يلزم للأ من الاواني الدهبية والغضية وعينوا له عشرة التخاص الخدمة والاشعبلات تحملة للزيارات وإما ما حصل العبطية في الاستأنة العليه من الاختفال والتنكريم لم يُكُن خصل قطعًا من الدّولة ألعشمائية لاخد من روساء الطوائف النصرانية ومن يرغب معرفة ذلك منصلاً يطالع كماب سنعز الانحبار فيسفر الاخبار للسيد انجليل المطران يوسف الدبس

وسنة ١٨٦٨ قد سافر داود باشا متصرف جبل لبنان الى الامنتانة العلية فزاد الاصطراب والهياج ضده في كسروات وشالي لبنان وكثار التعدى على الذين هم من خلفة ، ووثب البعض من شبان كسروات وشالي لبنان وكثار المجهلة ليلاً الى مسكن الخواجا خليل الريس في قرية صربا الذي كان وقتئذ مدير ناحية جونية ومن اخص الميسكين بداود بالشا وجبوه واوسعوه اهانة وضربا موليًا ، و با ان داود باشالم نجع مساعيه في المسئلة بل قد عزل عن متصرفية لبنان و با ان داود باشالم نجع مساعيه في المسئلة فراتقو باشا فتولى زمام لبنان وقام باعباء الاحكام والحذالم يتمكن خليل الريس للذكور من تحصيل حقوقه وقصاص اخصامه ولا عاد المكفة الريس للذكور من تحصيل حقوقه وقصاص اخصامه ولا عاد المكفة

Digitized by Google

جزين ونقدمه ايضاً سيادة مطران سلبك المطران يوحنا الحاج وبرفقة سيادته الخوري يوحنا حبيب ابي رزق من ديرالقهر وبخدمته بطرس بن يوحنا المحنوني الدلبتاوي الذي صاركاهنا باسمه

ونهار الجمعة هم غبطته السفر فاسرع جم غفير لوداع غبطته وتكرم دولة وإلي ببروت الذي كان وقتيذ دولة كامل باشا المعظم الذي صار صدرًا اعظم مدة ست سنين بارسال فرقة من العسكر الشاهاني فسار قدام غبطته عندالنزول مرب العربات وكانت الاسواق والساحات تغص من ازدحام المودعين ونزل في الباخرة المساة اماريكا الساعة ١٠ من نهار المجمعة المذكور الواقع في • اابار وبلغرومية العظي الساعة • ١ من نهار الاربعاء الواقع في ٢٩ منة ونزل مع كامل الذين في خدمته في دير رهبان طائنته اكحلبيين اللبنانيين. و بعد ان حضر غبطته وكامل جمهوره جميع الاحنفالات التي صارت في رومية سافر منها في ١٧ تموز الى باريس ونزل في دار الشيخ رشيد غالب الدحداح وكان غبطته النمس لهُ في مدة اقامنه في رومية من الحبر الاعظم لقب كونت فنكرم الاب الاقدس بنشريف الشيخ المشار اليه الذي كان حينيذي في رومية بهذا اللقب. وبعد ان إقام غبطئة في باريس في بيت الكونت المذكور تسعة وعشرين يوما وتشرف مع مطارينه والكهنة الذين مجدمته بالمثول امام عظمة الملكة اوجانيا سلطانة الفرنسيس. ثم بالوقت ذاته تشرف بالمثول إمام عظمة العاهل نابوليون الثالث ونال منها اللطف وظهور الاستالة. ثم زار بعد ذلك وزير الخارجية . ثم جيل باشا سفير دولتنا العلية هناك ثم سافر من باريس الى الامنانة العلية في ٢١ آب. وقد كان جيل باشا

من الاديرة المتجددة في مفاطعة كسروان بعد خرابه

قد قلت ان غبطة البطريرك بولس مسعد لما بلغة رسائل المجمع المقدس في السنة الماضبة بدعوة البطاركة والجنالقة وروساء الأكليروس الى رومية قد سرَّه حلول هذه الفرصة لزيارة الاعناب الرسولية وإخذ يتاهب للسفر . ولما شاع خبر سفره شرع وجوه الأكليروس وإعيان الشعب يتفاطرون الى وداعه. وقد ظهرلة ان رجالاً كثيرين من كسروان سيذهبون بخدمته الى بيروت وإنه سيستقبل هناك استقبالاً حافلاً فسيمو فضائل غبطنه وإتضاعه العميق اجبره على محابدة هذا الاحنفال ولذلك اجتهدحتي جعل يوم سفره مجهولاً عند الحبيع لانهُ عزمان يسافر بغتةً وعلى حين غفلة . ففي البوم الثامن من ايار لهذه السنة بهض من دير كرسبه بكركي في الساعة التاسعة من ليل الاربعا مسابقًا انوار الشمس وبخدمته كاتبا سره الخوري نعمة الله الدحداح الذي صارمطرانًا على دمشق والخوري يوسف الدبس الذي صار مطرانًا على بيروت وسمعان طنوس مسعد ابن اخى غبطته وجبرائيل الشالي من سهيله خادمة وبلغ بيروت صياحًا وإكثر الناس غاملون عن قدومه . فسر كل عاقل انضاع غبطته وكثيراما مدحت رجال الحكومة ومتوظفو الدول الاوربية من صفات هذا الحبر الفضيل وعظم قدره عندهم وعندكل الناس.فاصرف غبطته ما بقي من يوم الاربعاء ويوم الخميس وبعض يوم الجمعة في قبول المحيات في الدار الاسقفي منزل سيادة المطران طوبيا عون مطران بعروت وقد كان نقدم غبطته الى بيروت سيادة المطران بطرس البستاني مطران صور وصيدا ومخدمته خليل ابن يوسف مارون ابي صامحمن

Digitized by GOOG

مساعيه ورجع صفر اليدين. فِقتل وقتيذ من مسكر الليناني اربعة انفار مانجرح واحد من رجال كرم

وفي غداليوم السابع عشر من كانون الثاني سنة ١٨٦٧ حضر انجنرال الفرنسوي المذكورللي بكركي ونفية الى هناك كرم برجاله ولدى اجتاعهامع غبطة البطريراء والهيادات المطاربن وباقي الإكليروس والذوات وغب المفاوضة ملكا تلاالجنرال الابراكحاضراة من جانيب دولتهِ الجاوي قبولها كرم في حمايتها وإخراجه من لبنان لحل حِكومتها في حِزائر الغرب بوجب طلب كرم المذكور : فانسرانجميع من حل هذا المشكل على هذا النسق وحمدول حسن تلك النهاية وذاك الوفاق ودعول للدولة العلية وللدولة الغرنساوية بالنصر والمابيد والخلود والتابيد وبات كرم تلك الليلة في بكركي كرسي البطريرك وصباحًا فصد الذهاب الى بِيروت. ولما علم اهلوها بذهابه اليهمشرعوا يتقاطرون الى ملاقاته إنهاجًا افواجًا من كل الطوائف مظهرين لمارات الفرح والتهليل بنوع غير اعنيلدي لحصولم على مشاهدته الني كانول يتمنون معاينتها لماكان قد ذاع عنهُ من الإعال الشهريرة القوية . والفراسة والبسالة العنترية

اما ملاقاة كرم في بيروت بهذا الاختفال ومزيد اعتياره فكانيت كمهام نارية تذيب اكباد داود باشا . ثم يعد ان مكث كرم في بيروت بوبين سافر الى المجزائر . وقد استمرت موافعه في لبنان اثني عشر شهرا وفي هذه السنة نجددت مدرسة المجنة في عرمون من الخوري جبرائيل وفي هذه السنة نجددت مدرسة المجنة في عرمون من الخوري جبرائيل

ابن الخوري بطرس شماط الذي قد اعنى ابوته يسفره الى البلدان الاوربية وجع من هناك مبلغًا وإسس فيه هذه المدرسة التي هي الحادية والاربعون وإما داود باشا اذ كان برغب كثيراً ان ينهي المحرب اما بقتل كرم ولما باخذه اسيرًا وإذ كان لم يفز بمآ ربه حتى ذاك المحين فارسل امرًا الى الطاب قائد العسكر اللبناني مان يجد في اثر كرم بكامل الفرق العسكرية اللبنانية ويعنني كل الاعنناء بان يجاربه حربًا شديدة لعله بهذه الوقعة الاخيرة محصل على غايته المذكورة • فحبد الطاب في اثره من شهائي لبنان فلحقه العسكر اللبناني مند نهر الصليب فتصدت لقنالة رجال كرم هناك وشبت ناراكرب بين الفريتين في دير شهرا وابي ميزان وفي المر الذي وشبت ناراكرب بين الفريتين في دير شهرا وابي ميزان وفي المر الذي يربع به تحت القليعات ، ولما بلغ كرم المتداه المحرب مع رجاله في المحلات المذكورة حضر حالاً من بيت شباب مع فرقة الرجال الملازمة له وصدم الفرق اللبنانية صدمة صنديد فتلقوه بقلوب فطرت من حديد واشتد عزم الفرق اللبنانية صدمة صنديد فتلقوه بقلوب فطرت من حديد واشتد عزم الفرق اللبنانية صدمة صنديد وعزموا على ثبات المصافة

فلما علم الجنوال الفرنسوي بتلك الحرب خشي من وقوع الملامة عليه من سفير دوليه في الاستانة من ابطائه بتبليغ الامر بالانكفاف عن الحرب وقبول كرم يحماية فرنسا بطبعاده عن لبنان الى الجزائر كما مر بك المقول . فلزمة الامران برسل معتمدًا من قيله جناب الشيخ صلبي كتعان الخازن مبلغًا الفريفين بالصد عن الجرب و بطلب كرم ليوافي سعادة الجغرال المذكور لملى بكركي لادى غبطة البطر برك مولس ليطلعة على الامر النافد المدكور لملى بكركي لادى غبطة البطر برك مولس ليطلعة على الامر النافد الميه من سفير بدولته في الاستانة المعلية المنوط بشخصه . فعند وضول المعتمد المذكور اليه وإشهاره المراجعرال بابطائل المحرب وضح كرم الامراكزي الكري الكن المطاب الفرنسيوي لبث يجلعدًا بالجنث عن كرم ورجاله المراكزي الكري الكن المطاب الفرنسيوي لبث يجلعدًا بالجنث عن كرم ورجاله الملآ في الحصول على نوع ما من مآريه المسابق ذكرها الكن قد حبطت الملآ في الحصول على نوع ما من مآريه المسابق ذكرها الكن قد حبطت

مسرورين ولله شاكرين على انتصارهم هذا العجبب وتوجهوا جيعهم راجعين للى بلادهم مخنفين في كموفهِ . وإخذ حينئذ كرم يعنني مها آ في عمل الوسائط ليدخل فيحماية دولة فرنسا ويسلم للدولة العلية عن يدها لنكون نهاية الحرب وعصيانه سليمة · ثم بلغهُ ان الوسائط اخذت معولها طبعًا لمرغوبه وإنهُ قد حضر امر من الجي فرنسا في الاستانة الى قنصلها في بيروت يخبره بان صدرامرالدولة العلية بقبول كرم والصفح عافعل وإنه يصير ابعاده عن لبنان الى جزائر الغرب حكومة فرنسا · غير ان خصومه اخفوا الامر المذكور املأ في القبض علبهِ بواسطة الحرب او بحيلة اخرى ولوننج عنها قتلة . فلما بلغ كرم ذلك ظهر من مخباه كظهور الاسد من كناسه وتبعهُ شردَمة من الرجال الابطال وفي ٨كانون الثاني سنة١٨٦٧ حضر الى كسروان بنحو مائة وخسين رجلاً وتبعه من شبان كسروان جوفة وحل في قرية غسطا على غير ميعاد . فحصل الاضطراب عند رجال الحكومة في كسروان وقبلي لبنان وخشوا منهجدا وإحنسبوا كل الاحنساب من اتيانهِ على هاتيك الهيئة غير مبال بسطوة الحكومة حتى انه في الغد بهض برجالهِ من غسطا متوجهًا بهم الى قاطع بكفيا متظاهرًا ان مر · عزمهِ اخذ بتدين مركز الحكومة اللبنانية. فزاد حينئذ الارتباك في عقول رجال الحكومة من هذا التظاهر الغريب وتوهموا جدًا من حصولهِ على مقاصده وفوزه عاربه . وإما البطريرك بولس مسعد الذي كان وقتئذ في مركزه الشتومي بدير بكركي لما بلغة حضور كرم الى فرية غسطا على الوجه المشروح صدر امره بتسكير بوإبة كرسيودير بكركي ايضاحا بانة اذاحضر عنده كرم لا يقبلة ما زال خارجًا عن طاعة الدولة العلية

قليلين حتى اعنقد اغلب الناس ان انتصاراته بقوة الهية . اخيرًا حيث كما نقدم انكرمكان يحارب ويقاوم تلك العساكر الوفيرة برجال قليلة استمر محارب بها اثني عشرشهرًا فلما لم يجدلة قوة تعضده اضطران ينهزم منوجه العساكر الى نواحي بلاد بعلبك وبمعيته سبئة رجال لاغير فلما وصل الى قرب قرية عيناتا بلغ الحكومة هناك قدومة فارسلت اليه نحو خمساية فارس ومعهم منقري بلاد بعلبك شرذمة فلما وصلت الفرسان المذكورة تجاه عيناتا نظرانا الاكراد متقدمه ستة رجال من رجال كرم على تلُّر قرب عينانا مضنوكين مر التعب وشدة البرد تاركين اسلحتهم جاناً ومتعرضين لحرارة الشمس فادروا الآان وصلت خيالة الاكراد اليهموعن قرب منهم . اما كرم فكان متنجيًا مع السابع من رجالهِ الى ناحية اخرى من التلة · فلما نظراغا الكراد الذي كان امام العسكر وبقربه جرجس نحيم من فرية دورس أولئك السنة استخف بهم لقلتهم ولسو حالتهم فرق فلبة تحننا عليهم وحول عن جواده وإخذ مخاطبهم بعبارات رقيقة ويلاطفهم قائلًا . ألا سلمول يا بنيّ ولا تخافوا فتسلموا ناجين . ولحّ عليهم فصد اعتقالم فلما راوه قرب اليهم كثيرا وإن الجماهير احاطت بهم من كل جهة نقلدوا باسلحتهم حالاً وإطلقوا الرصاص عليهِ وعلى تلك الجماهير مظهرين اشد الحاسة والبسالة فانهزم الاغاالمذكور راجعاً الى جواده ليركبة . فلما نظره رجاله راجعًا على تلك الهيئـــة ظنوه هاربًا خوفًا فولوا الادبار جميتهم والرعب حل في فرايسهم وتراكم اطلاق الرصاص في اقفيتهم ومكث اولئك الستة الشجعان مجدون في اثرهم يزئرون كالاسود الكاسرة حتى نزحوهم عن عيناتا مسير نصف ساعة ورجعوا الى سيدهم كرم فرحين

الكاثوليكيين في العالم كله بها يدعوهم المحضور الى رومية التعظيم الشهار بعض قديسين ولتكريم العيد المجليل القديسين الرسولين بطرس و بواس زعيي الرسل في خنام القرن المثامن عشر بعد استشهادها ، فقد سرا البطريرك بولس مسعد بهذه الدعوة لائة وجدها فرصة لزيارة الاعناب الرسولية المرغوبة منة وعمد على السفر

اما يوسف بك كرم بعد ان نادى الفرار من غزير كما نقدم وذهب برجاله الى وطنه اهد فجدت العساكر النظلمية باثاره من بيروت واطرابلس وكان عديدها نحو خسة الاف جندي ما عدا العسكر اللبناني متاهية للحرب والدفاع بكامل العدة حتى المدافع المهولة وابتدأ النزاع فها بينهم وبين عسكر بوسف بك كرم القليل العدد في قرية بنشمي من جبة بشري فوق الزاوية فكان المظفر في هذه الموقعة لكرم ورجاله وجدوا في اثر الاعداء كالاسود المضارعة وهزموهم حتى اسخاوهم مدينة اطرابلس وتتلوا منهم كثيرًا وغنموط خطائرهم واسلحتهم ولسروا بعض انفار من العسكر اللبناني

فهذه للوقعة المهولة قد جعلت الى كرم والرجال اللبنانيين شهرة عظيمة واعتباراً فائقاً فكثيراً ما كير الامل بخاح كرم عند البعض واستيشرول بنوال غايته اما عند البطريرك بولس واصحاب العقول المرفيعة فكانوا دائماً يحتسبون اعال كرم غلطاً لا يكنما نقض النظامات المسنونة ولالن نتلم منها شبعاً . الا انهمكانول ينسرون ما نتصاراتوا الشاهدة لعظ فراستو وبسالة رجلل لبنان المردة . ثم نان دلود باشا عند استهم رجانه وعساكره وجدد الحرب ضدكرم مرارًا عديدة فكان النصر في جميعها اللي كرم منفر

بهذا الاسم والسابع من بطاركة الإرمن الكاثوليك وكان توفيه في كرسيه دبر بزمار ودفين فيه وكان هذا اليطريرك لخر بطاركة قيليقية الارمن الذين سكنوا كسروان لانه من بعد توفيه بثانية اشهر المجتمع في اواخر آيب مطارين هذه الطائنة في دير بزمار المذكور وكان متراساً عليهم غبطـــة المطريرلة يوسف فالركا الاورشلبي الملاتيني لانؤ كان مفوّض الهج من المابا المناظرة على قصادة سورية بعد القاصد الاسبق بولس يرونوني الذي كان تسمى نائبًا بطريركيًا رسوليًا على القسطنطينية وإنديها السيد انطونيوس حسون الذي كان برتية جاتليق على ابناء هذه الطائفة المتوطنيين في القسطنطينية وما يليها بطريركًا على طائفتهم كالها حيث الجديث بطريركية قيليقا مع كنيسة القسطنطينية التيكان البطريرك المذكور جاتليقًا عليها و ولاجل بعض مباحث ارتضي الجبر الاعظم البابا بيوس بهذا الانضام وثبنة بطريركاعلى فيليقها ونجت رعايته جميع الطاثفة الارمنية الكاثوابكية وسيح له أن يجعل كرسبه في المقسطنطينية. ويهذه الغضور اكليروس الارمن الموجودون في دير بزمار وخلافه ليفي كسروان وكامل لبنان قدغيروإ اثواب التقديس التي في بموجب الطس الماريني التي كان استعملها اكليروسهم منذ زمان توطنهم في كسروان وكان بطريركم ومطارينهم يلبسون العامة المسلة طابية كثل بطريرك الموارنة فيلمنان

وفيها اي سنة ١٨٦٦ وردبت رسائل من نيافة الكردينال كاتريني ريس مجمع الخص عن المشاكل المتعلقة بالحجمع النريدنتيني باعر قداسة المبابا بيوس المتاسع الي هيم المبطار عدة والمجالةة وروساء المساقنة

وصلت الاعدا قاصدين الدخول الى القرية المذكورة من اسفل المخرح صاحبهم الرجال الثلاثة وإطلقوا عليهم الرصاص فاصابوا وإحدا منهم حينتذ صاح بهم المتراس عليهم البدار والفرار بالرجوع الى الوراد ار الاعدا كامنون علينا هنا وليس من وسعنا الدخول فرجعوا مذعورين على أن فرقة من المذعورين وفرقة أخرى اتت مرن ناحية جونية وصوبوا المسير نحو قرية شننعير ودخلوها مرب غيرمانع ولامعارض ونهبوها وقتلوا وإحدًا منها . وقتل في حرب العفص المذكور من دلبسا وإحد .ومن عشقوت اثنان. ومن غسطا وإحد من الرجال الماتلين وإسروا من رجال غسطا اللالة وإذاقوهم مر العذاب حتى توفي منهم وإحد في السحن يسمى عبد الله مناسا . والمجرحي من القرى المذكورة كان عددهم خسة · اما الاعداء فقتل منهم اربعة وجرح نحوثمانية . ثم بعد تلك الموقعة توجه حالآ من دلبتا حضرة الاب الفاضل الخوري يعفوب الحاج والدسيادة المطران يوحنا الحاج وبمعيته البعضمن اوجه القرية الىغزير مقدمين الرجاء لدى الامير افندئ شهاب قائقام قضا كسروان مظهرين لهُ الخضوع وموضِّين لهُ ان ما حدث هو مر قبل الجهلة فقط وترجوه بطلب العفو والساح من دولة المصرف داود باشا عن كامل قرى كسروان مسترحين من دولتهِ بالله يعاقب الكل مخطية الجزم.فقيل الاميرالمذكور لحسن طوينه وصافي سريرته رجاهم وإسترحامهم وقدم العرض لدولة المتصرف المذكور الحاوي خضوع واسترحام المذكورين فكان الجواب بالايجاب

وفي ١٢ لهذه السنة توفي البطريرك غريغوريوس الارمني الثالث

ودلبتا وعرمون فشبت نار الغيرة واكحاسة بروسهم واجنمعوا يخ محل يدعي العنص باعلى غزير فتصدت لهم رجال الحكومة مع شرذمة من رجال غزير المستخدمين وشبت بينهم نار الوغي والقتال اما عسكر جونية فلما وصلالي بلاطة الغربا قرب ماردوميط نهض الاميرسلمان الحرفوشي الذي كان من جملة رجال كرم لصادمتهم ثم تبعة كرم برجاله وجرى اطلاق الرصاص بينهم فكسروهم حالا وقيل انه قتل منهم واحد وإرندكرم برجالهِ قاصدًا الدخول الى غزير فالتقاه رجالها يهزجون باسمه فظنهم من حزبه نحبد بالمسير نحوهم ولم يخطر في باله اكتلاف فلما قربت رجاله منهم بهضوا ضدهم وتبغهم الطاب وعسكره الجندرما اللبناني واطلقوا عليهم الرصاص فقتلوا من رجاله الابطال ثلاثة فنادى الفرار ولم يدر وقتئد بان الحرب مشتعلة من اهالي كسروإن احلافه في اعلى غزير . ولما انهزم كرم رجع حالاً الطاب برجاله لمعاونة رجال الحكومة والذين لافوا الشبان الحاضرين لملاقاة كرم الى غزير كاسبق الذين كانوا ظغروا بهم وهزموهم الى غزبر وشنوا الغـــارة عليهم وإضرموا نيران الوغي

فصدمهم الكسر وانيون صدمة الصناديد بقلوب فطرت من حديد وهجم الغريقان هجمة الاسود الضواري ولما فرغ من الكسروانيهن البارود والرصاص وكثرت عليهم الاعداوهم قليلو العدد فانهز موا وجد باثارهم الاعدا من كل جانب ولما قربول الى قرية دلبتا ووصلوا الى المخرج المسى الهدا الضيق جدًا الصعب الساوك فقد تصدي ثلاثة رجال من اهالي دلبتا لمانعة الاعدا عن الدخول اليها من ذاك المخرج ولبثول مترصدين متد جين بالاسلحة في اعلاه ولما

وخلافه في واقعة كرم وخلافها ، لان نواب الدول الاورباوية الذبن قدموا الى لبنان سنة ١٨٦٠ لاصلاح احوال لبنان قد شهدوا لسمو عقل هذا البطريرك ونقواه وحسن سياسته لانهم كثيرًا ما مجثوا ودقعوا عن اسباب تلك الاهوال المضنكة التي حدثت في ايام رياسة هذا البطريرك فلم كثير ان يوجبوا عليه الملامة بادني عمل يضاد الاداب المحميدة أو الطرق الاكليريكية عالسياسة المدنيه ، ثم قال أن اولياء الامور الذين تولوا لبنان بعد داود باشا قد تشكوا كثيرًا من اعال بعض الاكليروس الأانهم لم يقدروا أن يكتموا اعترافهم باستقامة هذا المجبر المفضال ومجانبته أمور سياسة الاحكام العالمية ، ولذلك ينتج ان كلما قيل عقه وكتب ضده هو مبني على سوء الظن فيه

الماداولا باشا فكان يزيد الاهبة العسكرية في جونية والاستعدادات الحربية لمضادة كرم طارسل العسكر اللبناني مع قائدهم الطاب الفرنساوي الى غزير يمنعون دخول كرم اليها لانه كان بان ان يومغد كرم عارم الحضور اليها مع انه كان حضر مع نحو مائتي نفر من خيالة ومفاة الى دبر مار دومط البوار بعيد عن جونية نحو ساعة ونصف للسوال عن بعض المنسوبين اليه من غزير وغادير الذبن كان داود باشا ري القبض عليهم ووضعهم بالسجن في جونية وبقي داود باشا بوعسكر القزق في جونية و بونية المورد باشا بان يوجه عسكر بجونية الى طرد كرم من دير مار دوميط واوعز الى الطاب يتوجه عسكر بجونية الى طرد كرم من دير مار دوميط واوعز الى الطاب ان يتهيا لحرب كرم وينعة عرب الدخول الى غزير و ولما بلغ هذا الخبر الى المثنبان المنسوبين الى كرم من قرايا غوسطا ودرعون وعشقوت

من كثرة الجمهور الهبط بهم ولا بحكنهم الخروج خوفًا من فقد حياتهم ويطلبون منة الندبير لنجائهم · فا كان من حاسة كرم الا انة حضر الى صربا بنحو مائتي فارس وواجل فاخذ رجاله وذهب بهم راجعاً الى وطنه ٠ وكثيرًا ما قد ابدى الملام عقلا كسروان وخلافهم على تصرّف كرم بهذه العاقعة وحكموا عليه بالغلط لان لوكان من نية اهل كسروان ايناع الضرر به وباتباعه لامكنهم ذلك بكل سهولة . الا انه وإن كانوا نظروا ما ابداه رجال كرم هو مشين جدًا فيحقه غير انملاحظنهم حفظ السلامة في لبنان الواجبة في ذاك اكبين اوجههم ان يحملوا ما قد صار . وهذا الحادث قد بلغ دلود باشا في اسلامبول حالاً وقد الهاده جدًا لانة الخذه شهادة لاثبات ما قد عرضة للباب العالي عن عصيان كرم ومقاصده النافية للعدالة والسلامة. حيثاني صدر امر الدولة العلية مان يعطى الى داود ماشا ماخرة حريبة اسها لبنان ورخصت لة بتعيين موكب من عسكر الغرق فحضر في ذاك الحين في الباخرة نفسها عازماً على ردع كرم واحزاله

وعوض ان يصرف مدة فصل الشنافي مركز المتصرفية في بندين جعل مركز الشناسنة 77 في مينا جونية بكسر طرب بالقرب من دبر بكركي اللذي هو مركز البطريرك الشتوي لانه كان ينهم البطريرك بولس انه مساعد ليوسف بك كرم

حاشية انه بكل صواب قد فال احد رجال الدول الاورباوية عن البطريرك بولس المذكور. بان سوليق حادث كرم ولواحقه نشهه شهادة حسنة عن برارة هذا البطريوك اكبليل فيا اتهم به من داودباشا

عند رؤيته أن الناس نتقاطر اليه افواجًا وإن البك قد رجع وهو على ما كان عليه من النوايا ضد الحكومة فداخله الوهم من هذا الحضور وظن انه لم يخل من امداد سري واستدل من مظاهر البك وإحوال احلافه انه لا يمكنه ردعها من غير قوة ومهات حربية فهن ثم عزم على السفر الى الاستانة وشرع هناك يطلب من الدولة العلية الامدادات الكافية لتخميد الاراجيف التي بانت من رجوع كرم الى لبنان

وباثنا. ذلك كانت توجد مشاحنة ما بين الخواجا عبد الاحد خضرا وبين ابي كعان يوسف البويز والبعض من اولاد عمه في قرية صربا فلما سافر الباشا قد تعاظمت المخاصة بينهموذلك ان الخواجات بيت خضرا كانول من حزب يوسف كرم وإخصامهم المذكورون من حزب داود باشا فوقتثذ شكوهم الى كرم مبينين له تعدياتهم عليهم بالاهانات والوشايات وإلاقاويل المنكية فاستحسن كرم انه ارسل نحق ثمانية رجال من تباعه للعماماة عن بيت خضرا ومرافقتهم الى اهدن لقضاء مدة الصيف عنده فكان وصولم الى صربا نصف الليل فصارت مقاتلة بينهم وبين يوسف البويز وحزبه الذين ولول الأدبار هاربين وإما يوسف البويز فبقي وحده مع بعض من اقاربه فوجد ول مثخنين جراحاً عندذلك اشتدت الضوضا وتعاظم الصراخ فتقاطرت الناس اليهرحني التأم جمهور غنير من اغلب القرى المجاورة فتحصن وقتنَّذ رجال كرم في مسكن الخواجا خضرا حوفًا من القبض عليهم او الاذية بهم وإعلموا كرم مان عندوصوله الى قرية صربا حدثما بينهم وبين بيث البويز مناوشة فتقاطر الناس لنجدة البويزبين وإنهم دخلوا مسكن بيت خضرا هربا

الولاية عليها لاقاربه. وخلفه على رئاسة المدرسة الخوري يواكيم اسطفان. وفي هذه السنة اوقف هام مراد العرموني شقيق المطران نقولا مراد المتدمذكره كامل الملاكه وما عنده من النقود والامتعة وحرر بهده الوقفية صكا مطابقاً لمعنى صك وقف اخيه المطران نقولا المرقوم وإبتاع دار اولاد المشيخ منصور سلوم الدحداح في اسفل عرمون وجعلها مدرسة عومية نتميماً لمقاصد اخيه المشار اليه وبني بهذه الدار كنيسة على اسم مار نيقولاوس وجعل الولاية للعجمع المقدس والرئاسة لاقاربه بيت مراد في عرمون وهذه المدرسة هي الدير الاربعون من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه . وفيها القس برنودوس الغزيري اشارى محالاً من لولاد الامير عبد الله حسن شهاب في مقاطعة الفتوح في محل يسى القنزوح واسس فيه ديرًا على اسم مار نهرا لرهبنة ماراشعيا

وفي هذه السنة اي سنة ١٨٦٥ رجع يوسف بك كرم من اسلامبول في احدى البواخر وخرج من الباخرة الى مدينة اطرابلس ومنها الى وطنه الشنوي في زغرتا و دخلها ليلاً في وقت ما كان احديظن به وصوله ولا حضوره من الاستانة العلبة . وكان يظن وفئئذ أن حضوره على تلك الهبئة ما هي الا بدسائس سرية . ولما اشتهر قدومه نقاطر اليه الناس من شالي لبنان مظهرين الرجج والافراح بقدومه وقدم اليه من كل النواحي بعص افراد للتهنية برجوعه . وبما ان البك المشار اليه قد حاز الوجاهة والعزازة لدى الناس كامر سابقاً فلذلك قد ابدوا فرحاً كثيرًا عند رجوعه . على ان حضوره قد ساء داود باشا المتصرف ولوجس به خبغة القلاقل والمحركة ضد المحكومة لاسما

تشية المع فني هذا الحين قدراى سيادة للطران يوحنا المحاج مطران بعلبك ان الانسب القبول في مباشرته في كسروان في هذا الوقت لوجود بعض ظروف تعين على النسوية وحفظ العدالة ولذلك طلب من الباشا المباشرة فيه واستصوب سيادته ان تكون بدايته من قرى جرود كسروان ملاحظة لبعض ظروف مغيدة فتوجه سيلدته لزرعة كمغرديان وطلب حضور مامور المساحة لهناك وكان ملازما للم ومتوصداً على تغليبهم ولم يبارجهم حتى تمهوا مسم كامل قرى كسروان وكان معامي حقوق ولم يبارجهم حتى تمهوا مسم كامل قرى كسروان وكان معامي حقوق المظلومين و يناضل كل المناضلة عن ارزاق الاوقاف و يصد المشاجرات ويمنع المخاصات حتى انهى المسح سنة ١٨٦٥

وفيها الشنري المخوري يوحنا حبيب المبتديني الذي كان قاضيًا في المجبل دير المخلص المعروف بالكريم من وهبان الارمن وجعلة مدرية وكرسي الى جعية المرسلين الانجليين المذي مربك ذكرها ولوقف كلما علك لهذه المجمعية

وسنة ١٨٦٥ في ٦ كانون الثاني توفي للطراب يوسف ابو رزق المجزيني ريس مدرسة عين ورقة ودفن في كنيستها وكان رحمة الله مهابا شجاعاً غيورًا على نجاح المدرسة وقد غير كامل علوها الاعلاوجعله على احسن اسلوب واظرف بيان وهندسة . وكان سنة ١٨٤١ عر الكنيسة وانفن بالاطها بالرحام المختلف الالوان المسي فسيفسة . واستدى مصورًا يسى جوستى ايطالياني الاصل صور جيع صورها جبدًا . اما مداخيل سيادته الشخصية لم ينفق منها شي على المدرسة المذكورة بل نفقها على عار مدرسة في قرية جزين محتبرة وجهز للما الخلاك هناك وفيرة وجها حق مدرسة في قرية جزين محتبرة وجهاز للما الخلاك هناك وفيرة وجها حق

اسلامبول وذلك سنة ١٨٦٢ · حينئذ تسهل للباشا المشار الميه ان يمين مشائخ صلح في قرى كبيروان وكامل شمالي لبنان واجرى كلما هو مرسوم في النظامات الجديدة

وفيها اي سنة ١٨٦٢ توفي المطران نقولا مراد العرموني في رومية ودفن هناك غب ان كار حرر صلك وقفية في كامل منروكاتو لقيام مدرسة عمومية للطائفة المارونية وجعل ولايتها للعجمع المقدس

وفي هذه السنة في اول ساعة من ليل اليوم الثاني من شباط حدثت طوفة مهولة في بعض قرى كسروان وكانت شدة هذه الطوفة واعظم قويها في قرية دلبتا وقد عطلت الملاكا وفيرة وهدمت بيتا يبعد عن مجر الماه الاعتبادي محواريع مئة قدم وكان يوجد فيه المراة وولدها شامب وعند الصباح السرع الاهلون ليروا ما اعدثت تلك النازلة من الاضرار فلم الصباح السرع الاهلون ليروا ما اعدثت تلك النازلة من الاضرار فلم المبدئ من البيت الآاثار الماساته ووجدوا قسما من حبثة الشاب بعيدا عن البيت وارتفع طافحًا للا مي الحباري العميقة ما ينوف عن السبعة الاثرع وعظم جربها لم بدم الا منحو نصف ساعة حتى انها قلعت المجارًا قديمة العهد وغليظة الاسان ورمت صخورًا قوية وجربها من محالاتها قديمة العهد وغليظة الاسان ورمت صخورًا قوية وجربها من محالاتها

وسنة ١٨٦٤ قد اكمل داود باشا متصرف حبل لبنان النظامات المجديدة في متصرفينه منها انه عيرف المديرين في مديرياتهم وإمر بتعيل صكوك العمود في المحاكم وإن كل صك لايكون سيعلاً في محكمة النضاء المحلية فيكون باطلاً

وقد كانت صدرت الاوامر الشاهانية في مسم كامل العلاك المتصرفية فاهلو المجهة المشاليه من لبنان مع الهالي كسروار قد كانوا حاولوامنع

أكجزء التاسع

في ذكر ما حدث في كسروإن بداعي اختلاف داود باشا مشير جبل لبنان ويوسف بك كرم وغير حوادث

ان يوسف بك كرم المذكور هو من عائلة وجيهة مشهورة وكان من ذوي الاقطاع في اهدن بلبنان كباقي عيال الشرفا وذا خبرة وإلمام في امور السياسة والذي زاده اشتهارًا تنصيبه وكيلاً عن قائمة المانساري كما مرّ بك القول في الجز والسابق ولمزيد كرمه وشدة بأسه وبسالته وعالي همته قد استمال الناس اليه استمالة كبرى و الا بني العيال الشرفا كالامرا والمشائخ بسبب كيفية كتاباته لم في ايام معاطاته الاحكام نيابة عن القائمة مما كانقدم القول

فالبك المذكور الراى ان النظامات المحديدة قد حفضت شون ذوي الاعبال الوجيهة وحطت قدرهم وإن جبل لبنان لم يعد على هبئة عظمته الاولى قد شق عليه ذلك ورفض التوظف الذي نُدب اليه بموجب النظامات وتظاهر بعدم قبولها وحاول مقاومتها وإذ كانت تنقاد اليه جماعة من الناس لاسيا الشبان فكانوا مجارونه ويسلكون محسب مرضاته ومن ثم اخذ المنقادون اليه يتصدون لمضادة هذه النظاماف في شهالي لبنان . ثم تعاظمت الفتنة فيا بينة وبين داود باشا المذكور حتى افضت لصدور الاولى مابعاد كرم من لبنان ونفيه الى المذكور حتى افضت لصدور الاولى مرابعاد كرم من لبنان ونفيه الى

تحت امر الباشا المذكور . وجعل في كل قضاء مجلس به اعضاء مخلفة من الطوائف الموجودة ضمن ذاك القضاء على اختلاف مذاهبهم وكل قائمة امية قسمت الى مديريات فقسمت قائمة امية كسروان الى اربع مديريات مدير لناحية زوق مكيل . ومدير لناحية غسطا . ومدير لناحية المجرود . ومدير لناحية جونية ينرأس عليهم الفائمة م . وإما قصبة غزير فهي مختصة بالقائمة م

وسنة ١٨٦١ لما ترتبت الاحكام بموجب هذه النظامات وإخذت تدور على محور العدل والانصاف شرعت المشائخ آل خازر نتقاطر بالتتابع راجعين الى اوطانهم في كسروان وتسلموا ارزافهم التي كانت قد اغذالتها يد المختلسين اصحاب الثورة

وفيها في ١٥ أب بهار عبد أنتقال العذراء الكلي طهرها رسم غبطة البطريرك بولس مسعد الخوري يوحنا المحاج الدلبتاوي مطراناً على ابرشية بعلبك بطلب اها في الابرشية كلها وكانت رسامته في كنيسة مار يوحنا مارون في دير الديمان . وحيث ان كرمي هذه الابرشية كانت اسما من غير مسى اعني اندلا يوجد لها محل لافامته ولاشيء من الاملاك والامتعة التزم سيادته ان يجعل اقامته في دير سيدة الحقله الذي هو ضمن هذه الابرشية وإسندان مبلغاً للصرف عليه وعلى الولردين لتهنئته

الشهابية . وإذلم يتم الوفاق على ذلك صار الاستصواب من الدولة العلية وباقي الدول وإجمع راي انجيهم على ملاشات ترتيبات انجبل السابقة التي كان رتبها شكيب افندي السابق ذكره • وسنُّوا لهُ سننًا ونظامات جديدة . منها ان يتولي زمام احكامه مشير من الطائفة النصرانية الغير اللبنانية مع عدم ابطال حق نصبه من اللبنانيين الاكثر عددا ويخابر راسا الباب العالي بجميع الامور الخنصة بسياسة ولايته وبهذه النظامات قد الغيت ولاية ذوي الاقطاع في كامل جيل لبنان واصبحوا كعامة الناس وقد اسأهم هذا المنقلب الردي عليهم وتوهموا من وبال هذه العاقبة الوخيمة وندموا على ما فاتهم من عدم المحافظة على شرفهم اما الدولة العلية فقد وجهت ارادتها وعمدت باتفاق باقي الدول على دولتلو داود باشا الارمني الكاثوليكي وسلمته ذمام احكام جبل لبنان. وحينيذ انقرضت ولاية بيت الخازر عن كسروان مثل باقي الاعبال من امرا ومشامخ اصحاب الولايات بعد ان نولول أحكامه مائتين وإربعاً وإربعين سنة . وتولوا قاطع بيت شباب اذكان نابعاً كسر وإن كا مرَّ بك القول خساً وتسمون سنة ، وتولوا بلاد جبيل والبترون في زمان ولاية الامير فخر الدين المعنى خس عشرة سنة وتولوا ايضا المرقب وجبة بشري بضعة سنبن

و بموجب هذه النظامات الجديدة اضحى تولي الاحكام في لبنان عامًا يسلم لذوي الاهلية وإكنبرة من اي عائلة كانول

وقسمت حكومة لبنان الى سبع قضاوات ينصب لكل قضاء وال من اكثرية الطائفة سكار ذاك القضاء يدعى قائمقاماً يتعاطى الاحكام

الشول المتحابة الاورباوية عشرة الاف جندي تحت فيلاة ريسهم بوضور المعافظة وتحصيل المعتوق من أولفك الجائرين كا نقدم . وفي ذاك الحين افام فو الدباشا يوسف بلك كرم نائبًا عن قاعمًام النصاري يتعاطى احكام الجبل موققاً لبين ا تكوي ترتبت امور سياسة الاحكام من اربابها على حتها. فالبك المذكور فد تبول لسكلة جزية وجعلها مركز مدار الاحكام فاذ ذاك اظهر العصيان طانيوس شاهين الريغوني رئيس رجال القورة الكسروانية في بعض حوادث على البك المذكور فيست الحاجة الى أن نهض ضده وزحف بوكب من رجاله متوجها الى ريغون فكان قد جمع طانيوس شاهين رجالاً من ريفون مالقرى الحاورة المرتبطة معهٔ ولما وصل البك برجالهِ الى قرب ريفون فصدمهٔ اوليك الرجال باطلاق الرصاص وكان ذلك ما ببن عشقوت وريغون فاصيب الشيخ يوسف فرنسيس اتحاج الحاصباوي احدرجال كرممن عاصبيا فجرح جرحا وإهيا وبعدان صار العراك برهة وجيزة انتصر البك المرفوم عليهم وشنت شملهم مع طانبوس رئيسهم فلمخل البلك برجاله الى ريغون وإلى مسكن هَانيُوس شاهين ثم رجع برجاله الى جونية.

اما فواد باشا ونوآب الدول فقد كان الجمع رايهم على تنصيب وال على لبنان من لبنان على ان المخلاف قد وقع على العائلة التي يكون منها الوالي وقد حصل النزاع على ذلك الأاثة قد قر الاقرار بارز بصير امتحان ميل اللبنانيين على من ننغلب الاكثرية بالانتخاب عند فلك قد اخذ معتمد الدولة الفرنساوية المقدم ذكره يتجول في قرى كسروان ليرى مقاصدهم الان الدولة الفرنساوية كانت تروم ان يكون الوالي من العائلة مقاصدهم الان الدولة الفرنساوية كانت تروم ان يكون الوالي من العائلة

مفسدين عدوانًا وكانوا سفاكين دما البشر . فيا أيها الوزير الواحد الاحاد المستجمع غرر الصفات السابق الايما البها الجليل المهاب بين رجال سلطنتنا المظفرة . انت أنت الذي وثَقَت بك عظمنا وقد عرَّات عليك اعتمادها المكون من الدنها بالاستقلال في هذا الحادث الجلل مطلق الامر ماضي الاحكام ولفد سيرنا نحو هاتيك الاقطار الجيش العرمرم وحجافل المسكر الجرّار تصرّفها أنّى شنت حسب رايك وتدبيرك وإجبهادك في المصالح ومجول الله جلُّ وعزَّ تُحِدُّ في المسير من هناك الى تلك الناحية حتى اذا وطيتها اضحى وزراء الملك والجيش كافة اليك مرجعهم برايك ياتمون وعلى تدبيرك يسلكون فيما ينبغى لاضعلال اثر هذه الفتنة التي نشبت بين الموارنة والدروز في اسرع حين. وانجهدكل انجهد برد الامن والسكون والراحة الحقى برها المناس اجمعين والذين تجاسروا عدوانًا على سفك دما و ذرية بني البشر اجعل جزاهم بقضي الاحكام التي نص عليها عدلنا في قانون الجزاه ردعًا وتاديبًا والممة الهمة في محو اثر هذه الغائلة الفظيعة مستعملاً في ذلك ما استقلبت بهِ رأيًا واجتهادًا وقد فوضناه اليك وإنطناه بك من تدبير مصالح السياسة وترتيب الجيش ايفاه بما يجب من حق الدراية والقيام بواجبات الوظيفة و ذل ما نتصل اليه الاستطاعة وعلى ذلك صدرت البك الاوامر من ديواننا الملوكي بولاية هذا العمل والاذب بالذهاب لتكون بمقضاه مؤتمًا بهِ معتمدًا على علامتنا الشريفة تحريرًا في أوإخر ذى المحجة سنة ١٢٧٦ هجرية

ثم ارسلت دوله فرنسا الفخيمة باخنيار دولتنا العلية وإرادة باقي

الذاقب منم من الانام بالراي السديد الصائب مهد بنيان الدولة ولاقبال مشيد اركان السعادة ولاجلال المحفوف بصنوف عواطف الملك الاعلى الانخم وكلا دولتنا العلية واعظم مشيري سلطنانا السنية المنوطة به نظارة الامور الخارجية في دولتنا العظي الخنار من ملوكيتنا مستثلاً بامورية فوق العادة لمصائح سورية الحامل علامتنا الحبيدية والحائز باستحقاق شرف نيشان المبازنا الملوكي والخدمة العسكرية من الرتبة الاولى الوزير الالمعي محمد فواد باشا ادام الله تعالى اجلاله توقيعنا الرفيع الشان هذا بوصوله البك لتحط علما

انك ايها الوزير الهام المشار اليهِ بالبنان لعالم حق اليقين بالغتنة. التي اشتعل الآن الهارها بين المهارنة والدروز سكان جبل لبنان الذي هو في سوريا وحينا انتهي الينا ما نشب بينهم مرن المنافشة وانجدال وللبادرة الى المحالدة والفتال كان ذلك ما تنكره عنايتنا الرحيمية رافة بالعباد وسطوتنا القاهرة تأبي الأالنظر بالشفقة على الرعية متساوكا لدينا جيع صنوف المتسمين بتبعة دولتنا العظمى على اختلاف مالمم ليكونوا بالامن والراحة رغيدا عيشتهم مطئنة قلوبهم في ظلال الامن رانعين وإن لا يتجاوز فوم بوسيلة ما يعدون على اخرين تلكم قصار ابغيتنا ونتيجة مآربنا فاماما اضطرب بهجبل لبنان من اكحركات الغادرة الظالمة فانها من جميع الوجوه تضاد رضانا وتضاد معداتنا ولهذا انطنا بدرايتك الكافية النظر فيذلك وفوضنا الىفطنتك الذاتية التي اتصفت بَمَا فِي الخافقين الامر بالاستقلال لتسرع في اخماد هذه الثائرة وإستئصال جرثومة الذين ايقظوا النتنة فلاتبق عليهم ولانذار اولئك الذين عثوا

جهده ومانع فوق طاقته بالأعشمه فافدًا باطلاً تسلون ذراتهم بدأ العمك الباطل و بالشاته قد تكول من تحصيل الحروقات والمسلو بات وناديب المذنبين وقضاص المعندين وتعوض ك لذي حق حقد وزال الخوف والملع من قلوب المجميع وحلت السكينة وراج الامان في كل لبنان

غير انه قبل قدوم دولة فواد باشا ووصول المستهدين المذكورين وبعد اصطكاك سيوف المعتمدين الظلمين وانتناء رووس المظلومين في جهة لبنان المجنوبية. اجتمعت المتاولة مع البعض من مشايخم المحادية في قرية لاساول لمغيرى واجمع رايم وتمقصده ومرغوبهم ان يتبوا على كسروان وينهبوه و يحلوا به المالك والوبال كاحل في زحلة ودير القمر و اتي الحال فلما بلغ الكسروانيين اجتماعهم وعلموا متصدهم الردي شنوا الغارة عليهم وحار بوهم وشتنوا شملهم وتتلول منهم خسة قتلى ومن النصارى قتل قتيل واحد وكثيرًا ما وجدوا عندهم من الامتعة التي نهبوها من زحلة وخلافها وجدوا في اثرهم حتى اوصلوهم الى بلاد بعلبك واذنوا للنصارسك وخلافها وجدوا في اثرهم حتى اوصلوهم الى بلاد بعلبك واذنوا للنصارسك وغير مخلات سدًا لعوزهم

وكانت الدولة كانقدم ارسلت صاحب الباع الطويل في المور السياسة والمزدان بالمقل المواسع دولتلو محمد فواد باشا ليصلح الانمور ويروق الاحوال و يسعكن القلاقل والاهوال مع معتمدي الدول ويعاقب المذنبين و ياخذ بثار المتصارى المظلومين مفوضاً بالاعال بحسب حكمت ودوانه وسلمته فرمان بيده يشير الى ذلك وهذه صورته الاستور المكرم المشير المغير فظام العالم مدبر أمور المجتمهور بالفكر

بين التصاري والمصروز ممضي من قائمقامي الدروز والنصاري وإعضاء المجلسين النصارى والدروز مآل منطوفه مرك النصارى حتهم المتوجب على الدروزكون النصارى همسبب بداية تلك الحركة والحرب كما فعلواً في حركة سنة ١٨٤٥ المتقدم ذكرها زاعمين أن هذه المصالحة ثقي بقية المحال من ايصال جور الاعدا اليها وإن يحليها الخراب والدمازالتي طرأ على الابنية والديار المار ذكرها · وقد خم الصك المذكور ارباب الحالس واكثر الامراء والمشايع . ومن ذاك الحين اخذ قائمام النصاري بعلم والي بيروت خورشيد باشا المذكور يطلب بلجاجة من الخوري يوحنا الحاج المذكور فاضي مجلس النصارى ويضايقة ليختم الصك المذكور. اما الاب المشار اليهِ عب التمعن في عمل لجنة هذه المصالحة فقد بان لديد ان الصك إلذكور هو عار عن دعائج المدل والانصاف فابي توفيعه الملآ أن وقائع مثل هذه مهولة ومسببة اضرارًا هذا عظم مقدارها لا بد للدولة العلية وللدول الاوربية ان تسأل عن الام المسحية وتاخذ بيدهم وتطلب حقوقهم فيكون صك المسائحة سيباً لانكفافهم عن المداخلة ولاجل فلك جدد العزم بمدم توقيعه

ثم يعد برهة وجيزة قد أرسلت الدولة العلية فولد باشا ماموراً فوق العادة منوضاً بالقتل والحبس والنفي للمعندين وقد وردت العساكر الفرنسوية وإقبلت محمدو الدول الاوربية لنجلة النصاري وتحصيل حقوقهم المسلوبة ودمومم المدورة فقدمت عند ذلك الدر وز المعتمدين المذكورين صك المصاكمة المذكور قلم يعباول يه بل رفضوه مزدرين يه ولفحموهم بالمورهان الغير فابل المرد وهوان قاضي للوارنة قد رفض غاية

شك سقط الكسر وإنيون بهذه الحبائل المنصوبة لم وحل بهم الدمار أه وعفيب هذه البلايا وإلر زايا التي حاقت بالنصاري قد نشتت ارباب ديوان القائمة الماحضرة الاب الخوري يوحنا الدلبناوي الذي كان وقتئذ قاضي الموارنة في ديوإن القائمةامية فقد نزل الى بيروت منهزماً من برمانا مركز القائمقامية وحل في محل الخواجه نصر بر طنوس نصر الشننعيري وكان كلما تبصر بما جرى ببني جنسه وطائنته مرن الجوز والظلم واهراق الدماء يستعوذ عليه الغم والحزن حنى انهزل جسمة واضعى طرمج الفراش ومع هذا كله ماكان يمل ولا يكل عن معاماة حقوق عموم النصاري بني جنسه بل اخذ وقنئذ يالف ڪراساً موعباً عبارات صريحة وبرهانات سديدة وضيحة اظهر فيها تعديات وجور الاعداء وظلم النصارى والغدر بهم من الدروز والمتحزبين معهم مر الاسلام والمتاولة واعنني بترجمهامن العربي الىالفرنسا وي بواسطة الخواجه طنوس افندي اكحرمن غزير وإرسلها مع المرحوم اكعبر الغيور المطران سيكابيترا ريس اساقفة ازميرا اللاتيني الذي كان وقتئذ في بير وتاليشهرها في البلاد الاوربية ليرول ما حاق من الوبال بالامة المسيحية. املاً في نشر ذاك الكراس على مسامع اوليك الناس المحصول على الاسعاف لهم من ذوي الغيرة. فسبادة المشار اليهِ قد وجه اعتناه في نشر معاني هذا الكراس على مسامع شعب فرنسا فاخذ في مسامعهم كل ماخذ حتى جعلهم في هياج للسوال عن حالة النصارى المظلومين

ثم بعيد انجاز ذاك المشروع المامول منه أكبر المنفوع قد خطرعلى بال قائمة م الدروز ومشابخم والعقلا عندهم ان برقول صك مصامحة ما

الغص والتدفيق قد ظهر ان ذلك كذب محض لا اصل له بل اراجيف اشبعت لمقاصد خبيثة لكنه نزل عند بعض اسلام بيروت منزلة الصدق مدة اربع وعشرين ساعة . وعليه انفذت الحكومة امرًا محجز ومنع جلب المحنطة والطعام الى كسر وإن منعًا مطلقًا نحت تهديد اشد العقو بات لمن مخالف هذا الامر و ياتى مجنطة الى جونية . فمن قبل هذا المحجز قد حصل على الكسروانيين ضبق حتى حمل الاغراب على الخطف والسلب

قال المورخ فرنسوي لانورمانط المقدم ذكرهالذي كان موجوداً في بيروت · ان خورشيد باشا في حجزه جلب اكحنطة الى كسر وإرـــ وإبعاده المراكب المشحونة منها عنمينا جونية وسواحل كسروإن وبالحاقه الجوع والفاقة باهالي كسروان كان قصده ان مجملهم على البأس وقطع الرجاه ويضطرهم على الحملة على الدروز ليخلصوا منهم حاصلات الغلال التي كان الدر وز حجزوها على النصارى وكان يومل من ذلك نتيجنين الاولى ان يثلهم انهم اناس نائر ون معبسون ومن ثم يتسنى له ان يشكيهم الى القناصل قائلاً . ألاتنظرون تعديات المسيحيين هم الذين يجلبون المحنة لنفوسهم فاتركوهم وشانهم ليشربوا كاساً اعدوها لنفوسهم والثانية هي خروجهم من مراكزهم الحصينة التيصغرت نفس الدروزعن انحمل عليها ولا يرجون فوزًا ما دام النصاري متعز زين فيها فاذا خرجوا منها تُمكرن الدروز من الايقاع بهم والاستظهار عليهم. وإذا ما انتصروا عليهم خارجاً وظفروا بهم سهل عليهم ان يدخلوا كسروان ويفتكوا باهليه ويدمروه ويتم بذلك انتصارهم الكامل على النصاري. ولولا الانتباه من روساء كسروإن وعقلائه لهذه المكائد والاشراك المنصوبة لهمولكامل المسيحيين لكاربالا

Digitized by GOOGIC

وعلى هذا كان سو المصير والعاقبة الردية والمنقلب الوخيم على المنصارى في جهة لبنان المجنوبية وقد ولوا هار بين ومنهزمين من بلادهم منفرقين طرايق ومتمزقين خرايق . وشرعوا يتألبون افواجا افواجا وهم بحالة يرثى لها متساويين المحالة لا يمكن التمييز بين الفقير والغني والشريف والدني مسرعين القدوم الى كسر وإن وإخذ وإينفرقون في كل قراه

وحينفذ اظهر غبطة البطريرك بولس مسعد مزيد غيرته وجزيل حنيته وشفقته وامر ان يتوزع يوميًا من كرسيه على اولئك المنصابين المنهزمين من اوطانهم ما يحناجون من الماكل والمشرب وصدر امره الى روساء علم الرهبنات معينًا على كل منهم قدرًا معلومًا من المال ليوزع على اولئك المنصابين وهكذا قد تبرّع بالاحسان اكابركسروان على اولئك المنصابين وهكذا قد تبرّع بالاحسان اكابركسروان والانتفياء منهم والاعبان كل مجسب مكتبه واقتداره . هذا عدا ماكان يرفده الاهلون على المنجولين في البيوت . وانه لن المعلوم ان اوليك المنهزمين انوا صغير اليدين ولم يتمكنوا باتبان شيء من موجوداتهم كما قدمنا ولذا تسعرت نار المحبة المجنسية والحنية الاخوية في احتياجاتهم الى ان نفدت اليهم اخوتهم المرومين حتى انهم ثبتوا يعولونهم في احتياجاتهم الى ان نفدت اليهم امدادات ولسعافات الطوائف المسيعية الاوربية

وجهذه الغضون الماع بعض المسلمون في بيروت المتحزبين مع الدروز على النصارى ان اهالي كسرواب قد نهضوا ضد الحكومة وتمردوا عليها مشوشين نظام الاحكام وشاع ايضًا ان ريس سفينة مسلمًا كان قد اتى جونيه واسعًا قعمًا ليبيعة فيها فوثب عليه بعض النصارى فسلبوه وضربوه وجرجوه وكان قصده اعدامه الحيوة لولم تحفظة العناية الالهية الكن غب

Digitized by GOOGLE

1.5

ِ ثُمْ فِي 1⁄4 حزيراتِ الوول بالمسير على ديرالقمر وُشنوا الغارة عليها وحاصروها واشتعلت نار الوغي بينهر وبين لهلها وإخذ اهل الدير يدافعون عن ذواتهم مدافعة الصناديد بقلوب فطرت من حديد الى ان طلع السرعسكر طاهر باشا من يروف وزحف بالعساكر العثانية وتوجه الى الدير ودخلها وكف نيران الحرب وإمر بجمع السلاح من النصاري واسره جيمهم داخل السراي (كان واليدير القير وقتئذ من طائفة الاسلام وبركيا لان ديرالقمر كانت تحت ولاية بيروت راسا غير خاضعة لفائمةام الدروز) وإطلق العنان والحرية الى الدروز لتفعل ما تشالح وتريد من الخراب والدثار. فاخذت الدر وزنتجول اسوافها وتدخل بيوتها وتذبح الاطفال في حضون امهاتهم ونهبوها الى اخرما فيها . ثم دخلوا السراي وإخذوا يذبحون الواحد بعد الاخرمن النصارى دون مانعة حتى ذبحوهم عن اخرهم كقطيع نعاج بساق لمجزر الذبح بحضور كل من الباشا المذكور ومتسلم الدبر المرقوم فيالله من منظر مهول وقساوة بربرية تكادلا تفعلها الوحوش الكولسر البرية . وكانت نتمة جورهم حريقها الى اخرها . قيل ان عدد القبل في السراي الف وخساية والمورخ فرنسوي المقدم ذكره يقول إن حلة ختلي دير القمر الف وغانماية قتيل . وقتل من النصاري المنهزمين من اقليم جزين وخلافها بقرب صيدا انف ومائنانفس وجلة من قتل في هذه الحركة بموجب ما هومرقوم من المورخ فرنسوي للذكور ١١ الف مع الذين قتلوا في الشام ايضًا لانهُ في ١٥ حزيران صار الهياج من اسلام الشام على النصارى وذبحوا منهم جمّا غفيرًا ونهبول مساكنهم وإجزفوها ودكوها عين اخرها حتى لايكاد بعرف لها اثار

بيت مري في مقاطعة المتن بين الدروز والنصارى وقتل من النصارى تسعة انفار ومن الدروز عشرون رجلاً عدا الجرحى من الطرفين . وكان الدروز هم المعتدين على النصارى ، ثم في ٨ تشربن الثاني للسنة المذكورة قتل رجل ماروني من قرية قرطبا من رجل متوالي في نواجي عين الغريضة ومن ثم اخذت القلافل والفنان والمشاغب والمحرب تتكاثر والتاهب للمواقعة يتعاظم والاستعداد للعجاذبة يتزاح من طائفة الدروز واحلافها كما نقدم فير أن الكسروانيين لم يزالوا لاهين ومشغولين في ثورتهم الموطنية ضد العائلة المخازنية ولم ينتهوا للداهية الدهيا والمصيبة الفيشاء الوطنية ضد العائلة المخازنية ولم ينتهوا للداهية الدهيا والمصيبة الفيشاء التي بها كانت الاعداء تستنبط الحيل وتنصب المكايد لايقاع الضرر في العموم وتروي ظاها من اهراق الدموم الى ان تمت استعداداتهم وكملت حيلم ومكائده و تدجموا باسلحتهم

وفي ١١ حزيران سنة ١٨٦٠ توجه على بك حاده بدروز الشوف بموامرة سعيد بك جنبلاط الى حاصبيا وحضر اليهم اسمعيل الاطرش بدروز حوران وعنان بك العناني فحار بوهاوفتحوها عنوة وذبحوا منها من النصرانية نحو ٩٧٠ نفسا وتوجهوا الى راشيا وذبحوا منها ٨٠٠ نفس (هذا العدد من القتلى في حاصبيا وريشيا وباقي المحلات قد اخذته من كناب فرنسوي لانورمانط الفرنسوي الذي كار موجوداً في بهروت وارخ اعال هذه الحركة). ثم شنوا الغارة على زحله و بنجدتهم بنو متوال وحاصروها و بعد المكافحة والعراك دخلوها عنوة وقتلوا من وجدوه من اهلها و بهوها وحرقوها حتى جعلوها قاعاً صفصعاً وقيل انه قتل من اهل زحلة وإهل العرقوب الذين قانلوا معهم باعظ بسالة نحو ١٢٠ نفساً)

لايقاع الاضرار منابعة قصارى الامران احوال كسروان كانت متعلقة في ذاك الحين على ارادة الجهلة الغافلين اصحاب الغايات والغوايات والصعوبة كافت لافقار حكومة توديم وتصده ولاجل ذلك كم من العقلاء قد انحطت كراهتهم وإنداست افوالم . وكم من الكهنة الانتيا عقد حطت شوونهم وزالمت ما بتم واحترامهم وكمين الذين انظلموا بعقد اموالم وسلب امتعتهم لانفوقئند ما كان احد بقبراً على رديم والانكفاف عن اعالم المغايرة ولا على عدم موافقتهم وينبو من اضراره وجوره وه الكشاهد اعلان وكذاك ذلك بما فعلة اهل الثيرة مع الوجيه سمعان لي حيدر في زوق مكايل اذ كان منهوما في عدم موافقتهم في العدوان على المشائخ لانهم غب ان اوسعوه اهانات وشنائم طردوه من الزوق فانهزم بعباله واظفاله الى ابروت ونهيؤ بعض امتعة من داره وضبطوا اعلال ارزافه

وبهذه الغضون كان قد تزايد انتشار الاخبار عن مولمرة واتفاق طائفة الدروز وبعض الطوائف الغير مسيحية ضد الطوائف النصرانية وقيل انه قد توجه اثنان من اوجه الدروز مع رجل متوالي يسمى حسن هدر الى مدينة بعلبك وانهم حرر وا هناك صك انحاد ووفاق مع امراء الحرافشة وذيلوه بالامضاوات والخنومات فعلم بهذا المصك اهلو زحلة فكتبوا الى بعض كبراء النصارى في كسروان وخلافه بخبرونهم بذلك فاضطر بول وتغيرت معهم الاحوال واسنولى عليهم البلبال واخذت فاضطر بول وتغيرت معهم الاحوال واسنولى عليهم البلبال واخذت حينيذ القلاقل تكثروالعداوة تكبروعدمت امنية الطرقات وتراكمت النعديات والاختلاسات

وفي اول ايلول لهذه السنة اي ١٨٥٩ صارت مشاجرة في فرية

رجال الثورة فقد افاموا لهم ثلاثة وكلام في بيروت لاجل المداعات عن حقوقهر وتبيينها بقوة الحكومة فالوكيل الاولكان الشيخ وديع يااضل عن حق بيت الي ناصيف. والذاني كان الشيخ قعدان فضل يطالب بحق بيت ابي نوفل . والثالث كان الشيخ عبدالله خطار يداعي محتى بيت ابي قنصوم والثلاثة المذكورون قد كابدول اتعابًا وفقد اموال غزيرة ولم يستفيدوا من رجال الحكومة الأالماطلة والوعودات الغارغة ناهيك عن المشقات ولاهانات وإحنياج البعض منهم الى ما هو ضروري. لمعاشهم فهذه يقصر القلم عن ايضاحها وتفصيلها ومع هذا كله قد استمرُّول مزدانين بزاياهم الحميدة وثبتوا على التشبث بعرى الابمان المستفيم وبمزيد التقوى في العبادة ومناولة الاسرار وبكلما مأول لوفا حقوق الديانة وإن لم يكونوا متساوبين بدرجة وإحدة بما ذكر. وكثيرًا ما فد لح البعض من الارانقة على البعض منهم ليجذبوهم الى معنقدهم الفاسد في المكنهم ان بجذبوا ولا وإحدًا منهم لا بوإسطة كثرة المال ولا بامل التوظف الى المرانب السامية ولا بنوع من الأنواع التي حببوا بها اليهر وبذلك قد حازوا اسمًا صاكمًا وفخرًا زايدًا وإعنبارًا فائمًا عند جيع الناسُ وقد صح فيهر قول الشاعر

يا خازني الفضل في كنز التقى ومحلكم ساي على الاوباش سجان مولى خصكم بمحاسن محصوصة والله خير معاش ولما ما حدث في كسروان في مدة هذه الثورة والهمجان من الهرج والمتعديات والشكيات فيعسر تفصيلة لانك كنت ترى وقتئذ الصياحاب متواصلة والمخاصات متراكمة والمحزبات منوالية والمتعصبات

الذكي هو عين الصواب فهاعتم ان ارسل كتابًا الى الباشا المرقوم به بوضح له ان دخوله بالعساكر الى كسروان هو ضد نظامات وترتيبات جبل لبنان التي مآلها لا تسمح للعساكر الشهانية ان تدخل الجبل الأبعد الانهاء من ديوان الجبل ويوعز اليه انه اذا دخل بالعساكر قبل انهاء الديوان المذكور وحدث ضرر فهو الكفيل بذلك والمسئول عنه والملتزم في تعويضه

فحالما وصل هذا الكتاب الباشا المذكور رجع الى الوراء بالعساكر من المديرج الى قرية بيت مرب وارسل يامر ارباب ديوان قائمةامية النصاري باعطاء رايهم بذلك

فارباب الديوان المشار اليه بعدملاحظتهم ظروف اكحال وتعنهم بفحوى نظامات الجبل المرتبة من شكيب افندي والمثبنة بفرمان عالي من الدولة العلية قدموا له انجواب بمضبطة بانه قبل استعال القوة يلزم ملافاة لحالة كسروان التنبيه عن يدمعتمد ينصح الاهالي وتمذلك عن يد الشيخ عيد حاتم فارسلوه الى كسروان ولما انعاق رجوعه توجه دولته راجعًا الى بيروت وعند ذلك اخذ البعض بلومون غبطة البطريرك ولا محل للوَّمهم. وينسبونه الى التغرض ولاسبيل لنسبهم اليه وكل ذلك كان لمنعه دخول العساكر الشهانية الى كسروان الذي كانوا يظنون منه حصول الفائدة معان ظنهم بمراحل عن الصواب ما قد بأن لك من البراهين السابقة . اما المشامخ بعد ان طُردوا من كسروان وتشتت شملهم وضبط طانيوس شاهين ورجال الثورة ارزاقهم وشرعوا يسنوردون ريمها الذي ماكان ينورد منه للمشايخ الآ القليل بواسطة بعض اشخاص حافظي الذمام خفية عن

فعرضوا للباشا المذكور موضحين له واقعة الحال وما تجلوه من الاتمانة والاهوال الى ان اتصل بهم الامر الى اهراق اللهماء ومكررين رجاولتهم ومسترحين من عدا لة دولته انتاذهم من هذه التعديات

فجاءت هذه الاحوال فرصة لدولته ليحضر بعساكره الشاهانية فاتى بهذا لى المديرج فاصدًا دخول كسروان من جهده الجردية لتاديب العصاة اصحاب القلاقل

لاجرم ان كل ما فد حدث من الشدائد والمحن والخسائر والاضرار والعدوان وسفك الدما والبهنان في كسروان قد اتت بشديد الم على قلب غيطة البطريرك والسادات المطارين وكامل العقلا والصلحا ومحمى السلامة

ولها غبطة البطريرك مع اعضا ديوانه لما تأكد عندهم اتيال العساكر الى المديوج وعزم الباشا على ان يدخل بها كسروان وقت الهياج والعدوان قد خشول سوء المصير لاسيا بسبب ترد الجهلة فيخشى ان ينصدوا للعساكر الشهائية فينتشب بينها القتال والصدام فيكون ذلك سبباً لزيادة خراب كسروان وهذا لا يكون تاديباً نتجم عنه الفوائد. بل نتيباً المخراب المذي هو طبق غايات اصحابها

فجيئذ راى غبطته أن الاصوب والافيدان يعرض ذلك الى سعادة جنرال دولة فرنسا الفيمة في بيروت موضحاً أله الاخطار السريع حدوثها من ادخال العساكر الشهانية الى كسروان في احوال كذه يترجى منه ما يليق ويحسر لديه ويستصوبه لمنع هذه الاخطار

فسعادة الجنرال لما تمعن في كتابة غبطته راى ما نظره وعلمه بعقله

اما طانيوس شاهين ومحازبوع بعد ان رجع وصني افندي والعسكر الى بيروت فقدآمن سطوة الحكومة وتظاهر بالهياج والعدوان وخطر على بال بعض محاز بيهِ وهم أكثر رداهة وجهلاً قتل ما بقي من المشايخ في كسروان فتعمدوا النزول ليلاً الى قرية عجلتون عارمين على قتل الشيخ فرنسيس بشاره وابنعه افندي دياب فتصدى هم اهل عجلتون ولم يوافقوهم بهذا الراي وقالوا لهم ما الفائدة لنا مر هذه الرداءة الغظيمة والقساوة المريعة اماكفانا نهب حاراتهم وطردهم من اوطانهم وبعد المحاورة الطويلة التي جرت بينهم لم ينتنوا عن عرمهم الردي بل قد انحدروا قرب نصف الليل قاصدين عجلتون فلما وصلوا الى دار الشيخ دياب وجدوا حرمته وابنتها في ساحة الدار اطلقوا عليها الرصاص فقتلوها . اما الشيخ افندي ابن دياب المذكور الذي كأن داخل الدار فاعزم بواسطة البعض من اهل عجلتون المضادين لهذا الرامي وإنهزم بواسطتهم ايضا ابن عمفرنسيس بشاره المذكور اعلاه · ثم وثب رجال الثورة ودخلوا القرية باحثين عن الشيخ فرنسيس وخلافه ليقتلق فتصدى لم اهل عجانور كل التصدي ومانعوهم اشد المانعة والقول الايدي على طانيوس شاهين ريس الثورة وحجزوه في احد البيوت فتقهقرها راجعين وعند الصباح اطلقوا طانيوس شاهين . أما الشيخ افندي دياب وابن عمد فرنسيس بشاره فتوجها إلى فاطع بيت شباب عند اولاد عها الذين وافل الادبار قبلها. وحرمة الشيخ دياب وابنتها المتنولتان قدمنعت رجال النبورة دفنها عند الكنيسة نكاية وإهانة لعاثلتها فدفنوها قرب دارها وبعد برهة من الايام تقلت حثنيهاالى مدفن عائلتها الشريفة فربكنيسة السيدة في عجلنون . اما المثلاج

Digitized by GOOGLO

المذكور فمن بعد التحيات والسلام قد دارت الاحاديث بينسا فسالني ريس النورة المذكور هذاهل لك العلم بجوادث جديدة تخبرني عنها فاجبته هاك التخبير عا سمعت وهو اني قد سمعت عن قرب اعتباد دولة افندينا باشا بيروت ان يرسل عسكراً لتاديب اصحاب النورة فضحك مني ولم يحفل بكلاي بل اجابني العلك تصدق هذا الكلام اما تعلم انه هو المرشد لهذه الاعال فسكت وإنا متعجب من جوابه

وإذكان المعتمدون المذكورون بارتباك كيف يكون جوابهم إلى وصفى افندي اذا برجل يشكو مرن شدة التعب والعناء يظهر على ذاته الضنك والضناء وبيده كتاب من طانيوس ريس الثورة الى وكيلوبه بخبره انه توجه الى بيروت وتشرف بتقبيل ينك دولتلو خورشيد باشاوإنه نال منهُ كل عزازة ورضوان وإنه بعذ يومين يرجع الى كسروان. فلما اطلع المعتمدون الزوقيون على هذا التحرير هان عليهم التدبير وللسير وقالوا هكذا يكون الجواب فرجعوا وإخبر وا وصفى افندي المذكور بذلك فاجاب وإكمالة هذه قد تم المطلوب. وفي الغد توجه الافندي المذكور مع نفرقليل الى عجلتون وإستدعى اليوالبعض من المشائخ والاهلين وتلا عليهم البيلوردي التي بيده من الباشا مآلها الوسيم النهديد والتوعيد على اصحاب الهياج والعصيان وعقيب ذلك رجع حالاً الى جونية ومنها الى بيروت. اما انجاماني المذكور فلما تأكد عنده ان هذه الحركة ثنداولما ايدي اصحاب الاحنيال واكخداع فقد داخلة الوهم من سوم عاقبتها وإستقال من الوكالة وكان لهُ مبلغ صرفهُ في مهام هذه الحركة قد تركه ونغى عن الاعمال بقدر امكانه

ولما وصلوا فلمجدوه نجاوبهم الموجودون ان وكيلنا الان بالخارج فمتى حضر نفهمة عن امر الافندي ليتوجه عنده فرجع المعتمدون علىهذا الوعد. وبعد ان انتظر حضوره يومين ولم مجضر استدعى الافندي المشار اليه الخواجه عبد الله باخوص من الزوق وحبيب الجاماتي احد الوكلاء وإنطون بشاره القطان الملكي الكاثوليكي وغيرهم وإمرهم ان يتوجهوا الى ريفون ويفهموا طانيوس شاهين امره ليحضر فيعطى جوابًا عن نفسه نظرًا لما حدث منه ضد المشامخ ولاً لا يخلو من الملامة وثبوت كلما جرى من التشكيات عليه وإنه هوسبب انشائها وحدونها وفي الغد توجه المذكورون بنية سليمة معتقدين العدالة الرسيمة ولم بخطر في بال احدهم الخلاف ولما وصلوا الى محل الوكيل طانيوس المذكور وكان يتبعهم رجل مصري من تباع اغا الارناووط الباقين فيُ الزوق. وجدول هناك جمهورًا غنيرًا مولَّفًا من تلك الفرايًا مدججًا بالاسلحة فطلبول مواجهة طانيوس المرقوم ليبلغوه ما هم المورون بتبليغه من جانب وصفى افندي المذكور اجابه وكيله انه قد توجه من هنا منذ يومين ولا نعلم اين استقر فبعبد ذلك قام احد معتمدي وصفي المشار اليه وهو حبيب الجاماتي وتوجه لناحية ثانية مرب المحل اذا بطانيوس شاهين الوكيل جالس داخل مخدعه فانجاماتي المذكور رجع الى ارفاقه وهومتعير ومرتبك الافكار وداخلة الوهم لاسيا من مزيد تردد الرجل المصري المذكور اعلاه عند طانيوس الوكيل الذي كان وقتئذ عالمًا بوجود طانبوس في محلو وكان المسموع اعنه انه رسول بعض الدسائس

(حاشية) أني قد النقيت ذات يوم من الايام بالوكيل طانيوس

الهمجان والعدوان وبعد يومين اصدر امره بارسال وضفي افندي كاخبته ومدير اعاله ومعة نحو مايتي عسكري منظمة الى كسروإن وخيموا في جونية فحضرعنده الشيخ كنعان باناكخازن وبمض ابناءعمه فاقتبلهموصفي افندي المذكور بالعزازة والاكرام واوضحوا الهماحدث لم واخذوا يتشكون منبعض اشخاص خصوصبين قدزادوا بالمطاولة عليهم كالضرب وإطلاق الرصاص في قرية غسطا فاظهر الافندي المذكور شديد الغيظ منهذه الاعال الجورية وقال لهم انهُ قد حضر من قبل الباشا لالقام القبض على طانيوس شاهين ريس الثورة وتاديب العصاة والمذنبين اصحاب العدوان فيكسروان واوثق قوله بقسم وانة لا يمكن لدولة مولاه المذكور ان يتغاضى عن ردع اعال مثل هذه مغايرة عدالة دولتنا العلية . فذهب المشايخ من عنده فرحين وفي وعده المؤثوق بالقسم وإثنين ولتنفيذ الاوامر منتظرين ثم في اليوم الثاني حضر عنده وكلام زوق مكايل ومعهر البعض من اوجه الزوق فاقتبلهم وصفى افندي المذكور بكل بشاشة وإظهرهم كلرقة ولطف والسوكان لمدير الإعال الزوقي المقدم في الجلوس والحديث وأمرلم بالقهوة والدخان وشرع يقول لمُ ان دولة افندينا خورشيد باشا صدرامره بالقبض على طانيوس شاهين الوكيل المام وإرساله الى بيروت فاجابوه اننا جيعنا لاهامره خاضعون وكما يرسمة قابلون غير اننالا نعلم أن كان طانيوس الوكيل المشار اليه هوفي محله او لا قال لم يجب ان تعلموه المحضر فيعطى جوانا عن نفسه فاجابوا متثلين لامره واتصرفوا منعنده فرحين ومن رقة اخلاقهِ مسرورين ومنشرحين . وفي الغد المقيل ارسل الافندي المذكور معتمدين من قبله يطلبون طانيوس المرقوم من ريفون الردية وعوافبها الوخيمة لكنة ماكان يثق ان يوضح لهم كلما هومستكن في عقله الوسيع ملاحظة لبعض ظروف لم بدركوها لانهم لا يعلمون نطابا متملكي الاحكام وغاياتهم وهذه من جملة المشقات التي كان يتكبدها غبطتة على انهُ اوعز اليهم بالاتفاق مع مشايخهم على هذا الوجه وهوانهُ ينتخبور مامورًا وإحدًا منه على الثلاثة عهد ليتعاطى الاحكام وحدهُ وباقي الخازنيين لا يكون لم سلطة فاقتعهم بهذا . وعرض هذا الوجه على المشائخ فابوا قبولة متعللين ان لايوافقهم ان يجعلوا للاهالي حتى الانتخاب في تنصيب اولياء الامور منهم ولا يسعهر ان تجري عليهم الاحكام بنسبة الاهلين لان هذا ما يخفض شرفهم وينقص سلطتهم فاجابهم غبطته ان القبول بهذا الوجه الان اوفق لتخميد الامور وتسكين الهيجان وإبان صراحة سوه ظروف الحال وإن هذا التنصيب يكون علة ازوال هذه الوبال. فابى المشايخ قبول ذلك املا فيمواعيد خورشيد باشا وحواشيه فياصلاح حالم وإرجاع اخصامهم افي طاعتهم كاكانوا قبلًا . وبقي المشاع الذكورون متشبغين بعرى الامال مكتفين بظواهر العبلرات المنمقة التي كانت تطرق على افانهم من لهم القوة والسلطة الذين لم يقوموا بوعودهم

اما اهائي قراياً كسروان الشالبة لما تاكدول سوم المصيروردافة الاحوال ثبنوا على الحيادة ولم يشاركول اصحاب العدوان على الحاق الضرر بالمشابخ لابل قد استعملوا للحاماة عنهم بقدر ما سخت لهم الفرصة

اما المشامخ عفيب تلك الوبال التي حافت مم قدموا اعراضا بسه يسترحمون من خورشيد باشا ليعميهم من جور اعدام وياخد بارم غلا بلغ عرضم الله الماشة للذكور قد اظهر المهل تحو المدالة والمنصب على الحل

البعض من شبان القليعات على طريق المعبور تحت القليعات فنزعوا عنه ثيابه وسلبوا ما معه ولم يتركوا عليه الأالقميص لكنهم بعد يومين رجعوا له كلما سلبوه منه نثم بعد ذلك نهب بعض الاهلين حارات المشائخ في عجلتون والقليعات ومزرعة كفر دبيان وبلونه ماعدا غسطا والقوا المجز على اغلال ارزاقهم براي طانيوس شاهين، وبهذه الغضون هاج بعض المجهلة من قرية عرمون على المشائخ الدحداحيين سكان عرمون وراموا طردهم منها فتوجه حالاً الخوري يعقوب الحاج من دلبتا و بعيته البعض من عقلائها الى عرمون وردعوا اولئك المجهلة عن غيهم بمشاركة بعض عقلاء عرمون

لعمري ان القلم بقصر عن رقم ما قد حاق بغبطة البطريرك بولس مسعد من الحزن والشجن والقلق والاضطراب بدائي ما قد التحق بالمشام من الاهانة والاضرار ونجاح دسائس اصحاب الغايات وزاد عند غبطته الوهم من الغوائل الوخيمة وإنحطاط شوكة طائفته وتبلبل نظامها وعليه كان يز داد الغ والم لاسيا لما راى ان اوامره لا تنفذ ولانصائحة نبح ولا ارشاداته ناتي بفائدة ومع بذل جهده لتخبيد هذه الثورة كان يظن البعض به يسو و الظن وهذا كان يزيده الما وغيظاً وليس باقل من ذلك السادات المطارين والكهنة الاجلاء الكوام والاعبان محبو السلامة والاتفاق فجميعهم كانوا على جانب عظيم من الاكتئاب والانفعال لحبوط مساعيم ، ومع ذلك لم ببأ سوا من عمل الوسائط آملين بالله ومتكلين عليه بل اخذوا بلحون على وكلاء القرايا عن امر غبطته لمحضروا لديه عضروافعند ذلك اخذ يكرر عليه ايضاح خوائل هذه الثورة والاختلافات

Digitized by Google

للوزير المذكور يه يلتمسور منة اصدار امره بالالتفات اليهم وبقوة تردع هيجان الثورة وتعدياتها فصدر امره بارسال الامير يوسف على مرادمفوضاً باصلاح الامور ومعة مئنا خيال من الارناووط فنزلوا في زوق مكايل وكان قدومهم في ٧ك٦ سنة ١٨٥ وشرع الامير المذكور يخاطب الطرفين بما يهإفق لضم اكحال وإرجاع الصلح وإلاتفاق وكان يظن بحصول فائدة كبرى عند قدوم الامير المشاراليه نظرًا لما معهُ من الجنود الارنا ووطية وخلافها الكافية لردع المتدين ورولق الحال لانة عندما كان يظرب ويومل اطفاء نار الهيجان كان ينتج الضد لانة في ١٩ كانون الثاني توجه الامير يوسف المذكور ومعة اغا الارناووط وبعض انخيالة الارناووطية الى غسطا محل اجتماع المشامخ للمخابرة بهذا الشان فلما درى الاهلون بذلك زادوا هيجاناوحالا اجنمع نحوثاناية رجلمن قرايا قبلي كسروان مدجين بالاسلحة فحضرول الى غسطا باكحدو والصراخ طالبين قيام المشايج مرب غسطا ومن كامل قرايا كسروان فلقيهم الامير المذكور وإعوانة وإغا الارناووط واخذوا يسكنون ضيعهم وينصعونهم ويتملقونهم ليرعووا عن مقصدهم فازدادوا صياحا وهجانا وهجموا على دور المشابخ واطلقوا الرصاص عليهم ونزحوهم من اوطانهم مع كامل حريهم واولادهم وشنتوا شملهم فالبعض منهم قد نزحوا الى بلاد جبيل والبعض مكثوا في دلبتا وعرمون وغزير ثم رحلوا الى بلاد جبيل وبيروت الاالشيخ معائيل اكنازن بقي ساكنًا مع عائلتهِ في عرمون . اما المشامخ الذين كانوا في اوطانهم اكخارجة عن غسطا كمثل عجلتون وريفون والمزرعة وخلافها فلما بلغهم ما جرى في غسطا في اولاد عمم فانهزموا الى قاطع بيت شباب فالياس شيبان التني في

الآيلة للدثار والخراب فخاف وإستقال من الوكالة .فاهلو تاك الفراياقد وكلول عوضة طانيوس شاهين الريفوني حينئذ حدث هيجان وضوضا في ريفون وإمتد صياحهم الى القرايا المجاورة وكان ذلك ليلة عيد ميلاد الرب وإخدول يزيدون صباحًا قائلين أن المشايخ اطلقوا البارود على طانيوس شاهين الوكيل المذكور فاجنمع فيتلك الليلة الى ريفون نحوالف رجل فاستولى الوهم والخوف على المشايخ الذين في ريفون وجوارها وإخذوا يقتصرون عن الجولان لاسيا في محلات الاجتاعات. ثم في اليوم الثاني ليوم عيد الميلاد المذكور حدث ضوضاء قوية في عجانون وطفقوا بصرخون قائلين أن المشايخ اطلقوا الرصاص على اسرايل بن الخوري الياس . وقد وقع الظن على الاملين اصاب الثورة ان قصدهم في تلك التهاك الغير الموكدة زيادة الهيجان وإنحركة على المشائخ وبغضون ذلك ملغتهم التلقينات والارشادات عن يدمدير الاعال الزوقي مآلها انه يجب ان يتوجه وكملاء القرايا مع وكيلهم العام طانيوس المذكور ومعهم جمهير الى بيروت ليقدمها الى الهزيرخورشيد باشا تشكياتهم على للشابخ فتوجهوا فلما علالباشا المذكور بحضوره امران يحضر لديه الوكيل المام ومعةبعض وكلاء القرايا فلما حضروإ استقبلهم بكل بشاشة وإنس وبعدان عرضوا لديهِ ما تلفنوه من التشكيات اظهر لهم الانس ولوعدهم ان يساعدهم على مافيوراحتهم وودعوم بالسلام ورجعوا فرحين شديدي العزم والنشاط على المنهوض ضد المشاتخ ورفض ولايتهم وزيادة الثورة والهيجان عليهم . وبين ماكان لمشابج يوملون ان تشكيات اعداهم تقع افله تحت الفحص وتردع تعدياتهم فوجدوا الامر مانخلاف مخافها وفدموا معروضا مذلك

القائمةام والىخرشيد باشا فصدر امر الامير باوسال حنا بك ابي صعب الى زوق مكايل لمعاطاة الوفاق · ولكن حيث ان هذا الحركة من حيث مبنداها كانت ظواهر الامور مناقضة لبولطنها ولذا كلما صار الاستعداد لاخاد نارها كان يزيد سعيرها ولولزها

وحبتنذ شرف غبطة البطريرك بواس مسعد يحكركي وعليه امارات النم والاضطراب من جرا هذه الحركة لعلمه بسو نهايا من يعنيهم مهام امور الاحكام في جبل لبنان وامر حالاً بحضور مطارين الطائغة ومعتمديها من اكليروس وعوام من كسروان لمساعدته بتحميد نار هذه الحركة التي قد اوقعت عنده الوهمون عاقبتها . وبهذه الغضون فدحضر لدى غبطته حضرة الاب الخوري يوسف رأجي اكنازن للتبرك بأنتم الامله المقدسة وفقديم المهاني بعوده اكحميد فغبطته قد ابدى اللوم على الاب المذكور لمبارحنه زوق مكايل وإقنعة ان الاوفق اواقعة الحال ان يرجع إلى الزوق ويكون متربطًا في ديره هناك واوعزالى اهل الزوق ان يبدواله مزيد الاكرام والطاعة فاهل الزوق المذكورون قد لبوا امر غبطته وحضر منهم جمهور غفير الي بكركي وإخذوا الاب المشار اليه بجفلة موعبة افراحًا ووقارً اوسلكوا.مه سلوكًا حسنًا اما غبطة البطريركغب المفاوضة مع مطارية والتروي عاحدث وملاحظة ظروف الزمان وسياسة الاحكام في ذاك الان فاجمع رايهم بان مداركة الحال لمعاطاة المصالحة والوفاق هو الاوفق فمن ثم اخذوا يبحثون عن وجه يمكنهم اقناع الطرفين به. اما صائح جرجس صغير الوكيل العام لما اشرقت عليه المعرفة بغوائل هذه الثورة الوخيمة ودسائس منشئيها

igitized by Google

ضد المشايخ ونزل البعض منهم الى زوق مكايل وفي ذلك الحين حضر السيدان الجليلان المطرات يوسف رزق والمطران نقولا مراد وبمعيتها انخوري فرنسيس زويرن رئيس دير مار روحانا الى غسطا لمعاطـــاة امر المسالمة ثم حضروا الى الزوق ليقنعول اهلها بالعدول عن هذه المخاصة والثورة ضد المشايخ مبينين لم غوائلها الوخيمة وإن الاوفق ان يفنعوا على وجه يرضي المشامخ بنوع انهم يطلبون المسامحة عما اذنبوه في حقهم ،ظهرين لهم الخضوع والطاعة ولما وصلوا الى الزوق ونزلوا في دير البشارة قدمت اليهم أعيان اهالي الزوق ومعهم مدير الاعال وإخذ السادات المذكورون ببينون لهم شر منقلب هذه الامور وسوء عاقبتها وإنهُ كيف ما كان الامر فلا شي افيد وإنفع بين المخاصين من الموافقة والمسالمة وطلب الصفح. حينتذ تصدُّر مدبر الاعال للحجاوبة وإخذ يتفاصح ويطيل الاسهاب بانجدال وكارن يبين اصرار الاهلين على العدوان ضد مشائخم . وطورًا يوضح جور المشائخ وقساوتهم على الاهلين. وحينًا كان ينظاهر بالتعفل وإنه بميل الى القاء السلامة

ثم في اليوم الثاني صار اجتماع السيدين والاهلين في انطوش كيسة ماري جرجس وإفرغا جهدها في البرهانات علىم يقنعانهم ويستميلان بهم المسالمة فلم يحصلا على نتيجة . بل كان الاهلون يزيدون حماسة وصراحًا ونهيجًا عند ذلك رجعا السيدان من دون افادة كما ان برهاناتها لم تجد نفعاً مع المشائخ في غسطا . مع انهم قد اوضحا لم اختلاف طروف الحال والزمان . فالمشامخ قد موا عرضًا بواقعة الحال الى طروف الحال والزمان . فالمشامخ قد موا عرضًا بواقعة الحال الى

غبطة البطريرك بولس في دير البشاره قاحذ يبين الى حضرة الاب الخوري يوسف المشار اليهِ عدم موافقة ذهابهِ من الزوق الي غسطا واوضح له أن ذهابه يزيد هيجان اهاليها حنى بعد ان ركب الخوري يوسف المذكور عازمًا للذهاب الى غسطا ارجعهُ وإفههُ بار يعمل غاية جهده لتخميد هذه الثورة وبعد ان افنعهٔ ذهب من عنده وبعد ذهاب ورجع الخوري المرقوم الى عزمه ورحل الى غسطا وعقيب ذلك اخذت الثورة نتزايد ونار البغض ضد المشابخ في قلوب اصحاب النورة نتوقد · اما اهالي الزوق فلما بلغم اجنماع المشايخ في غسطا وشهرة شدة حنقهم عليهم ومزيد بغضهم وان من عزمهم تعذيبهم وتنكيلهم وقد تحقق عندهم ذلك لما علموا بطلب انخوري المذكور لبرحل من الزوق الى غسطا فقد استولى عليهم الوهم وشرعوا يتدججون بالاسلحة للمدافعة وإخذول يكتبون الى اهالي عجلتون وما جاورها اصحاب الثورة يدعونهم لنجدتهم ويستهمون غيرتهم ويحرضونهم على القيام والثبات على المعاهدة التي عقدت فيما بينهم · اما مدير الاعمال الزوقي فقد شملة الفرح لنجاح عمله وكتب الى الامير يبشره ويطلب منه التدابير اللازمة لنفوذ الغاية مَامًا · عند ذلك قد هبت نار الغيرة في قاب المدير المذكور وشرع في تبليغ الكتابات والتوصيات والتعريضات والتهيجات كجندئ يدافع وقت الكفاح والنزال لاسيما امله بجصوله على جائزة عظيمة من جانب الامير

وبهذه الاثناء اجنمع اهل عجاتون وريفون وعشقوت والقليعات مع وكيلهم صائح جرجس واجمع رايهم على حمل السلاح وشن الغارة

اما المشائح المجنبيون في غسطا فقد دعوا اليهم اهاليها وشرعوا مستفهين هل انهم راضون بما حدث من اهاليا الزوق فيهو بوهم كلا فقالوا لم يحتن من عزمتا ان نسير الى المزوق وتعاقب المذبين فهل تسيرون معنا فقالوا لم كيف لا وإنتم اسيادنا بولوليا و نا . وقد ظن بعص المقلا ان عزم للشامخ بهذه المظاهره هو وهم فقط لا هالي المزوق . فينتذ وحجوا البعض منهم بالسلاح وا مروهم بنشير راية الحرب وشرعوا بالذهاب لناوات اهل المزوق وقصاصهم فاذا بالبعض من اهالي دلبتا وعرمون وشنعير والمجديدة حضر ول الى غسطا وشرعوا يستعطفون بخاطر وشنعير مظهرين طم دلائل المخضوع والامتثال لا مامرهم املاً في تسكين المشامخ مظهرين طم دلائل المخضوع والامتثال لا مامرهم املاً في تسكين غضبهم وشدة غيظهم على اهالي الزوق وتسكين الحال فاقنعوهم بعدم التوجه الى الزوق

اما العالي الزوق بعد ان رجع الذين تزلوا للى جونيه وتطاولوا على الشيخ يوسف وردان فقد اجتمع عقلاؤهم مع الشيخ سمعان اليي حبدر وحضروا لدى حضرة الاب المجليل الخوري يوسف راجي الخازن رئيس دير البشاره وللتولي على الزوق وقتئذ واحضر ولا بعض المذنبين وترجوه ليامر بوضعهم في السجن ومعاقبتهم الله العقاب فالاب المذكور قد استشار ممن يعول عليه من اقاربه الذي كان موجودا هناك فاشار عليه ان يعدل عن حبسهم فعدل بينا يصير التبصر في قصاص اكبر معادل الذنب. فاذ ذاك حضر له كتاب من اولاد عمد الحين عسطا به يدعونه الحضور الى غسطا فلى دعوتهم وعزم على المحضور في غضون ذلك كان موجوداً حضرة الاب الخوري بطرس مسعد اخو

وحبثكان قد حرى الاتفاق على اظهار العصيان على اوامر المشايخ كما مرَّ بك القول سابقًا وإن مصدر مدير اعالهِ في الزوق كما نقدم فكانت شهرته في الزوق اعظم من خلافها اوجودمدير الاعال بها قد لبول حالاً وتنبهوا في الحضرة وبهضوا حاملين راية العصيان طبقًا لتلقينات واقوال مدير الاعمال وانحدر منهم شرده الى جونية قاصدين اهانة الشيخ بوسف المذكور ولما بالغوا البه شرعوا بشتمونة ويهينونة حتى توصلوا الى ان يضربوه وحيث كنت أنا موجودًا بالقرب منهُ قد ولجت بهرة الرجال اخصامه فاحترموني وكفوا عنه فقبضته إيدي وإخذته وذهبت يهِ الى اعلا مساكن رهبان الارمن الذي كان به وقتئذ محافظ الجمرك وتركته ورجعت الى الرجال المذكورين انبههم واويخ الجهال منهم وإنصحهم ليرعوو عن مذا العمل فبعد برهة ليست تقليلة حتى امكنني اقناعهم فرجعوا الى الزوق وهم بصيحون بالمهديدات ضد المشايخ والتشكيات من تعدياتهم فاضطرب الخازنيون من هذا الممل وإجنمع أكثرهم في قرية غسطا وإظهروا الغضب والغيظ مرن اهل الزوق وإستعظموا هذا الذنب واستكبره وشق عليهم جدًا وقد كتبوا الى غبطة البطريرك بولس مسعد الذي كار وقتئذ في مدرسة مار بوحنا مارون في بلاد البنرون راحعًا من مصيفهِ الى كسروان يخبرونه بما جرى وحدث فغبطة المشار اليهِ جاوبهم انهُ قد عمهُ هذا الحادث والتعدي ومن كونه غير اعنيادي فيخشى من ان يكن ناجمًا عن دسائس ردية بجب عليهم ان يفطنوا ويتعقلوا في عواقب الامور واوضح لم انهُ صار يعجل بالقدوم اليهم للتبصر والخابرة حذرًا من تعاظم الامر من برومون انحطاط شرفهم وتبلبل نظام الجبل.

بها الاهلية وهذاكان يلوح لعقله

وفي اول تشرين الاول سنة ١٨٥٨ قد اجتمع اهل عجلتون اصحاب الثورة في بيت صائح الوكيل العام وحضر اليهم بعض من معتمدي القرايا السابق ذكرها سرا ولوعزاليهم الوكيل قائلًا لاتخافوا المكاره لان من لا يركب الاهوال لم ينل الرغائب وإن عملنا هذا فيه فخرنا وفخر بلادنا ولما سالوهم عن غاية هذا الاجتماع اجابول ان الغاية هي الاهتمام في تنظيف رامة قرينهم عجلتون ورفع الاوحال منها

غير انه في اجتماعهم هذا قد اجمع رايهم طبقًا لارشادات مدير الاعال الزوقي نشر راية العصيان على الهامر المشايخ ورفع تسلطهم . وكثيرًا ما قد سرٌّ هذا الاتعاد والمعاهدة مدير الاعال واستبشر باثمار ما قد زرعه من تلك المبادي والاقوال . وفي اثناه ذلك حدث ان الشيخ عباس الخازن اذكان يشتري حريرا في ساحة زوق مكايل قد شتم احد المشتربي المجربر ولظهر على ذاته السلطة المعتادة فحاوبه الشنص المشتوم ومن حضر جوابًا مهينًا فصعب هذا الامر عنده وعند اولاد عمه واستغربوه · ثم في ٩ ك ا السنة المذكورة كان رجل ممن زوق مكايل ماروني يسمى يوسف العجوي في السكلة جونية قد جرك منهُ ما اوجب الشيخ يوسف وردان الخازن الذي كار وقتئذ يتاجر في مبيع الحنطة على شتمه وإهانته ففر هاربًا منه راجعًا الى الزوق وشرع يصبح من قلب جريج في عرضة الاسواق قائلاً الااسمعوا يا قوم ان الشيخ يوسف وردان قد شنه في وحاول ضربي لولم أفر هاربًا من امام وجهد واوسعني اهانة وإسمعني كلامًا لا يطاق إحتماله جدًا بهاسطة الرجل المذكور واستال اليه لفيفًا وبعضًا من ريفون وعشقوت والقليعات ومزرعة كفردبيان وخلافهم من قرى جهة كسروان المجنوبية من الذين لا مجفلون بعواقب الاعال واخذ يبث في عقوله مبادي ما قد تلقنه من مدير اعال هذه الفورة الزوقي اللذكور المعول عليه من اربابها حتى ربطهم بعهد موثوق من العبض بقسم

وقد جعلوا لكل قرية من قراهم المذكورة وكيلاً سموه شيخ شباب يكن هذه المبادى في بني قريته ويزيدها انتشاراً. وقد جعلوا اولاً وكيلاً عاماً عليهم صائح البن جرجس منصور صفير من عجلتون وكان كلما يحدث بداعي هذه الثورة كان يبلغ من صائح الوكيل العام المذكور الى مدير الاعال الزوقي المرقوم ومن هذا الى القابقام في بيروت. و بالعكس ان كلما كان يوافق لنجاح هذه الثورة كان يبلغ من القابقام الى مدير الاعال الزوقي ومنه الى الوكيل العام العجلتوني

أن العاقل يكذني من الرجل بالعلامات من نظره حتى يعلم سرّ نفسه وما يضر قلبه عليه لان البعض من عقلا الخازنيين قد استدلوا ان هذه المبادى ولا تحلوي سلامة الاّ انهم لم يخطر على بالهم غاية شرها . والبعض وهم الذا ترون ضد الامير بشير القايقام المقدم ذكره لما بلغهم اقامة شيخ شباب في القرى المذكورة وجعل صائح جرجس المرقوم وكيلاً عاماً عليهم قد انسر ولا بذلك لظنهم ان هذا آيل لنجاح ثورتهم ضد الامير وبالاخص لان صائح الوكيل المذكور كان من غرضهم ويثقون به جدًا . غير ان هذا الوكيل اعني به صائح المذكور قد خفي عنه نوايا منشي هذه الثورة وكان يعرف فقط رفع ولاية آلى خازن وتسليمها لواحد او اثنين منهم الثورة وكان يعرف فقط رفع ولاية آلى خازن وتسليمها لواحد او اثنين منهم

Digitized by GOOGLE

تلقتهٔ سرًا وبيينهٔ لمن يسره ذلك وبوافنهٔ هذا العبل من ابناء طائفتهِ لولاً ثم اخذ التنابع يزرع هذا المبدا في عقول من كان يوثق فيهم ويوافقونه انشاء هذه التورة. اذ كان يلقنهم ويؤ كد لهم ان الدولة العلية من مزيد حلمها وعدالتها ترغب كثيرًا راحة رعاياها ولا تريد اصلاً ان يكونوا برق العبودية كما اننا نحن اهل كسروان استعبدون لكامل عائلة كثيرة العدد ومختلفة الاطباع ولكامل افرادهم السلطة والسيادة التي لآل خازن علينا. فاذًا علينا ان نطلب الاقالة من هذه ونتظاهر برفض تسلط عموم المشائخ عنا وإن يكون لواحد منهم فقط تولي الاحكام وله وحده تكون السلطة والسيادة ويكون من الاشخاص المزدانين بالذكاء وللعارف ومحبة الالفة والسلامة عيل طبعًا للعذل والانصاف مبغضًا للرشوه بنسينا جور الجهلة من الخازنيين

فاخذ هذا المبدأ بمجامع الباب سامعية وحسن عندهم جدًا وسرً مل به غاية السرور وقالما نعم لا ترضى الخاصة ولا العامة أن يلك ما عليهم عائلة بكامل افرادها الكثيرة فلل من بلغة ذلك أن يبته على من يمافقه واخذ هذا المبدأ في سريانه اوليًا في زوق مكايل. ثم ثانيًا في قرية عجلتون بولسطة البعض من سكانها

وإذ كان من المعلوم ان عائلة مثل هذه كثيرة العدد ماسكة زمام الاحكام ولها السلطة والسيادة ويوجد من افرادها جهلة فلا بدمن ان يوجد لها مبغضون وحسودون يرغبون النجاة والتماص من تحت نير سلطنهم . فضلاً عن ان عدم السيادة والسلطة ها من مطلوبات الحرية التي تميل اليها البشر طبعًا ولهذا ان هذا المبدأ قد اخذ بالنزايد والنجاح

igitized by Google

وفي دنه السنة في كانون الثاني وشباط حدث برد غيراعنيادي وابتدأ الشلح من عاشر كانون الثاني الى ٢٠ شباط حتى وصل الى سيف البحر

أتجزء الثامن

في ثورة اهل كسروان على المشائخ آل خازن وطردهم اياهم من كسروان ورفغ ولاينهم عنهم وخلاف حوادث

ان القائمة الم المقدم ذكره لما ظهر لدبه امر نخيه عن اعال القائمة امية حيث تعين بامر الدولة العلبة وكبلاً يتعاطى اشغالها الامير حسن المذكور في الجزء السابق. ونظر ان اخصامه تعاظم جمهورهم واشته تعصبهم فايتن ان لا مدادلة ولا عضد ينصره انقطع رجاؤه من ابقائه في الوظيفة. ثم اجنبه باحلافه وقال ما الراي والحيلة في امري فقالوا أرماعندنا هورد السهام على اخصامنا بواسطة نهيج وتحزب اهالي كسروان ضد مشائخهم وتشكيهم من سياستهم. فاستوثق الامير وإحلافه اولا برجل ملكي كاثوليكي يسمى الياس المنير من زوق مكايل ولوعز اليه ان ينشر هذا السر الى من يتلقاه بعين القبول و يوافقة بهذا المشروع حينتذ حضر الرجل المذكور الى زوق مكايل وشرع يوضع ما حينتذ حضر الرجل المذكور الى زوق مكايل وشرع يوضع ما

Digitized by GOOGLE

وفي اواخر ايارقدم من اسلامبول رجل يسمى عطا بك ماموراً من الدولة العلية بفتص احوال قايقامية النصارى وسبب الاضطرابات المحادثة فيها فتضر الامير الى بيروت واخذ يوضح مبرها الى المامور المذكور أن جيع الاضطرابات والتعديات المحادثة في القايقامية سببها عصيان بعض الامراء والمشايخ وعينهم له باسهائهم وطلب القوة لقصاصهم ثم في ١٦ تموز توجه البعض من المشايخ المخازنيين ومعهم من الاهلين جهاعة يضمون ويصيحون وينشكون من اعال القايقام كما أقهم المشايخ المذكور ون يضمون ويصيحون وينشكون من اعال القايقام كما أقهم المشايخ المذكور ون المذكور فن جملة المتشكين الشيخ خليل حزه حبيش ، اما المامور الفاحص المذكور فعب اخذه نقر يرات المقايمة الصدور الامر السامي بذلك

وفي ١٦ ايلول ارسل حصن بشاره الخازن خادمة ابن البارد من المجديدة الى بلاد جبيل لنهميج الاهالي هناك ضد الامير فعلمت به رجال الحكومة هناك فالقول القبض عليه ولودعوع السجن فتوجه الشيخ حصن لانقاذه فعلم به الامير وعرض للوزير عنه فصدر امره الى محمد اغا السقعان ريس الهوارى هناك ليقبض عليه و يرسله البه فقبض عليه وارسله موثوقًا بحرًا الى بيروت فعالما وصل امر الوزير بسجنه و بعد ايام تعاطى امره قنصل الانكليز ولطلقة بعد ان عانى الشيخ المذكور مشقات ولهانات وخسائر وفهرة

وفي ٢٨ ايلول صدر امرساي بتوقيف الامير بشير احد القاعقام عن الاعال وتوكيل الامير حسن اللعيمكانة ففرحت الاخصام ولنسرت جدًا تشفيًا به واستبشروا بعزاء عن قرب

الاقبية ومجدد بناه على احسن اسلوب وإظرف بناه والما ابتداً هذا في مباشرة امر غبطته توفاه الله سنة ١٨٥١ وخلفة في رئاسة المدرسة ابن اخيه المخوري فرنسيس الذي اوصل العمل في عار المدرسه والكنيسة وجهز لها اواني معتبرة . وفيها صدرامر غبطة المشار البه الى الخوري بطرس صفير ريس مدرسة الروميه في عارها كما هندسها له وعفاه من جمع التلامذة اليها قبل نتميمها كما عنى مدرسة ريفون . وفيها غبطة البطريرك بولس المقدم ذكره رسم الخوري بطرس البستاني كاتم اسراره مطرانًا على عكمًا وجعلة مساعدًا لعمه المطران عبد الله البستاني مطران عرصور وصيدا الذي اعجزته الشخوخة عن نتيم ملزمات الاستفية مع حق صور وصيدا الذي اعجزته الشخوخة عن نتيم ملزمات الاستفية مع حق المخلافة على الابرشية بعد توفيه أنها المحلولة على الابرشية بعد توفيه المحلولة على الابرشية بعد توفيه أنها المحلولة على الابرشية بعد توفيه المحلولة على الابرشية بعد توفيه المحلولة على الابرشية بعد توفيه المحلولة المحلولة على الابرشية بعد توفيه المحلولة على المحلولة على الابرشية بعد توفيه المحلولة الذي المحلولة على الابرشية بعد توفيه المحلولة الذي المحلولة المحلول

وفيها اي سنة ١٨٥٨ قد كثرعديد ذوي القام النساد واصحاب النهيج في البلاد حتى خشي الناس وقت مرورهم في الطرقات نقلة الامان ولكثرة النعديات والعصيان وتحفظوا على مساكنهم من كثرة اللصوص وعلى حفظ حياتهم من اعدائهم وفي ١٥ ايار لهذه السنة قتل بنا من بنغرين وفي ١٧ منه فتل رجل ماروني منعين القبو من اناس من قرية كفر عقاب . وفي ٥ حزيران صارت مقاتلة بين اهالي قرطبا والمشابخ المحاديبن المتاولة الذين حضروا اليها ليغزوها وقتلوا واحدًا من اهالها فتوجه من كسروان الشيخ قعدان فضل الخازن ومعه شردمة من الرجال الكسر واندين فطرد وابني متوال وإذاقوهم مر الوبال . وفيها قتل رجل من بسكتا في البوشرية المخلاصة ان الشرور والتعديات والهرج والمرج والمخاصات التي حدثت في هذه السنة لا يمكن تفصيلها بالتدقيق المخاصات التي حدثت في هذه السنة لا يمكن تفصيلها بالتدقيق المخاصات التي حدثت في هذه السنة لا يمكن تفصيلها بالتدقيق المناس والخاصات التي حدثت في هذه السنة لا يمكن تفصيلها بالتدقيق المناس والمناس التي حدثت في هذه السنة لا يمكن تفصيلها بالتدقيق المناس والمناس الشرور والتعديات والمارج والمرج والمرج والمرب والمنات التي حدثت في هذه السنة لا يمكن تفصياها بالتدقيق المناس والمناس المناس التي حدثت في هذه السنة لا يمكن تفصيلها بالتدقيق المناس والمنات التي حدثت في هذه السنة لا يمكن تفصيلها بالتدقيق المناس والمنات التي حدثت في هذه السنة لا يمكن تفصيلها بالتدقيق المناس والمنات التي حدثت في هذه السنة لا يمكن تفصيلها بالتدقيق المناس والمنات التي حدثت في هذه المنات الشي والمنات التي حدثت في هذه المنات والمنات التي حدثت في هذه المنات الها والمنات التي حدثت في هذه المنات المنات والمنات المنات المنات والمنات و

ويعذرونهم من الانقسام والخلاف موضعاً لم أن الاجدر ان بكونوا مغدين حزبًا وإحداً مع الفايقام ويستمروا منقادين لاوامره الى وقت اخر موافق لعزله والا لا يقدر يكفل لم الغوائل الوخيمة الناتجة من تعصباتهم هذه فلم يذعنوا له . وباثناء ذلك الشيخ بطرس واكد حبيش حضر من قبل قنصل دولة الانكليز لياخذ معروض التشكي المطرز باخنام المشائخ الخزانيين وغيرهم من الذين هم ضد الامير ولا اطلع عليه قنصل دولة فرنسا المذكور اغناظ جدًا بعدم قبولم ارشاداته وانقيادهم الى راي الدولة الانكليزية

وبهذه الغضون ارسل سعيد بك جنبالاط معتبدًا من قبله كاتب يده يوسف الخوري البكاسيني الماروني ومعه احد عقال الدروز بخاطب بلسانها المشايج الخازنيين قائلاً ان تحزيهم ضد قليقامهم هو آبل الى ضررهم وضور كامل ذوي الاقطاع في جبل لبناس فالانكفاف اذاعن هذا النحزب والانقسام هو الاوفق والاجدر بهم ان يكونول حزبًا واحدًا وغرضًا واحدًا ان كان مع الامير او ضده و فاجابه الخازنيون متشكرين من معروفه حامدين زاكي فهمه وانهم صاروا يتبصرون بما هو موافق وفيها قتل منري العنيسي من زوق مكايل وقتلت امراة ابرهم البعيني من غسطا من يد مجهولة . وفيها فقد نقولا زيدان صفير من القليعات وبعد ثلاثة النهر وجدت جثنه على نهر الصليب قرب بالاطة بيت شباب باقية في الماء كما هي

وفي هذه السنة صدر امر البطريرك بولس مسعد الى الخوري صالح مبارك ربس مدرسة ريفون بان يهدم عار هذه المدرسة الذي في اعلا

الشاهاني وبمعتمده كاخيته وصفي افندي · فقدم حينئذ اولواتجمعية المذكورون معروضا للوزير مآلةان اجتاعهم ليس هوضد الدولة العلية الخاضمين لالهمرها دائمًا بل هو ضد القائمقام لانه غير موافق اسياستهم مسترحمهن مدالة دوانيه فصله وتنصبب غيره يوجدفيه الكفاية لالقاء الراحة وتمشية العدل. وبهذه الغضون ان المشايخ الخازنيين قد اقامول وكلاه لقرى كسروان الجنوبة واصطنعوا لهم خنومة اليخنمول بها معروضات التشكي على الامير بموجب ما اجمع رايهم وقت اجتماعهم في ١٥ اذار في زوقي الخراب أن من عزمهم تكثير احزاب المشكين على الامير. فلما بلغ مسامع غبطة البطريرك بولس مسعد اجتاعهم وتنصيب وكالام للقرايا وما اشبه ذلك فساءة ذلك لادراكه بان هذه الاعال بخشي من إن تاول لضررهم كالباحث على حنفه بظلفه فتدارك الامر وطلب البعض منهم وإخذ يحذرهم وينصعهم ليقنعهم بالانكفاف عن هذه الاعال والتعزب موضيًا لهمسو العاقبة فلم يذعنوا لنصابحهِ

وسنة ١٨٥٨ في ٨ شباط توفي المجبر المجليل المطران انطون الخازن مطران بعلبك في دبرسيدة بقلوش ودفن في كنيستي وكان عاقلاً مهاباً كريًا وقد وكل غبطة البطربرك بولس مسعد المذكور على الابرشية المخوري بوسف اصاف ريس مدرسة مار عبدا هرهويا وجعل معاونًا له المخوري يوحنا حبيب البنديني وقيل انه قبل توفيه رحه الله بحدة قليلة قال مرازً ان عائلتي عنيدة ان نقع في مصاب عظيم لكن لا اعلم ما هو وبغضون ذلك ارسل دالسبس جنرال دولة فرنسا في بيروت ممتمدين من قبله ينصون مشايخ بيت الخازن الذين ضد الامير

حمزه يوضح فبولهم في توليه عليهم وحده ويرفضون تولي اولاد عمه جيعهم ولما اشتد الخلاف بينهم رفضوا ولاية الشيخ خليل ايضاً كما نقدم وطلبول منه الصك المذكور وحيث ان الوجيه الياس باخوص كان يبل الى الشيخ المرقوم تهموه ان الصك مودوع عنده فطلبوه منه بالحاح وتهيج والاهانة بالكلام العنيف حتى اوصلهم الامر الى طرده من غزير فانهزم بعياله وسكن قرية صربا ولم يكنه الرجوع الاعند زوال الهياج ووجود العدالة بالاحكام

اما القائمقام لما كثرت بلاياه وراى ذائه عاجزًا عن مداولتها فعرض الى الوزير يتشكى من اخصامه موضعًا له الله الله الله الفلاقل والحركات والتعديات الحاصلة وقتئذ ضد المحكومة وخلافها هي بامداده فجاو به الوزير الله يقبض على المذنبين ويجرى عليهم العقاب والقصاص لمنع الاسباب ووجود الراحة فارسل الامير رجالاً يقبضون على من مجدونه من اخصامه المعلومين فعثر والله على الشيخ اسد ابرهيم الخازل وابن عبه ابرهيم فارس والشيخ خليل حمزه وإما الشيخ اسد وابن عمه المذكوران بيروت فقبضوا على الشيخ اسد وابن عمه المذكوران بايروت فقبضوا على الشيخ الله بيروت ودخلا دار شرشل بك السابق ذكره واحنبيا بها فانهزما الى بيروت ودخلا دار شرشل بك السابق ذكره واحنبيا بها والشيخ خليل السين ثم اطلقه

وفي اول ايار اجنمع اخصام الامير من امراه ومشايخ في بحنس برجالم وحملوا السلاح ضده ومعهم جهور من كسر وان والقاطع والمتن ومعهم المشايخ المقدم ذكرهم فخاف الامير وانهزم الى بيروت. وفي اول حزيران امره الوزيران يرجع الى مركز حكومته برمانا واصحبه بمايتين نفر من العسكر

Digitized by Google

وسنة ١٨٥٧ حضر فرمان من دولة فرنسا الى قنصلها في بيروت السنيور ادمون دالسبس ان يكون جار الأعلى سورية فانسر القائمقام بذلك ونفوى لان القنصل المذكور كان من المعضدين له فتظاهر بعدم المداراة نحواخصامه واستعمل نحوهم سلطة الاحكام وقوتها فاشندت الحركة ضده وكثر الهياج من اخصامه في البلادوزالت سطوة الحكومة وإخذت الجهلة بالتعصب والعصيان ليس فقط ضد الحكومة بلضد بعضهم بعض وفيها حدثت مخاصمة في زحلة بين بيت المعلوف وبيت ابي خاطر ولشتد القتال فيا بينها حتى قتل من كلا الفريقين ستة انفار عم حدثت منازعة في المنن ما بين بيت الاعور وبيت هلال في فريه قرنايل وعظم النزاع فيا بينهم حتى قتل من الطرفين نحو ٢٠ شخصاً ثم حدث اختلاف بين اهل اهدن وإهل بشري وتعاظمت المخاصة حتى انصلت الى اطلاق الرصاص فقتل من بشري نفران ومن اهدن ثمانية . ثم أن صائح مارون شهوان الغسطاوي قتل اباه وإخال طلقًا بالرصاص وقتل ابن الخوري اسطفان حريق في وإدي العرايش. وفي ١٢ تموز للسنة الذكورة صار منازعة في العاقورة فقتل وإحد من المشايخ الهاشميين وواحد من الاهلين فارسل الفائمقام الشيخ عباس شيبان اكخازن وإبن عمه قعدان فضل الذين هامن حلف القائمةام للوقوف على حتيقة الامر ولاصلاحهم أذا امكن . وبهذه الاثناء ارسل القايمة مرجلًا يسمى طنوس ابي نحول ليتعاطى عن امره الاحكام في غزير عوض الشيخ خليل حمزه حبيش موفتًا. وإخذ التهيج في البلاد يتكاثر وعدم الامان بنزايد معخطاف الطرقات وقد كان اهل غزير عند بداية اكخلف ببنهم وبين مشايخهم عملوا صكًا الى الشيخ خليل

igitized by GOOGIC

الحابية مع الاربعة المدبرين ورئيس عام رهبان مار اشعيا مع الاربعة المدبرين وغيرهم من الكهنة اللاهوتيين . وغب اجتماعهم اخذوا اولاً في فحص قضايا المجمع الذي كان مولفًا من غبطته وهم ملتئمون بجمعيات سرّية ومفاوضات خصوصية ما بينهم . ثم نادوا بصيرورة المجمع احتفاليًا الذي عرّضها في اوله بذكر بعض المجامع البلدية التي التثبت في الطائفة المارونية ثم الرسومات والقوانين التهذيبية التي اغلبها مختصة بالمجمعيات الرهبانية والطغمة الاكليريكية

وفي هذه السنة رسم البطريرك المذكور الخوري يوسف المريض الزوقي مطرآنا على عرقا وجعلة نائبًا روحيًا بطريركيًا

وفيها تظاهرت اخصام الامير بشير احمد القائمقام المقدم ذكره وكان المقوي لهم قنصل دولة الانكليز في بيروت. وفيها قدم الكولونيل شرشل بك مرح عائلة الدوك ملبروك احد مشاهير وزراء الدولة الانكليزية الى جونية قصد تغيير الهوام سيف فصل الصيف فاخذ يتوي التعصب في كسروان ضد الامير و بدرّب اعالم وكان اخص المرنشدين منه الشيخ اسد ابرهيم الخازن وبتلك الاثنا جرى خلاف بين اهالي غزير ومشائخهم اهل حبيش وقدموا التشكيات عليهم للقائمفام المذكور ولقناصل الدول في بيرون طالبين نزع ولايتهم عن غزير ولما اشتد الخصام وتكررت المعروضات بهذا الخصوص عزل القائمام الشيخ خليل حزه عن ولابة غزير فصعب هذا ألامر على الحبيشيين جداً ونهض الشيخ خليل منظاهرًا ضد القائمةام. وفيها في · اشباط توفي المطرار فيلموس حبيش في دير مار جرجس علما ودفن في كنيسته البطريرك التزم بالرجوع فسلك بوظيفته مسلك العفة والنزاهة وسرى على محجة العدل والاستفامة دون محاباة ومداراة خاطر الامير او خلافه واذ نظر الامير شدة تشبثه في عرى الاستقامة اهابه واحترمه وتحاشى المعارضة له فيا بلاحظ امر وظيفته على ان القائمفام المذكور عمل غابة جهده حتى عزل المخوري بوحا حبيب عن وظيفة القضاء خارج الديوان فعزله وعين عوضة المخوري بطرس منصور البطحاوي كاتم اسرار سيادة المطران انطون المخازن مطران ابرشية بعلبك

وفي هذه المنة البطريرك غريغوريوس الثالت بطريرك الارمن دعا مطارين بطريركينه الكيليكية للاجتماع في ديركرسيه بزمار وعقد مجمعًا قانونيًا لبت بعض رتب كنائسية وتهذيبات تخنص بالعوام والطغبة الاكليريكية

وسنة ١٨٥٦ غبظة البطريرك بولس مسعد قد عقد بامر البابا بيوس التاسع مجبعاً في دبر سيدة مكركي كرسي البطريركي في كسروان وكان المتراس عليه نيابة عن البابا المذكور المطران بولس برونوني القاصد الرسولي وقد التئم الى هذا المجمع مطارين الطائفة وهم نائب المطران انطونيوس الخازن مطران بعلبك . وعبد الله البستاني مطران صيدا . وبولس موسي مطران الطرابلس . ويوسف جعبع مطران قبرس وطويا عون مطران بيروت . ونقولا مراد مطران اللادقية . ويوسف مطر مطران حلب . واسطفان الخازن مطران دمشق . ويوسف مرزق مطران قورش ورئيس مدرسة عين ورقه . ورئيس عام الرهبنة اللبنانية البلدية . مع الاربعة المدبرين . ورئيس عام الرهبنة اللبنانية البلدية . مع الاربعة المدبرين . ورئيس عام الرهبنة اللبنانية

Digitized by GOOGLO

١٨٥٤ لكن لعدم حسن سياسته لم تطل الايام حتى دار لسان العصيان عليهِ حنى من اقاربه . ولاسباب صوابية بارح الخوري يوحنا الحاج فاضي الموارنة في ديوان الفائمةامية وظيفته هذه التي لم يقبلها باخر مدة المرحوم الامير حيدر الآاتاما لأمر البطريرك يوسف الخازن على الطائفة المارونية فلما وجد الفرصة لمبارحتها بارحها حالا ونفلد وظيفة كاتم اسرار القصادة الرسولية بمدة حياة المرحوم المطران بولس برونوني القاصد الرسولي . فحينئذ وضع الامير بشير احمد عوضه في الديوان موقتًا الخوري يوحنا حبيب الذي كان قاض القائمة مي الجبل خارج المجلس · وفيها اى سنة ١٨٥٤ انشبت المنية اظفارها في الحبر المفضال البطريرك بوسف الخازن وذلك في ٢ ت ٦ في الديان ودفن في كيسة قنوبين وكان السعيد ُذَكَرِه وِدَيْمًا مَتْوَاضِمًا انيسًا حَلِيماً سَلَّماً لَيْتِ الْعَرِيكَة رَحُوماً وفي اليوم الناسع من توفيهِ اي ١٢ من تشرين الثاني اجنهم مطارين الطائفة في دير سيدة بكركي وانتخبوا خليفة له بصوت حي الحبر العلامة بولس مسعد مطران طرسوس والنائب البظريركي فانتخابه سرٌ جيع ابناء الطائفة وفيها تجدد دير ماري دومبط في خراج فيطرون الى الرهبان الحلبيين اللبنانيين وهذا الديرهو الماسع والثلاثون من الادبرة المحددة في كسر وإن بعد خرابه

وسنة 1۸۰۰ أضطر الخوري يوحنا حبيب المقدم ذكره ان يبارح ديوان القائمقامية لعدم وجود الحرية في استفامة الاحكام فانهار منه الفائمقام والتزم ان يطلب من البطريرك رجوع الخوري يوحنا الحاج فصدر امر البطريرك برجوعه فشق عليه ذلك جدًا لكن طاعة لامر

واساقفة طائفة السريان الكاثوليك في دير سيدة الشرفة كرسي، بطريركيتهم وانتخبوا انطونيوس السعيري اسقف ماردين بطريركا عليهم خليفة للبطريرك جروه المتوفي المقدم ذكره · وفيها في ١٢ كانون الاول صار هناك طوفة ثانية اخربت طاحون دير مار عبدا قرب مغارة جعيتا و بددت حيارتها وإصاب طاحون دير اللويزة مثل ذلك

وسنة ١٨٥٤ عقد بطريرك السريان مجمعًا مع مطارين وإساقفة طائفته فيكسر وإن بدير الشرفة المذكور ونظم فيه بعض قوانين لتهذيب آكليروس وشعب طائنتهِ · ثم نقل كرسي البطريركية من دير الشرفة بكسروان الى ماردين حيث بني هناك كنيسة و يحاذيها كرسياً لسكني البطاركة خلفائه . وفيها انشبت المنية اظفارها بالامير حيدر اللمى قائمةام النصاري في قرية صربا مفلوجا بلاعقب وحمل الى قرية بكفيا ودفن هناك في كنيسة الرهبان البسوعيين مكافاة لانعاماته عليهم وكان رحمة الله نقيًا عابدًا كريًا فصيحًا وديمًا رحومًا محب السلامة لين العربكة صادقًا وكانت ولايته احدى عشرة سنة وخسة اشهر قد تمنع فيها الاهلون بالراحة والسكينة. وقبل توفيه كان ابن عمه الامير بشير احمد يزاحمهُ على القائمةامية وجعل لهُ فيها حزبًا . وبعد توفي الامير المشار اليهِ وكل الوزير وامق باشا واليصيدا المقيم في بيروت عوضه ابن اخبه الامير بشير عساف ولدماثة اطباعه ورقة اخلاقه قداستمال البوحر بما وفيرًا واخذ ذلك التحزب ينزايد حتى قيل بين المامة . احمدي وعسافي

اما وامق باشا في بيروت فقد عرض للدولة بتوفي الامير حيدر والتمس الولاية اللمير بشير احمد فاتت الاوامر بتوليم في شهر آب سنة

الملقب بالاسلامبولي رئيسًا على جمعية المرسلين الانحيليبن عوض الخوري بوسف الرزي المتوفي

وسنة ١٨٥١ كان المطرفي الكوانين قليلاً جدًا وفي شباط اشتدت الحرارة حتى في اواخره فقس بزر دود الحرير واورق التوت في الصرد قبل الساحل حتى اضطر الساحليون ان يبتاعوا ورق التوت من الصرد بين لتربية دود الحرير . وفيها ظهرت غبرة رمادية على عنب الكرم وكانت ذات رائحة كريهة واكثرها على العنب المختلف الاشكال وكثرت فيه جدًا حتى ببس اغلبه في كامل لبنان . وفيها استاثرت رحمة الله بالبطريرك اغناطيوس بطرس جروة في حلب ودفن فيهاوكان رحمة الله عاقلاً مهاباً معلماً غيوراً على تهذيب ابناء طائفته السريانية وباهتمامه قد تبعت طائفته كمساب المجديد المعروف بالغريثوريا في وذلك وباهتمامه قد تبعت طائفته كمساب المجديد المعروف بالغريثوريا في وذلك

وسنة ١٨٥٦ في ١٦ تشرين الثاني توفي القس بطرس ديب رئيس دير سيدة الحقلة وتولى عوضة الخوري موسي ابن الخوري يوسف ديب ووضع مساعدًا له ابن عمد القس يوحنا ديب وذلك بامر سيادة المطران انطون الخازن مطران ابرشية بعلبك كما يشير الى ذلك صك رئاستها المحرر لها من سيادة المشار اليد ناريج ١٥ ايلول سنة ١٨٥٤

وسنة ١٨٥٢ في ١٦ تشرين الثاني مساء الاحد قد هطل المطر غزيراً فوق عادته في صرد كسروان وعطل جملة ارزاق وقلع عدة اغراس توت وخلافه وهدم جسر النهر في فاريا وجسر نهر الصليب ايضاً وعطل المطاحن. وفيها في ٢٠ تشرين ثاني اجنمع مطارين

سيدة بكركي ودفنت فيه

وسنة 1 142 توفي الخوري عبدالله اصاف رئيس مدرسة مار عبدا هرهريا وكان رحمه الله عاقلاً مهابا غيورًا على نجاح المدرسة وقد غير كامل عارها الذي في اعلى الاقبية وجعله باعظم بنيان وبهندسة موافقة للمدرسة وكان من عزمه الله ينقل المدرسة الى مقاطعة النتوح لمحل يسمى راس كنيسة ولهذا فد باشر في بنيان اقبية وسبعة هناك. وتولى المدرسة عوضة اخوه الخوري انطون. وفيها توفي الخوري بوسف الرزي رئيس جمعية المرسلين الانجيليين وكان رحمه الله معلما واعظما مفلما فصيعًا غيورًا وقد اعنى بتأسيس دير المراهبات في الزاوية على اسم مار سمعان

وفيها في تشرين الاول اذكان الخوري انطون نطين رئيس دير مار يوسف الحرف راقدًا ليلاً في محل بالقرب من الدير المذكور للجهة الشرقية (لان هذا الاب كان وقتئذ متنازلاً عن رئاسة الدير المذكور وتراًس عليه بامر المطران انطون المخازن مطران الابرشية الخوري سعان باسيل من قرية دلبتا) فاتاه بعض الارديام وذبحوه ذبح الضان وسلبول ماكان عنده من المال وقد بالمغت الحكومة بالبحث عن الذلجين فلم تجدهم وفيها صدر امر السلطان عبد المحيد بعدد ذكور جبل لمبنان فحضر الى كسروان مصطفى باشا ومعة فرقة عسكر فاخذ مجول في قراه وبباشر العدد بكل دقة فبلغ عدد كامل حكومة الجبل النصاري AYY۲۷

وفيها أقام البطريرك يوسف انخازن بامره انخوري يوحنا الصائغ

حل مادة وإحدة من موادها الأبرضي وإتفاق الدول المحابة معاً وبواسطة هذه النظامات حصل جبل لبنان على نوعية الوجاهة والاستقلال وفيها سافر الشيخ رشيد الدحداح الى مرسيليا عند عه الشيخ مرعي وقد تعاطي هناك التجارة ونجح بها نجاحاً وفيراً وإشتهر حتى صار من التجار العظا المشهورين هناك

وسنة ١٨٤٦ توفي الامير سليم يوسف الشهايي في قرية غسطا وعملوا لهُ ماثمًا عظيمًا واظهروا شديد الاسف على فقده لانهُ كان طبيبًا عاقلًا محب العلم والسلامة ودفن فيها

وفيها توفي اخوه ايضاً الامير سعد الدين ودفن ايضاً في غسطا وله من العمر احدى وسنون سنة وكان فارساً شهيراً كرياً ديناً وفيها حضر البطريرك يوسف الخازن الى مدرسة عين ورقه وجع اليه بعض مطارين طائفته وا وجه اقاربه والشيخ يعقوب البيطار و بعض اوجه الاهلين وجعل الوفاق والصلح بين المشامخ الدحد احيين والحبيشيين وكتب بينهم صك الوفاق وقد امضاه جميعهم وارتفعت من بينهم العداوة

وسنة ١٨٤٧ توفي الشيخ كسر وإرف يوسف المخازن في عجلتون وكان رحمه الله عافلاً ادبياً ليس العريكة كرياً عتبوباً وتولى عوضه على عهدة بيت إبي ناصيف الشيخ عباس يوسف ومار ون ابرهيم وفيها ولى البطر برك يوسف المخازن الفس عانوئيل محاسب الراهب اللبناني على دير مار شليطا مقيس وسنة ١٨٤٦ في ٢٠ نيسات توفى المطران سمعان زوين في دير مار يوحنا حراش اذ كان مباشراً عمل رياضة روحية لنسفه وغب انجازها نقل الله نفسه الى دار السعادة وجئته نقلت الى دير

r pr

فلما بلع محمد رشدي باشا ما صار في عرمون (كان وقتئذ في مزرعة كفرديبيان) حضر بعسكره الى عرمون فدخلها ونهبها وإسر من عثر عليه فوقع الخوف الشديد على اهل عرمون والبعض من الكسر وانيين ولنهزموا مخنبئين

اما القناصل المذكورون فلما وصلت الرسالات اليهم بما حدث من العساكر من التعديات والاهانات في غزير وخلافها كتبول الى سفرا دولم في الاستانة العلية بخبر ونهم بذلك فلما بلغت هذه الاعال المجورية لمسامع دولتنا العلية آمرت حالاً بارسال مامور مخصوص ينهي غيق باشاعن اثقاله ويصلح ما اتلفة ويعوض ما نهبة ولما وصل المامور اجبر العسكر بترجيع ما نهبة من غزير وإهان القائد

اما الفرقة التي حضرت لدلبتا فقائدها يدعى باكبر اغا وكان متصفًا برقة الاطباع ورضى الاخلاق رحومًا ولذلك قد حاز من اهلها كل أكرام لانه اظهر نحوهم كل رقة ووداعة . فعند الوداع قد تبرّعوا عليه بعشرة ارباع ذهب فندقلي فابي قبولها فلحوًا عليه بالقبول فاخذها بيده وقال قد قبلتها وإوهبتها الى فقرا القرية وردها الى المعطى

اما شكيب افندي بعد ان جمع الاسلحة من المجبل وقسم البلاد الى قائمة امينين للنصارى والدر وز وجعل لكل قائمة امية ديوانا مولفا من اثني عشر عضوا موَّلفة من طوائف المجبل الستة من كل طائفة اثنين فقد رجع الى اسلامبول ورتب نظامات الى حكومة المجبل تشتمل على ثمانية وثلاثين مادة يتعلق بها نظام الحجالس وقوانين ولاة الاحكام فحنها سفرا الدول الاورباوية ودولتنا العلية وحددوا انه لا يقدر احد على سفرا الدول الاورباوية ودولتنا العلية وحددوا انه لا يقدر احد على

Digitized by GOOGIG

الى بيروت معنزًا مفخرًا. اما فرقة العسكرالتي توجهت الى غزير فكان رئيسها فظ الاطباع يبغض النصاري جدًا ولذلك قد ابدى تعديات ومظالم شديدة لايطلق احتمالها ولا يمكن تفصيلها وقد نهب العسكر مدرسة الياسوعيين ومعمل الحرير هناك وبعض بيوت بداعي البحث والتفتيش على الاسلحة. ثم جمع الكهنة وسحنهم في قبو اسفل دار الوجيه الياس باخوص وعوملو سوء المعاملة حتى اذا قوهم ألعذاب والاحتقار اي انهم قد لطخوهم باقذار ولوساخ لايليق ذكرها حتى اوصلهم الامر اخيرًا الى تحويل نهر الماء الى النبو المذكور العميق فغمر الماء الكهنة الحيرًا الى قرب صدورهم وابدى هذا الظالم اهانات وفيرة الى افراد عقالاء غزير يعسر على الغلم تفصيلها

والفرقة التي توجهت العربون المدت ايضاً مكاره ومظالم يصعب احتالها حتى افضت باهلها الى الانهزام . وحيث ان ما حدث في غزير على الكهنة قد شق جدًا على الانهزام الذين (قد كانوا قدموا عرضال بذلك الى قناصل الدول في بيربوب اخذوا يضجون ويصيحون من هذه الاعال الفظيعة حتى انصل صياحهم الى المجديدة وعرمون فظن العرمونيون ان ذاك الصياح هو دليل على نهوضهم ضد العسكر فظهر وا من محلات مخباهم وطردول فرقة العسكر التي في عرمون وقتلول ولحدًا منها فاطلق العسكر الرصاص عليهم فاصاب اما حدال اصاف في فيه فقطع لسانه و بقي حيًا لا يمكنه التكلم وانهزم العسكر من عرمون الى غزير وعروره في الزلقات وجد مكاريًا من ساحل علما ذاهبًا بدايته من الطاحون فاطلق الرصاص عليه فقتل على الطريق فوق الطاحون

Digitized by Google

مفادها منع الفتن والخصام وسقط حق النصارى من المداعاة عاجرى بهم من الاضرار والتعديات وسفك الدماه. بعد ذلك اخذ النصارى اللهزمون يتألبون الى اوظانهم ويصلحون منازلم . غير ان البعض منهم لعظم ما حل بهم من المجور وعدم المنيتهم تركوا اوطانهم والعلاكم وتوطنوا في ييروت وكسروان

وعقيب ذلك قدحضر من الاستانة العلية شكيب التدي مامورًا بنرتيب احوال لبنان فتوجه راساً الى ببت الدين وجمع البه ولاة الامور امرام ومشاجج من الطائنتين اعني مرب الموازنة والدروز وإمر بجمع اشلحة النصازي فجمع اولأسلاح اهل دير القر ثم ارسل العساكر النظائمية فرقاً الى المقاطعات لجمع الاسلخة فضيقوا على النصاري جدًا . فالبعض أوهعوا الحبوس والبعض ضربوا بالسياط وقد ضيعوا على الكسر وانيين أكثر من خلافهم لانة قدم اليه ابرهيم باشا بالعساكر ونزل اولا في زوق مكايل ووزع العساكر فركا في ضبع كسروان. وفبض على خليل المدوّر الملكي الكاثوليكي في الزوق فأودعه النحين لنظاهره في حاية دولة فرنسا . فلما بلغ قنصل الفرنساوي في بيروت ذلك غضب وارسل مركبًا فرنساويًا الى جونية لياتي تخليل المدوّر المذكور جبرًا · فلنا وصل المركب الى البر خرجت منه العساكر الى سهل جونية من قصدهم الحرب اذالم يعطى لم ابن المدور المذكور . اما ابزهيم باشا لما شاهد العسكر الغرنساوي خرج الى البرَّ خاف جدًّا وفرَّ هاربًا بعسكره من زوق مكايل الى جبل بكركي ولما وصل عسكر الفرنساوي الى الزوق منهيجًا للحرب وجدعسكر الاتراك منهزما فاخذابن المدور المذكور وذهب بوراحكا

Digitized by GOOGIC

فغسبت النصارى من ذلك وتهيوا للمدافعة واخذالتعدي والفساد من الطرفين يتوصلان حتى آل الامرالى اشتعال نار الحرب فيها بينها في الناعمة وريشميا و بعبدا وعبيه ولماتن وزحله فدخات عساكر الدولة متظاهرة باطفاء نار الحرب في بعض محال وردع الخصام فكانت تردع النصارى وتلقي النبض على ابطاهم وتاخذ سلاحهم وتعطبه للدروز ونترك الدروز على ما هم عليه · حتى اخبراً من جرى ذلك انفشلت النصارى وطردوا من اوطانهم وسلبت خيراتهم وحرقت بيوتهم فانهزم البعض منهم الى بيروت واكثرهم الى كسروان بحالة برتى لها . (راجع كتاب اخبار الاعيان قسم الثالث)

فالكسروانيون قد قبلوا اخوتهم المنهزمين بعلامات الوداد وعواطف الحب واحشاهم متوجعة على تعاسة حالتهم وحينقذ اجنمع بعض معتمدي اهل كسروان والمطران انطون الخازن والبعض من ابناء عمد في زوق مكايل وشرعوا مجمعون اموالاً من الاغنياء والمشيخة والاديرة وروساء الرهبنات للصرف على اخوتهم اولئك المطرودين من اوطانهم والمنصابين اي مصيبة واظهر واكل غيرة ومحبة في اعالتهم عموماً وإفراداً كلاً مجسب احتياجه ومقامه فضلاً عن الذين تفرق لا بباقي القرى التي حصلوا بها كلما احتياجه ومقامه فضلاً عن الذين تفرق للباقي القرى التي حصلوا بها كلما عناجونة بكل مودة ومحبة

على ان وجيبي باشا المقدم ذكره قد جمع في بيروت وجوه النصارى والدروز وامرهم بالصلح وإسفاط الحق وإذكان النصارى لم يكنهم المداعاة فيا حصل عليهم من المجور والتعدي لعدم وجود من ينتصر لهم فاضطروا ان يرضخوا لامر الباشا المذكور وكتبوا بينهم شروطاً مبرمة

دير فنوبين كونه وقنيتهم

فلما راى انجنرال المرقوم ان تطلبات وإعال هولاء انجهلة ليس لها ضابط ولالعقلاهم دخل فيها جاوبهم مع الرسول المشار البه إن لا جواب لتطلباتهم الأذهابي بالبطريرك وللطارين اليكسروان وسافروا حالاً ولما وصلوا الى قرية طرزا وجدول مادية فاخرة معدة لهم من الشيخ بطرس كرم السابق ذكره وبعد ان تغدول بكل سرور سافروا وهم فيما ابداه الشيخ بطرس لاهجون ومن معروفه شاكرون . ولما بلغ الكسر وإنيين قدوم القنصل والبطريرك هرعوا لملاقاتها بكاءل الرهج والابتهاج وإخذوا يطلقون البنادق علامة بسرورهم وكانت الطرقات غاصة من انجاهير المتقاطره لملاقاتها حتى بلغادير سيدة البشارة في زوق مكايل حيث ثقدم لها ولكامل مرس يتبعها من المشرو بات واكحلويات الفاخرة ثم مادبة شهبة انبقة تناولوها بالمسرات والافراح. وفي اليوم الثاني ودع وكيل القنصل المشار اليهِ غبطة البطريرك وعادراجمًا الى بيروت

وفي هذه السنة ان البطريرك يوسف المذكور رسم ابن عه القس قليموس الخازن مطرانًا باسم اسطفان على رعية دمشق وجعل كرسيو دير مار موسى بلونه وفيها انفصل اسعد باشا عن ايالة بيروت وتولى عوضة وجيبي باشا نجاءت ولايتة بالفتن والخصام بين النصارى والدر وز وكان يبل جدًا الى الدروز لانة كلما نقدم له شكوى من النصارى على الدروز ما كان يجفل بها بل كان يتقاعد عن الالتفات اليها ومتى نقدم له شكوى من الدروز على النصارى كان يصدر امره حالاً بمعاقبتهم فتقوّت الدروز واخذول مجمعون البارود والرصاص من غير مانع

Digitized by Google

القانوني بكل حريتهم حتى يتاكد عند انجميع ان لا صحة لخبر مداخلة العلمانيبن الكشروانيبن بهذا الانتخاب. وبعد اجتماعهم باشروإ حالاً بنتيم فرعة الانتخاب التي جرت بكل حربة وسكينة فوقعت على يوسف انخازن مطران دمشق فقد شمل القنصلين المذكؤرين الفرح والسرور بنهاية هنداً الانتخاب على السلامة وتوجها نحو نهاجي بريسات للتنزم. ولما بلغ أهالي بشراي اقامة المطران يوسف المذكور بطر بركما شتى عليه ذلك وحضر منهم جهور الى الديمان حنتي الصدور مشتطين بنار الغضب مظهرين النغور وعدم الرضوخ للبطويرك المنخب وإخدوا يتطاولون على السادات حتى المضرب على البعض منهم وإهلنوا حرمة كنيسة الدير وبيناكانط مشتغلين بالبعث عنالسادات الذين الهزمط منامامهم وإذا بعضور القنصليون من بريسات وحضور الشيخ بطرس كرم من اهدن ومعة شردتمة من الرجال مد حين بالاسلحة وهجموا على المشرانيين رائين ردعهم بقوة الاسلحة حسبا امرهم الشيخ المذكور فردعهم القنصالان عن اطلاق البنادق حفظا للسلامة وإخذا بومجان اهالي بشراي ويتهددانهم على مطاولتهم الفظيعة فرجعوا الى قريتهم خجلين

وفي اليوم الثاني حضر جهور منه معترفين بذنهم وطالبين المغفوة فقبلهم المجنوال وغبطة البطر برك المجديد بكل رافة واظهرا لهم علامات الصفح والغفران وفي اليوم الثالث خطر على بالهم ما فعلوه في اليوم الاول واستحسنوا مراجعتة وحضر منهم جهور بالضجيع فاذ نظرهم المجنوال عن بعد ارسل الشيخ بطرس كرم الذي كان باقياً هناك ان يذهب و يستعلم عن مطلوبهم فرجع يقول انهم مدعون ان البطريرك ليس له التسلط على

والمادة الله يمة يجبب انتخاب خليفة للبطريرك المتوفي في النهار التاسع من توفيه لكن لحدوث بعض حوادث قد تاخر انتخاب خليفة للتوفي الى ١٨ آب سنة م١٨٤ حتى أن هذه البواعث قد اوجبت حضور جنوال دولة فرنسا في بيروت في اجتماع المطارين لانتخابهم بطريركنا جديداً وإذكان وضعذ جنرال فرنسا غائبا فحضر بالنيابة عنة وكيلة موسيه بوجات فالوكيل المذكور تحاشيا للاسباب قد استعسن أن لا يصير اجماع السادات بهذا الخصوص لا في دير بكركي كرسي البطريركي في كسروان ولا في دير قنوبين الكرسي النطريركي في جبة بشراي بل الاؤفق ان يكون قيدهبر ميفوق المتوسط بين الكرسيبن وعابيه قدام عز المجتزال الىمطارين كسروان ليتوجهوا الى هناك قطبعًا لزاي الجنرال المذكور نوجه مطارين كسروإن الى دېر ميفويق و بينا هو كانوا معظرين حضور مطارين ناحية بشراي عندهم بحسب المعاهدة وإذا بخبر بعبره أن بلغ اهالي بشراي انه قادم من جهة كسروان نحو خسائة رجل من نيتهم ال يقيموا بطر بركا خازنيا بالفوة الجبرية فالغيمذا اكتبر الشغب في اهالي بشراي وعمد ي على النوجه الى مبغوق صداً للكسر وإنيين · على أن وكيل الجنرال المشار اليه بعد ان اوعز للسادات الكسر وإنيبن بما ذكر قد سافر من بيروت الى طرابلس ومنها توجه مع قنصلها الحالد بمان قاصدًا إن يذهب بالمطارين الموجودين هناك الى دير ميفوق فبوصولهِ وجد اهالي بشراي بحالة التهيج وإرب من عزمهم التوجه الى ميفوق كما قدمنا فارسل معتمدين من قبله الى بشراي ليقنعوهم بان ما بلغهم لا اصل له ولا خال بفكر احدمي الكسر وإنيبن وإثباقا لذلك دعا المطارين الموجودين في ميفوق الى الديمان لتميم المنتخاف

Digitized by GOOGIG

البركة الرسولية تحل متضاعفة على حضرة اولادنا العزاز الكرام الكهنة اجمعين باركهم الرب باتم بركاته السماوية امين اولاً اننا لفي مزيد الاشواق الى استاع اخبار سلامتكم المسرة في كل والثاني نخبر محبتكم انهُ بغمُّ شديد بلغنا ان البعض منكم لاجل زيادة تغاضيهم بمطالعة الكتب الذمية والمحامع المقدسة لاسيا المجمع اللبناني حصلها جاهلين معرفة ما هم ملتزمون بفعلهِ من قبل القوانين والرسوم المقدسة وإضحوا غير متمميها فاقتضى لاجل مداوات هذا التغاضي والاهال الحاصل من هولاء الكهنة قد حررنا بمنشورنا هذا القضايا الموردة اعلاه الماخوذة من رسوم المجمع اللبناني لاجل مراجعتها منكم وإضفنا لها شرحًا وجيزًا لاجل سهولة ايضاح معانيها . ولكي تحفظ الرسوم المحنوية ضمنها من جميعهكم قد وضعنا بعض حنومات مثقلة في بعض تهديدات بالقصاصاتعلىمن يتجاسر وبخالفها حسبا تشاهدون ذلك مرقوما اعلاه ومن ثم ننبهكم بانكم تسلكون بموجب هذه الرسومات وإعلمول ان الكاهن الذي من الآن وصاعدًا لا يسلك بموجبها يقاص باشد القصاصات ولا يقبل لهُ اعنذار عن تهاونهِ هذا . وعندنا مُحتَق حسن نُقواكم وطاعنكم فيما يأثول لنجاحكم وخيركم الروحي وخلاص ذمتكم معابناه رعيتكم ولكي لاتبرح من بالكم الرسوم المحنوية ضمن منشورنا هذا فنريد إن بكل قرية او خورنية توجد نسخة مضبوطة لتبتى محفوظة عندكاهن الرعية لاجل المراجعة والبركة الرسولية تشمل كافتكم ثانيًا وثالثًا

وقد طبع هذا المنشور في دير مار انطونيوس قزحيا باحرف سريانية وقد حافظت الكهنة على نتميمهِ بكل دقة . انه بموجب رسم المجمع اللبناني

آلاف غرش ولما استأثرت به رحمة الله بلغ مدخولها نحو مائتين وخسين الف غرش وقد جعل دبر سيدة بكركي كرسي البطريركية في كسروان وجدد لهاارزاقا ورتب مصاريف الكرسي وجعلة تحت روابط لا يقدر المتوظفون ان يتعدوها او يضبع منها شيء صدى . وهو الذي جدد دير الديمان وجعلة مصيفًا للبطاركة . وقد عمل منشورًا لتهذيب كهنة طائنته ولاسما المتسلمين الرعابا مشتملاً على عشر قضايا اخذها من المجمع اللبناني يها يازم كهنة الرعايا بتعليم اولاد رعيتهم التعليم المسيحي وقواعد الايمان وإن يعينوا هم نهار الاحد ليحضروا لساع هذا التعليم وإن لم يحضروا بالوقت المعين يتلى بوقت القداس بعد قراءة الانحيل مخنصر كتاب التعايم المسيحي المطبوع في دبر فزحيا اوكتاب غيره يساويه وحتم على كامل كهنة الرعايا ولوكانوا من الرهبان القانونيين بانة اذا ترك احدهم التمليم المسيحي مدة الاثة احاد منصلة ولم يعين وكيلاً ينوب عنه بذلك فها عدا القصاص الذي يستحق ان مجري عليه منه أو من مطرانه فيلنزم بذات الفعل ان يقدس بذاته او بواسطة غيره ثلاثة قداديس عن انفس المنقطعين ٠٠٠ وإن تجاسر متاخرًا عن نقدمتها فيلتزم الكاهن الذي يسمع اعترافه ان يمنع عنه اكحل السري حتى يثق منه انه يقدسها. وقد عفاهم من هذا الثقل في شهر نيسان وإيار وحزيران بسبب وقوع اشغال القز . هذا ما الزم بة غبطنه في منشوره الى كهنة الرعايا تحت ثقل الخطا . وإما فيما يتضمنه هذا المشنور خلاف هذه فهي تهذيبات لالتجاوز الخطا العزضي. وفي اواخر شرح هذه القضايا مخاطبهم قائلاً

بسالتهم بالوعد والوعيد فلم يابوه . فتبعة الشيخ ميخائيل نصار برجاله الى عرمون قصد القبض عليه وعلى اثباعه فتحصن الشيخ فرنسيس ورجاله في مسكن يوحنا نهرا الحداد ولما فرب الخصام الى المنزل اطلق الشيخ فرنسيس الرصاص عليهم فلم يبالوا يه بل لحوا عليه بعزم شديد فاعزم من أمامهم وتوازى عن اعيمهم وتشتت شمل رجاله

وفي هذا الحين قد طلبت الحكومة من البطريرك يوسف حبيش ان يعين من قبله فاضيين لفصل الدعاوي في حكومة الجبل فعين غبطته المخوري يوحنا حبيب البنديني والمخوري يوحنا الحاج الدلبتاوي (الذي صار مطرانا على الرشية بعلبك ثم بطريركا) تليذي مدرسة عين ورقة فقد تعاطى المذكوران هذه الوظيفة بكل استفامة وسلكا بها مسلك النزاهة والعفاف حق راق مجراها الجميع فاكتسبا الماصالحا في كامل جبل لبنان. وقيها باع الامير عبدالله حسن شهاب داره العنيقة في غرير الى الرهبنة اليسوعية معا حواها من المجنائن وما خصها من الماء المجاري الى غرير من نبع المنازة فالرهبان المذكورون بعد ان اصلحوا عارها وجعلوه على احسن نبع المنازة فالرهبان المذكورون بعد ان اصلحوا عارها وجعلوه على احسن الملوب جعلوها مدرسة عومية لكامل الطوائف المسيحية وهي الذامنة والثلاثون من اديرة كسروان

وسنة ١٨٤٥ في ٢٦ ايار استاثرت رحمة الله بالبطريرك يوسف حبيش في دير قنوبين ودفن في كنيسته في قبر البطريرك يوحنا المحلق وكان مهابًا غبورًا بارًا عادلاً محدًا في حفظ الفوانين الكنائسية وقد اعتنى في تكثير ارزاق الكرسي وزيادة مداخيلها لانه لما ارنتي الى الوظيفة البطريركية كان مدخول الكرسي من الارزاق تحو عشرة

Digitized by Google

التعدي . ثم ورد امر ايضاً من الاستانة من الصدر الاعظم الى وزير البيروت ما له السماح والترك عن كلب اجرى من المشائخ الدحداحيين بواقعة المشائخ الحبيشيين التي نقدم نقريرها . وفيها ارتسم الخوري نقولا مراد العرموني مطرانا على الملاذقية وكانت رسامته في رومية اذكان فيها وكيلاً بطريركيا . وفيها ارتسم الخوري بوسف جعبع مطرانا على قبرص من غبطة المبطريرك يوسف حبيش في دير سيدة بكركي . وفيها في ١٢ من غبطة المبطران بطرس كرم مطران بيروت

وسنة ١٨٤٤ توفي يوسف بن طنوس نصر صراف الامير حدر قائمةام النصاري في الميورن وحمل الى شننعير مسقط راسه ودفن في كنيستها . وفيها صدر امر الامير حيدر اسمعيل قائقام النصاري بفصل الشيخ فرنسيس الي نادر الخازن عن ولاية كسروان الذي كان تولاها من قبل عمر باشا والي الجبل كما مر بك الكلام عليه وسلم ولايته الى ثلاثة من المشامخ الخازنيين كما كانت فبلاّ فشق ذلك على الشيخ فرنسيس للذكور واظهر العصيان على أوامر القائمام وتحرَّب معهُ من اولاد عمه الشيخ عساف البدوي وقعدان فضل وتبعهم فرقة من الاهالي فاجنمعوا اولاً في مزرعة كفردبيان ثم رحلوا الى رعشين. فلما بلغ الامير حيدر القائمام ذلك ارسل الشيخ معائيل الحاج نصار واصحبة عائتي نفر لردعه فحضر المذكور الى قرية القليعات حيث اجنمع البعض من الخازنيين برجالم. فلما علم الشيخ فرنسيس باجتماعهم فخوفًا من إن يدهموه خاف لقلة رجاله ولم ينجراً لمصادمتهم فانهزم باتباعه من رعشين الىعرمون املأ في استنهاض رجالها للقيام معة فدعاهم بماسطة الشيخ قعدان واستهم

Digitized by GOOGLE

ايلة لخير جمهور البلاد وعرضوا للباشا انه طبقاً لاوامره رجعوا الى الكسر وانيبن المال الذي جمعوه منهم . فاخبر الباشا السنيور اود المذكور عن جواب المشائخ فلم يقنع بذلك بل اجاب ان هذا لا صحة له ويجب احضار المشائخ ولاة الامور ووكلا القرى في كامل كسروان لنقف على استنطاقاتهم وثقار برهم بهذا الخصوص لايضاح حقيقة ذلك . فصدر الامر من الباشا باحضارهم الى بيرون المخص مدققاً . فتوهم المشائخ من عظم التدقيق عليهم بهذه الدعوى و وعدوا اهالي كسروان بان يرجعوا لهم ما بقي عندهم من المال المجموع الى اخر دوهم بشرط انهم يقررون و يقرون امام الباشا والسنيور اود الانكليزي بان المال المجموع مرجع لهم بتمامه حتى اذا طلب منهم اليمين يجلفون للاثبات

ثم توجه الى ببروت ولاة الامور من المشائخ وهم الشيخ كسروان يوسف وكنعان بان و بشاره فرنسيس وعباس شيبان ومعهم من القرى المجابون المال اي الحواطون و بعض انفار خلافهم وهولاه جميعهم بعد ان قرروا أمام الباشا والسنيور اود المذكور بان المال الذي اخذه المشائخ عن الثلاث السنوات المنع عليهم به قد رجعوه لاهل القرى تماماً فطلب منهم اليمين على اثبات ذلك فحلفوا. عند ذلك قال السنيور اود ان هذا ليس هو بصحيح بل مثل الصحيح ولهذا اوجب سكوتنا لا اقناعنا وانصرف كل الى محله

وبهذا الغضون حضر امر من وزير الخارجية في باريس الى جنرال بيروت مفاده ان يهتم بهام ومصائح الشيخ رشيد الدحداح بموجب طلب ريس الحبه عائقة من غائلة

مطارين وإساقفة طائفة الارمن في دير بزمار كرمبي بطريركم وانتخبوا يعقوب اسقف اماسيا في ٢٠ حزيران بطريركا عليم عوض البطريرك غريغوريوس المتوفي في السنة الماضية وهذا البطريرك المنتخب هو اول من استعمل الصليب الصدري عندهم ثم استعمله اساقفتة ايضاً طبقًا لاستعال اساقفة الموارنة . وفيها توفي الطران عبدالله بليبل مطران قبرص

وسنة ١٨٤٦ عُزل عمر باشاعن ولايسة الجبل ونصَّب مصطفى باشا عوضه الامبر حيدر اسمعيل اللمعي طبقًا لراي البطريرك يوسف حبيش كما نقدم وسمي قائمةام النصارى

وفيها قنل الشيخ طنوس الدحداح في العاقوره غدرًا من الشيخ

يوحنا واكد حيش آخذًا بنار اولاد عمه وهذا حدث قبل نفوذامر دولة فرنسا الي قنصلها في بيروت في حماية الدحداحيين المتقدم ذكره وسنة ١٨٤٦ وشي الى قنصل الانكليز في بيروت بان المشائخ الخازنيين قد جعوا الاموال الاميرية من الكسر وانيين ضدامر الدولة العلية المنعمة عليهم بتركه على ثلث سنوات بواسطة ريجار دود الانكليزي كامر القول سابقا فالسنيور أود الانكليزي قد عرض الى اسعد باشا في بيروت وظلب منه أن يجبر المشايخ الخازنيين بان يرجعها للكسر وانيين ما اخذوه منهم في السنوات الثلث تماماً فارسل الباشا المشار اليه اوامر مشد دة الى المشانخ المذكورين ليردول ما اخذوه ضد المشار اليه اوامر مشد دة الى المشاخ الذكورين ليردول ما اخذوه ضد المرالدولة العلية فوقع الوهم والخوف عند الخازنيين ورجعوا للكسر وانيين قمراً من الذي اخذوه واد عوا ان الباقى قد صرفوه لقضاء بعص مصائح قسماً من الذي اخذوه واد عوا ان الباقى قد صرفوه لقضاء بعص مصائح

Digitized by GOOGL

وفتك بهم عند ذلك وقع الخوف عندالشيخ رشيد المذكور من القام النبض عليهِ ولم يجد لهُ ملاذًا لنجانه الاَّ الفرار فهب مسرعًا الى صيدا وإلنجأ بجمي قنصل فرنسا فلما نظر مصطفى باشا انة لا يمكنة نوال مآربه اعني بانتخاب عمر باشا وإليًا على الجبل ولا امكنه ان يقنع اللبنانيين بانتخاب وإلي مسلم ارسل معتمدًا من قبله الى البطريرك يوسف حبيش بإخذرايه والاستعلام منة عمن يصلح للولاية من الامراء اللمعيبن فاوعز اليهِ أن الامير حيدر اسمعيل هو الموافق لها والخبير في امور السياسة ٧ وحيث أن واقعة الحبيشيين والدحداحيين قد انعرض بها الى المجمع المقدس عند ذلك كتب رئيس المجمم إلى قاصده في لبنان وإلى المطران انطون الخازن مطران بعلبك ان يصلحا بين المشائخ المذكورين فتعذر عليها الصلح فقدما رقيها بعدم امكانيتها بتتميم الصلح وعند ذلك كتب رئيس المجمع الي سفير فرنسا هناك يخبره عاحدث للشيخ رشيد الدحداج وبعض اقاربه بسبب سعيهم في صائح النصاري طالبًا منه ان يلتمس امرًا من وزير الخارجية في باريز الى قنصل فرنسا في بيروب ان يحمى الشيخ رشيد المذكور وإقاربه ويهنم بصائحهم فكان انجواب بالايجاب وفيها في ١٨ ادار رسم المبطريرك يوسف حبيش الخوري بولس مسعد مطرانًا على طرسوس وجعلهُ نائبًا لهُ . ورسم القس طوبيا عون الراهب اللبناني مطرآنًا وجعلهُ وكيلاً لهُ في مهام مداخيل كرسي البطريركي ومصارينها. وكذلك رمم البطريرك المذكور اخاه الخوري نقولا وسي المطران فيلبس وجعلة رئيساعلى دبر مار جرجس علما وقد ةت رسامتهم في اليوم المذكور في دير مار جرجس للرقوم· وفيها اجنمع

فرقتين احداها ذهبت الى سبعل ونهبت كنيستها بجيجة التفتيش والاخرى ذهبت الى اهدن فلها وصلت الى عقبة حَيرونا تلقتها رجال اهدن وانتشب بينهم القنال فصد ولى العسكر عن مسيره وفتكول به حتى ولَّى الادبار الى طرابلس وقتلُ منه اربعون رجالًا وغنم الاهدنيون خيله وامتعته

ولما بلغ السر عسكر ذلك فكتب الى ونيب باشا ان ينهض بعسكره وبالعسكر المقيم في زحله الى جبة بشراي للبحث عن حال تلك الواقعة فنهض العسكران الى قرب حبة بشراي وارسل كاتبه كاشفا فكتب البطريرك يوسف حبيش الى الباشا كتابًا مع الكاشف المذكور به ثبت الذنب على عسكر طراباس بمصادقة الكاشف حبئذ اطلق الباشا الامان وكتب الى مشامخ المقاطعات والوجوه ان يواقع الى قوية الحدث للمذاكرة وارسل السيد البطريرك المذكور احد مطارينه وعقدوا ديوانًا حكموا به ببراءة اهل احدن وكامل الجبة من الذنب في حق الدولة

اما العسكر الذي كان باقياً في كسروان لما تم المجولان في قراه فرجع الى بير وت من غير ان يعثر باحد من الدحداحيين وهم ضمنه ولما بلغ الدروز ما فعلت العساكر في كسروان وفي جبة بشراي نظاهروا بعدم قبولم ولاية عمر باشا واظهروا المصيان عليه . حيناً في ظهر الشيخ رشيد الدحداج من مخباء كظهور الاسد من كناسه وباشر في ترقيم صك اجماع الانفاق والمحزم ما بين النصارك والدروز بانتخابهم واليا من الامرا الشهابيين آملاً بنجاج مشروعه ولكن لا كلما يتمني المروز بدركه . لان عمر باشا المذكور قد انتصر على رجال ثورة الدروز

Digitized by Google

الحاج والد المطران يوحنا الحاج وبقيا ايامًا مخيبين عن اعين الناس وها على جانب من العزازة والأكرام

اماً الشخطيل حزه حبيش اخوالمنتواينكان وقتئذ في الزاوية في خدمة الدولة فلما علم ما أصاب اخوته قدم الى غزير فعلم مصطفى باشا وإلى ايالة بيروت بقدومه ارسال له خلعة الولاية على غزير عوض اخوته وتعزية له

ثم نهض منيب باشا الى عرمون واعطى الامان لاملها وكتب الى اهل كسروان الا يقبلوا الدحداحيين بل مجانبونهم ولا يوازرونهم بشي و ثم زحف في بعض عسكره الى الكفور وارسل الشيخ فرنسيس ابا نادر الخازر حليف عمر باشاليلاً وعززه بمايتين من الارناووط المهجم واياهم على دير ماري جرجس في جبل موسي فيلقي القبض على من مجده من الدحداحيين هناك فوثبول على الدير فلم مجدول احدا فنهبول الارناووط الدير وضربول الرهبان ورجعول الى الكفور فتبعهم رئيس الدير اعرض المباشا بالاضرار التي حصلت من الارناووط على الدير والتمس منه رد ما نهبه العسكر فامر برده فردول ما افرول به

ثم عاد الباشا الى عرمون متجولاً قرى كسروات المجث عن الدحداحيين ورجع الى غزير . ثم ارسل السر عسكر الى منيب باشا فرقة اخرى من العسكر وامره ان يتوجه الى مزرعة كفردبيان مصحوباً بفرقة ويرسل الاخرى الى بلاد حبيل والبترون المبتث والتفتيش على المشائخ المذكورين المنهزمين وكتب الى والى طرابلس ان يرسل فرقة من عسكره الى حبة بشراي للبحث عن النزّاح فارسل والى طرابلس

Digitized by Google

شديد المذكور هل ذا باق في حير الوجود وقيد المحيوة واطلق عليه القريبنا فاخطاة واصاب عمة شديدا فقتل وبتلك الدفعة عينها اصيبت ام يعقوب شمسهن فانجرحت وصرخت قائلة يالي قتلت. فلما سنع يعقوب صراخ والدته ونظر ما اصابها ودهاها احدم غضباً على ابن عمه يعقوب حزه وعاجلة بالرصاص وقتلة عند ذلك سنجت الفرصة للشيخ خليل الدحداح ومن معة فانهزمول مسرعين من تلك الدار من المجهة الشرقية متسلقين خارج الطريق حتى وصلول لعرمون سالمين فرحين بنجاتهم مندهاين من حفظ حياتهم بالعناية الالهية

فلما بلغ مصطفى باشا هذا الحادث حنق جدا واحدم غضبًا وارسل منيب باشا السرعسكر مصوبًا بخمساية جندي من الارناووط وستين جديًا من العسكر النظامي لقصاص الدحدا حيين الذين لما بلغهم ذلك الهذبون من سكان عرمون متوارين حيث لا يدري بهم احد

اما منيب باشا لما وصل لاسفل غزير ارسل مهتمدا من قبله يطلب الما منيب باشا لما وصل لاسفل غزير ارسل مهتمدا من قبله يطلب اكبرها فانحدر النبي حماعة ولدخلوه غزير وكتب الى الدحداحين مراراً يامرهم بالمحضور البي لاجل الوقوف على حقيقة الامر الذي حدث فلم مجفلول بكتاباته خوفًا من الغدر بهم عند ذلك ارسل اكثر عسكره الى عرمون ليستعلموا الاخبار ويقبضول على من يجدونه فعل العسكر في منازل المشامخ وكان يترصد لبلاً الاماكن التي يظن بها اناساً من المشامخ منازل المشامخ وكان يترصد لبلاً الاماكن التي يظن بها اناساً من المشامخ مصاعب واهوالا كثيرة و اما الشيخ رشيد واخوه خليل فمن بعد ان تواريا مدة في اماكن حضرا لدلبتا ونزلا في بيت الاب المجليل الخوري يعقوب مدة في اماكن حضرا لدلبتا ونزلا في بيت الاب المجليل الخوري يعقوب

الاتفاق المذكور . فانحدرلتخليصهِ الشيخرشيد المشاراليهِ وإخوه خليل وستة من اولاد عمها وخسون رجالًا من عرمون بقليل من الاسلية كونه لم يخطر في بالم أن احدًا يتصدى لمعارضتهم ويصير من ثم داع للقتال. فلها بلغوانجاه دار اولادحمزه المذكورين فيغزير المتاخم الطريق تلقاهم الشيخ قارس ويعقوب ويوسف حزه ليصدوهم عن المرور بطلب الكريماتي المذكور الذي كان قدذهب بوالجنديان الآتيان من قبل الباشافبيل انحدارهم الى غزير فانسل الشيخ رشيد عن اولاد عمهِ وجمهوره وتبعهُ اربعة رجال وجدٌ في اثر الجند بين الذاهبين الرسول فادركها في اسفل غزير فاستخلصهُ من بين ايديها واستوى راجعاً · اما الدحداحيون ورجاهم فقد بذلوا طاقتهم وعملوا غاية جهدهم ليتنعط اولاد حزه بعدم التصدي لهم ملافاة للقتال فلم يذعنوا بل تظاهروا عابهر بالسلاح وضربوا احدهم بالسيف فانجرح عند ذلك وثبواعلي بعضهر بعض وإطلق الرصاص فيما بينهم وتسعرت نار الغضب والاحندام في صدورهم فاصيب من اولاد حزه فارس فقتل حالأ وانجرح اخوه يوسف جرحا بليغا حتى جرعه كاس المنور بُعيد تلك الموقعة وقد لجأ اخيرًا الدحداحيون ورجاهم الى الفرار

اما الشيخ خليل اخو الشيخ رشيد الدحداح فانهزم مع النين من اقاريه و مجاه والى دار الامير عبد الله العتيقة ليخلبنوا عند الشيخ غندور المخوري صالح الذي كان قد انهزه في حركة الدر وز السابق ذكرها وسكن هناك فحد في اثرهم المشائخ يعقوب حمزه وعمة شديد ويعقوب شمسين وغيرهم من اقاربهم وكسروا باب الدار وقبض شديد على خليل واستل خنجره ليذيقة به كاس المنون اذا إبيعقوب حمزه المحندم غيظًا صابح بعمه

Digitized by GOOSIC

قوة الغير الفابلين ولايته فاعنذرا لشيخ المذكور عن الخدمة . ثم ارسل اليه امرًا بتولية المكاليك وجباية محاصيلها ليسترضيه ويبعده عن كسروان فاشار اليهِ وجوه كسر وإن احلافه بالقبول بشرط بقائهِ على العهد .فانسرً منة الباشا بقبولهِ هذه الوظيفة وإمره أن يعين أر بعين فارساً من النصارى ورتب لهُ مِالاً يكفي لمصروفهر وإمره ان يستوفي ذلك من محاصبل البكاليك فذهب جنابه برجاله وإقام في كفرعقا وفلما حان الموسمقدم معتمد من قبل وزير بيروت ومعة البعض من المشايخ الحادية التأولة يخاطبون الرعايا بان يقبلوا بولاية وإلي مسلم من قبل الدولة فطلبوامن الشيخ رشيد ان يقبل ذلك فابي وذلك لعلم بان الدولة من عدا لتها قد رخصت للرعايا ان تخنار من شاءت مسلمًا كارب او نصرانيًا فتهدده اوليك المرسلون فاضطر الى الغرار مع عشرة من فرسانه وترك امتعنه وللال الذي كان بحق له حتى لا يرتكب خيانة في صائح ابناء جنسه فانسر محضوره اوجه الكسروانيين وجددوا رقيم المعاريض بها يطلبون الامير بشير والباً عليهم كما كان فاعنلم بذلك المشايخ اولاد حمزه حبيش ولأة غزير وإحلاف عمر باشا فوشوا بذلك الىمصطفى باشا السرعسكر بان الدحداحيين ساعون في حركة في كسروار بداعي طلب وإلي نصراني من الشهابيين وإن احدهم الشيخ رشيد ارسل رقيمًا بهذا الشان اني البطر برك بوسف حبيش مع رسول يسى بوسف الكريماتي فكتب مصطفى باشا الى المشايخ المذكورين ان يعتقلوا الرسول المرقوم وإرسل اثنين من جنوده ليذهبا بوالى يروت فلما القوا القبض عليه ارسل احزاب النصارى من غزير يخبرون بني الدحداح طالبين العورب لتخليص الرجل بموجب

igitized by GOOGLE

لبنان وكان امام المجدين بهذه العملية الشيخ رشيد غالب الدحداح فبلغ عمر باشا ذلك فصدر امره الشيخ فرنسيس ابي نادر الخازن بان يقبض على اولئك الساعبن بهذا العمل وعلى من يظن به انه مشاركهم لما الدروز فانهم ندمول على طاعنهم للدولة وطفة ول يتقربون الى النصارى طالبن الصلح والانحاد والتعصب معهم ضد مر باشاحتى ارتضى بعضهم بعود الولاية الي الامراء الشهابيين و بالخصوص الى الامير بشير الكبير وارجاعه من اسلامبول . وفيها رجع الشيخ نقولا الخازن و باقي الاسرى وارجاعه من اسلامبول . وفيها رجع الشيخ نقولا الخازن و باقي الاسرى اللبنانيين الذين نفاهم الامير بشير الى سنار المتقدم ذكرهم

غلى اعضاء الجمعية التي صارت في مارعبدا عرهريا المتقدم ذكرها فلما على اعضاء الجمعية التي صارت في مارعبدا عرهريا المتقدم ذكرها فلما علمول بذلك بادرول الى الفرار ولم يعثرول الاعلى الخواجه طنوس نصر من شنعير لظنهم به انه من جلة الجنمعين مع انه لم يكن من جلتهم فالقول الغبض عليه وذهبوليه الى غسطا فوضعه الشيخ فرنسيس في محرس فشفع به وبراره البعض من المشامخ المخازنيين وإخلول سببله. اما عمر باشا فقد القي القبض على البعض من النصارى خارج كسروان الطالبين ان يكون الوالي نصرانيا شهابيا فتيذر الباقون غاية المحذر من الغدر بهم والقاء القبض على عد ذلك اجمع راى وجوه الكسروانيين بان لا يمكن من ضررهم والقبض على احد منهم

وقد كان الباشا المذكور استدعى الشيخ وشيد غالب الدحداح الى خدمته ليبعده عن حزب النصارى الطالبين أن يكون الوالي من بلادهم نصرائياً لما بلغه عنه من الحذاقة والنهم وإن استجلاب الشيخ المرقوم يضعف

عليهم بسخاء كلي بتقديم الزاد وخلافه وصدر امره ايضا اليروساء الرهبنايت والاديرة واغنيام كسروان ليتيرعوا من مالم لاحنياج اولئك للنهزمين اخوتهم. وبعد خود نار الحرب وحاول السكينة عزلت الدولة العلية الامير بشير ملحم عرب الولاية وإخذت تحاول افناع اعلام اللبنانيين بقبول وإلى مسلم من قبل الدولة فالدر وزقد اظهر وإ قبولهم بذلك . أما النصارى فقد رفضوا وطلبوا وإليًا نصرانيًا من امرائهم فلما نظرت الدولة اختلاف الارا و فنصبت من قبلها عمر باشا النساوي العبد اني وقد توجه من بيروت الى بتدين ومعة عسكر نظامي وجعل الشيخ منصور الدحداح مدبرًا لاعالهِ ليقف بولسطتهِ على احوال البلادلانهُ كان خبيرًا بها. وولى على كسروان الشيخ فرنسيس ابا نادر الخازن وإولاد حمزه حبيش على غزير . فاكخازنيون قد ساءهم انضام ولاياتهم الثلاث الى وإحدة يسودها منهم واحد فقط الوفيها كتب مصطفى باشا والي ببر وت الى البطريرك يوسف حبيش كتابًا عدم بهِ استقامته في خدمة الدولة وإرسل له ظرف فنجان مجوهرًا ثميًّا . وقد صدر امر الدولة باكحرية التامة للبنانيين لينتخبوا واليًّا عليهم وارسلت معتمدين من قبأمًا يرقمان اسماء المنتخبين. وإذ كان عمر باشا المذكور يروم ان تكون الولاية له طنق احلافه بدسائسهم يرغبون البعض في انتخابه ﴿ وإن احلاف الامير بشير عمر كانوا يجدون بارجاعه والبًا كما كان او يكون واحدًا من الإمراء الشهابيين. وبهذا الغضون قد اجنبه سرًا اغلب الوجهاء من اهالي كسروان الى مدرسة مارعبدًا هرهريا وباشروافي كتابة للدولة العلية وكتابة لقناصل الدول في ببروت بها يترجون ارجاع الامير بشهر عمر الى الولاية كونية الاجدر بحسن سياسة

Digitized by Google

النصاري المستقيي الراي والغير الخائنين اعتمدوا على ارسال فرقة من الرجال الى جزيت صونًا لاقليمها وتعزيزًا للنصارى في تلك النواحي فذهب بعضاً من الامراع للشائخ بخمساية مقاتل فانفصلوا عن عامة بعبدا وباتوا في تلك الليلة في البرج فاوعز اليهم مناصبهم الخائنور بالرجوع خفية فانسل أكثرهم راجعاً فينشذ إخذت الحاسة في البعض من الرجال الكسروانيين بارشاد المطران يوسف ابي رزق انجزيني الذي كارر ينهجهم بالذهاب معةالي جزين فنوجه برفقتيه شرذمة على سيف البحر فلما وصلوا الى اسفل صحراء الشويفات وثبت عليهم الدروز الكامنون لهم هناك وقبضوا على اثني عشر رجلًا من شبان غزيركانوا سابقين القوم وهم ناشرون راية اكحرب ومظهرون اشد اكجاسة والنشاط فذبجوهم عن اخرهم لما الرجال ارفاقهم المتاخرون فلما نظروا ما حل بارفاقهمن الويل وسفك الدماء من كثرة عديد الدروز وقلة عددهم قد حل بهم الخوف ولجأ والى الفرار راجعين الى الوراء مع سيادة المطران المشار اليهِ. ثم بعد حروب هائلة ومواقع عديدة في محلات متفرقة كان النصر في اغلبهـــا للنصاري الآانة لاجل خيانة بعض مناصب النصاري كانت النتيجة وخيمة عليهم وقد نشتت نصارى سكان بلاد الدروز من كل ناحيــة وإحترقت اماكنهم وإنتهبت امتعتهم ولجاء وإالى كسروإن وبيروت ومن يريد الاطلاع مفصلاً على كيفية هذه الحركة فليطالع كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان في القسم الثالث. فاقتبل الكسر وإنيون اخوانهم المنهزمين بكل عزازة وإكرام وإخذوا يمدونهم بالرفق والاحسان لاسيا غبطة البطريرك المشار اليوالذي قد اظهر مزيد الغيرة الابوية والالتفات والتبرع

Digitized by GOOGLE

ولما بلغ مسامع باقى الطوائف امضاء هذا الصك فتوسموا بالموارنة سمة التعصب والاكتفاء في ذواتهم وساءوا الظن بهم

وإما اعلام الدروز لما نظروا ان الامير بشيراً الوالي المذكور لم يحفل بهم ولم يعاملهم بموجب عوائدهم وامتيازاتهم تعبدوا على المحرصة ضده وعزله عن الولاية فضلاً عن توقعهم الفرصة لاخذ ثارهم من النصارى اهالي دير القمر لانه بعد ايقاع الصلح لم برل المحقد كامناً في صدورهم وزاده ظنهم في تعصب الموارنة واظهار عظمتهم قدار بينهم لسان الموامرة وتعاهدوا انه متى قدم الامير الى دير القمر ينهض المجميع ضده وضد اهالي الدير اعدائهم .

ثم أن الأمير بعد مرور أيام أنطلق الى دير القمر فنهضت الدروز ضدة وانتشبت نار المحرب بينهم وبين أهالي دير القمر وتعاظم المخطب بين الفريقين وامتد الى كامل الدروز والنصارى وبني الامير في دير القمر تحت الحصار الى أن حضر السيد عبد الفتاح أغا حاده بامر المشير في بيروت واخرجه من دير القمر وحضر به الى بيروت وقدمت مشايج النصارى ورجاهم من شمالي لينان الى بعبدا واجتمعوا فيها لمحاربة الدروز فحينفذ أرسل البطريوك يوسف حبيش مالاً وفيراً للصرف على رجال الثورة وأقام وكيلاً على الصرف الخواجه نخلة بن انطون خضرا الما مناصب النصارى فلم يكونها على حالة الاستقامة في اجتماعهم لحرب الدروز واسخدال الامير بشير ملم الوالي بل أغلبهم كانوا يرومون أن يقضى على الدروز واسخدال النصارى جمان أنهذا سيكون سبباً ليضطر النصارى جمال الى طلب الامير بشير عمر من أسلابول. وقد كان البعض من مناصب

Digitized by GOOGIC

فتسعرت نار البغضه واكمند في الدروز . فخوفًا من اصطلاء نار التتال العام ارسل غبطة البطريرك يوسف حبيش معتمدين من قبله وهم الشيخ وديع الخازن طءن عمهِ بشاره فرنسيس وبعضًا من المشائخ المحبيشيين والدحداحيين وبعضًا من اعلام كسروان واصحبهم بكتاب الى المشائخ النكديبن واكجنبلاطيين الدروز يستهم غيرتهم بمداركة هذا الامرعلي احسن اسلوب ومعاطاة الصلح والوفاق فيما بينهم · وكتب ايضًا الى اهـل دبرالقمر يامرهم بالاذعان والاستالة الى الوفاق فرضخ الجميع لامره وقدتم الصلح والاتفاق وفي تلك السنة عينها كتب البطريرك يوسف حبيش المذكور صنك انفاق بين شعبهِ من امراء ومشايخ وغيرهم مفاده . اولاً ان يكونوا سالكين بالمحبة والطاعة حسب مفتضي الديانة. ثانيًا ان يكونوا مطيعين السلطان ومن يوليهِ منهم عليهم . ثالثًا ان يكونوا متيقظين على صالحهم العمومي. رابعًا أن يكونوا معتنيين بالصلح بين المتخاصين وإن تعذر الامر عليهم فترفع دعواهم الى الوالي ليامر بفصالها عند القاضي. خاممًا لن الخسائر العمومية لقيام المصاكح ودفع المظالم نتوزع بالانصاف وإر الخسائر الخصوصية لانتعلق بالعموم. سادسًا أن يحفظ مقام كل يجسب مرتبتهِ وإن كلاً منهم يجري العدل والرحة على من مخنص به نسابعًا ان يكون هذا الاتحاد مستمرًا بلا انحلال وإن من سعى بضده يكون المجميع ثامنًا أن يقام من جميع المقاطعات وكلاء إمناء بموجب صكوك لاصلاح الشعب. اخيرًا انهُ الدا ارادت طائفة من طوائف النصاري ان نتيد معهم بهذا الاتفاق فنع ما يفعلون ويكون صائح الطائفتين وإحدًا . وقد امضى هذا الصك الامراء الشهابيون واللعيون والمشايخ وباقي الشعب جونيه فعاز القبول بالتماسه وصدر الامر بدفع القيمة وقد صار توزيعها على يد ريجاردود المذكور وقد ناب كلا بحسب ما لحقة من الضرركا انه قد ناب الوجيهين نخله خضرا وإخاه يوسف قيمة متلوفات الملاكهم في صربا مضاعفة و وبذاك الحين قد انعمت الدولة العلية على غبطة البطريرك يوسف حبيش بوسام الشرف عربور الوداد بيانًا للحظوظية الدولة المذكورة من قبله . (وفيها ولي الامبر بشير الوالي المقدم ذكره الشيخ يوسف عيد الخازن على دير القرر عوض المشايخ النكديين الدروز الذين كانت ولاية دير القمر مخصوصة بهم فشق عليهم ذلك جدًا)

اكجزء السابع

في بيان الامور التي قد جرت عنيب حرب ابرهيم باشا وزوال حكومته وذلك من سنة ١٨٤١ الى سنة ١٨٥٨

انه في منتصف سنة ا ١٨٤ قد حدث نزاع فيما بين بعض من شبان دير القهر وإهالي بعقلين الدروز بداعي قنص حجل وذلك في مبتدا الامركان اثنان احدها نصراني من دير القهر والاخر درزي من بعقلين فكلاها قد تنازعا شديد النزاع حتى بلغ امرها الى اهاليها فتحاشد وا وتعاظم النزاع حتى قتل اهل دير القهر من دروز بعقلين سبعة وعشرين رجالاً

Digitized by Google

عسكري ورجع من بتدينالي بقليع بخمسائة نفرفةط فاذعام يوالسر عسكر فارسل لمحاربته عمر بك النساوي وبمعيته عسكرنظامي ولبناني في طريق مجرصاف· وارسل ايضاً الشيخ فرنسيس ابا نادر الخازن بمسكر كسرواني في طريق نهر الصليب فالنقاهم ابرهيم باشا الى درجة بحرصاف وانتشب بينهم النتال فأنكسر ابرهيم باشا منهزما بعسكره الىقرنايل فحينئذ كانسليان باشا المصري في بيروت ولما اطلقت بواخر الانكليز المدافع على بيروت انهزم الى الحازمية فكتب له ابرهيم باشا ان يذهب بعسكره من الحازمية الى البقاع ومنها الى المعلقة · وبهذا الغضون ورد اليهِ امر والده عزيز مصر بالرجوع بدون قتال فاجاب طلبه وتوجه الى الشام ومنها الى مصر ثم توجه السنيور اود الانكليزي ذاهبًا الى ميروبا فغب وصوله قد شرعت نتوارد اليهِ اعيان البلاد والذين كان طلبهم أن يوافوه الى هناك وغب التثامهم تلاعلي مسامعهم فرمان الدولة العلية الذي مفاده تولي الامير بشير قاسم ملح شهاب على انجبل فقد اظهرط كلهم علائم القبول والرضوخ بتوليوودعوا بالنصر والتأ ببد للدولة العلية وإنفض مجمعهم على هذا المنوال. والسنيور المشار البهِ قد رجع الى جونيه · ثم ان الدولة الانكليزية قد طلبت من الحكومة المصرية رجوع الاسرى الى اوطانهم الذين كان عديدهم سبعة وخسين رجلاً اربعة من الامرا الشهابيين وإربعة من الامرا اللمعيين وثلاثة من المشائخ النكد بين و ملحد من المشائخ الخازنيين وهو نقولًا خازن. والباقي من العامة

وسنة ١٨٤١ قد التمس رمجاردود الانكليري من السلطان عبد المحيد قيمة ما انلفتة العساكروقت حلولها في قربة صربا وإسكلة

حتى بلغوا تغرة البندق وحينئذ شفق عليهم قدوم الليل وحماهم بظلامه وبات كل في مكانه • فغنم الكسروانيون بغنائهم الكثيرة وتعددول بالسلمتهم الوفيرة لانك كنت ترى وتتثذ ما قد تركته اولئك الاعدا الهاربون من الاسلحة والزخر والامتعة والمؤن والملابس وما شاكلها كاد لا يحصى ضبطه وعديده وقل ما كان يحفل بهِ لكثرتهِ وقلَّة من يبالي بهِ . بل كان الاهتمام بجمع الاشياء المثمنة والسهلة النقل وكثيرون بعد ان كأنوا فقرا اضعوا اغنيا بسبب هذه الغنائم · وعند الصباح بهض عثمان باشا الى المعلقة ورجع الكسر وإنبون الجنود الابطال فائزين منتصوين والعجز والاطفال المنهزمون رجعوا الى اوطانهم جيعهم فرحين مسرورين شاكرين رجم الذي خولم النصر على اعدائهم وإخذوا مجمعون امتعتهم ومثمناتهم من مطاه يرها التي وجدوها محفوظة سالمة لا تلف فيها . وكانت مدة مواقع الحرب ٢٦ يوما وقتل من الكسر وإنيبن ثلاثة عشر نفرًا الاغير اثنان في مواقع الحرب احدهم من عرمون والثاني من زوق مكايل ومنوطا الجوز ثانية عندحلول العسكر هناك وكانوا منهزمين بحمل امتعتهم مثقلين عند وصول العسكر المصري كما مر بك القول سابقًا وثلاثة في كسرة نهار الجمعة طاعني السن كانقدم. اما عديد قتلي الاعدا في أمكن احصاق لكثرته . قيل ان الدروز الذين كانول مع الامير خليل ومشائخهم كان عددهم نحو ثماناية فلم بسلم منهم الأماية وخسون. وهذا الحرب قد جعل للكسر وإنيين شهرة زائدة وفخرًا ومدحا ساميا ليس في لبنان وسوريا فقط بل عند الاورباو بين وملوكها ايضًا . اما ابرهيم باشا الذي فد كان توجه الى بندين بسبعائة نفر

اما الشيخ فرنسيس ابو نادر الخازن فكأن وكيلاً على توزيع الزخائر والعلائف وما يتعلق بذلك وكان يتجد تارة في جونية ووقتًا بين المعسكر. ولنرجع الى مواقع انحرب لانة من بعد تلك الموقعة المذكورة قد استدام الحرب دون انقطاع ولانتصارات مرافقة للكسر وإنيبن بتلك الاقلاع. وفي كل يوم كانول يوردون إلى العساكر العثانية ما يستأ ثرونه من العساكر المصرية ولم يزالها على هذا الكفاح حتى نهار السبت الواقع في ا ت وإنهم بانول في محاصنهم تلك الليلة التي صباحها كان نهار الاحد الواقع فيه عيد سيدة الوردية فاهلو دلبتا وغسطا وغزير وشننعير الذين كانوا في معبررعشين قد تعدول بالأيصلول نار الحرب في ذاك النهار الأبعد حضورهم الذبيحة الالهية وحفلة زباح ايقونة مريم العذرا الكلي طهرها مع افامة الصلوات الوردية المالوف قضاؤُها في ذاك النهار .. وهكذا فعلوا اهلو عرمون والجديدة وشحنول وخلافهم الذين في المعبر الشالي . فمن ثم اعدوا في تلك الليلة مظلة كبيرة وشيدول بها مذبحًا وقبل الصباح بعد نتميم الذبيحة الالهبة وحفلة زياح ايقونة الوردية التي قد احنفلها القس عبد المسيح الدلبتاوي قد اخذ العسكر المصري باسراج المصابيح الدالة على النهي وللرحيل لانهم قطعوا الامل من الفوز ولاسيا لان انحمي التفوسية كانت استولت على قسم كبير من العسكر . وبين ما هم على تلك الحال اذا بواحد من حرس الكسر وإنيان صاح اعجلوا ان عساكر الاعدا على حالة الادبار والانهزام فهبوا حالاً وجدً في المسير في اثرهم ولما دنوا منهم عاجلوهم باطلاق الرصاص الزاخر وإدركوهم بالسيوف البوائر فالقوا الفبض على جماعة منهم طوعاً وجبراً ولم يزالوا يطاردونهم

Digitized by GOOGIC

الن بغرك مال كسروان معافين على مدة ثلاث سنين و بغضون ذلك ارسل السر عسكر الى قاطع بيت شباب مع عمر بك النساوي العثا في ومعه الرجال الكسروانيون فوزع على اهلها السلحة فالنقاه الامير مسعود وحاربه فانهزم الى جونية

ثم حضر ابرهيم باشا من بقليع الى بحرصاف لاخذ السلاح الذي وزعه عمر بك المذكور ولما اقبل العسكر الى القرية اطلق اهلها الرصاص خوفًا وفرول هاربين فدخلها عسكر ابرهيم باشا وعبها وإحرفها وغب ذلك رجع ابرهيم باشا آلى بتدين وقيل انه ابدى كثير العتاب والملام على الامير بشير قائلاً له هذا الكلام كيف نقول ان اهل كسروان ليس هم في الحرب بشجعان مع اني لم ار قط في زماني مثل حماستهم وشدة باسهم وفراستهم وفي ذاك الوقت كان البعض من المشايخ الحادية المتاولة يندججون بالاسلحة من قبل الدولة العثانية ويذهبون لنجدة العساكر المصرية · وحيث كان السر عسكر قد كتب الى الامير بشير عمر الوالي ليحضر اليه فيسلمه ولاية الجبلكا كانت له ولذريه فالامير قد اعنذر عن الحضور بججة ان احماده بين العساكر المصرية وذلك لامله في ناوذ البواخر الفرنساوية لنجدة الدولة المصرية. فحيناند السرعسكر المشار اليوكتب الى الامير بشير ملح يستدعيه اليو لجونيه فلبًّاه فانحظ منه السر عسكر وآكرم مثوله وفي اليوم الثالث من وصول الامير المسطور الى جونية امره السر عسكر ان يتوجه لمحاربة عثمان باشا واصحبهٔ بمدفعین حقیرین وبعسکر نظامی زهاء ثلث مایة نفر لم يتصدول للحرب قطعًا وكان توجه الاهير المذكور لليرب في ٢٥ ايلول.

Digitized by GOOGIC

ولا في عظم شجاعتهم ولم بجمد نار غيرة اقتحامهم بل في تلك الليلةِ ذاتها صاحيت الابطال باصحابهم وجمعول نشنت شملهم وعندد الصباح التمام جمعهم تجاه اعدائهم في تلك القلاع الصخرية مقابل مرج طبرية· فلما اضحى النهار طرق صوت نوبة الحرب باذانهم ونظروا صفوف العساكر اعدائهم التي كانت كثرتها ترعب الفلوب وتوقع بها الاوهام والكروب وكان يتصدرها العساكر الدرزية والارناوطية يزأرون كالذئاب الخاطفة والاسود الكاسرة فداخلهم الخوف من كثرة ازدحام اعدائهم فطلبوا الأَّيد والفوز من الله وايفنوا الانتصار من العليُّ الجبَّار القوي القمَّار وتهيأ ول للدافعة والصدام مقابلة اولئك الاخصام. فلما دنت صفوف اعدائهم منهم ونظروا فرسانهم ترجح في تلك البطاح والسهول بالرماح العواسل والسيوف القواطع والبنادق اللوامع التي ماكان يخال انه يمنريها الفلول ناهيك عن زمجرة الدروز بجال مهول. فلما وصلت تلك الصفوف الموَّلفة من المبات والالوف الى مرى الرصاص فصاحوا البدار البدار على هذا القوم الكفار واطلقوا عليهم النار واشتد من الطرفين الحرب والكفاح بتلك البنادق والرماح ولم يض برهة من الزمان الأونظروافي تلك الصحرا اغلب الافراس بلا فوارس قد توارت عن الاعيان . وعند اخر النهار ولَّت تلك العساكر الادبار وتركوا قتلاهم في ذاك المرج كالبدار . فلما بلغ السر عسكر ذلك الانتصار وكادت الاعدا تحاول الفرار قد انسرّ جدًا ببسالتهم وثباتهم في موقع الحرب وزال من عقله وهم الخيبوبة وكتب لهم كتابًا مفاده الاقرار بشدة باسهم بعد ياسهم وشديد جهادهم لنيل مرادهم وقد انعم عليهم بذاك النتوحيين من الحل الشالي لجهتهم وجدت في اثارهم الاعداء ورموا بالنار على بيوت جورة مهاد ونهر الذهب وحدشات وإحرقوها وقتلوا نفرين من الشيوخ الطاعني السن

م ثم ولى الادبار الرجال المحاربون في الجهة الحنوبية منهزمين من امام اعدائهم حتى قرية فيطرون واحرقها مساكنها. ثم أنكسر أيضاً الرجال الكافحون في معبر رعشين الموصل الى قرية دلبتا وعرمون وغزير فدخات الاعدا الى رعشين ومحرقوها · وعاثرول في احد مساكتها على رجل قديم الايام طريج النراش فذبحوم. فحينئذ قد تعكر الفلك على البديه وأكد من تلبد ألغيوم وإمتد الضباب المنكانف حتى حجب النظر ووارى الناس رؤية بعضها مسافه زهاء اربعين ذراعًا فدب الرعب في قلوب العساكر المصرية وخافوا مرن النزول في تلك الوادي العميق هناك ودخليم الوهم من الكنين به ورصايد الاعداء والغدر بهم فارتدل متقهةرين إلى الوراء. فلما بلغ العساكر العثمانيين انكسار الكسر وإنيين في اخر النهار خافوا وحاولوا الفرار لداخل البحار. فحينتذ قد تأكد عند الكسر وإنيين أن لانجاة لم من ضرر اعدائهم الأبواسطة بسالتهم فمن ثم قد تجلدوا وتصلبوا وعزموا على الرجوع لمصافحة الاعدا والتمسوا الغبرة من السر عسكر فلم يسنح اذبًا لالتماسهم لخيبوبة امله من الانتصار على انه لما نظر الكسروانيين رجعوا حالاً الى مناوات الاعدا بشدَّة. ارسل خسمائة رجل نظامي إلي اعلى غزير للمحافظة وخسمائة ايضاً الى اعلى زوق مكايل وحلوا محلاً يسى الترب. ومن حيث إن ذلك الانكسار لم يوم قوى الرجال الكسر وإنيين ولم يوثر في صلابة قلوبهم

الكسر وإنيبن ضد العساكر المصرية. فترحب بهم السر عسكر وافتبلهم بكل عزازة وإمران يعطى لم السلحة وخلافها كما اعطي للكسروانيبن وابقي عنده من المشائخ المذكورين لطوف يوسف وسليمان نادر كاتبين في ديوانه فتوجه رجال الفتوح وحافظوا على المخرج من جهتهم. اما الامير عبدالله حسن شهاب لما راى ان لم يعد له سبيل للفرار الى بتدين عند عمه الامير فعضر الى جونه وسلم للسرعسكر وابدى اعتذاره عن النهوض للفتال ولبث في جونه معتزلاً عن الاعمال

ولما ابرهيم باشا فلما وصل وعسكره الى طبريه فامر باشتداد الحرب دون انقطاع فلبول امره وإشندت نيران الوغي بين الفريقين وكانت كلما ازدادت اتصالاً كان الكسرولنيون يزدادون انتصاراً ويقوون على الاعدا بطشا وإفندارًا وقتلي اعداهم منوافرًا حتى كلت العساكر المصرية وعجزت عن اخذ تلك الحصون الطبيعية والقلاعي الصغرية · الأانة نهار انجمعة في ١٥ ايلول صدر امر ابرهيم باشا بالهجمات الفوية والوثبات العدوانية من كامل العساكر النطامية المصرية والدرزية والارناوطية · فتسعرت نار الحرب وعظم اوارها وإشند شرارها وإحدقت بالكسروانيين العساكر من كل إجهة أوحلوا عليهم كالكواسر فصدمتهم الكسر وإنيون صدمة الفرسان الصناديد بقلوب فطرت من حديد وكانت نيران انحرب تلتهب احجاً مِن ثلاثة محال وفي كل منها لم يكن من الكسر وإنيين آكثر من نحو فلاثماية مقاتل وعلى الكاثرية ثلاثماية وخمسين وبعد ان كافحوا مكافعة الإبطال وقاسوا مشاق نلك الوبال والاهوال قد باتت الهزيمة على الرجال

باشا المشار اليه ودخلوا مخاطره ونجوا من اعباء الحرب ووباله. اهالي وطا انجوز لقربهم الكلي من محط العسكر المصري فعند وصول العسكر لمزيد خوفهم قد عزّلوا بيوتهم وانهزموا فقد ادركت عصبة من العسكر اخوين وهما حاملان امنعة ومنهزمان اطلفت الرصاص عليهما فتتلنها. اما الكسروانيون عند وصول العساكر المصرية لمرج طبرية فداخلهم الوهم وإخذول مخبئون امتعتهم في المغاير والمطامير لاسيا عندما انخذلت الرجال الكسروانيون في موقعة نهار الجمعة كما سيمر بك نحيئتذ عزلها كافة مساكنهم فانهزمت الحريم والاطفال والعجزالي الشطوط البحرية بقرب البواخر والعساكر العثمانية . اما سليم باشا قائد الجيوش العثمانية فاعطى الكسر وإنيين سلاحا وبارودا ورصاصا وزاداوهيم القنال عثمان باشا وإمزهم أن يصعدول لمصادمتي ومدافعته فلبول امره وتوجهوا وكانوا وقتلذ نحو ماية وخمسين رجلًا وتحصنوا بين الصخور على فم انجبال المشرفة ولمانالة العسكر المصري من الجهة الغربية. وجعلوا متين قويهم في المعابر والطرفات التيلايكن للعساكر المضرية العبور الأمنها وإنتشبت نار اكحرب فيا بينهم وبقيت متواصلة خمسة ايام وماكانت تخمد نار تلك الحرب العوان الأقليلاً. وجمهور الكسر وانيبن البواسل كان يزداد يومًا فيومًا مقتحمين القتال بعزائم قوية وبسالة شديدة بطلية. فابرهم باشا لما بلغة نشاط وتجلد الكسروانيين وثباتهم تجاه عثمان باشا مخلاف ما كان يظن حضر من المن لنجدته ومعة اربعة الاف عسكري. وبغضون ذلك قد انحدر البعض من المشائخ الدحداحيين ورجالم الفتوحيين الى جونه وسلموا للدولة وطلبوا اسلحة للكفاح مع الرجال

ربجاردود الانكليزي الى غزير وخسابة جندي من النظام العثماني يطلبون الاميرعبدالله حسن ليستميلوه الىخدمة الدولة ولماعلم الامير بقدومهم فرٌّ هاريًا وتوارى عن اعينهم خوفًا من عمه الامير بشير. اما الامير مسعود لما قدمت العارة الى جونه فقد فرّ هاربًا من زوق مكايل الى ريفون ثم الى عسكر ابرهيم باشا. ثم في اليوم الثاني من وصول العارة تحدراهاني افاسط قرىكسروان وسواحله لاخذ الاسلحة لمحاربة العساكر لمصرية . حينتذ قدم ايرهيم باشا الى بعلبك ولسندعي اليه شريف اشا وبحري بك والامير بشير وسالهم الراي الاصوب فاجابة الامير قائلاً تندي ان نرجع السلاح النصاري والدروز ونرد له مال الاعانة فوافقة الى ذلك شريف باشاو بحري بك وخالفهم ابرهيم باشا بفوله الراي عندي تراب سواحل كسروان لمنع الناس عن الافرنج ورجع كل الى مكانه. ا ابرهيم باشا لما نظران العمارة قدرست في مرسى اسكلة جونه فقد كتب الى عثمان باشا ان يزحف بالعساكر من حما كفرسلوان ويخيم في لما طبريه جرد كسروان وكان معهُ وفتئذ ٍ ثمانية الاف عسكري نظامي لف وخمساية ارناووط ومعهُ ايضًا الاميرخليل بن الامير بشير المهالي عض مشائخ الدروز ومعهم نحوثمانماية من طائفتهم. ثم التقاهُ من أسروإن الشيخ كنعان بان الخازن عفرده الذي كان من حزب الدولة سرية وقصده بذلك اولاً ايكور له رجاه لدى الوزير في وقاية قري سرد المجاورة معطالعسكر المصري التي اغلبها املاك اكخازنيين. ثانيًا فًا من ان تميل الدواير على العساكر العثمانية فيكون لعائلته عضدًا ى الدولة المصرية وبواسطة الشيخ المذكور قد سلم اهالي الصرد لعثمان عثان باشا المصري فكان قد قام من البقاع الى مكسة وإرسل العسكر النابلسي الى حمانا فنهبها وسار بباقي عسكره الى بوارش فاحرقها وسارالي كفرسلوان ثم وصل الامبرامين الى جرد المتن ونزل مع عثان باشا في نبع بقليع وشرع مجمع السلاح مر المتن و يقاص المذنبين · كانوا راكبين مطايا الظلم والبغى فيكسروإن خاصةً اذا بالعارة مقبلة نحو اربعين مركبًا كبارًا وصغارًا وكان في المراكب العثمانية خمسة الاف وخساية جندي. وفي الافرنجية نحوالني جندي فلما نظرها المضنكور والمظلومون ايقنوا بالفرج والفوز والنجاح وهاج الكسروانيون على اعوان الامير مسعود المامورين بردع الناس عن اخذ السلاح ففر ول ماربين وجدوا في اثارهم وسلبول سلاح من ادركوه . اما سليم باشا قائد الجيوش العثمانية فاذكان بلغة انهزام الشيخ فرنسيس ابي نادر واولاد عمه الخازنيهن الى جزيرة قبرص فبمرور العمارة من هناك استدعى اليهِ المشائخ المذكورين وإقتبلهم بمزيد العزازة والاكرام ولاسيما نحوالشيخ فرنسيس لانه كار رئيس رجال الثورة ووعدهم بالخير · وإذ قد بلغوهُ ما حدث في لبنان. ولاسيافي كسروان من الظلم والبغي اجمع رايهم بان يكون توجيه العارة الى كسروان في مرفا جونُه.فباغت في اليوم الثامن من ايلول سنة ١٨٤٠ ومعها المشائخ المذكورون وخيموا عندشير الباطيةوشرعوا يقطعون اشجار التوت في قرية صربا ويهدمون بيوتًا تمهيدًا لاستحكامات اكحرب ووعدوا بدفع ما اتلف لاصحابه وركزوا المدافع حول المعسكر واخرجوا الاسلحة وكل المهمات الحربية من المراكب وصوّب السرعسكر مركبين صوب يهر الكلب وهدم الطريق هنالك منعًا لمرور العساكر المصرية. وذهب

موثوقًا الى بتدين وعند وصولهِ أمر الامير بشير والده بارسالهِ الى مصر مع الاسرى ومن هناك الى سنَّار . ثم أن الامير خليل قبض على الشيخ بطرس وأكد حبيش وسحنة وإهانة وفيما بعد اطلقة أملاً بالقبض على اخبه يوحنا

ولما تم الامير المشار اليه جمع الاسلحة والغرامة من كسروان توجه راجمًا عند والده وابقى بالقرى رجالًا من جانبه يحافظون على القاه السكينة. وسلم الشيخ كنعان بان الخازن جمع الاموال الاميرية

وبغضون ذاك قدمت اربع بواخر انكليزية مع ريسها الكومندار الانكليزي وأفبلت الى مرفأ السفرن في بيروت فارنجت البلاد وإخذ المخنبئون يتظاهرون نوعًا · ثم كتب ربانها المشار الديم الى اللبنانيين يبشرهم بقدوم العمارة العثمانيه مع باقي الدول المذكورة لتخليص سوريا من استيلاء الدولة المصرية فقدشمل الفرح الناس المضنوكين وإستبشروا بالفلاح والنجاح · على انهُ لما بلغ الامير بشير ذلك الخبر ارسل حفيدة الامير مسعودًا الى غزير مصحوبًا بالهامر النهديد والتنكيل والتتل لكل من يحالف الافرنج من اللبنانيين وذلك حسب امر ابرهيم باشا . ولما تأكد الامير بشير المذكور قدوم عاير الدول وخاب أملة من قدوم عضد من قبل الدولة الغرنساوية الى الدولة المصرية خاف من التراض الدولة المصرية فاخذ يتحرص فارسل بعضًا من مثمناتهِ الى دير بزمار في كسروان لتحفظ به والبعض الى خلاف ادبرة. والامير مسعود قد بارح غزير وتوجه الى زوق مكايل ووزع اعوانه فرقًا الى الشطوط العِرية وإلى بعض فرى كسروان للمعافظة من مخالطة الافرنج وتدججهم بالسلاح منهم.

الى جرد العاقورة فنهبت الارناووط وإحرقت المكلس وبعض المنصورية وببت مري ودير القلعة وعادوا الى المعسكر

وعتيب تشتث رجال النورة تسهل الامهر بشير ال ينفذ اخص مفاعيل غضيه وشديد رجزه على الكسروانيين وارسل معتمدين ليرموا القبض على المذنبين ومجمعوا السلاح وارسل ولده الاهير خليل الى كسروان لجمع السلاح والغرامة واظهرلة فظيع ذنبهم وشديد غضبه عليهم وامره بالصرامة واشد العقاب على المذنبين وجمع اموال الغرامة من والاهلين من غير رحمة ولاشفقة ولاشفاعة قصاصاً لما قد بدا منهم

عند ذلك شرع المنهمون بهرولون فارين الى المغائر وشفوق الارض مخنبئين في كهوف جبال كسروان ليوار وا ذواتهم عن اعين اهل الحكومة المجدة في طلبهم . ولما راوا ال تلك المغائر في الجبال والوديان ليست بكافية لمواراتهم لمزيد البحث والتفنيش عليهم قد تملصوا من مخابئهم واخذوا بالهرب الى غير محال فالشيخ فرنسيس ابو نادر الخازن فره هاربا الى جزيرة قبرص وتبعه من اولاد عمد الشيخ بشاره فرتسيس وولده حصن ورافائيل الخازن

وحيث ان الامير خليل المذكور لما حضر الى كسروان كان معة نحو خساية رجل فنزل في غزير في دار ابن عمد الاسلحة بقساوة مربعة يوزع رجاله المذكورين على قرى كسووان ليجمع الاسلحة بقساوة مربعة وصرامة فظيعة لم يحدث مثلها حتى اكره من لا سلاح له ان يشتري سلاحا و يقدمه وغرمهم بالاموال وإهان افرادهم بالضرب وليداع السجن وإغلظ القول على من لم يكن من حزب والده وقبض على الشيخ نقولا الخازن وإرساله القول على من لم يكن من حزب والده وقبض على الشيخ نقولا الخازن وإرساله

وذلك للخاة من عاقبة الامير بشير الوالي وشديد غضبه

وقد اجبمع وقته فرية دابها وعرمون والمجديدة وشنعير نجى ما يتى رجل مد جبين أغلبم بالاسلحة وطلبوا من الامبر عبدالله المذكور اطلاق الامبرين المذكورين من السجن فابي فكرروا عليه فاظهر النصلب والقوة فحينئذ ها جت الرجال ووثبوا على باب السجن وكسروه واخرجوا الاميرين ورجاها واسترجعوا السلحتهم جميعها وسلموها لهم فند ججوا بها موساروا بهم الى جونه بالحدو والنجيج وكانت لم تزل الرجال نتوارد الى غزير من قرى كسروان حتى اضحوا جاهير غنيرة . ثم توجهوا وإياها الى المان لتهميج المتنيين وتشديد عزائهم للكفاح الى حين قدوم البواخر . الما الامير عبد الله فاحدم غضباً وغيظاً ما ابداه رجال كسروان والسرع بارسال الكتابة الى عمه الامير بشير مخبرة بها عاحدث من واسرع بارسال الكتابة الى عمه الامير بشير مخبرة بها عاحدث من الكسروانيين باخراجم الاميرين من سجنه قهراً واغنصاباً وما ابدوه من الاهانة نحوة

فلما وصلت هذه الكتابة الى الامير بشير المذكور وتلاها فاضطرمت نار الغضب في احشائه على الكسروانبين واعتمد على عقابهم باشد صرامة واضحوا مركز لغضبه وسخطه عنوة عن باقي المقاطعات التي شاركت رجال الثورة

اما الامير خنجر المحرفوشي فقد ذهب برجال الثورة الى حمانا وعند الصباح قام تجاه المكلس فارسل اليه سليان باشا المصري عسكر الارناوط فانتشب القتال بينهم ولما اشتدت نار المحرب وكثرت العساكر المصرية على عساكر رجال الثورة فانهزمت وتفرقوا شزر امزراً. وفر الامير خنجر

ثورة سن الفيل فخرج من بيروت عسكر الارناووط والنظام وشنوا الغارة عليها فانهزمت رجال الثورة قدام الارناوط وتبدد ولى مذعورين. فتتل من عسكر الثورة اثنا عشر نفراً . ثم في الغد اجتمعت وجوه رجال الثورة في العادمية بالامير خنجر الحرفوشي وإخبه الاميرسلمان اللذين كانا من معتمدي رجال الثورة واجع رايهم على الانفضاض والتفرق فحضر الشيخ فرنسيس ابو نادر الخازن واولاد عمه الى كسروان وإخبوا في الكهوف

اما الامير خير واخوه الاميرسلمان فاخذا بالمسير نحوبالاد جبيل فبلغ الامير عبد الله شهاب والي كسروان بانفضاض رجال الثورة ومرور الامير خير المذكور واخيه فارسل فرقة من تباعه ورجالاً من غزير للقبض عليها فعند وصولها الى جسر المعاملتين وها بحالة الالمان من وجال غزير وكسروان فصدتها الرجال وتصدول القبض عليها فحاولا الهزية فاطلق الرصاص عليها بموجب امر الامير عبد الله فاصيب واحد من جاعتها واذلم يكنها الفرار فسلماذاتها فقبض عليهارجال الامير واخذوا سلاحها وسلاح الستة الانفار المتاولة تباعها واحضروا الجميع الى غزير فاودعهم وسلاح الستة الانفار المتاولة تباعها واحضروا الجميع الى غزير فاودعهم الامير السحين فاستحوذ الوهم عليها من الامير بشير واشتد على الامير سلمان فويخة اخرة مذكر الياة بانه ليس احد من عائلته مات موتاً بل قتلاً الى شنقاً او نسمها

فقد ذاع خبرها في قرى كسروان المجاورة غزير فاستحسن اهلوها النهوض لانقاذها فتألبت الرجال الى غزيز باتفاق اهلها ووثبوا على دار الامير عبد الله قصد اطلاقها من الحبس ولرجاع رجال الثورة وتشعيبها بقدر الامكان الى حين قدوم بواخر الدول المقدم ذكرها الموعودين بها

وقتل من المتنيين ماية وثمانية عشر رجلًا وإنهزم الباقون الى المرمجات مغذاين

وفي ذاك الحين وردت الكتابة من دمشق من بحري بك الملكي الكاثوليكي المتوظف وقتئذ في الحكومة المصرية الى غبطة البطريرك يوسف حبيش يلتمس منة نصح رجال الثورة وإيضاحه لهم غوائل عواقب الامور فارسل البطريرك المذكور الى رجال النورة المطران بطرس كرم الماروني والمطران اغابيوس الملكي لتنصحاهم ولما بلغ الامير بشير احمد اللمي ذلك كتب الى المطران بطرس كرم المذكور رقيمًا بهِ يوضح ما تطلبهُ رجال الثورة وهاك نصة . رفع السخرة التي كانت تستعملها الحكومة المصرية لنقل الفم المعدني من ونايل الى بيروت ورفع المجزعن الصابون الذي كان الامير بشير موآمرًا في حكومتهِ ان لا ببتاع صابون الأ من مصبنتهِ في دير القمز والذيكان يبناع صابون من خلافها كانت تجري عليه القصاصات وابقاء السلاح لكامل اللبنانيين · وتخفيف الاعانة ، فارسل البطريرك المشاراليهِ هده الشروط الي بجري بك للقدم ذكره فاجابهُ مادحًا غيرتهُ ويقول لهُ انهُ ارسِل الشروط الى ابرهيم باشا وإنهُ بعد عشرة ايام يحضر انجواب بالامجاب ويترجاه بان يطمن رجال الثورة بذلك

وبغضون ذلك قدم عباس باشا المصري بالبواخر الى بير وتوفيها القوات الحربية فامر اولاً في توجيه الحرب مشددًا على رجال ثورة نهر الاولي فشتتهم فرجع اهل دير القمر الى بلدتهم طالبين الصفح والامان من الامير بشير فامنهم وصفح عن ذنبهم وذنب كل من كان من تلك الناحية في ثورة نهر الاوكي . ثم امر عباس باشا المذكور بالحرب الشديد على

الخروج وارجعوهم مذعورين الى البواخر فلما راوا ذواتهم مغلوبين وغير قادرين على نوال مرغوبهم فاطلقوا المدافع كيدًا بشدة عظيمة فلم تصب كللها احدًا من الرجال بل اصابت بعض شخاتير على البر فتعطلت وسلبوا سفينة كانت في المجر ورجعوا الى بيروت

وكانت وقتئذ الرجال الاورباوية في بيروت يشددون عزائم رجال الثورة ويعدونهم بقدوم بواخر الدول للتقدم ذكرها

وبهذا الغضون توجه من غزير الشيخ يوسف حزه حبيش وإتباعة وابناء عمه يوحنا وبطرس ابناء واكد وشرزمة من الرجال ومن الدحلاحيين الشيخ زعيار راشد ومعة جاعة ابضاً الى جرد كسروات فغزوا اربعة افراس من خيل الامير عبد الله حسن شهاب والي كسروات واخذوا بالمسير الى اطراباس لمناوات العساكر المصرية . ثم سلك في اثارهم من كازنيين الشيخ شهسين صفا وعساف البدوي . ومن الدحداحيين ايضا الشيخ جهجاه بوحنا وتبعوهم بالرجال وانتشب الحرب فيا بينهم وكان معهم وقتئذ ابو سمرا غانم البكاسيني الذي كان قد سبقهم بالرجال الى هناك كا نقدم وحازوا النصر على العساكر المصرية وغنموا مدفعاً وبنادق وامتعة وقتلوا منها نحو خسين نفرًا وقتل من عسكر اللبنانيين عشرون نفرًا

وإذ ذاك قدم عنان باشا المصري من حلب الى بعلبك بنانية الاف جندي نظامي مصري فنهض لمصادمته رجال ثورة المنن مع الامير منصور باللمع المفدم ذكره من المريجات الى السهل فحدثت واقعة هائلة بينهم اذ صدم الغريقان بعضها صدمة صناديد بقلوب فُطرت من حديد والحج الفريقان كالاسد الضواري فانكسر الامير منصور احيرا بعسكره اقلته

وكان الامير بشير قد ارسل الى رجال النورة ولده الامير امينا فتوجه الى سن الفيل الى الامراء المعيين واستدعى البه الشيخ فرنسيس المخازن من حرش بيروت لينذره فلم يحضر . ثم استدعى البه وجوه رجال الثورة وإخذ يسترضيم بحيث ينفضون راجعين الى اوطانهم فوعدوه انهم مخاطبون اصحابهم و يجيبونه فانتظرهم الى اليوم التاني في عين الشياج فلم يجيبوه فتوجه الى بتدين فاخذ الطمع والتصلب يزيدان برجال الثورة ثم انضاف الى رجال الثورة بعض امراء من الشهابيين ومن الامراء ثم انضاف الى رجال الثورة بعض امراء من الشهابيين ومن الامراء اللهعيين وتعصبول معهم واجمع رابهم على قطع الطرق على العساكر المصرية للأ يدخلوا الى البلاد و فاخنار ول توجه الامير محمود سلمان الشهابي الى جهة صيدا والامير على منصور اللهعي الى جهة البقاع وابى سمرا غانم الى جهة اطرابلس . وإن الامير فارساً والامير يوسف الشهابيين بسيران

وفي تلك الاثناء ارسل متسلم بيروت المصري باخرتين الى اسكلة جونه ليلقي الرعب في قلوب الكسروانيين ويسلب ان امكنه ما فيها من الغلال وخلافها . على ان الكسروانيين لما علموا بقدوم الباخرتين المذكورتين وتاكدوا مسيرهم الى اسكلة جونه قد اخذهم الهوس وانحدر وا من قراهم مسرعين حاملين العصي والبعض منهم مد ججين بالبنادق فلما وصلت الباخرتان الى مرفاها وخرجت الرجال منها بالقوارب لاخذ الغلال وسلب ما وجدئ فصدمتهم الرجال الكسروانيون واطلقوا الرصاص على الرجال القادمة في القوارب فقتلوا منهم ثلاثة وصدوه عن الرصاص على الرجال القادمة في القوارب فقتلوا منهم ثلاثة وصدوه عن

بباقى رجال الثورة الى مزرعة الحازمية وبافي الامراء اللعيين ينتقلون من

برج حود الى الدكوانة

اما الامير بشير الطالي لما رأى اشتداد هياج رجال النورة وغوها خاف وإرسل من قبلهِ بعضًا مر - الامرا اللعيين ليرشدوا وينصعوا رجال الثورة بسن الفيل فالامرا المذكورون قد خوفوهم ظاهرًا من قوة الامير بشير والدولة المصرية. وشددوهم سرًّا مالئبات والجلاد وكتبوا اله الامير مخبرونه عن تعصب ماشنداد رجال الثورة • ثم كتنب الامير بشير الوالي الى الامير بشير قاسم ملم والامبر سلمان سيد احد والامير ملم حيدر الشهابيين ان يذهبوا الدحرش بيروت ويخاطبوا مقدمي رجال الثورة وينذروهم عن امره ان يمدلط عن هذا الاجتماع وإن لم يذعنوا ويرجعوا عن غيهم يتوعدهم بالقصاصات القاسية · فذهب الامراالمذكورون ولما خاطبوا مقدمي رجال الثورة وقائدها الشيخ فرنسيس الخازن · اجابوهم انها لا نرجع عا ابديناه الأاذا قبل الامنار معنا بهذه الشروط وهي. أولاً اننا لا ندفع الأمالاً وإحداً فقط النبا ان يرفع بطرس كرامه من ديوانه ٠ ثالثًا ان يضع في ديوانه من كل الطوائف الموجودة في حكومته من كل طائفة اثنين · رابعًا ان يرفع عنهم السخرة وحفر المعادن المجمية وانحجز عن الصابون. خامسًا أن يبقي لهم السلاح وذلك كما تلقنوا من بعض امراشهابيين ولمعيين سرًّا

ثم ارسل الامبر ايضاً الى رجال الثهرة سيادة المطراب يوحنا المحاج اذ كان كاهنا يدرس الفقه وقتئذ في بيت الدين على الشيخ بشاره المخوري ليرشد ويعظ وينذر رجال الثورة لاسيا ثورة كسروان ومشائخه فعضر الآب المذكور فوجد هم عبنه عين في انطلياس فبلغهم مراسيم الامير فابوا عن الاذعان وإظهروا العصيان والبهتان

اللبنانيبن وإن ذلك برضى ومطابقة الامير بشير المذكور. فزاد اهل لبنان اضطرابًا وتبلبلت افكارهم وحكموا بصدق هذه الاخبار والاشاعات ودارت المخابرة فيما بينهم وبين الدروز على الانفاق بالعصيات على المحكومة المصرية ومدافعتها لان ذلك طبق مرغوب الدروز لمضايقتهم من المحكومة المصرية بسبب طلب شبانهم للعسكرية . فمن ثم قدم بعض رجال من دير القمر وما جاورها الى جسر الاولى قرب صيدا . ثم اخذ الهوس رجلاً يكنى بابي سمرا غانم من بكاسين الماروني . ورجلاً اخر يسمى احمد داغر المتوالى واجنمع اليهما بعض انفار الى حرش بيروت وشرعوا بمخرقون وينهبون الزخر الواردة الى العساكر المصرية

اما الكسروانيون لم نقنعهم الاشاعة عن اتفاق الدول المذكورة باستنفاذ سوريا من الحكومة المصرية ولهذا قد نقاعد لل اوليًا عن الانضمام الى رجال النورة وإخذول يعنون عرب صعة هذه الاشاعات ولما تأكد عندهم ذلك رسميًا عزموا العزم الشديدعلي مظاهرات العصيان والذهاب الى عبْنُمْعِ رَجَالُ الدُّورةُ فَانْحَازُ أُولاً الشَّيْخُ فُرنسيس أبو نادر الخازن آلي رجال الثورة ومعة شرذمة من الرجال فانسرٌ رجال ثورة حرش بيروت بقدومه وجعلوم قائدهم ولقب سر عُسكر النصارى ثم تبع الشيخ فرنسيس المذكور من المشائخ الخازنيبن الشيخ عفيف حكم ونقولا خازن وشمسين صفا وصائح هيكل وبشاره فرنسيس وولده حصن ويوسف عيدومعهم رجال كسر وإنيون من القرى أكثرهم ماسكو العصى والذين كانول ناقلي البواريد اغلبهم كانوا بجشونها بالبارود والحصى الكروية لعدم وجود الرصاص

أكجزء السادس

في محاربة اهل كسروان ابراهيم باشا ابن محمد علي خدبوي مصر ورفع ولاية والده عن سوريا

انهُ سنة ١٨٤٠ قد اتفق فردينند الاولملك النمسا وتقولا سلطان المسكوب • وفريدريك غليوم الثالث ملك بروسيا • وفيكتوريا ملكة الانكليز مع السلطان عبد الحجيد العثاني على اسننقاذ سوريا الثانية من يد محمد على خُدَيْوي مصر ٠ فلما بلغ محمد على ذلك اخذ يتهبأ بتجهيز الفوات اكحربية لمدافعتهم وذلك انه امر بجمع شبان بلاده المصرية لكي يدخلهم في عسكره النظامي فاخذت الجنود نجمعهم بكل اهتمام وحرص من كل ناحية حتى جمعوا تلاميذ مدرسة الطب في بولاق ايضاً الذين كان فيما بينهم تلاميذ لبنانيون مسيحيون اظنهم انهم اسلام فذاع هذا اكنبر في الاقطار الشامية فوقع الخوف والوهم عند كامل فرق النصارى اللبنانيين وإضطربوا جدا لتوهم ان المحكومة المصرية عنيدة ال تعامل شبانهم هكذا وكانت رجال المالك المذكورة عدن لبنان يوكدون ذلك للبنانيبن لكي يهيجوهم وينهضوهم على العصيان ضد الحكومة المصرية والامير بشير شهاب وإلي لبنان

وبهذا الغضون قدم الى بيروت باخرة مصرية مشحونة من الثياب العسكرية فذاعت الاخبار ان هذه الثياب مهيأة لشبان النصاري

كاهن مامر البطريرك لتعليم الاولاد العلوم والكتابة وأصول الدبانة والاداب الحميدة ويقدم الذبيجة عن نفسه ونفس حرمته بعدد معلوم من ايام السنة ويعيش من ريع هذه الوقنية التي هي بيت ويعرف بالعودة بتبعة بستان توت في محل يدعى الطلبات في بهر بيروت (بيعت هذه العودة من الخوري يوحنا حبيب ريس هذه الجمعية سنة ١٨٧٢) وعودتان في قرية شكا (وهذا الحل بيع من الحوري المذكور سنة ١٨٨٠ بثلاثين الف غرش واشارى عوضة الملاك في صرد كسروان اوعودتان في قرية غادير ، وغودة في ساحل علما · فمدخول الوقفيتين المذكورتين اضي كافيًا لمعاش الجمعية · وفيها توفي الشيخ غالب بن سلوم الدحداح في عرمون وكان مهامًا عاقلاً رزيبًا غيورًا دينًا ﴿ دروة مستقيماً في اعالهِ متقنًا تربية اولاده ابيّ النفس مبغضًا للرشوة وكان عمره اثنتين وخمسين سنة ولهُ ستةاولاد رشيد وخليل وعباس الذي صار كاهنا باسم نعمةالله ثم مطرانًا على دمشق وسلوم وإمين ونقولًا فامر الامير بشير الوالي بالنفقة على ماثمه وإرسل معتمدًا يعزي أولاده وإقاربه فحضر المعتمد وخلع على ابنه الشيخ رشيد . وفيها توفي البطريرك غريغوريوس الارمني في دير برمار ودفن فيه وكان عافلاً غيورًا فضيلاً متضعًا عابدًا متقشفًا. وفيها توفي النس فرنسيس مبارك رئيس دير ريفون ودفن فيه وخلفه في رئاسة الدير بامر البطريرك يوسف حبيش اخوه انخوري صاكح

الانجيلي الذي حمل هذه الجمعة تحت حايته وحماية سيدننا مريم العذراء الكلي طهرها وإقام عليهم ريساً الخوري يوسف الرزي هلي ثلاث سنوانت وسلمة صكا بذلك مورخا في ٢٦ نيسان سنة ١٨٤٠ ومن مواثر هذا الاب براعنه في القاع الخطب الروجية . ثم عين محالاً لافامة لغيفهم مدرسة عين طورا الموسسة من البادري بطرس مبارك كا انتدم مشفوعة بتركة المطران حبرائيل الناصري بتمامها كاسبق الكلام عليها

ثم اشهر غبطته اعلاماً عموميا لابنا طائفت المارونية الخصه تاسيس هذه انجمعية ونسليم المدرسة المذكورة للفينها ومدح الاباء المشلواليهم لمأ قد أبدئ من الشعائر الحميدة والامارات المفيدة المتجهة بحوانخير الخطير المزمع ان ينجم عن هذه الجمعية للانفس المفتداة بدم مخاصنا ويحث ونحريض جميع اعيان الطائفة ومتقدميها لكي يكثر ول وفور الغيرة وحسن الالتفات بامداداتهم لهذه الجمعية المندسة وتاريخ هذا الاعلان في ٦٨ نيسان السنة المذكورة • ثم انضم الى الابا الانف ذكرهم الخوري مخايل المعوشي الجزيني والخوري فرنسيس كهيد من كفرياه ين والخوري بطرس العينبلي وهولاه ايضاً قد اقتبسما العلوم في مدرسة عين ورقه وكانوا من النابغين ثم ان غبطه بطريركنا المشار البه لما تأكد لدبه ثبات هذه انجمعية فدَّم رقياً الى الحمع للندس يخبره بهذه المباشرة النقوية فحظي بجواب طلخ من المديج والثناء على غيرتهِ وإعنناه بهذه المبادي المرجو منها الافادات

الروحية لابناء طائفتة وخلافها: ثم ان البطريرك المذكور اضاف الى هذه المجمعية وقنية تادي المسابكي الشامي وحرمته التي كان وقفها على هذا الوجه وهو ان يتعينها وفيها قد تمعزم بعض الكهنة التقاة على تخصيص ذواتهم للرسالة المقصودة من البطريرك يوسف وتصدر لهذا العمل الخيري ثلاثة من الكهنة الغيوريْن من تلاميذ مدرسة عين ورقة وهم الخوري بوسف الزري مر • _ كفر حورا الزاوية والخوري يوحنا الصايغ الملقببالاسلابوليالكسرواني والخوري يوسف عطيه الصوري فهولاء قدمول رقيمًا في ٢٥ اذار لغبطة البطريرك المشار اليوبه يوضحون شديد عزمهم وثبات مقصدهم على ما ذكر. وهذا الرقيم يشتمل على عشرة بنود يفصح بها عسمبادي قوانين جعية المرسلين التي قد خصصوا ذواتهم بها ملتمسين من غبطته بارن يتنازل لقبول رفيمهم بمنزلة وثيقة على انفسهم وإثبات وتابيد مضمون هذا الصك بسلطانهِ السامي مع كلما يشتَّمل عليهِ من المبادى والقوانين المذكورة افرادًا وإجمالاً وإن يرتضي ابضاً بان يثبت ويويد في الرسوم والغرائض الاخرى التي ستنقدم لدبه بعد تعيينها وإن يتنازل بتعيين المكان الأكثر مناسبة لاقامة لفيف هذه انجمعية ملتمسين ان تكور محاطة بسوانغ بركانو وحسن استمالته . هذا مخنصر معنى الصلك المتقدم من الاباء المقدم ذكرهم اعلاه

فهذا الرفيم المتقدم قد سر غبطنه غاية السرور على انه وإنكان قد اظهر لهولا الكهنة الغيورين مزيد انعطافه واكثر من مديج مقصدهم الأ انه اخذ يعتمن رغبنهم وثبات عزمهم بالتاني وإطالت المدة لكنه لما تاكد عنده ثباتهم وإهليتهم الى هذا العمل الخطير والدعوة المقدسة قد اصدر امره بكتابة رسمية لتاسيس هذه الجمعية وكان ذلك في ٢٢ نيسان سنة الم الوساها بمنشوره هذا جعية المرسلين الانتيليين نسبة الى ماري بوحنا

هذا يقتضي له المساعدة والهمة والعناية لاجل اتمام مقاصد غبطته الصاكحة ... فقد اوقفت وحبست الخ. ثم يعدد منروكانه الثابتة وإلمنتقلة التي هي ثلاثة بيوت المعروفة بالعواد الواحدة في ساحل علما والثانية في فنقا والثالثة في قرية الحميري في الفتوح وكرم زينون في خراج الشويفات وكرم عنب في العنص بخراج قرية دلبتا وترك مبلغ دراهم قدره ١٥٢ ١٥١ فهذه المنروكات مع الكتب والاثاث قد تسلمها غبطة البطريرك المذكور. وقد عين الامير بشير الوالي على حكومة الجبل عوض المتوفي الخوري ارسانيوس الفاخوري وجرجس يين من اهدن فاضيين وجعلا افامتهافي غزير (ان عائلة الفاخوري هي فرع من بيت الكريماني الذين قدم جدهم من قرية كنور العربي من جبة بشري وسكنوا فتوح كسروان وفي الحاخر الجبل الماضي رحل منهم والد الخوري ارسانيوس المذكور وسكن فرية بعبدا في ساحل بيروت وضَهن الفاخوره ومنها تغلب عليه لقب الفاخوري) وفيها استدعى الامبر امين بن الامير بشير الوالي الى خدمته الشيخ رشيد غالب الدحدام لما قد بلغة عنة أنة مغرد بين فتيات عصره في اكحذاقة فتوجه الى بتدين فاكرمة الامير وإحبة ووثق به وجعلة كانبًا عندم ولزيادة ثنته بسه اعطاه الهامر لبعض نجار في بيروت والبلاد ومضمونها ان كلما يستدينه منهم باسمه ويعطيهم به رجعة محاسب هو به وفيهانجدد دير مار روكز في خراج عجلتون للرهبان اللبنانيين البلديبن وهو السابعوالنلاثور من الاديرة المتجددةفي كسروإن بعد خرايه وسنة ١٨٢٩ عزل الامير بشير جرجس يين عن معاطاة القضاء وعين عوضة مع الخوري ارسانيوس الخوري يوحنا الحبيب البتديني

وارشادانه ذات المعاني الرقيفة وقبول الاسرار المهدسة فكان رحمهُ الله يطيب نفساً ويزيد المهاجاً من فرط انصباب الاهلين على الاعال الروحبة المتقوية حتى انهُ كل يوم عند قرب اولن الوعظ كان يجمع اليو الفقرام و يتصدق على كل منهم ويذهب بهم الى الكنيسة

وسنة ١٨٢٨ جرَّ الإمير حسن شهاب قسياً من ماء نبع المغاره بقناة خصوصية الى داره انجديدة المعروفة بالمزار وكان المهندس لجرها انخماجه نخله بن انطين خضرا (ان عائلة خضرا في من العبال الوجيهة في كبيروإن اصلها من قرية برعون من مقاطعة جبة بشري قدم جدها الى كبيروإن في اول أنجيل الثامن عشر وإشهر بنيها انطور والدنخلة المذكور قيد استخدمة اولاً الامير اسعد شهاب وجملة دهقانًا على ارزاقيهِ ولجذافة عقلهطلبه الامير بشيرعمر الواليؤجعلة بصفة مهندس ودهقان على بنيان سرابته الشهيره في بتدين وقد حصل انطون المذكور على عزازة من الامير ونال وجاهه معتبرة) · وفيها توفي المطران جبرائيل الناصري قاضي حكومة انجبل في غزير ودفن فيكنيستها وقبل توفيه كان قد بلغة أن غيطة البطريرك بوسف حبيش قد عمد على تاسيس جعية مرسلين روحيينومن ثمقد اوقف سيادته الى هذه انجمعية جيع متروكانه الثابتة والمنتقلة كايتضح من صك الوقفية ما نصة. انه حيث نقر رعندي من حضرة ولدينا الخوري بوسف الرزي والخوري يوحنا السلامبولي ان راي وإعتاد غبطتة في تاسيس وقيام اخوية باسم مرسلين بالانجيل تحت حاية الكلي طهرها مريم البتولي برسم القديس يوحنا الانجبلي وذلك لاجل الافادة الروحية وإرتداد الخظاة الى التوبة ٠٠٠ ومن كون عمل مثل

وسنة ١٨٢٧ تشيدت كنيسة ذير مار ادنا في مقاطعة الفتوح بعناية القس متى الغزيري في المحل الذي اوقفة لرهبنة مار اشعيا الشيخ سيف بن واصلان حبيش في فرية كفرجريف سنة ١٨٢١ واخذ الرهبان المذكورون بناسيس هذا الدير من هذه السبة. وفيها امر محمد على خديوي مصر باعادة عدد الانفس في لبنان فارسل الامير بشيرًا من قبله مامورين الى كسووان وهم الامير حيدر شهاب وشمس الحسنية الدرزي ولتباعها فجعلوا مجولون بقراة و يجدون كل المجد بالمجت والتثقيل على الاهلين حقى الضرب والتعذيب على الذين يتقدمون المعدد وذلك ليجعلوا العدد زائدًا عاكان على قبلاً طبقًا لمقصود الباشا

وسنة ١٨٢٦ في ١ ايلول اسنائرت رحة الله بالسيد يوعنا المعمدان الفاصد الرسولي بين النهرين وكان توفيه في ديار بكر . ثم ١٢ ايلول توفيا بداء ايضاً الاب فند ررا فيتوارا نائب القاصد المذكور والاثنات توفيا بداء الحمى الوبائية فلما اشتد المرض على الفاصد وعلم بقرب المنون اليه قد اوصى بان ياتوا بحثته وحثة نائبه المذكور الى كسروان ويواروها برمس مخصوص بساحة كنيسة مارفرنديس في غزير (قال في ساحة الكنيسة لافي الكنيسة لعمق تواضعه وسو فضائله) فطبقاً لوصبته اتوا بحثته وحثة نائبه ولودعوها المرمس في ساحة الكنيسة المذكورة سنة ١٨٢٧ وداعي نائبه ولودعوها المرمس في ساحة الكنيسة المذكورة سنة ١٨٢٧ وداعي فصيته هوان القاصد المذكور اذكان متوجهاً لكرسي قصادته بين النهرين قد عرب على غزير ونزل في دير ماري قرنسيس المذكور وباشر بعمل رسالة روحية في كنيسة غزير فلسمو فضله ومزيد نقواه كانت نناً لب اليه رسالة روحية في كنيسة غزير والفرى الحاورة عزير لاستماع مواعظه الانيقة الناس افواجًا من غزير والفرى المجاورة عزير لاستماع مواعظه الانيقة

ان العازار بين لايخلون بالشروط التي كانت على اليسوعيين في نسليمهم هذه المدرسة التي نقدم منا ذكرها في الجزئ الثاني من هذا القسم فقبل المدعوون بذلك وتسلموها . لكن بعد تسليمهم فكان الامر بالخلاف لانهم لم يخلول بالشر وط فقط بل انهم اهملول هذه المدرسة حتى كادت تصير خرابًا مع املاكها املاً في رفع تسلط البطريرك عنها وتملكهم اياها تملكا تامًا . فلما نظر غبطة البطريرك المشار اليه سوم منقاب المدرسة المذكورة اجتهد في تخليصها من دون ملاحظة خواطر و بسبب ذلك قد عاني انعابًا ومشقات كثيرة و بعد ذلك اخذ يجتهد مفكرًا في تصبغ هذه المدرسة موقوفة لخير لا يعتوره التقلب والتغيير

وسنة ١٨٢٥ امرابرهم باشا باخذ نظام من دروز حوران ووادي التيم فابوا وتعصبوا مع عرب تلك النواحي وكان مقدامهم رجلاً يسمى شبل العربان وكانت دروزلبنان تنجدهم اولاً سرائم اظهر وا العصيان واخذ والمنظم باشا الى الامير بشير يامره ان يذهبون الى العربان جهارًا. فكتب ابرهيم باشا الى الامير بشير يامره ان مجمع اربعة الاف مقاتل من نصارى لبنان ويسلمهم السلحة مو بدة الهم ولذريتهم ويوجههم صحبة ولده الامير خليل لفتال الدر وزفتوجه الشيخ فضل البدوي الخازن بثلاثاية رجل من الكسر وانيين فلما انشبت نار الهيجاء بين عسكر اللبنانيين والدرزيين في شبعا غار عليهم الشيخ فضل المذكور عسكر اللبنانيين والدرزيين في شبعا غار عليهم الشيخ فضل المذكور بجواده فلما قرب من الاعداء حرن الجواد فادركنه الاعداء وتناولوه بالاسلحة

وسنة ١٨٢٦ اول يوم من كانون النابي عند مغيب الشمس حدثت زلزلة قوية مهولة قوضيت جملة ابنية في كسروان

قد شعر ول بالراحة بنوع خصوصي لعدالة الحكومة المصرية التي جعلت المساواة بين الامة المحمدية والامة العيساوية · وفيها طلب محمد على من الامير بشير النّا وثلاث مائة شابّ من الدروز وبني متوال ليدخلهمُ في عسكره النظامي. فكتب الامير الى دارس عقل وإلى متاولة جبة المبيطرة والفنوح لياخذ رجالآ مرن كسروان ويجمع الاشخاص المامور بالتئامها من بني متوال لتعبينهم في السلك النظامي كما ذكر فتوجه فارس المذكور والرجال الكسروانيون فلما علم بنوا متوال بذلك انهزم كل من كان اهلاً للعسكرية وإخنبوا في المغابر وشقوق الارض على ان فارس المذكور ورجالهِ شرعوا يثقلون عليهم اشد نثقيلاً و بالغوا في البحث والنفتيش حتى عثر وا على كل من حاول الفرار واتوا بهِ جبرًا من مخباه وفيها تحرُّك البادري انطون يوسف ريس عام الرهبان العازاربين مع الباري فرنسيس ليرول ريس مدرستها في عيمي طورا وجدّدا الدعوى على مدرسة الموارنة في عين طورا المنشاة من البادري بطرس مبارك الذي قد كان ريس العازارية قام الدعوى على هذه المدرسة سنة ١٧٩٢ والبطريرك يوسف اسطقان اظهر بطلان دعواه كما مرَّ بك القول • وإلآن قد عرب في بال الابوين المذكورين تجديد هذه الدعوى وجعلا يستعملان وسائط تكنها مرن تسليمها ولما لم يتمكنا من ذلك قد نجاسرا بالتجائها الى القوة إلعالمية المعطف غبطة البطريرك يوسف حييش علهُ يرتضي متنازلاً بالتسليم وإن لم يقنع بذلك كان مر عزمها اخذها بالقوة الجبرية فالسيد البطربرك حسما لاطالهة للنزاع و راعاتهِ ظروف اكال قد تنازل مرتضيًا بالتسليم على هذا الوجه وهو كسروان فحل في زوق مكايل وإقام في دير البشاره الخازن وصدر المره الى وكلام القرى ليحضروا لدبه ليعدوا ذكور قراهم فعدوها خلا المجز فبلغ عدد كسروان عشرة الآف واربعة واربعون ذكرًا . أ

وسنة ١٨٢٦ في ١٠ نشرين الناني توفي المطران يوحنا العضم في زوق مكايل ودفر في كيستها . وفيها قد شيد الامير عبدالله حسن دارًا جديدة في المحل المسي المزار جنوبي غزير . وفيها توفي المطران جرمانوس ثابت مطران جبيل والبترون . وفيها في ٦ شباط توفي في زوق مكايل البطريرك اغناطيوس قطان بطريرك الروم الكاثوليك بشيخوخة موقرة وخلفه مكسيموس مظلوم مطران ميرليكيا وهو الحادي عشر من بطاركة هذه الطائفة

وسنة ١٨٢٤ امر امرهم باشا مجمع سلاح النصارى والدروز مبل لبنان وارسل اولاً عسكرا من قبله لجمع ذلك من طائفة الدروز وعقيب ذلك ارسل الفرق العسكرية الى كامل المفاطعات لجمع اسلحة الطوائف النصرانية فحضر فرقتان الى كسروان وجعلوا مجولون في قراه مشدّدين التقتيش والبحث عن الاسلحة من غبر ان يبدوا شيئًا مغايراً للعدالة ورسوم الاداب المحميدة . لانه لما صار زمام المحكومة اللبنانية في يد محمد على خد يوي مصر كانت على غاية النظام وتمشية العدل في يد محمد على خد يوي مصر كانت على غاية النظام وتمشية العدل والانصاف بين المجميع سوية دون مراعاة اختلاف مذاهب ومناصب حتى اضحى المجميع راتعين بالامان والسلام سالمين من كل تعدير وجور يصل لكل ذي حق حقه دون مشقة وتعب قصارى الامر أن مظاهر الراحة كانت لا تحة على وجوه انام النصارى لا سيا سكان المدن الذين

وسنة ١٨٣٢ قد سعى البطريرك يوسف حيش في تحويل دير مار سركيس ريفون مدرسة عمومية للطائفة المارونية كثل مدرسة عين ورقه والرومية ومار عبدا وكان ذلك بايام رياسة القس فرنسيس مبارك على هذه المدرسة . وفيها توجه الامير خليل ابن الامير بشير بالف مقاتل ابنانهين الى اطراباس للمعافظة عليها من عساكر السلطان وقد توجه معة ابن عمه الامير عبدالله ومعة البعض من المشايخ الحبيشيين وشرذمة من الرجال الكسر وإنيين فعاربوا مع عسكر ابرهيم باشا المصري عسكر السلطان على مرتين فانتصروا عليه وأهزموه ورجعوا منعززين وفيها ارسل الأمير بشير معتمدين عن امره يعد ون طواحين كسروان وخلافة وغب تعدادها قدرتب على كل دخل الف غرش منها خسة واربعين غرشاً تندفع الحكومة . وفيها امر محمد على خد يوي مصر بعدد رجال لبنان لاجل احداث مال سمَّاه اعانة وإنهُ يترتب على كل نفر من الخمساية غرش الى الخمسة عشر غرشًا كل سنة كلٌّ على قدر اطافته مقسمة على عشر طبقات فارسل الامير بشير ولده الامير المدن الى بلونه ومار انطونيوس بنعانا . ودير سيدة البزاز ، ودير سيدة البشار ، في زوق مكابل . اما الموقوفة للاجانب في ذير مار بوسف عين طوره . ودير مار اتطونيوس حريصا . ودير مار انطونيوس خشبو . ومحل دير سيدة بزمار . ومحل دير الكريم ومحل دير سيدة النباح . ومحل دير مار مينائيل ومعل دير سيدة البشار ، في زوق مكابل للروم الكاثوليك . ودير طاميش . ومحل دير عوكر ، ومعل دير مار الياس انطلباس. وما عِدا هولاء لهم وقف مدرسة عجلتون. • و.درسة نجد في وزرعة كفردبيان. ومدرسة غسطا وإنصش الروم الكاثوليك في زوق مكايل • هذا ما عدا ما لهم من من الاهتمام في بنيان الكنائس والمساعدة في آكلافها . وقد سبق ذكر كل جُولًا. في محالاتها في تاريخنا هذ

سيدة النجاه وذلك سنة ١٨٢٢ وفي هذا الوقت كان تجديد رسالتهم في لبنان

وسنة ١٨٢١ ارسل محمد على عزيز مصر ولده ابراهيم باشا مجيوشه المصرية الى حصار عكا فالتقاه الامير بشير وإلي لبنان بمائة فارس لمعونته ومعة الشيخ شاهين طلب حبيش وإخوه يوسف والشيخ يعقوب البيطار من غسطا وبعد ان ملك ابراهيم باشا عكا بالسيف ملك جبل لبنان كلة بالامان وابقى الامير بشير المشار اليه والياكا كان وابقى احتاب الاقطاع والمراتب على عاداتهم

وفيها انتهت دعوى الامبر بشير المذكور على تركة الشيخ بشاره جفال الذي مرّ بك ذكرها حيث كانت حرمته وشقيقته اعتمدتا على وقف ما مخصها من هذه التركة فبعد انتهاؤها مع الامير حالاً استدعنا غبطة البطريرك يوسف حبيش وقدمنا الرجا الديه بان يكرس دارها ديرًا على اسم سيدة البشاره ويثبت صك وقفيتها بكامل ارزاقها وإثاث ديرًا على اسم سيدة البشاره ويثبت صك وقفيتها بكامل ارزاقها وإثاث دارها وبكلها يتعلق بها فانسر البطريرك من صنيعها هذا وكرس دارها وساه دير البشاره وإثبت بسلطانه صك الوقفية وكانهذا الدير السادس والثلاثون من الاديرة المتجددة في كسروان. وقد فوض البطريرك ولاية هذا الدير الى المطران يوسف الخازن مطران دمشق الذي جعلة دبر راهبات تحت قانون زيارة مريم العذراء المولف من القديس فرنسيس والقديسة حنه فرنسيسكا (۱)

⁽۱) ان جملة الادبرة الموقوفة من المشائخ الخازنيين سبعة عشر ديرًا · منها سنة موقوفة لولاية الواقفين منهم · وهي دير سيدة بناوش ومار الياس بلونه ومار موسى

الى مدرسة عمومية لعلم شبان الطائفة المارونية العلوم الأكليريكية وذلك بامر البطريرك بوسف حبيش ورضى بيت اصاف والراهبات اللواتي كن فيه وزعوه على ادبرة الراهبات في كسروان الا الرئيسة التي كانت من بيت اصاف فاستقامت في محل. فرب المدرسة يتقذم لها كلما تحناجه منها

وقد نشا من هذه المدرسة رجال افاضل قد افادول ابناء طائفتهم بتعاليمهم وتاليفاتهم ومنهممن ارنفي الى درجة الاسقفية وهم المطران بوسف ابي نجم النائب البطريركي والمطران اسطفان عواد مطران اطرابلس وللطران جرمانوس الشالي مطران حاسبا لشهير في القاء الخطب والمواعظ والمطران يوسف مسعد النائب البطريركي. والخوري بوحنار عدا لغزيري والخوري عبدالله العقبقي الذي صار قاضي محكمة كسروان. والخوري يوسف الشاعر الذي تولى رئاسة هذه المحكمة ايضًا. والمخوري يوسف العلم وكيل سيادته في بيروت حالًا وله كتاب تفسير الرسائل وإستخراج كتاب مناجات يسوع فلب الكاهن . والخوري بولس عواد واله كتاب استخراج اللاهوت النظري للقديس توما الملاهوتي وكتاب العقد البريع في فن البديع وخلافهم . وفيها قدم من رومية البادري بولس ريكاضونا. والبادري مبارك بلانشي. والاخ ناصر هنس المساوي اليسوعيون صحبة الطران مكسيم وسمظلوم الملكي بقصد انشاه مدرسة أكلير يكية في عين تراز لطائفة الروم الكاثوليك وإذوقع الخلف بينهم وببن المطران المذكور حضر ملى الى بكفيًا ماسئفام في دار الشيخ سمعان انحج نصار ألى ان الامير حيدراساعيل ابتاع لم محل في بكفيا من ببت الخراط وبنوافيهِ دبراً على اسم

سيدة النجاه وذلك سنة ١٨٢٣ وفي هذا الوقت كان تجديد رسالتهم في لبنان

وسنة ١٨٢١ ارسل محمد على عزيز مصر ولده ابراهيم باشا مجيوشه المصرية الى حصار عكا فالتقاه الامير بشير وإلي لبنان بائة فارس لمعونته ومعة الشيخ شاهين طلب حبيش وإخوه يوسف والشيخ يعقوب البيطار من غسطا و بعد ان ملك ابراهيم باشا عكا بالسيف ملك جبل لبنان كلة بالامان وابقى الامير بشير المشار اليه واليا كما كان وابقى احتاب الاقطاع والمراتب على عاداتهم

وفيها انتهت دعوى الامبر بشير المذكور على تركة الشيخ بشاره جفال الذي مرّ بك ذكرها حيث كانت حرمته وشقيقته اعتمدتا على وقف ما مخصها من هذه التركة فبعد انتهاؤها مع الامير حالاً استدعنا غبطة البطريرك بوسف حبيش وقدمنا الرجا الديه بات يكرس دارها ديرًا على اسم سيدة البشاره ويثبت صك وقفيتها بكامل ارزاقها وإثاث ديرًا على اسم سيدة البشاره ويثبت صك وقفيتها بكامل ارزاقها وإثاث دارها وسمّاه دير البشاره وإثبت بسلطانه صك الوقفية وكانهذا الدير السادس والثلاثون من الاديرة المتجددة في كسروان. وقد فوض البطريرك ولاية هذا الدير المادس مذا الدير المادس والمات تحت قانون زيارة مريم العذراء المولف من القديس فرنسيس مالسيوس والقديسة حنه فرنسيسكا (۱)

⁽۱) ان جملة الاديرة الموقوفة من المشائخ الخازنيين سبمة عشر ديرًا · منها سنة موقوفة لولاية العاقفين منهم · وهي دير سيدة بنلوش ومار الياس بلونه ومار موسى

الى مدرسة عمومية لعلم شبان الطائفة المارونية العلوم الأكليريكية وذلك بامر البطريرك بوسف حبيش ورضى بيت اصاف والراهبات اللواتي كن فيه وزعوه على ادبرة الراهبات في كسروان الا الرئيسة التي كانت من ببت اصاف فاستقامت في محل. قرب المدرسة بتقذم لها كلما تحناجه منها

وقد نشأ من هذه المدرسة رجال افاضل قدافادول ابناء طائفتهم بنعاليمهم وتاليفاتهم ومنهممن ارنفي الى درجة الاسقفية وهم المطران بوسف ابي نجم النائب البطريركي والمطران اسطفارت عواد مطران اطرابلس وللطران جرمانوس الشالي مطران حلب الشهير في القاء الخطب والمواعظ والمطران يوسف مسعد النائب البطريركي. والخوري بوحنار عدا لغزيري والخوري عبدالله العقيقي الذي صار قاضي محكمة كسروان. والخوري يوسفُ الشاعر الذي تولى رئاسة هذه المحكمة ايضًا. والمخوري يوسف العلم وكيل سيادته في بيروت حالًا وله كتاب تفسير الرسائل وإستخراج كتاب مناجات يسوع قلب الكاهن والخوري بولس عواد وله كتاب استخراج اللاهوت النظري للفديس نوما الملاهوتي وكتاب العقد البريع في فن البديع وخلافهم. وفيها قدم من رومية البادري بولس ريكاضونا. والبادري مبارك بلانشي. والاخ ناصر هنس النساوي اليسوعيون صحبة الطران مكسيم وسمظلوم الملكي بقصد انشاه مدرسة أكلير بكية في عين تراز لطائفة الروم الكاثوليك وإذوقع الخلف بينهم وببن المطران المذكور حضر ملى الى بكفيًا ماسنة امول في دار الشيخ سمعان انحج نصار الى ان الامير حيدراساعيل إبتاع لم محل في بكفيا من بيت الخراط وبنوافيهِ دبر أعلى اسم

لمعاطات الصلح ما بين الامرا والشهابيبن اوليا ريشيا و وزير دمشق الذي كان قد ارسل عسكرًا لمحاربتهم وطردهم فعج الشيخ مومي في مسعاه ومنع الحرب فانسر منه الأمرا والمذكورون وخلعوا عليه واكرموه وقد مر الامير بشير ايضامنه وخلع عليه واكرمه واعزه توفيها نقاسم الرهبان الباسيليون الملكيون الكاثوليكيون الى بلدبين وحلبيين وإثبت الحجمع المالمدس قسمتهم ووقع دير البشاره في زوق مكايل في قسم البلدبين ومار عنايل في الزوق ايضًا في قسم الحليبن وإقاموا الراهبات الحابيات من دير البشاره وتعلوهن الى دير مار مخايل المذكور وجعلوه دير راهبات بعدانه كان دير رهبان

وسنة ١٨٢٨ أذ رأى غبطة البطريرك يوسف حبيش الخوري يوحنا أبا رزق ريس مدرسة عين ورقه شخصًا غيورًا ونشيطًا في ادارة المدرسة وفيه الصفات الحسنة اللازمة لمن يرنقي الى درجة الاستفية قد حضر الى المدرسة للذكورة حسب مالوف عادته فرقاه اذ ذاك الى درجة الاستفية المقدسة باسم يوسف

وسنة ١٨٢٩ ذهب الامير عبدالله حسن الشهابي برجاله الكسروانيهن مع عمه الامير بشير لمتاربة النابلسيهن في صفد العاصيين على عبدالله باشا وإلى صيدا نحاز واعليهم الظفر ورجعوا منتصرين ولله شاكرين . وفيها توفي خطار بن خازن الخازن في غسطا وله ثلاثة اولاد فارس وافندي وخازن وكان عاقلاً ديّناً ادبياً

وسنة ۱۸۲۰ توفي المطران اسطفان الخازن مطران دمشق وانخب عرضه الخوري يوسف شاز الخازن . وفيها تحول دير مار عبدا هرمريا

والعصب ولهذا ان تركته تحق للحكومة والوفد المرسلون من قبله قد رقول كلماتخو بوداره في الزوق من كلي وجزى على رقيم ودر كول بها حرمته وشقيفته بادولنيه وابقى الامير لها ولاية الزوق وعين طورا واستدعنا ابن عمها الخوري يوسف شاز (الذي صار مطرآنا على دمشق ثم بطريركا) وإقامناه وكيلأ عليها وشرعنا ووكيلها وإحلافها يستعلون الوسائط الفعالة لاسخبلاب رضى الامير بترك دعطه مبينين لة ان ما بلغة بان المتوفي عديم الورثة العصب هذا بخلاف الواقع واقنعوم اخيرًا بأن ياخذ من التركة مائة وسبعين الف غرش نفودًا ويترك الباقي للورثية فباعوا املاكا بهذه القيمة و بقيمة ما تكلفوه من الخسائر ودفعوها و بعد ذلك اخذ كل من الورثة نصيبه وماتبقي لحرمته وشقيقته المذكورتين اعتمدنا ارب تجعلاه وقفًا كما سيجي . وفيها توفي الخوري يوسف اصاف رئيس دير مار عبدا هرهريا بشيخوخة صالحةوخلفه فيرياسة الديرابن اخيه الخورى عبدالله وسنة ١٨٢٧ تنجي الشيخ منصور الدحداح مدبر الامير بشير عن الخِدَمَة فعين له الامير راتبًا سنويًا لصرفه بعد ان خدم لدى الامير ثمان سنين بهذه الوظيفة وحاز بذلك أسى مكانة من الشهرة والوجاهة والاهابة التي ندر حصولها لغيره لانه في مدة توظفه قد حصل على املاك وفيرة وإموال غزيرة الآانة لم تمض برهة من بعد عزَّله عن وظيفته الأَّ وقد بدأت ان تظهر عليه امارات الاحنياج حتى لجأه الامر الى بيع الملاكه وتوفي اخيرًا بجالة فقرية . وفيها قد انشأ المطران يوحنا العضم مدرسة مار يوحنا مارون في قرية صربا وإوقف لها بعض املاك مناك وفيها إرسل الامير بشير الشيخ موسى الدحداح الى ريشيا

وللمعاطاة سواء كانت بامور الدبانة ومتعلقاتها ام بامور عالمية اي انة لا يصير مع هولاء الاشخاص لا بيع ولا شرا ولا يقرضونهم ولا يستقرضون منهم ولا يقبلون هباتهم ولا يتعلمون في مدارسهم ولو كانت هذه المدارس مفتوحة للقراءة البسيطة " ولا احد يعلم بها اي "علم كان وباية لغة كانت و لا احد يستقيم عندهم اجيرا او خادماً باية وظيفة كانت او لاية علة كانت ولا يواظبون التردد عندهم ولي من نجاسر وخالف هذا الحتم فان كان اكليريكيا فيسقط حالاً بالرباط عن درجنه وإن كان عالمياً فيسقط حالاً بالرباط عن درجنه وإن كان عالمياً فيسقط حالاً بالحرم الكبير المحفوظ حله للسلطان البطريركي اه

ان غيرة هذا الحبر الفضيل واجتهاده على حفظ خرافه في الامانة التويم رايها. قد صيرت جهاد وإتعاب هولاء المرسايين البيبليشيهن وعنايتهم الوفيرة لهذه الرسالة عديمة عادمة الثمرة لانه من حين حضورهم الى الآن لم يمكنهم ان يكتسبول لمذهبهم الفاسد الأنذرًا قلبلاً في جنوبي اطاريف لبنان من طائفة الروم وخلافها

وفيها اي سنة ١٨٢٦ في ٢ كانون الاول توفي الخوري موسى ديب رئيس دير سيدة المحقلة وكان عاقلاً مهاباً جليلاً وفوراً بارعاً في تصوير البدولم يزل تصويره تلهج به الناس وتجود بالثناء وللدح على الآب المشار اليه وخلفة في رياسة الدير ابن اخيه القس بطرس. وفيها توفي الشيخ بشاره جفال المخازن في زوق مكايل بلاعقب وله من العمر ستون سنة وكان طويل القامة ابيض اللون كريماً جدًّا وقوراً ذا جاء ورفعة عند المجمع لافراط كرمه وقبوله عند الولاه، ولما علم الامير بشبر الكبير الهالي بتوفيه أرسل وفداً من قبله لمجز تركته لذاته بداعي انه عديم الورثة

فبرسم ويامر ثم يحتم اكحتم كجازم بكلمة الرب العزيز سلطانها على انجميع سوا كانوا من طبقة الأكلير وس العلماني او الفانوني او من طغمة العلمانيين بان لا احد منهم ينتني كتب البيبليشيين او يبيعها او يشتريها او يهيها او يطالع بها او يقراها ولا باية علة وسبب كان. يعنى بذلك الكتاب المقدس العهد العتيق وانجديد او تلك الكتب الموجود فيها شيء يضاد الايان الكاثوليكي او الآداب الحميدة اوكتب صلواتهم ومواعظهم اوكتب اخوياتهم بل اذا اتجدعند احدمن هذه الكتب لليحرقها بالنار او برسلها الى الكرسي البطريركي . ثم ان البطريرك في منشوره المرقوم لا يسيح لاحد كائنًا من كان بان يشارك هولا • الانغار البيبليشيين بالامور الروحية وفي باقي متعلقات الديانة المسيمية مثل حضور الصلوة عندهم وإستماع عظاتهم والمعاطاة معهم في امور تخص الديانة وما شاكل ذلك. ثم لا يسمح ايضًا لاحد كائنًا من كان بان يتعلم في مدارسهم ال يطالع في مؤلفاتهم وإن الذي مخالف ذلك جيعة مجسارة ٍ أو بمنع نفوذ هذا المنشور فان كان آكليريكيًا فليكن منوعًا بذأت الفعل من التصرف بدرجيه وإن علمانيًا فليكن ساقطًا تحث طائلة انحرم المحفوظ حاله للسلطان البظريركي

مخنصر منشوره الثاني الصادر في ٤ كانون الثاني سنة ١٨٢٦ بعد ما يشرح به عن اجتهاد هولا البيبليشيين في بت تعاليم الفاسدة ويذكّر الجميع بمضمون منشوره السابق فيرسم ويحتم بكلمة ربنا العزيز سلطانها على الأكليريكيين والعلمانيين من اية رتبة ووظيفة كانول بان يجنبول هولا والاسخاص البيبليشيين التجنب التام في كافة التصرفات

Digitized by GOOGIG

دخل قراهم من النصاري او مرَّ على الطرقات المجاورة لهم ونجا من ضررهم بسلب ما معه عنى ملابسة · وفي هذه السنة أن ثلاثة رجال من متاولة فرية قدمز صادفوا حاتم اصاف من عرمون مارًا على طريق برقطا غربي قَمَهِرَ فَالْحُولَ عَلِيهِ لِيُخْلَسُولَ امْتَعَتَّهُ فَالْعَهِمَ حَاتُمُ اشْدَ الْمَانِعَةُ فَلَمَا لَمْ يَتَكَنَّوا مِن سلبه بسهولة اطلقوا عليه الرصاس فتتلوغ ومات فتقدم التشكي بذلك الى الامير بشير الوالي مبينين لله عن اعال الماولة السالبة الراحة والامنية فاحده الامير عليهم غيظا وإحتى غضبا وإرسل ابنة الامير خليل ومعة شرذمة من الرجلل وكتب الى المشايخ اكخارنيهن ان يجمعوا رجال الكسر وإنيين ويذهبوا بهم الى قصاص المتاولة الموجودين في كامل قرى جبة المنيطرة المتاكد عليهم جيعهم الاعال العادمة الامنية · فاجنمع من كسروان نحواربع مايةرجل وذهبوامع المشايح والامير المذكور ولما بلغ المتاولة قدوم العسكرالى فراهم جميعها حاولوا العرار جميعًا عند ذلك امر الامير خليل بنهب بيوتهم جيعها فنهبوها عن اخرها. ثم امر بقطع املاكهم فقطعوا جانبا منها وعطلوا الامتعة الغير قابلة النهب

انه كان من برهة قد حضرالي بيروت مرسلون ببليشيون اي الخيليون قصد الانذار في لبنان في شيعتهم ومعنقدهم الفاسد فتصدى البطريرك بوسف حبيش لمقاومتهم باشد غيرة ولبرزضدهم منشورين بها ينبه و يحرض ويحتم على ابناء طائفته ليكونوا محترصين من غشهم وخداعهم وهذا ملخص منشوره الاول. بعدان يشرح عن محييهم الي هذه الاقطار الشامية وعن استعالم الغش وانخداع بانواع مختلفة ان كان بنوزيع الكتب الشامية وعن استعالم الغش والخداع بانواع مختلفة ان كان بنوزيع الكتب او مخلاف ذلك ليفسدول قلوب البسيطين ببث سم تعاليهم الفاسدة .

وبنايات. على انه لم يزل حامدًا وذاكرًا مآثر وإفضال ميخائيل نصور المذكور متمنيًا المحصول على فرصة تمكنه على مكافاته. الى ان غدر الزمان بميخائيل المرقوم وجارت عليه الايام فالجأه المحال بالذهاب الى بيروت لمعاطاة امر مصابه فاتفق ان الشيخ مرعي المرقوم فيها فلما التقى بصديقه ميخائيل فرح جدًّا بهذه المصادفة المبتغاة منه واخذ بيد صديقه هذا واحسن ملتقاه واكرم مثواه وعمل غاية جهده يتخليصه من واقعة حاله الباهظة الايلة الى خراب ببته وسوء حاله

اما االشيخ بشير جنبلاط فقد طلبة عبدالله باشا وإلي عكا من وإلي دمشق وسعبنه عنده ثم اذاقه كاس المنوب مشنوقًا. وفيها توفي الشيخ فرنسيس بن يوسف الدحداج في جبيل بلا عقب ودفرن في كفور الفتوح وكان فصيحًا لين العريكة حضر ماثمه الامير محمود حفيد الامير بشير الوالي ثم حضر الامير امين من قبل والده الامير بشير لتعزية اقاربه وإقام الامير في مرتبتهِ المحاه الطوفًا كانبًا. وفيها ارتحل الامير سعد الدين ولامير سليم ولدا الامير يوسف من عشقوت الى وإدي شعرور وتوطناها . وفيها عزل الامير بشير الشيخ فضل الخازن عن ولاية كسروان وولي ابن اخيهِ الامير عبدالله. وجعل معهُ ثلاثـة من الخازنيين يتعاطون الاحكام تحت امره الآزوق مكايل وعين طورا ابقاها لولاية الشيخ بشاره جفال. وفيها ارسل الامير بشير ابن اخيه الامير عبدالله بشرذمة من رجال كسروان يثقلون على الامرا اللعيين احلاف الشيخ بشير جنبلاط

ان متاولة جبة المنيطرة قد كثرت تعدياتهم ومطاولاتهم وقل من

قصد التئامر رجال ثورة ضد الامير بشيير العالي فعرّج الشيخ المذكور الى زوق مكايل عند الشيخ بشاره جفال اكخازن وحضراديو نزرمرن المشامج الخازنيين والحبيشيبن احلافه فاستنهضهم للذهاب معة ورجالهم الى المخنارة لفيام رجال الثورة فلم ينحز اليه الأَ الةليل من المشاتَخ المذكورين خوفا منغوائل احنشاد رجال الثورة ورهبةوصولة الامير بشير المذكور ولما بان لهم دلائل عدم الفوز بقصدهم انفض حشدهم راجعين الى اوطانهم ولما تبددت رجال ثورة المخناره فر مرعى الدحداح والشيخ بشير هاربين الى حوران فجد في اثرها عسكر دمشق والقي النبض على الشيخ بشير وإصحابه وسلب امتعة الشيخ مرعى هناك ففر هاربًا عربانًا وتوارى ولما بلغة ارز الامير بشير مجد بطلبه فانهزم الى حماه قسبقة امر الى والي المدينة ليقبص عليوفعند وصولهِ اخذالي دار الولاية لاداه انجزية فعرفة رجل ملكي يسي مخائيل نصورًا رئيس كتبة الديوان وذلك من العلامات الدالة عليه من امر الامير فكتم ذلك عن الوالي وارسلة الى بيته اعتبارًا واكرامًا لعائلته فطيب قلبة وأكرمة ولما لم يتمكن من اخفاء امره هناك راى من الصواب الفرار والذهاب فذهب اخذا بالمسير حتى حلب الشهباء شاكرا معروف وإفضال ميخائيل نصور المذكور وبعد اقامته مدة في حلب راى ذاته ايضًا انهُ لم يقدر على التملص من القبض عليهِ لداعي نشديد اوامر الامير بشير بالمجمث والتفتيش عليه فشفقة عليوقد ارسلة الياهو بيشوت اليهودي قنصل النمسا في حلب الى مرسيليا ليكون كاتبًا في مكتبه النجاري فقيض الله له بالفوز والنجاح حتى انه خرج من خدمة الفنصل وإخذ يتعاطى التجارة على اسمه هنساك ونجح وحاز شهرة عظمى وإقتني هناك املاكا

دينًا اديبًا. وفيها ارخندوس عائلة بني اسطفان انتخبوا لرياسة مدرستهم عين ورفة الخوري يوحنا توما ابي رزق من جزين لما يعهدون به من الاهلية لهذه الوظيفة لانه فد كان المرحوم المطران يوسف جعله مرة ما معاونًا له في مهام هذه المدرسة فعرفت ذكاوة دراينه فحضر بامر البطريرك ونسلم ادارة اشغالها

وسنة ١٨٢٤ طلب محمد على خديوي مصر من الامير بشيرالوالي رجالاً من لبنان ليغرسوا اغراس توت لتربية دود الحرير في القطر المصري فارسل الامير المذكور جرجس الزند من زوق مصبح وابن عمه شاهين واخذا معها نحوثلاثين عائلة اغلبها من زوق مصبح لمباشرة ما ذكر ومنذ ذاك الحين درج استعال تربية دود الحرير في القطر المصري

وسنة ١٨٢٥ حضر أمر من المجمع المقدس الى القاصد الرسولي يوحنا لوصانا بخصوص دعوى المشايخ بني قنصوه الخازن على دير ريفون به يامره بالنثام مجمع مولف من روساء الطائنة وإعيانها للوقوف على حقيقة هذه الدعوى وحسم النزاع وتسليم كل ذي حق حقة.

فالقاصد المذكور أذعاناً لامر المجمع المقدس قددعاً البطريرك يوسف حبيش والبطريرك غريفوريوس الارمني وغيرها من روساء وإعيان واجتمعوا في دير مار يوسف عين طورا وغب استماعهم نقريرات وبرهانات كلا الفريقين وإطلاعهم على صكوك واوراق تخنص بهذه الدعوى والتروي بها وجدوا ان الحق الى بني مبارك واجمع رايهم بتسليمهم حكما قانونيا باعلان حقهم وقد بني المخلاف بينهم سبع سنين . وفيها قدم الشيخ بشير جنبلاط من عكار ومعة الشيخ مرعي نادر الدحداح ذاهبا الى المخناره

قنوبين ودفن في حائط كنيستهِ الشالي وكارن هذا الحبر غيورًا مهابًا شعاعًا فضيلاً وخلفه يوسف حبيش مطران اطرابلس في ٢٥ ايار و بعد انتخابه قبل ان ينال التثبيت نقدم كتابه للمجمع المقدس من بعض مطارين الطائفة يدَّعون إن انتخابه بطريركًا ليس هو قانونيًا لسببين الأول من قبل عمره لانهُ لم يكن بلغ الار بعين سنة المطلوبة قانونيا في من يرنقي هذه الوظيفة والثاني لان قرعة الانتخاب قد تغلبت على النصف لكن لم تبلغ ثلثي الاصوات طبقًا لرسم الحجمع اللبناني فغب المحص والتمعن بهذا الامر من البابالاون الثاني عشر والمجمع المندس الذي قد انعج لم عن اهلية هذا اكحبر الفضيل وزكاوة عقله قد صدر امر البابا المشار اليه بالتنسيج من عجز العمر وتنصيح قرعة الانتخاب بسلطانهِ السامي ثم انعم عليهِ بذرع امرياسة وإثبتهُ عن بدوكيله القس باسيليوس دوروسون من رهبان الارمن الكريميات . وفيها عَزَل الامير بشير الشيخ بشاره جفال الخازن عن ولاية كسروإر. الا زوق مكايل وعين طورا بقيتا لولاية الشيخ المذكور وولى على كسروان عوضًا عنهُ الشيخ فضل البدوي الخازن وفيها عين الامير بشير المذكور الشيخ منصور الدحداح مدبرًا لاعالهِ كلها وإخاه الشيخ غالبًا معاضدًا لهُ والشيخ امين يوسف وموسى ابرهيم كاتبين في ديوانه وارسل ابن عمهم فرنسيس يوسف الى بلاد جبيل مفوضًا اليهِ معاطات احكامها وجمع الاموال الاميرية. * وفيها بدأ الشيخ منصور الدحداح المذكور يبني دارًا وسيعة في اسفل عرمون وهي الآن مدرسة للطائفة المارونية . وفيها توفي الامير حسن ابن الامير يوسف شهاب في عشقوت عزيبًا وعمره اربعون سنة وكانعافلاً

فحينئذ حضر الشيخ يعقوب المذكور الى غسطاليخبر سيادته باصلاح امره فوجد قد انهزم على سياق ما نقدم فحد في اثره فادركه قرب نهر البارد فاخبره عن رضى الامير عليه ولخذ يلح عليه بالرجوع فرجعا سوية

ثم توجها الى دير القمر للوقوف على خاطر الامير وذهب بعيتها الشيخ زعينر بن راشد الخازن املاً باصلاح امره مع الامير كونه من جملة المتهومين بالحركة ضد الامير · وفيل انهُ عند وصولم نقدمت النهوة الى المطران والشيخ زعيتر المذكو مزوجة بالسم فاثرت حالاً بالشيخ زعينر وتجرع كاس المنون في دير القمر ودفن هناك وعمره خمسون سنة وله اربعة اولاد قد استائرت بهم رحمة الله وهم في ريعان الشبيبة • على ان المطران يوسف لم يوثر فيهِ السم بالحال بل حضر الى كسروان ومنه سار الى دير قنوبين لمعاطاة بعض مصائح مخنصة بالطائفة مع بطريركها وفي ايابه ووصولهِ لدير مار روحانا بقيعه توفي في ٢٠ تشرين الثانيسنة ١٨٢٢ فحمل الى مدرسة عين ورقة ودفن في كنيستها وكارز رحمة الله على ً الهمة حميم الغيرة عافلاً عالمًا عادلاً قد عيَّنهُ الامبر بشير قاضيًا لفصل دعاوي أنجبل وقد الف صلوة فرضية باللغة السريانية للقديس ماري يوجنا مارون · وقد هذ"ب كتاب الرتب الكسية المطبوع في رومية سنة ١٨٢٩ وحسَّن عربية كتاب المجمع اللبناني وقد خلفهُ في الرياسة على المدرسة ابن عمه الخوري منصور ٠ وفيها ادعى المشائخ بيت ابي قنصوه الخازرن على بيت مبارك في حق الولاية على دير مار سركيس وباخوص ريفون فتقدم عرض الحال الى المجمع المقدس بذلك وسنة ١٨٢٢ في ١٢٠ ايار توفي البطريرك يوحنا اكحلو في دير

Digitized by GOOGLO

لا يساع المدعوين للعشا عند الخوري تلك الليلة • على ان الخوري لم يحفل بكلامها فقبلة وبعدهنيهة حضر المدعوون من الروم الارانقة وبعد تناولهم الطعام وشرب المدام قد دار اكحذيث فيما ببنهم على امور دينية وشرعوا يتهكمون على معتقد الكاثوليكبين المرتبط مخضوعهم لراس مذهبهم الحبر الاعظم وكان اكخوري المضيف قاصرًا عن المحامهم وإقناعهم لفلة مهارته في العلوم. على ان المطران الذي كان منزويًا مزدريًا بهِ قد ضاق صدره ونفذ صبره وإخذت الغيرة في راسه كل الماخذ فتقدم نيوهم وطلب منهم السماح ليجاوبهم على القضايا الواقع عليها مدار كلامهم فاذنوالة مستخفين به فاخذ يوضح لمم باقوال فصيحة وعبارات صريحة مبرهنا برهانا صديدًا اعنقاد الكاثوليكيبن وفساد ومعتقد الارانقة العنيدين مثبتًا ذلك من ايات الكتاب المقدس الراهنة فابكم اولئك الروم الاراثقة الحاضرين واضعوا عن الجواب قاصرين وإخذوا يتفرسون متحيرين من نباهة هذا الفقير وغزارة علومه وجيل فصاحنهِ وصار وا مرتابين في حالة امره ·على ان الخوري المضيف بعد ان كان خجلاً لقصره عن مجادلة اولاك الفتخرين قد زاد مباهاةً وإفتخارًا عليهم وليس باقل من ذلك من كان حاضرًا من المارونيين تلك الليلة · ثمان المطران عند الصباح ذهب والخوري الحالكيسة وحضر الذبيحة الالهية وتناول الفربان المفدس وعقيب انتهاه الدبيحة انسلٌ خفيةً من الكنيسة وذهب متواريًا · وبهذا الغضون كانت العاسطات مع الامير اخذت مفعولها وذلك ان الشيخ يعقوب بن سمعان البيطار قد عاونه البعض من المشائخ العادبين والنكدبين الدرز بين بالرجا لدى الامبر فقبل رجاهم وصفح عمَّا أتهم المطوات بهِ

Digitized by GOOGLE

لهُ من الاستعاد عن الولاية وإذكان قد طرق مسامعه ان المرحوم المطران يوسف اسطفار هو زعيم ثورة انطلياس ولحند وقد نسب اليه ايضاً صك الاتفاق ما بين النصاري والدروز المار ذكره ولا سيما حيث ان المطران كان دامًا ينصح الامير قائلاً لهُلا يحق لك ان ترتب مالأ على البلاد فوق المال المعتاد دفعه · فاخذ الامير ينتهز فرصة تَكَّنَّهُ من القاء القبض عليه فلما بلغ المطران تعمد الامير تواري مختبيًا . دة في كسروان مستعملاً الوسائط لاستجلاب رضي الامير عليهِ • ولما راي أن الايام طالت عليهِ خشي من صعوبة رضي الامير فمن ثم قد اجع رايه على الانهزام من لبنان فنزيَّ بزيَّ فقير منسول وإخذ بالمسير قاصدًا بلاد بمفيليا وإضاليا موطرن الاثني عشر العاالمارونيبن الذين اخذهم يوستينيانوس الاخرم من جبل لبنان ليصد غزواتهم عن العرب السراكسة الذين ذكرهم البطريرك اسطفار الدويهي في فصل ١٠ وجه ١١ من الجزء الاول من كتابه في اصل الموارنة . ولاقامتهم بين الاراثقة والتردد معهم لم يبقول على سلامة الايمان المستقيم على انه لحد الآن بقول متشبثين بالاقرار بقداسة ماري مارون وحتى الآن يتلقبون بالمرديت اعنى مردة · فعزم المطران المشار اليهِ على المسير اليهم قصد اصلاحهم بالايمان المستقيم

فلما وصل الى مدينة اطرابلس وقد داركه المسا زار كنيستها فوجد فيها خوريها فترجاه ان يسمح له بالرقاد عنده فابى الخوري قبوله معتذرًا بضيق محله ومن مزيد الانحاح عليه قبله وتوجه معه الى البيت فعند وصولها أنفت امرأة الخوري منه وابت قبوله وقالت ان المحل يكاد

Digitized by Google

لا يساع المدعوين للعشا عند الخوري تلك الليلة • على ان الخوري لم يحفل بكلامها فقبلة وبعدهنيهة حضر المدعوون من الروم الارانقة وبعد تناولهم الطعام وشرب المدام قد دار الحذيث فيما بينهم على أمور دينية وشرعوا يتهكمون على معتقد الكاثوليكمين المرتبط مخضوعهم لراس مذهبهم الحبر الاعظم وكان الخوري المضيف قاصرًا عن العامهم وإقناعهم لفلة مهارته في العلوم. على ان المطران الذي كان منزويًا مزدريًا به قد ضاق صدره ونفذ صبره وإخذت الغيرة في راسه كل الماخذ فتقدم نتوهم وطلب منهم السماح ليجاوبهم على القضايا الواقع عليها مدار كلامهم فاذنوالة مستخفين بهِ فاخذ يوضح لم باقوالِ فصيحة وعبارات صريحة مبرهناً برهاناً صديدًا اعنقاد الكاثوليكيين وفساد ومعتقد الارانقة العنيدين مثبتًا ذلك من ايات الكتاب المتدس الراهنة فابكم اولتك الروم الاراثقة الحاضرين واضعوا عن الجواب قاصرين وإخذوا يتفرسون متحيرين من نبامة هذا النِقير وغزارة علومه وجيل فصاحنهِ وصار وا مرتابين في حالة امره · على ان الخوري المضيف بعد ان كان خجلاً لقصره عن مجادلة اولفك المفتخرين قد زاد مباهاة وافتخارًا عليهم وليس باقل من ذالك من كان حاضرًا من المارونيين تلك الليلة · ثمان المطران عند الصباح ذهب والخوري الحالكنيسة وحضر الذبيحة الالهية وتناول الفربان المقدس وعقيب انتهاء الدبيحة انسلُّ خفيةً من الكنيسة وذهب متواريًا · وبهذا الغضون كانت الواسطات مع الامير اخذت مفعولها وذلك ان الشيخ يعقوب بن سمعان البيطار قد عاونه البعض من المشائخ العادبين والنكدبين الدرزبين بالرجا لدى الامبر فقبل رجاهم وصفح عمَّا أتهم المطران بهِ

Digitized by GOOSIG

لهُ من الانتعاد عن الولاية وإذ كان قد طرق مسامعه أن المرحوم المطران يوسف اسطفار هو زعيم ثورة انطلياس ولحند وقد نسب اليه ايضاً صك الاتفاق ما بين النصاري والدروز المار ذكره ولا سيما حيث ان المطران كان دامًا ينصح الامير قائلاً لهُلا يحق لك ان ترتب مالاً على البلاد فوق المال المعاد دفعه · فاخذ الامير ينتهز فرصة تمكُّنهُ من الناء النبض عليهِ فلما بلغ المطران تعمد الامير تواري مختبئًا مدة في كسروإن مستعملاً الوسائط لاستجلاب رضي الامير عليهِ · ولما راى أن الايام طالت عليهِ خشي من صعوبة رضي الامير فمن ثم قد اجمع رايه على الانهزام من لبنان فنزيٌّ بزيٌّ فقير متسول وإخذ بالسير قاصدًا بلاد بمفيليا وإضاليا موطرن الاثني عشر الغاالمارونيبن الذين اخذهم يوستينيانوس الاخرم من جبل لبنان ليصد غزولتهم عن العرب السراكسة الذين ذكرهم البطريرك اسطفار الدويهي في فصل ١٠ وجه ١١ من الجزء الاول من كتابه في اصل الموارنة . ولاقامتهم بين الاراثقة والنردد معهم لم يبقوا على سلامة الايان المستقيم على انه لحد الآن بقول متشبثين بالاقرار بقداسة ماري مارون وحتى الآن يتلقبون بالمرديت اعني مردة · فعزم الطران المشار اليهِ على السير اليهم قصد اصلاحهم بالايمان المستقيم

فلما وصل الى مدينة اطرابلس وقد داركه المسا زار كنيستها فوجد فيها خوريها فنرجاه ان يسمح له بالرقاد عنده فابى الخوري قبوله معتذرا بضيق محله ومن مزيد الاكحاح عليه قبله وتوجه معه الى البيت فعند وصولها أنفت امرأة الخوري منه وابت قبوله وقالت ان المحل يكاد

وزعينر بن راشد ولويس بن يوحنا . وفيها رسم البطويرك يوحنا الحلق المخوري يوسف جوان حبيش مطرانًا على اطرابلس . وفيها بيع كيل القمح بسبعة غروش ونصف

وسنة ١٨٢٢ اتاح الله لعبد الله باشا برجوعه لولاية صيدا بواسطة محمد على عزيز مصر وبذاك الغضون سهل الرجوع للامهر بشير من مصر فرجع ومعة المشايخ المذكورون الىعكا فانعم عليه عبدالله باشا بخلعة الولاية كاكان فحضرمن عكااتي ديرالفهر فانهزم الامير عباس معمدبره الشيخ مرعي الدحداح الى راشيا ثم انحدر معه الى عكا. فلما تصائح الاميران في عكا أعني الامير عباس والامير بشير ورجعا الى اوطانها فاوعز الامير بشير الى الاميرعباس أن يطرد مرعى من خدمته لانه كان يكتب الى عال الاميرعباس ضد الامير بشيرحين كان في مصر فلم يخبرهُ الامير عباس بذلك بل امرة ان يقيم في بيته الى ان يدعوه اليو فتوجه الى بيته فكتب الاميرالي ابن اخيه الامير عبدالله وإلي كسروإن ان يتوجه بنفسه الى كفور النتوح ويقبض على مرعي ويسجنة عنده في غزير وياخذ منة ٥٠ الف غرش ويعرض لة ليجري قصاصة فقبض الامير عليه ولما لم يمكن لمرعي اداء المطلوب ولم بطأن احنال على الهرب وفرَّ منهزمًا ليلاُّ وإخنبي في جبل عرمون وكان اهل عرمون مخدمونة ويحافظون عليه. ثم سارالي عكار ملتجًا بعلي بك مرعب فقبلة فاقام عنده حتى حضر الشيخ بشير جنبلاط الى هناك نزيلاً وبعد فراره امر الامير بضبط املاكه

اما الامير بشير بعد رجوعه الى الولاية واستبداده عطلق الاحكام اخذ يجري القصاصات على من كان قد بهض ضده وشمت عاحصل

العدد وامرهم بالتثنيل حتى اذاقوهم امرالعيشة . ومن يروم الاطلاع على ما حدث في هذه السنين وما جرى من الثورة العامة فعليه بمطالعة كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان في القسم الثالث

اما المشائع الدحداحيون فكانوا بهذه الاحوال ملازمين خدمة الامير بشير المذكور ومحافظين على رضاه ولهذا بعد ان ظفر الامير بثورة لحفد كما نقدم استدعى الميه الشيخ ابرهيم موسي وولاه جبة بشراي ووضع عنده فاضيين مفوضاً اياه بجميع احكامها وإقام مرعي بن نادر مديرًا لاعاليه وجعل زعبتر راشد ولويس حنا معاونين لمزعي وعفا خادميهم من الغرامة وفيها تجدد دير مار انطونيوس خشبو لرهبان الارمن الكريميين

التابعين قوانين وفرائض مار انطونيوس اللبنانيين المارونيين في المحل الذي اوقفة لهم المشاشخ بنوهيكل المخازن وهو المخامس والثلاثون من اديرة كسروان

وسنة ١٨٢١ عزلت الدولة عبدالله باشا عن ايالة صيدا وسلمت ولايتها الى درويش باشا وإلى دمشق فدرويش باشا المذكور قد عزل الامير بشير عن ولاية لبنان لتعزيه مع عبد الله باشا وولى عوضة الامهر عباس بن الامير اسعد شهاب الذي اتخذ مدبرًا له في الاحكام الشيخ مرعي بن نادر الدحداح المذكور . فحينئذ الامير بشير لجأ الى الفرار الى القطر المصري مستغيثًا بعمد على عزيز مصر وذهب بمعيته الشيخ فضل المبدوي المخازن والمشامخ الدحدا حيون وهم منصور وغالب وبشهر اولاد الشيخ سلوم وضاهر بن احدهم منصور وطنوس بن ناصيف وفرتسيس ولطوف ابنا بوسف بن سليان وامين بن يوسف بن مومى

الى طريق غسطا اطانوا ولما افبل الى غسطا فعل اهلها كما فعل اهل درعون ثم عرفوه فاستنهض المشائخ الخازندين للقيام معه بنجدة رجال الثورة فابوا اولاً لان اغلبهم جنبلاطيون ثانيًا لان ظروف الحال ابانت لهم عدم نجاح رجال الثورة ثم نهض الامير سلمان من غسطا الى عشقوت قالتقاه هناك الامير حسن فهيجا اهلها للقيام معها فابول

اما الشيخ بشير بعدان طمن المشايخ اكخازنيين احلافه بواسطة الشيخ بشاره جفال المذكور وإفهمهم ان يبقوا على انحيادة فسار برجاله نحو جبيل ولما وصل الى مغازل الدبه بين اسكنة جونه ومعاملتين وجد الخوري بهرا الماروني المتيني المتهوم بحركة رجال الثورة والمحرك ضد الامير فقبض عليهِ وإمر بتتلهِ هناك • ولما وصلوا الى نهر ابرهيم راوا رجالاً . على تلك الثلال فتوجه نحوهم شرذمة من العسكر فانهزموا فنهبوا تلك الفرى المجاورة الطريق وظلوا سائرين الى حبيل وفي اليوم الثاني ظهرت رجال ثورة انطلياس عند عشيت فنهض الامير (الذي كان قد رجع بعسكره من لحفد الى جبيل منتظرًا قدوم الشيخ بشير)بالرجال نحو حشد رجال الثورة فلما راتهم ولول مدبرين وهرع كلٌّ الى مكانهِ . فتوجه الامير والشيخ بشير نحوجبة بشراي ونزلاعند نهرابي على فحضراليه مشائخ الجبة مسلمين له بولسطة البطريرك يوحنا الحلو الغسطاوي فعفا عنهم. ثم قام الامير الىاهدن ومنها الى بشراي ولما دخلها اجرىقصاص المذنبين وجبي الاموال السلطانية من تلك البلاد وغرمهم بمايتين وخمسين الف غرش نفَّة عسكر وانتقم من كل من سعى بتلك الحركة. ثم غرم كسر وإن بالتي الف غرش وإهل القاطع بمثلها وإرسل الي كسروان محصلين وفيري

واقتحموا ذاك المجمع وتبعتهم الفرسان من المناصب والمجنود زهاء خسماية مقاتل فهزموهم وقتلوا منهم ثمانين قتيلاً وما زالوا مجدون بالهجوم في اثارهم حتى ابعدوهم عن مراكزهم مسافة ساعة ولما خيم الليل بالفسق رجعوا عنهم وساقوا منهم كثيرًا من المجاريج والاسرى الى الامير فعفى عنهم واطلقهم الأائة قتل من عسكر الامير تسعة رجال

اما الاميرسلمان لما بلغهُ ان الشيخ بشير متوجه الى نجدة الامير بشير فكتب الى الكسر وإنيين والمتنبين وإهل القاطع ان يوافوه تلك الليلة الى بهرالكلب لمنع مرور الشيخ بشير فانحدر شرذمة من الرجال الكسر وإنيين لقطع طريق نهر الكلب من أنجهة الشالية ولما وصل الشيخ ورجاله الى النهرفتصدي لهم الكسروانيون وكان عديدهم نحوماية رجل في صخور الويزه مترصدين لصد مرور المذكورين فلما اشرفوا اطلقوا عليهم الرصاص ثم استعلى على الكسروانيين شرذمة من اعلى دير مار يوسف البرج فخافوا وذلك لقلتهم فقتل منهم ثلاثة انفار وولى الباقون الادبار . والقتلى الواحد من درعون والثاني من غسطا والثالث من وطا المجوز وجأز الشبخ بعسكره النهر ونهب دير الويزة وزوق مصبح وإطاريف زوق مكايل الى ان حضر الشيخ بشاره جفال انخازن وردع العسكرعن بهب زوق مكايل لانة جنبلاطي ودعا الشيخ بشيرا اللضيافة في داره

ثم حضر الامبر سلمان لنجدة الكسر وإنبين فوجدهم واول الادبار وعسكر الشيخ بشير عبر فنوجه الىء شقوت ولما مرَّ نجاه قرية درعون اخذ اهلها يطلقون البارود للاجتماع ظانين ان الاتي هو الشيخ بشير ولما توجه

Digitized by GOOSIC

والده مخبره باجتماع رجال النورة ضدهُ ولما وصل الكتاب للامير جمع البمض من المشابخ العاديين والنكديين والتلحوقيين ورجاهم وكتب ابضاً الى الامراء اللعيين ليوافوه برجالم فالتقى انجميُّع في نهر الكلب فباتوا هناك في تلك الليلة وعند الصباح نهض بالعسكر الى نهرابرهيم وهناك وردلهُ كتاب من ولده الاميرقاسم به مخبره أن الكسر وإنيين كتبوا الى الجبيليين يشجعونهم على الاحتزاب والوفاق وطردوا المعصلين من بلادهم. ثم نهض الامير من نهرابرهيم الى غرفين شرقي عمشيت وإرسل رجالاً يتهددون رجال الثورة ويعدونهم بالرحمة من قبل الاميران رجموا الي طاعنه وإنهُ لا ياخذمنهم الأمثل ما اخذ من بلاد الشوف والمنن فلم يرضحوا لانذار المنذرين وذلك بدسائس الامير سلمان والامير حسن على المقدم ذكرها. فعقب ذلك لما نظر الامير الحال على هذا المنوال كتب الى الشيخ بشير جنبلاط ليحضر يرجاله الى نحبدته وهوسار بالرجال حتى وصل ألى لحفد ونزل تجاهها قرب الماء حينئذ اجنمع الى حافل المجبيليون والبترونيون واكسروانيون واجنمع الىاهج اهل جبة بشري واجنمع الى رام مشمش متاولة بلاد جبيل قائلين انهم لا يدفعون الا مالا واحدًا وجزية واحدة وكان الاميرسلمان والاميرحسن يشددان عزائهم على العصيان فانحوا على الامير بالصياح والبخارة فلما راى مزيد اكحاحهم عليهِ امر عسكره الأ يتعرضهم بشي فامسك عنهم وإذابهم بطلقون الرصاص على العسكر والامبر لاياذن لاحد بالقتال بلكانوا يتحذرون مستنرين من الرصاص وإصيب بهُض ممن كانوا حولة وبعض من خيله · فعند ذلك حميت صدورهم بنار البغضاء والعدوان ووثب البعض منهم غير منتظرين اذر الامير

Digitized by GOOSIC

وفيا كان يرجى من رجال ثورة انطلباس وتحزب المقاطعات وقيام الامير بشير من الولاية افادة وراحة الاهلين ونجاتهم من الظام الشديد المهين فيا والامر مخالفاً لما يرجى وذلك لان الاميرين المذكورين اضطرا لدفع مبلغ وفير للباشا الرقوم ليستميلاه نحوها وتداركا من رجوع الامير بشير الى الولاية وعليه انفقا بطلبان من الاهلين الاموال مضاعفة فشق الامر عليهم والتى في صدورهم نار الاحندام وطفقول يفكرون في حيلة تخلصهم من وقرهذه المظالم المستصعب احتماها وبيناهم على هذا الحال في معاناة المحن والوبال اذا بنفوذ الاوامر من الامير بشير تبشيراً برجوعه الى ولاينه فوقع الخوف على المحصلين المبعوثين من قبل الاميرين المرقومين فولول الاحبار مهرولين

اما الذين حضر مل الى كسر مل قصد التفتيش والبحث عن موجودات الدحداحيين فقد نهض ضدهم الكسر مل نيون وطردوهم صفر اليدين اما الامير حسن المرقوم فقد كان حصّل جانبًا من مطاليب كسر مل فانهزم يه

على ان الامير بشير بعد وصوله لدير القمر ارسل ابنه الامير قاسما الى بلاد جبيل ومحصلين الى كسروان قصد نحصيل الاموال الاميرية زيادة عن المعتاد فضيرت الناس من هذه المظالم المستصعب عليهم وفاء ها واعتمد واعلى العصيان فلما وصل الامير قاسم الى لحفد اظهر له الاهلون النفور قائلين اننا لاندفع الأمالا واحدا وكتبوا الى الكسر وانبين يخبرونهم ويستنهضونهم للعصيان فاجابوهم وتوجه الى مجنمهم بعض انفار والمحصلون في كسروان من قبل إلامير بشير ولول الادبار · فكتب الامير قاسم الى

مدبره الشيخ منصور الدحداح وإخويه غالب وبشير وضاهربن منصور المذكور ولولاد عمهم طنوس برن ناصيف وفرنسيس ولطوف ابني سلیان وامین بن یوسف بن موسی وزعیتر بن راشد ولویس بن يوحنا وتوجه بهم الى حوران . فحينئذ ارسل الوزير خلعة الولاية للامير سلمان سيد احمد والاميرحسن على فتوشحا خلعة الولاية في عكا واصحبها الباشا بعسكر ولما وصلاالى السمقانية التقتهما رجال مجنمع إنطلياس الى هناك بالرهج وإطلاق البارود فسارا بالعسكر الى ديرالقمر وإنفض رجال الثورة كل الى مكانه فضبط الاميران الوالبان ارزاق الامير بشير وإصحابه وظهرت احلاف الامبرين المذكورين بالتعدي على احلاف الامير بشير فعضر الشيخ على العادالي نهرالكلب فوجد الشيخ أنطون خضرا دهةار ارزاق الامير قعدان شهاب في وطانهر الكلب فقبض عليه وإهانهُ وغرمهُ عِالَ وَتَركَهُ ثُمْ حَضَرَ آلَى كَسَرُولَن بَعْضُ مَنِ مَشَائَخُ بِيتَ عَبِدُ المَلكَ الدروز يعثون عن موجودات الشيخ منصور الدحداح وإولاد عمه المذكورين الذين المهزمول مع الامير الى حوران فاخذول ينهبون ويثقلون على من يظنونه من حزب المشائخ المذكورين ويكثرون المعض والبحث عن موجوداتهم ليسلبوها فلم يستفيدول من جهدهم شيئًا لعظم امانة الاهالي المرقومين واشتداد ميلهم الى الدحداحيين ولاسيما اهالي قرية عرمون موطن المشائخ المرقومين الذين قدكابدوا اعظم المشقات بهذا الخصوص ولم يتزعزعوا عن حفظ الامانة ثم حضر الى كسروان الامير حسر اسعد شهاب يطلب اموال الاميرية مضاعفة ويضبط غلأل ارزاق اولاد الامير حسن قاسم في كسروان وغلال ارزاق احزاب الامير بشير وتابعيه

Digitized by Google

من قراهم وكيلا وإنضم الى مجنب مهم (المعروف بعامية انطلياس) الشيخ فضل البدوي الخازن وجعل رئيسًا عليهم واقسموا انهم لا يدفعون اللامهر الأمالاً وإحدًا وجزية وإحدة بجسب عادتهم وكتبوا بينهم على هذه الكيفية صك معاهدة وإنفاق بشاركة كامل المقاطعات

قيل ان هذا الصك هو انشاء المطران يوسف اسطفان لانه كان بنهي الامير عن قبول مطلوب الباشا المقدم ذكره لانه ظلم على البلاد ولهذا كان بزداد حشد رجال العامة اي المحتمع بتعريضه ورضاء

و بعد ذلك توارد الى حشد عامة انطلباس رجال عديدة من كل المقاطعات الاَّ مقاطعة الشوف وللاقاليم الاربعة حتى يلغوانحو ستة الاف نفس وكتبول الى عبد الله باشا يخبرونه أن سبب اجتماعهم ليس المقصود منه العصيان على الدولة بل سببه ظلم الامير بشير اياهم بطلب المال منهم دون غيرهم زيادة عن المرتب عليهم. وبهذا الغضون ارسل اليهم الأمير نذبرًا يحذرهم ويعدهم بالرافة والراحة فلم مجببوهُ غيران الشيخ فضل الخازن خرج من حشد العامة سرًا وذهب الى الامير ودخل في خاطره فنال منه العزازة. ثم حضرمن الباشا المذكور جواب الخرجال العامة يقول لهمان لا يُؤدوا الامير سوى مال واحد حسب عادتهم وكتب الى الامير يطلب مندالف ربع ذهب فندقلي خرج جيب. فلما نظر الامير عدم ثبات الباشا معه وإن نقلبانه دايولا دواء له وإن ارتباط رجال الثورة العامة ضده لاينفك كتب الى الباشا المذكور كنابًا قائلًا اني عجزت عن الاحكام وقد تركت بلادي وعيالي وتوجهت نتو بلاد دمشق انتظر صفو خاطركم علي ونهض باولاده وخد به ومعة

وعمرة سبعون سنة ولة ثلاثة اولاد منصور وغالب وبشير . وكان عاقلاً اديبًا متواضعًا وديعًا ذا فاكرة جيدة سديد الراي كان الامير بشير يعتمد راية في كل اعاله خبيرًا بامور البلاد والولاة وعاداتها فابتى الامير بشير لديه الشيخ منصورًا والشيخ غالبًا مدبرين له مكان ابيها

انجزء اكخامس

فيا حدث في كسروان من ١٨٢٠ الى ١٨٤٠

انه سنة ١٨٢٠ طلب عبد الله باشا (الذي تولى باشوية صيدا في السنة الماضية بعد توفي سليمان باشا واليها) من الامبر بشير والي المجبل مالاً غير اعتبادي مقبوضا حالاً فارسل الامير يترجى الباشا برفع المطلوب شفقة على الرعايا الباقية لحد ذاك المحين مجالة الضنك والعجز من ظلم المجزار وجوره فحتق الباشا من الامير وامر بتوجيه العساكر الى حدود البلاد لطرد الامير منه ونحصيل المطلوب جبراً. فملافاة لمزيد الخراب اذعن الامير لدفع المطلوب فرضي الوزير عنه. فاقترض الامير من التجار مبلعًا وطلب من النصارى الاموال الاميرية قبل اوانها فضلاعر زيادتهافها جنوا المائن وآبول دفع المطلوب وكتبوا الى الكسر وانيين زيادتهافها جنارى المترفية الغرياس واقاموا لكل قرية يستنهضونهم على الاباءة . ثم اجنبع الغرية انطلياس واقاموا لكل قرية

لا يخفاناكم قد تلالاً وسيتلالاً نور ايمانكم في ظلام الكفر والانشفاق العنيد وانتم مفرغون كامل الجهد في نثقيف الخصال كما تستلزمه السنن المسعية ولهذا قد انعطف الملافنا الاحبار الرومانيون الى طائنة كم بود مخصوص لاختباره فيها كل وقت اشد الاتحاد مع الكرسي الرسولي اه .

وفيها انقطع جلباكحنطة وكامل اكحبوب مدة عن لبنان حتى نفذكلما وجد من الاغلال برسم المبيع ونفذ ايضاً عند غالب الناس كلما عندهمن ذخرالاكل واشند انجوع بهذا المقدار حتى لجأ الناس الى آكل الاعشاب وإثمار الانجار البرية الى ان رأف الله بهم فقدم حينثذ مركب وإسق فولاً قديمة الايام فاخذت الناس نتزاحم للابتياع من تلك الفول وعملوهُ خبرًا فاكلوا وتضرروا منه لفساده ولم تطل الايام الى انقدمت مراكب الحنطة الجيدة فشكر ول الله على قصر ايام مجاعتهم وسموا تلك السنة بسنة الفول. وفيها اثنان من سكان دير مار جرجس علما قد تزاحما على طلق الماء لسقى الملك المجاور الدير فاشند النزاع بينها حتى آل الامر الى أن احدها ضرب الاخر بالمجرفة على راسه فقتل حالاً فتقدم عرض حال بهذا الحادث للامير بشير الوالي فقبض على القاتل وامر بشنقه في الموضع الذي حدث فيهِ القتل فمر وقتئذ من هناك المطران يوسف اسطفان فنظر المشنوق معلقًا فِي الشَّجرة فعال يا ليت كل الاشجار تحمل من هذه الاثمار

وسنة ١٨٢٠ اجنمع مطارين وإساففة طائفة السريان في دير الشرفة في كسروان وانتخبوا عليهم بطريركا في ٢٥ شباط بطرس جروه الحلبي مطران اورشليم عوضاً عن غريغوريوس الذي تنزل عن البطريركية سنة ١٨١٤ كما نقدم القول. وفيها توفي الشيخ سلوم بن موسى الدحداح

Digitized by GOOGLE

حرت المباحثة عن امر الكرسي البطريركي وكراسي مطارين الابرشيات فعا يخص الكرسي البطريركي قالط

انهٔ حيث الان لم يتوفق ان يكون له كرسي في كسروان فقد استصوب السيدالبطريرك بان يستقيم في قنوبين كرسية السابق الى ارب يتسهل لهُ تعيبن محل في كسروان. وقد عين داركنيسة حلب كرسياً لمطرانها. وقد اجمعوا على ان مطران اطرابلس يبقى بمكانهِ حيثًا هو قاطر ن حتى يتسنى لهُ مكان صائح لقيام كرسي له بابرشيته لائق لسكناهُ . وعينوا مدرسة ماريوحنا مارون كرسيًا لمطران جبيل والبترون.وعينوا دير مارسركيس وباخوص ريفون كرسياً لابرشية بعلبك · وعينوا دير مار انطونيوس بقعانا كرسيًا لابرشية دمشق . وعينوا مدرسة قرية شهوان كرسيًا لابرشية قبرس.وعينوا مار يوحنا قتّاله في مقاطعة المن كرسيًا لابرشية بيروت وقد عين اباه هذا للجمع فضاة لاستاع دعاوي اصحاب الاوقاف وهم سيادة يوسف لويس غندلفي القاصد الرسولي . وغبطة البطريرك يوسف التيان. وللمطران يوحنا مارون العضم. وقد جعل هولاء السادات اقامتهم في دير مار شليطا مقبس وإخذوا بيعثون عمن له الاوقاف وحق الولاية وكانوا يعطون الاحكام بها لمن يتأكدونها لة

وسنة ٩، ١٨١ قد اثبت البابا بيوس السابع اعال مجمع الويزه المقدم ذكرة بكل اجزائه كما ينضح من براء ته الموجهة منة الى البطريرك يوحنا المحلو ومطاريني ولساقفته المحررة في ٢٠ ايار لهذه السنة المبتدية . اذ يتضح . التي بها بعد ان يحث و يحرض الطريرك ومطارينة على تهذيب الاديرة الغير القانونية القائمة بذاتها طبقاً لما سنة هذا المجمع يقول هكذا . لائة

لديهم وتمكينهم فيعرى القواعد الدينية والمبادي انخلاصية وبمدح ثبأتهم عليها قائلاً . انهُ بالحقيقة أمر عذب لدينا جدًّا أن نتذكر تلك الالفاظ: التي قرظ بها سالفنا العلامة بناديكتوس الرابع عشر طائفتكم ايها الاخوة الموقرون قاءًالاً وإن كنتم في ذلك انجيل محاطين من كل جهة بشعوب مخنلفة فكنتم متحدين كل وقت بالايمان الارثوذكسي ومتمسكين بكرسي بطرس الطوباوي وإردف كلامة مشبها اياكم تارة بورد إزهر بين الاشواك وحينًا بصخرة لايزعزعها تراكم الارياح العاصفة اللاطمة لها بشديد قويها . وبعد تلاوة هذه البراءة قد جرت المباحثة في هذه الجلسة عا يخص افتراق الرهبان عن الراهبات وحكموا الحكم القائوني بافتراقهم· ثم عينوا لكل فريق منهم اديرة خصوصية فعينوا سبعة اديرة للراهبات. وفي دير مار عبدا هرهريا . ودبر سيدة الحفلة ودير مار شليطا مقبس ودير ماري جرجس علما ٠ ودير سيدة بقلوش ٠ ودير ماري الياس بلونه..وديرمارجرجس بجردق انجديد

ثم عينوا سنة اديرة للرهبان وهي دير سيدة مستيتا. ودير مار دوميط في غدراس ودير مار روحانا البقيعة . ودير مار سركيس ريفون . ودير مار انطونيوس بقعانا . ودير مار جرجس مجرد ق القديم . ثم عينوا دير مار جرجس الرومية مدرسة عمومية للطائفة باسم مار مارون مجوجب رسوم مدرسة عين ورقة . ودير ماريوحنا في قرية ذكريت مدرسة خصوصية تحت تدبير مطران ابرشية قبرس . ثم رسموا اربعة عشر قانونا لتهذيب سكان هذه الاديرة ومتوظفيها والزموهم مجفظها

وفي الرابع عشرمن نيسان عملوا اكجلسة الثانية من هذا المجمع وقد

Digitized by Google

لامر قداسة البابا بيوس المقدم ذكره لانه في المحادي عشر من نيسان اجنمع في هذا الدير غبطة البطريرك المشار اليه وكامل مطارين وإساقفة المطائفة وهم البطريرك يوسف التيان اذ كان متنازلاً عن البطريركية. ويو حنا مارون مطران حماه . واغناطيوس الخازن مطران اطرابلس ولسطفان الخازن مطران دمشق . وميخائيل فاضل مطران بيروت . وعبدالله بليبل مطران قبرس وجرمانوس ثابت مطران جبيل والبترون . وإنطونيوس الخازن مطران بعلبك . ويوسف اسطفان مطران قورش . فهولاه السادات المذكورون قد جعلوا في وسط مطران قورش . فهولاه السادات المذكورون قد جعلوا في وسط كنيسة الدير المرقوم عرشاً عالياً وفوقه الاناجيل الطاهرة والصليب المقدس تثيلاً لحضور السيد المسيح الذي وعد بحضوره بين الرعاة المجتمعين باسمه كا صنع ذلك اباء المجمع الافسوسي المجتمع ضد نسطور اللعين سنة ١٦٤

فني الثالث عشر من نيسان دخل السادات المذكورون الكنيسة وجلسوا على الكراسي المعدة لهم ناحيتي العرش كل حسب مقامه ونقله مه وكان السيد يوسف لويس غندلني القاصد الرسولي منراسًا على المجمع من قبل قداسة البابا بيوس المذكور وقبل افتتاح المجلسة الاولى قد تلا ابا هذا المجمع صلوة للروح القدس ليرشدهم بالهامات اللهبة . ثم تلوا الامانة المرتبة من الكيسة الرومانية وعقيب ذلك تليت البراءة الرسولية المرسلة لهم بهذا المخصوص سنة ١٨٦ المقدم ذكرها التي بدؤها . اذ كانت الكيسة كلها . وغب سماعهم ما حوته هذه البراءة من العبارات الرفيعة التي بها عدح شديد رغبتهم وغيرتهم في تهذيب الخراف المستودعة الرفيعة التي بها عدح شديد رغبتهم وغيرتهم في تهذيب الخراف المستودعة

Digitized by GOOSIC

وسنة ١٨١٦ رسم البطريرك يوحنا المحلو القس طانيوس زوين مطراً ابهاسم سمعان وجعلة دهقانا على ارزاق الكرسي البطريركي في قنوبين. وفيها عزل البطريرك يوحنا المذكور الخوري موسى ديب عن رياسة دير سيدة المحقله وقبل ان فيها رسم البطريرك المذكور الخوري خيرالله اسطفان رئيس مدرسة عين ورقه مطرانا وتسى بوسف

وفيها في اوائل نشرين الثاني صدر براءة من قداسة البابا بيوس السابع الى البطريرك يوحنا الحلو ومطارينه بدؤها · اذ كانت الكنيسة كلها . ومع هذه البراءة مراسيم من المجمع المقدس ايضًا مرسلة الى البطريرك المذكور والمطارين صحبة قاصدهم القس يوسف السمعاني المدبر الاول في الرهبنة الحلبية بها يامرهم بعمل مجمع طائفي لبث ثلاث قضا يا بالمحصوص وهي منع الرهبان والراهباث عن السكن معًا بنفس دير واحد وتدبير الكرسي البطريركي وتعيين كراسي ثابتة الى كل مطران في الرشيته وتعببن ادبرة للراهبات خصوصية واديرة للرهبان

وسنة ١٨١٧ كتب الامير بشير الوالي الى الشيخ سلوم الدحداح والى اناربه (الاخ العزيز) وفي كتابته هذه جعلم في رتبة عيال المشائخ اللبنانيين. وفيها نحول بامر البطريرك يؤحنا الحلو دير ماري مارون الرومية الى مدرسة عمومية الى الطائفة المارونية لعلم المترشحين الى الدرجات الاكليريكية وراهباته وزعوهن على اديرة الراهبات الا الرئيسة وراهبة ثانية خازنية بقينا في محل قرب المدرسة

وسنة ١٨١٨ رجع الخوري موسى ديب الى رياسة دير الحقله بامر الطريرك بوحنا المذكور. وفيها تم التثام مجمع اللويزة طبقاً وإنفاذا

سر من عمل اهل المحدث واكرمهم بجائزة والمجرمون اودعهم السجين ثم اماتهم شنقاً وخلف البطريرك اغناطيوس صر وف الناسيوس مطر مطران صيدا وتوفي في لا تشرين الثاني بهذه السنة وخلفة محاريوس طويل مطران الفرزل وهو التاسع من بطاركة الملكبين الكاثوليكيين. وفيها ان الامير بشيرًا اصلح درج نهر الكلب ورصيف المعاملتين. وفيها الامير بشير المذكور السندى الشيخ امين بن يوسف الدحداح وجعلة مع ولده الامير امين بنعلمان اللغة العربية عند المعلم بطرس كرامه المحمصي فبرع فيها الشيخ امين خعينة الامير من جلة كتبة ديوانه وفلده الكتابات فيها الشيخ امين خطه وإنشائيه

وسنة ١٨١٤ شبّد الامير عبدالله حسن شهاب محلاً للتجارة يسمى بالقيسارية في غزير جانب داره بانجهة المحنوبية .وقد ارّخها ذاك الشاعر الشهير نقولا الترك وهاك قوله

أمر الاميرُ الشبلُ عبداللهِ في بنيانَ ما فيهِ يليقُ المنجرُ والشادَ قيساريَّة تاريخُها حاطاً الأمانُ بهافبيعوا واشتروا وفيها في ٢٥ كانون الثاني اجنمع مطارين طائفة السريان وانخبوا عليم بطريركًا غريغوريوس سمعان الموصلي مطران اورشليم وقبل ان يبلغ اليه التثبت ننزل برضاه عن وظيفته وبتي كرسيم مهبورً اللي سنة ١٨٢٠ اليه التثبت ننزل برضاه عن وظيفته وبتي كرسيم مهبورً اللي سنة ١٨٠٠ توفي الشيخ ناصيف بن موسى الدحداح في عرمون وعمره ثلث وسبعون سنة وكان فصيعًا غيورًا كريًا حسن الخط ماهرًا في اللغة التركية فابقى الامير بشير ولده طنوس في وظيفنه وسلم اخاه عبدالله مطاليب العرب

ويسمعون به تهديد خالقهم يوماً يقول لهم قولاً بلا ريب هي اذهبول يا ملاعين الورى للظا ناري لتلقوا لدى تاريخ كم غضبي المال

ثم ان الما كشك وولديه بعد قتلم البطريرك انهزموا الى جزيرة قبرس فبلغ الامير بشير انهزامم ارسل اليهم رجلا درزيا داسوسا يترقبهم فلما التق بهم سألوه من انت قال انني لبناني الاصل من طائفة الدروز منهزم من وجه الامير بشير وإلي لبنان لانني اطلقت الرصاص على احد اولاده فاخطأته فاخذ الامير يترصد قتلي فانهز مت . حينئذ باحوا الله بسر هفقال لم ان حالكم كالي فاجعرابهم على المواراة سوية ثمقال لم الدرزي ان هنا لا يمكنا اخفاه امرنا على الامير بل الاوفق ان نذهب الى حما حوران عند اقاربي وهناك نطأن الافكار من خطر وقوعنا بيد الامير المستمد على افقاد حياتنا قصد قوه وإوافقوه على ذلك

وسنة ١٨١٢ حضروا من قبرص بحرًا حتى وصلوا الى الشععة عند ذلك قد اقنعهم الدرري بهذه المحيلة بقوله للم انه الاوفق لكم ان تخنباً ولا بهذه القرى وإنا اذهب خفية عند اقاربي لقضاء بعض امور لا بد منها قبل سغرنا ثم ارسل لكم رسولاً لتوافوني على طريق بالاد بعلبك فتجدوني منتظركم في اخر حكم الامير . فحضر الدرزي عند الامير واعرض له بما جرى ولياهم وحضورهم الى قرى جهة بشري عند ذلك ارسل الامير اولمر لاهل القرى هناك ليقبضوا عليهم وإشار لهم عن هيئتهم وإرسل من قبله معندين قصد القبض عليهم وبهذا الغضون اذكان المجرمون مارين يقرية المحدث عرفهم اهلها فالقول القبض عليهم ولهذا وخذوهم الى الامير الذي قد

اروً وأين ترىذا الحزن كان حي خلق الهذبرب الفضل والادب فدحاكى صاحبذاك المسم الذهب ايمان في ادمع تنهلُ كالسحب وشحرورها المشهود بالخطب طال الزمان بها يا خېر منتدب وكل دبر بهِ يا خير منتحب هياكل القدس ذات السرّ ذي العجب سعيد عمر بنسك زائد النصب عظى وإنذارك المشهور بالحقب برارة وعفاف منذ كنت صي قوم سقوك الاسى ظلماً بلاسبب مستوطن النفس اما الجسم فيا لترب ذاك النعيم السعيد الواسع الرحب وخظبوك بدم منك منسكب في ذلك الموقف المملو من الرهب منهرومن كلذي جهل وكل غبي قول الاله على انبي لسان نبي على عقبًا فنالول شرٌّ مغتقب لادالافاع ذوات الشروالقضب قرب يرون عذاب النار واللهب

ومجي الرياين هذا الخطب كان ولم وإحسرتاه على ذاك المعظم ذي آل الحبر سبد سادات الوجود ومن اني لابكيك ياركن الديانة طا يادر ةالبيعة العظي وبلبلها الشادي فلتندبك هاتيك المنابرُ مــا وليمخبنك لبنان باجعة مع كل صومعة ثم الكنائس مع وليرثينك اسكيم قضيت به ولتنعيك هائيك المجاهدة اا كميابن صروف اصرفت الحياة على واليوم قدنلت اكليل الشهادة من وسرت للجنة العليا وإنت بها ونلت محنظيًا تلك الجوائز في اما البغاة الذين الله اهملهم سيندمون غدًا في يوم محشرهم الله اكبر قهار ومنتقم هُمُ الذين عليهم في الزبور اني من بعد ما أكلوا خبزي لقد رفعوا ان العقارب إبناء اللئام وإو سيهبطون الى عمق انجيم وعن

الطريق مانيان بقعانا وبقعنونا اطلقا عليه الرصاص فاجرعاه كاس المنون. وسبب ذلك ان وإحدًا من اولاد ابي كشك المذكور كان قد خطب ابنة لينزوجها فظهررجل من اولاد عما امالها نحوه وتزوجها فشق الامر على ابن ابي كشك وحى غضبًا وإحندم غيظًا وإخذ يحاول فتلهُ ولما سنءت له الفرصة فقتله رشقًا بالرصاص فلما علم الامير بشير العالي التي التبض على القاتل وإخبه المعاوناة واودعها السجن فاخذ والدها وإخواها ينرجون البطريرك المذكور ليتعاطى امرالفانلين مع الاميرفابي اولًا البطريرك المعاطاة وآكثر من التوبيخ لم على هذا الصنيع الفظيع على انة اكثرة الحاحم عليه ومزيد الترجي قدمال بالشفقة نحوهم وكتب للامير كتاب التوصاة بها مترجيًا الامير باطلاقها . وبهذا الغضون كان قد صدر امر الامير بشنقها فعند وصول كتابة البطريرك فلم يرجع الآمير بامره عن شنقها تادبًا لحرهابًا لغيرها فرجع حامل كتاب غبطته وإخبره بشنقها فلسوء ظن ابي كشك ورداءة نيته قد نسب هذا المصير لكتابة البطريرك المشاراليه فكان سببالحنقهم عليه وقتله كاذكراعلاه

وقد عثرت على مرثاة نفيسة من قريحة مجهولة بها يرثي النتيل ويهجو القاتلين وهي هذه

خان الزمان وفاجى حادث النوب بغيمة جرّعننا علم الكرب وغاب كوكبنا الضاحي الذي بسنا نقواه حاكى ضيام السبعة الشهب وبات عالمنا مذ غاب عالمة عنه بسوم وحال محزن كشب وكل نفس غدت خنساء حكمته تبكي على صخر برّ ثابت صلب تبكي وتندب بطرير كنا اسفا منها ويهتف من آم ومن وصب

محل بجدوده. (قد تاكد عندي من الطبب الذكر البطريرك بولس مسهدان هذا الدفتر قد عملة البطريرك يوسف اسطفان الذي ارنتي اريكة البطريركة سنة ١٧٦٦ كما نقدم ورام ان بسخلص ارزاقة فلم يتمكن من نوال مرغوبه بسبب تلك الظروف نفسها التي اضطرت البطريرك بعقوب عواد ومن مخلفة على هبره عند ذلك عمل هذا الدفتر لتبقي هذه الارزاق معروفة وغير مهمولة آملاً كل الامل بان من مخلفة تساعده الظروف على استخلاصها) فعند اطلاعه على الدفتر المذكور وامعان النظر اليه وجد ان اغلب ارزاق الدير قد اخلسها الاهلون هذاك فاخذ يجد في استخلاصها من متملكهما من دون مصوغ شرعي و يتهدد من ابي المنضوع وترجيع ما امتلكة من املاك الدير المرقوم ويرشق العصاة بسهام الحرومات الكنائسية واعني بغرس اشجار الزيتون والتوت وخلاف ذلك وتشييد البيوت للشركاه لتربية دود الحرير

وسنة ١٨١ استاثرت رحمة الله بالمرحوم اغابيوس بطريرك الملكيبن الكاثوليكيبن وخلفه اغناطيوس صروف مطران بيروت. وفيها توفي المخوري جرجس اصاف رئيس دير مار عبدا هرهريا وكان عاقلاً غيوراً مهابًا نقيًا وخلفه ابن عم المخوري يوسف. وفيها توفي البطريرك غريغوريوس الارمني في دير بزمار وكان باراً عابداً غيوراً متواضعاً وخلفه بطرس مطران مرعش في ٢٦ حزيران ودعي غريغوريوس. وفيها في مشرين الثاني قد وثب على البطريرك اغناطيوس صروف المقدم ذكره رجالان من مبني المعلوف من قرية كفرعقاب ابناه رجل ملكي كاثوليكي يكنى بابي كشك اذكان البطريرك خارجاً من ديرسيدة النياح على يكنى بابي كشك اذكان البطريرك خارجاً من ديرسيدة النياح على

وفيهاتنازل البطريرك ميخائيل ظاهراكحلبي بطريرك السريان وبعد تنازله بتي كرسيهم فارغًا اربع سنين

وسنة ١٨١١ قد استصوب البطريرك يوحنا المحلو ترجيع اقامته في دير قنوبين الذي كان قد جعلة كرسيا البطريرك يوحنا الجاجي سنة ١٤٤٠ وشرعت البطاركة المارونيون بتوطنونة على التعاقب الواحد بعد الاخرحتى ايام رئاسة البطريرك يعقوب عواد الذي اضطر العجره سنة ١٧٢٨ من شرور الاثمة هناك كما مربك القول نقلاً عن رسالة الخوري يوسف مارون الاطرابلسي ومن ذاك الحين جعلت بطاركة الطائفة اقامتهم في كسروان واكثرها في دير ماري شليطا مقبس الا البطريرك سعمان عواد قد حمل اقامته في دير سيدة مشموشة الذي انشاه في اقليم جزين. وكان البطاركة يضعون في دير قنوبين قسيساً لقيام الذبيعة الالهية في الكنيسة ولحراسة ما فيه

وإما البطريرك يوحنا المذكور فقد صعب عليه اهال هذا الدير وآسف على خرايه ودثاره وعد على ترميمه وعاره ومن ثم استدعى اليه بعضا من الرهبان العبيد القاطنين اديرة كسروان ليشنغلوا ارزاقة ويلاحظوها وهم القس يوسف برهوش من ساحل علما راهب دير مار جرجس علما والقس طانيوس زوين راهب مار روحانا بقيعة (الذي صار مطرانًا باسم سمعان) والقس يوحنا ديب الدلبتاوي والقس جرمانوس طانيوس حاتم الدلبتاوي ايضًا راهبي دبر سيدة الحلقة . وجد البطريرك المشار اليه في ترميم هذا الدير وإصلاحه وفي اثنا العمل وجدوا دفترًا مرقومًا فيه بعض اثاث الدير وإملاكه جميعها ومعينًا به كل

مرف به بانة متوجه بل انسل خفية مع رفية و ورجع في طريق قبل ما شعرت الناس بصحة الولد وبعد قليل فتح والده الباب وإخبر الناس بما صار وسال عن القس بولس فلم يعرفوا كيف توجه وصاروا متعجبين من هذا الامر الذي اذهل كل من كار حاضرًا واجتهدوا لبروا القس المذكور و ياخذوا بركته لاسيا اولتك الروم والنصيرية والاسلام فلم يجدوه . ان المرحوم المطران يوسف اسطفان يقول انه لما اعتمد على تحرير هذه الاعبوبة لم يعتمد على اشاعة خبرها ولا بما لهج الناس بها بل استحضر المخوري والد الصبي لديه وحلفة اليمين بان يقرر له خبر هذه الاية كاهي وحينة في كرير المخوري المذكور

وفي هذه السنة تنزل البطريرك يوسف التيان عن البطريركية زهدًا وإنضاعًا ورغبة بالتجرد لمرضاته تعالى وقدم عرض حال تنازله للكرسي الرسولي فاجابة مرتضيًا بتنازله ومادحًا اياه على مقاصده التقوية . وانتخب عوضة يوحنا المحلو الغسطاوي مطران عكا والنائب البطريركي وذلك في ۴ حزيران. (عائلة المحلواصلها من حصرايل من بلاد جبيل حضر جدها الى غسطا وتوطنها في الحاخر المجيل ١٧ ومن هذه العائلة بنو المحلوفي دلبتا) وإما البطريرك يوسف التيان فبعد ان قبل الكرسي الرسولي تنازلة انفرد عن معاشرة الناس وقطن في دير ماري افرام في الموادي المعروف بالمسيلخ وإنكب على الاعمال التقويه والتقشفات النسكية ثم انتقل من هذا الوادي الى دير ماري وحنا مارون كفرحي

وسنة ١٨١٠ باع يوسف الشدياق المقدم ذكرهُ داره في عشقوت الى الامراه اولاد الامير يوسف ورحلوا من درعون الى عشقوت وتوطنوها

اكثر من مايتي نفرمن موارنة وروم ونصيرية وإسلام ولاجل كثرتهم ذبح لهم رأس جاموس حتى يكفيهم وصارول باهتمام ان يدفنوا المبت وفي هذا الوقت وصل القس بولس فاخبروم عن موت الصبي فقال لوالده يكن أن الصبي لم يمت ومن عدم وجود طبيب عندكم لم تعرفوا أن تدبرول هذا المرض فانا اريد ان اشاهد الصبي فاخذه الخوري وتوجه به الى البيت فراى جملة نساه مجموعات ينحن عليه حسب العادة فاخرجهن خاركا ولم يبقَ منهنَّ اللَّام الصبي ووالده وقال لهار بما ان الصبيءايش فانتما تضرًّانهُ بهذا الاجتماع وسكَّر الباب من داخل وإوعز الى والديهِ ان بركعا وبصليامعة فائلاً ان معة ذخيرة معنبرة عسى ان الله ينظر الى اماننهم ويقيم الولد. وركع حول الصبي وإبنداً في الصلوة سرًّا وبعد قليل دعاة باسمه صارحًا قم يا ميخائيل باسم الله الحي فيالعظمة قوة الله لانة حال ما دعاه اجابة حالاً . نعم . فيسك بيده وإجاسة فجلس فحين راى والداه ذلك إخذتها الحيرة والاندهاش وصارا كالجانين فقال لهما الاب لانتحيرا اما فلتلكا انهر بالميت بل انه نائح قليلًا ولا نفولا لاحد لبعد ما تدبرا الصبي فتقدم والده وهوكانة غير مصدق وقال له كيف ترى حالك يا ابني فقال لهُ صَعِيمًا بَفُوهُ الله لَكُنَّى جَوِعَانَ ۖ فَالنَّفْتَ الَّيَّ النَّسِ الْمُذَكُورِ وَقَالَ لَهُ مَاذًا نطعمهٔ فاجابهٔ لا اعلم لكن اطعمهٔ مها طلب ولا تخف بقوة الله الذي قد منحة الصحة فسال ابضاً الصبي هل تشعر بمرض بعد ام لا فقال له اني ارى ذاني صحيح انجسم لست اشعر بمرض البتة .فقال لهُ اتريد ان تأكل لحماً فقال اريد فقام والده وقطع له من لحم الجاموس وشوى له تلك القطع واطعمة اياها . وهم على هذا الحال خرج القس المذكور ولم يدع احدًا ان

Digitized by Google

بعرف به بانة متوجه بل انسل خفية مع رفية و ورجع في طريق قبل ما شعرت الناس بصحة الولد وبعد قليل فنح والده الباب وإخبر الناس بما صار وسال عن القس بولس فلم يعرفوا كيف توجه وصاروا متعجبين من هذا الامر الذي اذهل كل من كان حاضرًا واجتهدوا لبروا القس المذكور و ياخدوا بركته لاسيا اولئك الروم والنصيرية والاسلام فلم يجدوه . ان المرحوم المطران يوسف اسطفان يقول انه لما اعتمد على تحرير هذه الاعجوبة لم يعتمد على اشاعة خبرها ولا بما لهج الناس بها بل استحضر المخوري والد الصبي لديه وحلفة اليمين بان يقرر له خبر هذه الاية كا هي وحينة ذي كتب بوجب نفرير المخوري المذكور

وفي هذه السنة تنزل البطريرك يوسف التيان عن البطريركية زهدًا وإتضاعًا ورغبة بالتجرد لمرضاته تعالى وقدم عرض حال تنازلهِ للكرسي المرسولي فاجابة مرتضبًا بتنازلهِ ومادحًا اياه على مقاصده التقوية . وانتقب عوضة يوحنا المحلو الغسطاوي مطران عكا والنائب البطريركي وذلك في ٩ حزيران. (عائلة المحلواصلها من حصرايل من بلاد حبيل حضر جدها الى غسطا وتوطنها في اواخر المجيل ١٧ ومن هذه العائلة بن المحلوفي دلينا) وإما البطريرك يوسف التيان فبعد ان قبل الكرسي الرسولي تنازلة انفرد عن معاشرة الناس وقطن في دير ماري افرام في الوادي المعروف بالمسيلخ وإنكب على الاعمال التقويه والتفشفات النسكية ثم انتقل من هذا الوادي الى دير ماريوحنا مارون كفرحي

وسنة ١٨١٠ باع يوسف الشدياق المقدم ذكرهُ داره في عشقوت الى الامراه اولاد الامير يوسف ورحلوا من درعون الى عشقوت وتوطنوها

أكثر من مايتي نفرمر موارنة وروم ونصيرية وإسلام ولاجل كثرتهم ذبح لم رأس جاموس حتى يكفيهم وصارول باهتمام ال يدفنول المبت وفي هذا الوقت وصل القس بولس فاخبروهُ عن موت الصبي فقال لوالده يكن أن الصبي لم يمت ومن عدم وجود طبيب عندكم لم تعرفوا أن تدبروا هذا المرض فانا اريد ان اشاهد الصبي فاخذه الخوري وتوجه به الى البيت فراى جلة نساه مجموعات يغن عليه حسب العادة فاخرجهن خارحا ولم يبقَ منهنَّ الَّالم الصبي ووالده وقال لهارْ بما ان الصبيءايش فانتما تضرًّانهُ بهذا الاجتماع وسكَّر الباب من داخل وإوعز الى والديهِ ان يركعا ويصليامعة قائلاً انمعة ذخيرة معتبرة عسى ان الله ينظر الى اماننهم ويقيم الولد. وركع حول الصبي وابندأ في الصلوة سرًّا وبعد قليل دعاهُ باسمهِ صارحًا قم يا ميخائيل باسم الله الحي فيالعظمة قوة الله لانه حال ما دعاه اجابهُ حالاً . نعم . فيسك بيده وإجاسهُ فجلس فحين راى والداهُ ذلك اخذتها الحيرة والاندهاش وصارا كالجانين فقال لها الاب لا نتحيرا أما فلت لكا انهر عالميت بل انه ناع قليلاً ولا نقولا لاحدابعد ما تدبرا الصبي فتقدم والده وهوكانهُ غير مصدق وقال لهُكيف ترى حالك يا ابني فقال لهُ صَعِيًا بَفُوةَ الله لَكُنِّي جَوْعَانَ ۖ فَالنَّفْتُ الِّي النِّسُ الْمُذَكُورِ وَقَالَ لَهُ مَاذَا نطعمة فاجابة لا اعلم لكن اطعمة مها طلب ولا تخف بقوة الله الذي قد مخة الصحة فسال ايضاً الصيهل تشعر عرض بعد ام لا فقال له اني ارى ذاني صحيح الجسم لست اشعر عرض البتة .فقال لهُ اتريد ان تأكل لحماً فقال اريد فقام والده وقطع له من لحم الجاموس وشوى له تلك القطع واطعمة اياها . وهم على هذا الحال خرج القس المذكور ولم يدع احدًا ان الخازنيبن اغلبهم بميل الى غرض الجنبلاطيبن لاسيا اشهرهم في ذاك الوقت الشيخ بشاره المذكور وإشتد الميل والغرض بين الخازنيين والجنبلاطيين حتى قاد الميل والغرض البعض منهم للاقامة عند الشيخ بشير في المختاره وعند توفي الشيخ فرنسيس الى جبر جهل الشيخ بشيرًا وصيًا على اولاده

وفيها أي سنة ٩ ٠٨ رحل يوسف بن منصور الشدياق من عشقوت الى حدث بيروث وتوطنها. وفيها في اول أآب استاثرت رحمة الله بانحبر المبرور المطران بولس اسطفان مطران جبيل والبترون وكان نقيًا بارًّا قديسًا قد فعل الله على بده بعض جرايج قد حقق عليها ابن اخيفه المطران يوسف وحررها مخظ يده أفي سحل مدرسة عين ورقة وقد نقلتُ عنهُ اية وإحدة بجر وفها وهي هذه . انهُ لما كارب المطران بولس كاهنا كان برسلة اخوه البطريرك يوسف الىرعية طرابلس لاجل زيارتها بالنيابة عن مطرانها فكان يوجد كاهن في نواحي الكفرون ذا نقوى ومعرفة فصار النس بولس يقصده ويتذاكر معه في الامور الروحية وكان لهذا الخوري ولد وحيد قد بلغ من العمرنحو اثنتي عشرسنة فمرض هذا الولد وقارب الموت ولم يجد له طبيبًا ماهرًا فسمع الخوري والد المريض بان التس بولس في قرية ما في بلاد عكار بعيدة عن الكفرون نحو مسافة يرم ولما كان هذا الخوري مطلمًا على قداسة القس المذكور فايقن في نفسه ان القس بولس يشفيه بصلواته فارسل اليه رسولاً يستدعبه ليحضر عنده فقام وحضر ولكن من بُعد المسافة ما وصل الأمن بعد ثلاثة ايام قرب. الظهر وكان الصبي قد توفي في أول الليل الماضي و بما أن هذا الخوري كان معتبرًا عند اهل ذلك الكان اجنمع لموت ولده جموع كثيرة نحق

Digitized by GOOGLE

ومن ثم بكل حب نمخك بركتنا الرسولية عربونًا لودنا نحوك يا أيها الابن الحبيب والرجل الشريف . اعطى برومية حذا كنيسة القديسة مريم الكبرى تحت ختم الصياد في ١٨ من نيسان سنة ١٨٠٧ والثامنة من حبر بتنا

وقد جمل هذا الفاصد اقامته في كسروان في دبر مار يوسف عين طورا ثم انخليفته المكنى بلوصانًا بنى ديرًا شرقي زوق مكايل في المحل المسى التراب وجعله كرسيًا للقصادة وكان هذا الدير الخامس والثلاثين من الاديرة المتجددة في كسروان . (باع هذا الدير القاصد لودوفيكوس الى الخواجا اسعد عواد من زوق مكايل وعمر عوضه ديرًا في حريصه).

وفيها في ١٧ تشرين الثاني توفي المطران بطرس مبارك مطران ابرشية بعلبك في دير ريفون ودفن في كنيسته مار سركيس وباخوص وخافة على هذه الابرشية المطران انطون الخازن وعلى رياسة الديرابن عمه الفس قرنسيس مبارك

وسنة أ ١٨٠٨ مرض الاميرحسن شهاب في غزير فحضر عنده اخوة الامير بشير ليغتقده فاقام عنده اياما ثم ذهب طياه الى جبيل و بعد زمن يسير توفي وعمره ثلاث ولربعون سنة وله ولدان الامير ابرهيم ولامير عبد الله فاتوا بجئته من جبيل الى غزير فعمل له اخوه ما تما عظيماً ودفن في القبة التي دُفن فيها ابوه . وفيها ولى الامير بشير ابن اخبه الامير عبد الله على غزير وجعل ابا انطون بوسف باخوص مدبراً له كاكار عند والده وولى على كسروان كله الشيخ بشاره جفال الخازن بامداد الشيخ بشير جنبلاط لان الخازنيين قد لجاوا اليه واصلح امرهم مع الامير حيث ان بشير جنبلاط لان الخازنيين قد لجاوا اليه واصلح امرهم مع الامير حيث ان

Digitized by Google

عجلتون موطنهم وإعننوا في تربية وإعالة اولاد شفيقتهم هذه لار املاكهم كان ضبطها الامير بشير ولم يسمح لهم بشيء من ريعها

وفيها البابا بيوس ألسابع عين قاصدًا رسوليًا لويس غندلفي الراهب العازاري عوضًا عن المطران جرما بوس الخازن كما يتضح من مرسوم البابا المقدم ذكرهُ الى الامير بشير شهاب الوالي. وهذه حرفيتهُ `ايها الابن الحبيب والرجل الشريف السلام والبركة الرسولية فسانة اذكان يهذا القرب قد توفي الاخ المحترم جرمانوس الخازن مطران دمشق الذي كان قد اقبم منا زائرًا رسوليًا في نواحيكم فالتزامات خدمتنا الرسولية اقتضت ان نَّهُم عُوضَهُ رَخَلاً اخْرُمُلاً مَمَّا لَكِي يَتَرَاسُ عَلَى قَضَابًا الْكَاثُولِيكِيْنِ خُوفًا من أن بلخق ضررم ما بالديانة المسيحية الكلية القداسة فهذه الوظيفة ذات الثقل العظيم قد قلدناها لولدنا الحبيب لويس غندلفي الذي كنا اقمناه سابقًا بمنزلة قاضٍ لدى المتوفي جرمانوس الخازن من كونهِ كلى الكفاية انتميم التزامات هذه الوظيفة وعزيزا لدينا لاجل صفاته انحميدة فنوصيك بهذا الزائر بكل اجتمادنا ولاريبعندنا بانه سيكون عزيزالديك لاجل فضائله ولاجل توصيتنا به فانعطافك نحونا وأحترامك لهذا الكرسي الرسولي يقنعانا ان توصيتنا بالمذكور ستفوز بفاعلية عظيمة لديك وعلى الخصوص نوصيك بالقضايا المخنصة بالديانة الكاثوليكية ونتوسل اليك بان لاتكف عرب صيانتها والمحاماة عنها بسلطانك وإقتدارك بجسب مقتضى غيرتك وحبك نحوها فلاريب ان نتميمك لهذا الامر ستحصل على نعمة عظيمة من قبلنا والامرالاعظم المعوّل عليهِ هوانك ستنال مجازاة عظيمة من لدن الله ونومل انك ستتم بالفعل ما ذكر بكل استطاعتك

ولما الاميرحسن فدخل القلعة واستدعى الامرا ان يحضروا اليه بدون سلاح فحضروا فطيب خاطرهم فتسم لم انة لا يطق بهم ضررا ومعجزهم هناك ووضع عليهم حراساً .وفي اليوم انخامس حضر الامير بشير الى جبيل وإرسل الامراه الثلاثة الى درعون وإرسل معهم النيخ بشير جنبلاط وامر احد فواده الدروزان يسمل اعين الامرا التلاث اعنى الامير حسين والامير سعد ألدين والامير سليم. اما الامير سعد الدين فلانة كان قادراً جدًا فلما كان ميل أمحديد يقرب الى عيونو يحذف عنه واثنيه بكل حدة ولم يدعهم يتمكنوا من سمل عبنيه بالتمام ولذا بقي ينظر فليلًا .وقيل ان هولاء الامراء كانت سيرتهم صامحة ومتشبثين بعرى الديانة المسيحية الكاثوليكية التي اعننقوها بعد توفي والدهم الذي مات على المذهب المحمدي لار لوائح التقي والصلاح كانت نلوح عليهم عند تكبدهم مذاالمصاب الفطيع لن الامير بشير بعد أن سل عيونهم قد ضبط الملاكهم جميعها وعين لم نفقة معلومة تعطى لم من ريعها ووضع عليهم حراسًا بمنسونهم عن مواجهة الناس. ومنعهم ايضًا عن الزواج وفي هذا كله لم يظهر منهم الأ الصبر الجميل طبقًا لارشادات الانجيل الطاهر. وقد عينوا لخدمتهم الروحية وقضاء اوازمهم الزمنية الخوري سليمان من بيت الشدياق اسطفان من درعون . ثم بعد ذلك حضر الامير بشير الى زوق مكابل وإغرم الخازنيين بخمسين الف غرش لالتجائهم الى جرجس باز بابطال المسح وإمر باجرائهِ على مأكار اجراهُ اخوه الاميرحسن ورفع ولاية اكخازنيېن عن كسروان وإبقاها لاخيه وحدهُ وصادر البعض من الخازنيبن. اما حرمة عبد الاحد وولداها الفاصرانفاتي بهم المشائخ اولاد راجي اكخازن اخوة انحرمة الي فرية

غزير ولما اشرف الامير ورجالة على المدينه داخل الوهم بعضاً من تباع الشيخ عبد الاحد ونبهو. واثلين أن جهورًا غفيرًا يخشى من إقبالهِ الينا بهذه الهيئة فعلمك اما ان تنهزم مع مواليك من امامهم وإما ان نتهيأ اصدهم عن الاقبال فاجاب لا خوف علينا منهم لان هولاء هم المشائخ العاديون اتين الينا لمعامحة امرهم وإصلاح احوالهم مع الامير بشير (لان الامير كان مغضبًا عليهم لامرما ومثقلًا عليهم بالتحويل وكان اخوهُ جرجسباز قد اخبرهٔ انهم عاز مون القدوم اليهِ ليتواسط امرهم لدى الامير بموجب كتابة كان فد سبق وإرسلها قبل قدومهم) وماعتم الا أن افبل الامهر وعسكرة الى باب المدينة وهجمت المشائخ العاديون برجالم تواالي دارعبد الاحدوهجيم الامير حسن برجاله الى الفلعة موطن الامراء أولاد الامير يوسف فلما راهم عبد الاحد على هذه الهيئة امر باغلاق باب داره وثقلد سلاحة فاذا بالشيخ ناصر الدين هاجاً على الباب فصده البواب فاطلق عليه خادم الشيخ ناصر الدين الرصاص فقتل فلما شاهد خادم عبد الاحد ذلك اطلق الرصاص على القاتل فنتل . حينتُذ دخل الشيخ ناصر الدار وإطلق الاثنان الرصاص على بعضها فانجرحا فاستلكل سيغة وإخذا بالعراك ولما زحمت عبد الاحد الرجال التي بنفسهِ مر . احدى نوافذ قصره وعند ما راوهُ الذين هم اسفل وثبوا عليهِ وقتلوهُ وعبوا دارهُ و بعض حوانيت المدينة وإهانوا من صادفوهُ . وكان عبد الاحد رحمهُ الله وقورًا " شجاعًا جبارًا وترك ولدين صغيري السن وها درويش وباز وفي الساءة التي قتل فيها عبد الاحد فيها عينها قتل اخوهُ جرجس فِي دير القمر من الامير بشير طبقا للعاهدة

مناظرًا عليهم الشيخ ناصيف الدحداح وقصده بذلك زيادة المال الممل للخازنيين من زمان ولاية الامير فخر الدين المعنى وإحداث ال على ما جددوة من العقارات في كسروان عند ذلك لجا أانحازنيون الى جرجس بازابي شاكر نسيبهم بماانة كان وقتئذ وكيل اولاد الاميريوسف ولاة بلاد حبيل ولذاكان معزوزًا عند الامير بشير الوالي ويقف عند كلامهِ فدفع الجازنيون الى جرجس المذكور خسين الف غرش لابطال المسح فابطاله بامر الامير بشير المذكور . فصعب هذا الامرعند الامير حسن وحنق شديدًا من الخازنيين ومن جرجس باز المذكور ومن اخيهِ عبد الاحد مدبري أولاد الامير يوسف وإضهر لها السوم. ثم توامر وإخاهُ الامير بشبر على قتل جرجس باز واخيه عبد الاحد صهر الخازنيين ووافقهم على ذاك الشيخ بشير جبلاط والمشايخ العاديون الدرزيون وعينوا يومًا معاومًا لقتل جرحس باز في دير المهر واخير عبد الاحد في

وفي اليوم ١٥ من ايار سنة ١٨٠٧ ذهب الامير حسن ببعض نفر من غزير الى المعاملتين مظهراً الله متوجه الى الصيد فالتقاه الى هناك المشامخ العاديون برجالم بموجب المعاهدة فارسل الامير خسين رجالاً ليسافروا بحراً ويصدوا عبد الاحد عن الانهزام و بحجزوا السائرين نحو جبيل ولرسل رجالاً من خدم المشامخ المذكورين امامهم الى جبيل يلهون من في باب المدينة بالشرا وللعب مخبرين عن قدوم مشامخهم العاديين نزلا على الامراه وإنه اذا شاء المحافظون اغلاق باب المدينة يمنعونهم وغير الامير حسن ملابسة ولبس اثواب احد اتباعه المسى بابي عرب البشلى من

Digitized by Google

أنجزء الرابع

فها حدث في كسروإن من سنة ١٨٠٥ الى سنة ١٨٢٠

سنة ١٨٠٥ تمت بناية دار الامير حسن في غزير وكانت من اجل البنايات في ذاك العصر . وفيها رسم البطريرك يوسف النيان الخوري البنايات في ذاك العصر . وفيها رسم البطريرك يوسف النيان الخوري انطون المخازن مطرانًا على مدينة الناصرة . وفيها توفي يوسف بن موسي الدحداح في عرمون وعره ٤٧ سنة وله ولد اسمه امين وكان جوادًا فصيمًا شديد الباس فريد الحاضرة والانشاء . فيها استدعى الامير حسن قاسم يوسف بن منصور الشدياق لحدمته وامره أن يتوطن في كسر وإن فاشترى يوسف المذكور دار ابيه ودارعم الشدياق في عشقوت من بنت فاشترى يوسف المذكور دار ابيه ودارعم الشدياق في عشقوت من بنت فاشترى يوسف المذكور دار ابيه ودارعم الشدياق في عشقوت من بنت فاشتخ صلبي الخازن ووالدتها (حيث ان الدارين كان قد ضبطها الإمير المخيشهاب الوالي من اولاد الشدياق ووهبها الى الشيخ مرعب الخافي المنابي المعرب المالي وقدم اليها واستوطنها

وسنة ١٨٠٦ توفي المطران جرمانوس الخازن مطران فينشق الذيجل. كان الكرسي الرسولي اقامة زائرًا رسوليًا كما سيرً بك. مرفي المهالي والي كسروان مسنودًا على ابو الخين الإمهام المدرك الكرير الوالي في مساحة مقاطعة كسروان وعين الذلك إم فوديا الوحمل. الكبير الوالي في مساحة مقاطعة كسروان وعين الذلك إم فوديا الوحمل.

Digitized by GOOSIC

ينولاها الشيخ بشاره جمال المخازن سباسة ويستثمرها ملكاً لان الامهر حسن كان يبغض المشايخ المحازنيين ويروم تخفيض شانهم ونقصير احوالم وقد حاول جهده تبطيل العادات المااوفة الاستعال من الكسر وانيين الى مشايخهم المخازنيين كالمخدم وما شاكلها فلم يقدر على تبطيلها لان اهل كسروان كانوا يبلون الى المخازنيين ويرغبون سبادتهم لما لهم من الاعال المخيرية في كسروان وخلافه. وقد اقام الامير حسن المذكور دعوى على كل من له الملاك وحوانيت من المشايخ المخازنيين في مينا جونه محفجاً ان هذه المينا مختصة بالحكومة حتى الجاهم الى المحافقة على ذلك فيا بينهم وبينة عند المطران جرمانوس ادم القاضي الشرعي الذي حكم ببطلان دعوى الامير وإثبات ملكية المخازنيين

اما الشيخ بشاره جنال المذكور فقد كتب الى الشيخ بشير جنبلاط يخبره بما صنع الامير حسن ويستشيره بما مجسن لديه وكيف العمل لحفظ حقوقه من تعديات الامير المرقوم فاجابه ان ينزل الى جونه ويرفع الميزان الذي احدثه الامير من غير خوف فانحدر الشيخ بشاره الى جونه وقطع علاقة المبزان بسيفه وتهدد كل من يستعمله بالقصاص فمن جراء ذلك اشتد غضب الامير حسن و بغضه الى المخازنيين وعمد على ضرر واذية الشيخ بشاره المذكور فتوارى الشيخ عن الامير الى ان عالج هذا الامر بحسن درابته ابو انطون يوسف باخوص مدبر الامير حسن واستمال خاطره بالرضي على الشيخ بشاره وعدل الامير عاكان احدثه

Digitized by GOOGIG

وسنة ١٨٠٦ غضب الجزّار بجسب عوائده على الامير بشير وارسل عساكر لطرده من البلاد فحينهذ إرسل الامير المذكور الى عكا معتمدًا من فبلو الشيخ يوسف الدحداح لارضاء الجزّار لانه لم مجدسواه كفوًا لذالك وله جراء على مقابلة الجزار فاحكم الشيخ عمله وارضى الجزّار واخرج الامراء المرهونين في عكا وإذ قد انسر منه الدار كتب الى الامير النلايرسل فيا بعد معتمدًا الأبرسف الدحداح وارسل معه خلفة الولاية للامير بشير على بلاد الشوف واولاد الامير يوسف على بلاد جبيل فنال يوسف المذكور من الامير بشير نعمًا وافرة وإهابته مناصب الدروز يوسف المذكور من الامير بشير نعمًا وافرة وإهابته مناصب الدروز يوسف المذكور من الامير بشير نعمًا وافرة وإهابته مناصب الدروز

رسنة ٢٦٦ هبرية الموافقا سنة ١٨٠٤ • سيحية توفي احمد باشا الحجزار المذكور في عكا وكان ظلومًا عاتيًا سفاكًا للدماء بالأصًا للعباد قاسيًا وقد فاز بشهرة كلية وخشيهُ الناس لشره وجورهِ . فقال الشيخ مصطفى الرومي مورخًا موته

هلك المجزَّار ولا عجب ومضى بالمخزي وبالاثم ِ و بميته الباري عنا أرخ قد كف يد الظلم ِ وقد فرح الناس لموته لنجاتهم من جوره لان المظالم التي احدثها هذا الظالم لم يسمع بمثلها لانها احوجت الناس الى ان يتركوا املاكهم ويباينوا اوطانهم لينجوا من عذاب سياسته

وفيها اي سنة ١٨٠٤ احدث الامير حسن شهاب والي كسروان حوانيت في اسكلة جونه ووضع فيها نجارً البيع البضائع ولمشنرى الحرير وجعل فيها ميزانًا مخصوصًا وإمر ان كل حرير يباع يجب ان يزن بهذا الميزان لابغيره قصده بذلك تاخير رواج متعبر زوق مكايل التي كان

وتراكم البرق والرعد وابتدأ مساء الليل المذكور بالتواصل وعند انتصاف الليل نزل برَدْ كبير وإستقام نزوله مقدار ساعة ولكرن يا لهامن ساعة مهولة حتى خيل للناس ان الله قد سمح في دثار الكان الذي كان ينراكم فيه نزول البرَد وقد عمَّت هذه الضربة المرعبة قرية عجلتون ودرعون وغسطا ومعراب وجاوزت دابنا وتخومها وإصابت عرمون وامتدت الى بعض قرى الفتوح مثل غباله وزينون . ثم اصابت بعض قرى من سواحل كسروان كغادير وساحل علما وكفرحباب وامتدّت الى بعض قرى من قاطع بيت شباب كبكنفيا وخلافها حتى الغت قرية سليما ولم تصب من القرايا خلاف ما ذكرنا لانها لم تحدث في صرود كسروان ضررًا اصلاً . ومن مضار هذه الضربة هي انها انانت الزورع جيعها وإسقطت اوراق الاشجار وإضرت كثيرًا في التوت وإلكروم لانها كانت في الهان الفز بنوع انهُ لم يبقَ في التوت ورق قطعًا بل ان اغصانه تكسرت وتناثرت اورافها من عظم كبر البرد وإزدحام نزوله حتى عرسى الارض من الخضوره . ناهيك حمل الانهر والوديان ودوي المياه الجارية فيها التي كان دويها يرعش الاذان حتى ان مزيد مطلاتها قد عكّر مياه البجر بنوع غير اعنيادي

وسنة ١٨٠٦ في ٢٦ نيسان اجنمع مطارين طائفة السريان ولساقفتها في دير الشرفة المقدم ذكرهُ وانتخبوا بطريركًا عليهم الخوري مخائيل ظاهر الحلبي وهو الثاني من بطاركة هذه الطائفة

وفيها اقترن عبد الاحد باز مدير أولاد الامير يوسف شهاب بابنة الشيخ راجي الخازن

انتقل الى دير القمر فانهزم الامير حسرت يوسف بمدبر. حرجس باز ابي شاكر الى حرش بيروت وبعد ان صار بينهم مواقع حربية عديدة انتهت على هذه الكبفية وهي ان اولاد الامير يوسف يتولون على بلاد جبيل فقط وإلامير بشير على كامل البلاد وكتبوإ بينهم صكما بتبيان ذلك والغريقان اعرضا للجزار بماذكر وإرضياه بدفعة من المال فقبل وإرسل خلعة الولاية اللمير بشير فحبلقذ رجع الامير حسن لولاية كسرولن يسود على ثلاثة من المشايخ الخازنيين بتعاطون الاحكام بامره الأغزير فكان يسود عليها بنفسو. وفيها أن الامير حسن شرع ببناء دار عظيمة في غزير وفي الآن دير ميد الاما السوعيين. وفيها حدث طاعون في بعض قرى كسروان وفي دير القر . وفيها في ٢٤ نيسان توفي البطريرك ميخائيل جروه بطريرك طائغة السريان الكاثوليك وهو اول بطريرك على هذه الطائغة وبعد وفاته احنمع مطارين وإساقفة هذه الطَّائِفَة فِي دير سيدة النجاة المعروف بدير الشرفة وانخبوا عوضة كيرللوس بهنام مطران الموصل لكنَّهُ أَنِّي قبول هذه الوظيفة زهدًا وتواضعاً وبقيت هذه الطائفة دون بطريرك سنتين .

وبهذه السنة قدم سلامة مخلوف المطران الملكي الكاثوليكي من اللاد بعلمك وسكن وإخاه في مزرعة كفردبيان ومن سليلتها بنو سلامة في الفرية المذكورة .ثم قدم من هذه الطائفة من بسكنتا نادر اكحداد واخواه الى المزرعة المرقومة وتوطنوها وسليلتهم الفرع المعروف هناك ببني الحدّاد . وسنة ١٨٠١ حدثت ضربة جديرة بالذكر وهو انه في ليل الاربعاء الواقع في ٢٧ ايار تلبّدت الغيوم وعصفت الارياح واشتدت

المشامخ اخلاف الامير بشير وإنهزم هو ايضًا مع الحبه الامير حسن الى بالاد عكّار . ثم سافر الامير بشير من هناك الى مصر لمواجهة الصدر الاعظم المقدم ذكره الذي قدم من اسلامبول لمحاربة عساكر بونبارتي وسافر مع الامير الشيخ سلوم الدحداح وبقي مع الامير حسن في بلاد عكار الشيخ يوسف ولبرهيم ومنصور بن سلوم الدحداحيون . اما اولاد الامير يوسف بعد ما طردول الامير بشير من البلاد فارسلول محصلين لجمع الاموال وثقلول على احلاف الامير بشير واغرموهم بالاموال وضبطول ارزاقهم . اما المشامخ المحاز نيون فلم تصبهم وقتئذ مضرة ثقيلة اصداقتهم مع جرجس باز واخيه عبد الاحد مدبري اولاد الامير يوسف

وسنه ١٨٠٠ رجع الامير بشير من مصر الى بلاد عكار حيث ما بني ماكنًا اخوه الامير حسن وإذ كانت الناس قد ضجرت من ظلم اولاد الامير يوسف وقساوة وجور احمد باشا الجزار المستصعب احتمالة فاجمع راي المجميع على ارجاع الامير بشير الى الولاية املاً في انهم ينالون راحة من عذاب مياسة المجزار الظالمة . لانهم كانوا يحسنون الظان بحسن سياسة الامير بشير واستقامته لما كان هو عليه من بلاد عكار فلما وصل الى الاحكام حينئذ ارسلوا ثلثائة رجل في طلبه من بلاد عكار فلما وصل الى كسروان ونزل في غزير فاكرم الكسر وانيون ملتقاه بالفرح واطلاق المبارود وإخذت احزابه نتالب اليه من كل المقاطعات لاسيما المشائخ المباريين والحبيشين والدحداحيين ووزع الامير اعلانات الى اهل المبلاد يعلم بقدومه ثم انتقل من كسروان الى المن ومعه شرذمة من البلاد يعلم بقدومه ثم انتقل من كسروان الى المن ومعه شرذمة من مشائخ كسروان ورجالم فاحسن ايضًا المتنبون ملتقاه بالرهج والفرح . ثم

وسنة ۱۷۹۷ بنى الخورے موسى ديب رئيس دير الحقله دير المخلص المعروف بدير العفص في الحل الموقوف من ابناء عائلته وهو الدير الرابع والثلاثون من اديرة كسروان

وسنة ١٧٩٨ قتل الشيخ رستم بنمرعب الخازل خوريًا منجديدة غزير من عائلة علام وقد حدث منه القتل من غير تعمد فالتي الامير حسن ولي كسروان القبض عليهِ وارسلهٔ حالاً الى اخيهِ الامير بشير في دير القمر فلما وصل آمر الامير بقطع يده اليمني ولما راموا ان يكووها بالزيت الحار لحسم سيلان دمها فأبي مفضلاً الموت على رجوعه الى كسروإن بيد وإحدة فتُرك والدم يسيل من يده حتى افضى الى ماتهِ. وفيها رسم البطريرك بوسف التيان القس لويس بليلبل مطرانا على قبرص وسنة ١٧٩٩ ارسل الامير بشير الوالي الشيخ يوحنا ابن منصور الدحداج وبمعينه احد مشامخ الدروز مصحوبا بتقادم من الخيل الجياد الى يوسف باشا ضيا الصدر الاعظم حين كان قادمًا لمحاربة الجيوش الفرنساوية في مصر. وفيها غضب الجزَّار على الامير بشير وعزله من الولاية وولى عوضه اولاد الامير يوسف واصحبهم بعسكر بجسب عادته السيئة لطرد الامير بشير من البلاد بالحرب. عند ذلك جم الامبر بشير احلافهِ وتهيأ الحرب وكتب الى اخيهِ الامير حسن ان يحضر البهِ برجال كسروان وبلاد جبيل فحضروا الى دير القمر وبعد مواقع عديدة خذل الامير بشير وإنهزم بعساكره الى كسروإن وممة اخوه الامير حسن ونزلافي غزير فتبعة الامير حسين يوسف بمدبره جرجس باز وبزل في بسكتا ونهبها ثم الى كسروإن ونهب آكثر قراه فانهزمت

Digitized by GOOGLO

مهام الاحكام وخلافها فابي دعوته وحضر وتعاطى اعال وظبفته احسن تعاطى حتى حاز شهرة معتبرة وإسمًا خطيرًا وإضحى غوثًا للمستغيثين بهِ . ثم تبعة اخواه مخايل وجبور واستوطنا غزير . وبعدهم اني من بيروت يوحنا صغر وهذا كان وإلده من طائفة الارمن الارانفة فحضر اولاً من حالب الى اطرابنس. ثم رحل ولده بوحنا المذكور من اطرابلس الى بيروت وبعد افامنه فيها مدة وجيزة حضر الى غزير كاذكرنا وفيها استأثرت رحمة الله بالبطر برك مخايل فاضل في دير مار يوحنا حراش ودُونَ في كنيسته وذلك قبل أن ينال التثبيت ولكن البابا بيوس السادس قد احصاه بمصاف بطاركة الطائنة المارونية . وبعد توفيهِ بستة وعشرين يومًا اجنبه عمطارين الطائنة وإقامها خليفةً لهُ فيلبوس الجميل مطران قبرض وقبل أن يصل اليوالتثبيت عاجلته المنية في ١٢ نيسان سنة ١٧٩٦ في دير سيدة بكركي ودفن في كنيسته وبعد انتقالهِ بستة عشر يومًا اجنمع مطارين وإشاقفة الطائفة في دير سيدة بكركي المذكور وإنتخبوا بالقرعة القانونية عوضة يوسف التيان مطران دمشق والنائب البطريركي تلميذ مدرسة طائفة الموارنة في رومية

وفيها اي سنة ٧٩٦ ولي الاهير بشير شهاب العالي عنل الزمَّار من جديدة غزير الذي يلقَّب ايضًا بعقل الكسرواني على المتاولة الموجودين في جبة المنيطرة وخلافها ولما توفي عقل ولي الاهير عوضة والده فارس ومن بعده ولي ولده حبيبًا وبقي متوليًا الى سنة ١٨٤ التي بها استرجعت الدولة العلية سوريًّا من محمد علي خديوي مصر ونفت الامير بشير الى جزيرة مالطة وقد عمر من نفقته كنيسة القديس بنديليمون في قرية بجدرفل. وكنيسة بسبينا حسن عارها وجعلها قبواً. وساعد اهالى مدينة البنرون بقسم من كلفة عاركنيستهم. وقد حمل عناية كلية في بناء وتحسين اغلب كنائس هذه المقاطعة

وسنة ١٧٩٥ رضي احمد باشا الجزَّار على الامير بشير وإخيهِ الامير حسن بدفعة زائدة عًا دفعة اولاد الامير يوسف وإرهن الامير حسن عنده في عكَّا ابنه الامير أبرهيم فاطلقها الجزَّار من الحبس وخلع عليها خلعة الرضى وخلععلى الامير بشير خلعة الولايةعلى البلاد وإصحبة بمسكر اطرد اولاد الامير يوسف فحضر وإخاه الامير حسن فانهزم اولاد الامير يوسف الى نواحي بلاد جبيل فحِدٌّ الامير بالمسير بعسكره الى كسروان في طلبهم ونزل وطا الجوز فحضر اليه البعض من المشايخ الخازنيبن وإظهروا له الاطاعة وثباتهم علىحفظ السلم فانسر منهم الامير وطبب خاطرهم ولم يسمح ان يحصل على كسروان ادني اذبة . وارسل الى الشيخ سآوم الدحداح رقيهاً مآلهُ انك ان لم تحضر وإخوتك لخدمتي والاً ابيج للمسكر ان يهدم مساكنكم في عرامون ويقطع انتجاركم فحضر مل حالاً وجعل سلوم مدبرًا انه ويوسف وابرهيم جعلها عند اخيهِ الامبر حسن الذي ولأهُ على كسروإن. وبهذا الغضون بلغ الامير حسن المذكور ما ابداه يوسف باخوص من المعروف مع حريم وإولاده في بيروت فانسرٌ منهُ وإستحضره لديه وإبدى لهُ شعائر اللطف وطيب انخاطر ولماراي عليه علامات التعقل والزكاء وحسن الصفاء اوعز البه ان ياني من بيروت بعائلتهِ ويتوطن غزير وانتدبه مدبرًا لاعالهِ في

Listen C

ولاً على البلاد في العام الماضي وإمرة بطرد اولاد الامير يوسف بقوة حربية. فطبقاً لسوء طباع الجزار وسرعة نقلبانه قد انع بهذه السنة بخلعة الولاية لاولاد الامير يوسف وإسخضر الامير بشير وإخاة الامير حسن الي عكا وسجنها ووقتنذ رحل اهل الامير حسن من غزير الي بيروت حيثها اضحوا باحنياج الى مصروفاتهم الاعتبادية لابتعاد الناس عنهم حتى اصحابهم لتوهمهم ان الجزار سيقتلهم أو يعدمهم الولاية حينتذ قدم لاسعافهم ابوانطون يوسف باخوص (الذي كان حضر من اطرابلس الى بيروت وتوطنها) ودفع له مبلغاً من الدراه للصرف عليهم من غير ان ياخذ وتوطنها) ودفع لم مبلغاً من الدراه للصرف عليهم من غير ان ياخذ صكا بذلك

وفيها توفي الشيخ سمعان البيطار في مدينة عكا ودُفن في ساحة كنيستها وكان رحمه الله عافلاً ديَّنا انيساً ودودًا محبًّا غيورًا جدًّا ٠ قال صاحب كتاب اخبار الاعبان في جبل لبنان وجه ١١٢ ان لما سلمة الاميريوسف مقاطعة البترون وشيخة عليها فعمرها وعند اطلاعي على سيرة هذا الغيور قد ناكدت ما قالة صاحب هذا الكتاب لان الشيخ المرقوم ليس انهُ عمر هذه المفاطعة باهتمامهِ الخارق العادة في نجاح سكانها وتحسين احوال معاشهم وتوسيع املاكهم ، بل قد اظهر غيرة اعظم في نجاح الامور الدينية والاعال الخيرية · لانهُ هوالذي إجهد تفسهُ حتى أفنع الامير يوسف وإنع على الرهبنة اللبنانية فيدير حوبوكفيفان وميفوق وانطوش جبيل مع جلة املاك خصصها بهذه الاديرة كما مر بك القول في الجزء الناني من هذا القسم. وبولسطته إيضًا انعم الاميرالمذكور في دير مستينا / ومار دوميط البوار والسيدة صوفيا على رهبان دير سيدة الحلفة كا نقدم·

Digitized by GOOSI

انه بعد توفي البطريرك يوسف المقدم ذكره قد خسرت مدرسة عين ورقة ما كانت تربحه من شديد غيرته ومزيد التفاته نحوها وعليه ما عادت مداخيل ارزاقها الخصوصية تكفي مونة للدارسين بها فاذ ذاك اجنمع مطارين الطائفة المار ونية الىهذه المدرسة وحرر واصكا به يوضحون قبولم تشييدها واسعافا لها رسموا على كامل قرى كسروان اله كلما سطت المنبة على احد ابنائها يعطي من نفقته للمدرسة قدر ما يعطي لاحد الاساقفة هذا عدا ما كان تبرع به اعيان كسروان واستمرت هذه العادة نحق ثلاثين ستة الما المطارين الذين اجتمعوا وامر وابهذا العمل المبرور هم المطران يوحنا المحلو مطران عكم المطران يوسف نحيم المطران مطران المروت المرابس مطران المرابس مطران المرابس مطران المرابس مطران المرابس مطران المرابس مطران المرابس

وفي هذه السنة اي سنة ١٧٩٢ حدث طاعون في كسروان وقد وجه رشق سهامه القتالة بنوع خصوصي نحو اهالي قرية دلبتا حتى توفي بهذا الداه من هذه القرية نحو خمسة وتسعين شخصًا وكانت القرية اذ ذاك مائة وثلاثين بيتًا وهنهم بيوت انقطع نسلم وكانول يدفنونهم في الحقالي ولمغرواين ما اتفق

وبعد توفي البطريرك يوسف المقدم ذكرة اجنمع مطارين الطائفة في كسروان وانتخبوا خليفة له في ١٠ ايلول مخائيل فاضل مطران بيروت وسنة ١٧٩٤ رسم البطريرك مخائيل المذكور القس جرمانوس قيس المخازن مطرانًا على دمشق وكان ذلك في ديز سيدة بكركي ٠ وفيها احدم غيظًا احد باشا المجزار على الامير بشير شهاب الذي

Digitized by GOOSIC

ولهذا اكحبر الجهيز رتب كنائسية وهي ورتبة منح البركية الرسولية في عيد الفصح ورتبة منح الغفران الكامل من الاساقفة في قداساتهم الاحنفالية ورتبة تبريك للا عنوم عيد مار بطرس وبولس ورتبة منح البركة في ايقونة ثوب السيدة وزياحها السنوي في ٦ اتموز (صنف هذه الرتبة في دير مار الماس الكرمل اذكان منفيًا فيهِ) · ورتبة منح البركة بايقونه مار مارون والزياح السنوي لهذه الايقونة في ٩ شباط (صنفها في قرية جزين عند ما كان في زبارة الرعية). ورتبة منح البركة في الصليب المقدس في الصوم الكبير وجمعة الالام. رتبة استعداد المبلاد ورتّب لكل طلبة منها تسعة بيوت ترتل بعد الطلبة قد اختصرها ابن اخيه المرحوم المطران يوسف اسطفان وجعل ان يرتل عوضها ابانا وسلام مرة وإحدة · ثم ولهُ ايضاً رتبة تبربك الما و بعيد الدنح ورنبة زياح الصليب بوم عيده في ١٤ ايلول وتصار ايضًا في عبد الفصح ورتبة السجدة بوم عيد العنصرة ورنبة استقبال التثنينت ولبس الدرع الرسولي · وهذّ ب رتبة تكريس الزيوت يوم خيس الاسرار · ولهُ ايضًا منح البركة في ايقونة الوردية وزياحها السنوي في اول احد من تشرين الاول اعلم ان منح البركة في ايقونة مريم العذراء وزياح الصلبب المكرم في سبة الالام كانت دارجة في كنائس طائفة الموارنة غير انهُ لم يكن لها روابط وكانول يرتلون في هذه الزياحات الترانيل التي يستحسنوهاوتوافق لمعني الزياح.فهذا العلَّامة قد الَّف لها تراتيل خصوصية " وجعل استعالها نحت نظام •وكان هذا انجبر المقدم ذكرهُ من المورخين المدقتين الصادفين لاسيما في اعال طائفتهِ والَّف كتبًّا فِي هذا الفن غير ﴿ ان يد الضياع قد اضاعتها لنكبة طرأت على مكتبته النفيسة وشنت شملها

وصلوة للثلاثماية وخسين شهيدًا تلاميذ مار مارورن وصلوة لمار افرام السرياني · وصلوة للبنولات.والنُّف مدرجا نفيسًا في اخرصلوة مار يوحنا مارون التي الفها ابن اخير المطران بوسف ولة ايضاً المنظومات المعروفة بالافراميات نسبة لمنظومات ماري أفرام السرياني اي على طبق اوزانها نقال في القدامات. الاولى للثلاثماية وخمسين شهيدًا تلاميذ مار مارون ٠ ثم لمار مارون· ولمار بطرس وبولس الرسولين· ومنظومة الاثني عشر رسولاً • وله أيضاً طلبات لبعض القديسين ترتل في مساء اعباده بعد مصلوة الفرض في الخورص وهي · طلية للثلاثماية وخمسين شهيدًا تلاميذ ماري مارون . طلبة لماريوسف البنول · طلبة لطفولية سيدنا يسوع المسيح. وطلبة لقلبه الافدس · وطلبة لصعوده · وطابة لعاده · وطلبة للقديسة مارينا راهبة ديرقنوبين. وطلبة للقربان ألمفدس (غير الموجودة في زياحه الان التي استخرجت عن الافرنجي). وطلبة لعيد الصليب. وطلبة لمار بولس وطلبة للعذاري وطلبة للروح القدس. وطلبة لمار معائيل وجبرائيل وطلبة لمار بوحنا مارون . وطابة لماريعقوب تلميذ ماري مارون ٠ وله ايضاً خدم لبعض القديسين نقال في القداس ايام اعيادهم · خدمة لمار بطرس الرسول · ولمار يوحنـــا الانجيلي . ولمار اغناطيوس النوري. ولماري اسطفان اول الشهداء وللثلاثماية وخسين شهيداً تلاميذ ماري مارون ولمارميخايل وجبرابل ولمار افرام السرياني ولمار ايليا النبي ولمار يوحنا مارون ولمار يعقوب تلميذ ماري مارون. ولمار ليميناوس وللقديسة دومنينا وللانبياء والملافة وللبنولات · وللقديسة مارينا راهبة دير قنوبين

جملةقوانين بهذيبية لتدريب ابناء الطائنة وكليروسها العالمية والقانونية (وجدت في دير ريغون رسالة من الناصد الرسولي الى المطران جبرائيل مبارك الثاني مطران ابرشية بملبك الذي توفي سنة ١٧٨٨ كا نقدم وهذه ألرسالة نشير الى مجمع من هذه المجامع وهالته صورتها محروفيا وأبها السيد الكلى الشرف والاحترام · من بعد الاحتشام الواجب نخبر سيادتكم الكلي شرفها بان قصدنا اخيرًا ان نسافر من كسر وإن بعد قدر كذا زمان به نستنظر مجمعكم فلكي نكمل وظيفتنا على قدر الامكان فقد ارسلنا خطأ الاوامر الرسولية التي معنا الى غبطة السيد البطريرك بطريرككمكي يعرضها على اساففة الطائفة في اول مجمع يكون بعد رجوع جناب الشيخ افي فارس سعد الخوري المحنرم من الشام وذلك لان القول لا يصير تببت مجيع الابعد رجوعه وحضوره كى ترتفع بواسطتوكل الصعوبات وإلاوامر الرسولية تجري بكل حرية كنائمية فالذي حررناه في كتابتنا الى البطريرك بهذا الخصوص منة تفهمون قصد الكرمي الرسولي فنتامل باجتهاد سيادتكم معالاساقفة الاخرين اجتهاداكليا بتلاوتكم نلك الاولمر المقدسة اذبها نتعلق جلالة طائنتكم والراحة الكلية لمجمعكم اذكل شيء محنوم فحقًا انة يصعب علينا جدًا حيث اننا نمضي بغير ان نقدر نمنح البركة الرسولية لطائنتكم باسم الحبر الاعظم) اه

ولهذا البطريرك تآليف نفيسة منهاكتاب في قداسة ماريوحنا مارون بالعربية. ورسالة معتبرة في تربية الاولاد حرّرها لسكان ابرشية بيروت اذكان مطرانًا عليهم. وله ايضًا فروض كنائسية باللغة السريانية وهي صلاة لمار ليموناوس وصلوة لماريعة وب تليذي ماري مارون.

Digitized by GOOGIE

بوسف واخواه ابراهيم وسلوم بانهم يعرفون مكان خزنة الامير يوسف الذي قتلة المجزّار . فيوسف وابرهيم هربا الى إلمتين لاجئين بالامير منصور اللعي وإما سلوم فتُوض عليه واودع السجن وإذاقوه عذابات مريعة ثم وجد بريًا . وسنة ١٧٩٣ ان الجزّار عزل الامير قعدان والامير حيدر عن الولاية وولي عوضها اولاد الامير بوسف الثلثة فنرحت احزابهم بولايتهم لاسيا المشائخ بنو خازن واستخدموا للشائخ الدحداحيين احزابهم بولايتهم لاسيا المشائخ بنو خازن واستخدموا للشائخ الدحداحيين وهم يوسف واخواه ابرهيم وسلوم كتبة عندهم . الا أن ايام فرحهم بهذه الولاية كانت قصيرة كاسيمر بك القول

وفي هذه السنة في ٢٢ نيسان انتقل الى راحة الابرار البطريرك يوسف اسطفان في كرسيهِ دير مار يوسف الحصن في قرية غوسطا ودفن في كنيسته · فهذا الحبر الفهامة والجهبز العلامة قد درس العلوم في مدرسة الموارنة في رومية ونبغ بها حتى فاق اقرانه وإضحى وحيد عصره. وكان على الهمة وحميم الغيرة نحو ابناء طائنته لنموها ونجاحها وتهذيب افرادها في حفظ الرتب الكنائسية والعوائد الحميدة الادبية حتى انه في ايام رياستهِ عمل لهذه الغاية ثلاثة مجامع طائفية . اولها أَلتَمم في وطا المجوز صرد كسروان غير أن غبطته اهملت ثنبيت هذا المجمع لانه وجد بهُ بعُض قضايا مضادة قضايا المجمع اللبناني (و في وقت التئام هذا المجمع كان المجمع المقدس اقام المطران جرمانوس آدم الملكي الكاثوليكي قاصدا رسوليًا الى لبنان فتقدم عرض حال بعدم اهليته لهذه الوظيفة فمزلة المجمع المُندس) . وثانيها صار التَّئامه في دير سيدة بكركي . وثالثها التُّم في كرسيه دير مار يوسف الحصن في قرية غسطا وهذات يشتملان على

Digitized by GOOG

المترشحين الى درجة الكهنوت المقدسة 🔻

وسنة ١٧٩٢ اقام الدعوى رئيس عام الرهبان العازار بين على مدرسة عين طورا المنقدم ذكرها سندًا على ان هذه المدرسة كانت متسلمة الى الرهبان اليسوعيين وحيث تحولت كامل ادبرتهم في الشرق الى رهبنته كا مر التول فيطلب نسليم هذه المدرسة لرهبنته كباقي ادبرة الرهبان اليسوعيين والبطريرك يوسف اسطفار املاً بقوة الرئيس المذكور من كونه باريسيًا يتعصّل المال الذي كان للمدرسة المذكورة في بنك باريس وضبط عند ملاشاة الرهبنة اليسوعية قد سلم هذه المدرسة الى العازار بين وإشرط عليهم بانهم يتممورت الشروط التي كانت على اليسوعيين. اعنى عدا عن تحصيل المال المذكور من بنك باريس فانهم بلنزمون في أن مجمعول شبانًا إلى هذه المدرسة من الطائفة المارونية ويعلموهم العلوم الآكايريكية واللغات إلاورباوية وبجافظوا على ارزاق المدرسة وإن لا مجوز لم ان يصرفوا مداخيلها الأعليها . وحيث ان العازار بين لم يتمموا الشروط الشروطة عليهم فأخذت هذه المدرسة منهم ورُفعت ولاينهم عنها وتسلّمت لسطلة البطريرك وفيها تعصّب الشيخ بشير جنبلاط وإحزابه والامير منصور مراد والامير فارس قيدبيه اللمعيون وإظهروا العصيان على الامير قعدان والامير حيدر الواليين فتعصّب ضدهم مع الاميرين المشائخ الخارجيون والدحداحيون وآل كسروإن واعتمدوا على مدافعة القوة بالقوة فخاف الاميران من ان يكون هذا اكخلف سبباً لرجوع الامير بشير الى الولاية فجعلا وسيطاً للسلم فتم شروط كتبوها فيما بينهم . وفيها أتهم ثلاثة من المشائخ الدحداحيين وهم

ا جرانوس فرحات وغرامطيق سرياني نارًا والاخر شعرًا. وإلمخوري بوحنا سعاده رئيس كهنة برروت. و كوري موسى كرم. والمخوري بطرس المكزرل والمخوري يوسف اسطفان صاحب الفضل على هذ المدرسة نظرًا ليحسين بنائها وتكثير ارزاقها وريمها والمخوري بولس الدبس رئيس مدرسة المحكمة في ببروت ولة ترجمة كتاب مرشد المستفصين والمخوري يوسف حاتم الدلمتاوي الذي عينة غبطة البطريرك بولس مسعد فاحضا لإرشية بعلبك والمخوري يوحنا ديب الذي انعجب على تعليم تلامذة المدارس الاكليريكية وجدفي تهذيبهم حتى نبغول بالتقوى والغيرة ، والمخوري يوسف الصابغ وخلافهم كثيرون قد نبغول بالعلم واشتهر والا يسعنا يوسف الصابغ وخلافهم كثيرون قد نبغول بالعلم واشتهر والا يسعنا سرد جميعهم تماما

وسنة ١٧٩٠ تعصب اهل البلاد على الامبر بشير شهاب الوالي وطرده من دير التمر ونصبوا عوضه الاهير قعدان والاهير حيدر فارسل الجزار العساكر لمحاربة اهل البلاد فاشتد الحرب بينهم في مواقع عديدة فضت الى اضرار وفيرة وإهوال ومخاوف مهولة واهراق دما كثيرة ونهب سلب وحريق قرى لان هذه الحركة استدامت نحو سنة وخسة اشهر قتل من اهل البلاد نحو الف وثلاثمائة تتيل ومن عسكر الجزار نحق لفين وخسائة قتيل واخيرًا كانت النصرة للعساكر اللبنانية وخسائر ذه المحركة عبد كامل مقاطعات معاملة صيدا الله مقاطعه كسروان شده المحركة عبد كامل مقاطعات معاملة صيدا الله مقاطعه كسروان نث من خسائر الحرب المحلية كالحريق والنهب والساب وكانت نهاية نده المحركة في دير بزمار لتعليم شبار بطريركيتو العلوم اللازمة

الدبس مطران ببروت ولة تاليق منها تنسير الانحيل الاربع البشائر وكتاب سفر الاخبار وكتاب روح الردود وكتاب مواعظ القاها على ابناه رئيته ورسالة مسهبة للطوائف الشرقية المنشقة وكتاب مغنى المتعلم عن المعلم وقد ترجم من اللغة اللاتينية إلى العربية .كتاب دحض الارتقات وكتاب اللاهوت النظري للاب بيروني اليسوعي وكتاب الدموسكي بالفلسفة. والمطران يوسف ابو رزق الذي شيد مدرسة في جزين من ماله. والمطران نقولا مراد العراموني والمطران يوجنا حبيب الذي وففكل متنناه على جمعية المرسلين اللبنانيين وقد ترجم كتابي اللاهرت الادبي من اللاتينية الى العربية باسلوب بديع للمولف غوري اليسوعي وللطران بولس مسمد مطران حمشق وللطران فعة الله سلوان مطران قبرص . ومنهم الخوري بوسف الزري الذي كأرن وحيد دهره في القاء الخطب والمواعظ والخوري يوحنا الصائع الملقب بالاسلامبولي والمخوري يوسف الصوري الذي قد ترجم اللاهوت الادبي المقديس دي ليكوري وله ايضاً زياح مار يوحنا مارون هولاء الثلاثة قد اسسواجمعية المرسلين اللبنانيين والضم اليهم الخوري مخايل المعوشي والخوري فرنسيس كميد والمخوري بطرس العين ابلي . والمخوري فرنسيس روين الذي جعلة الطبب الذكر البطريرك يوسف حبيش فاحصا عاما المترشين الى درجة الاسهنوت والخوري ارسانيوس الفاخوري الذي فصب قاضيا من الامير بشير شهاب العالي وله تأليف منها كتاب روض انجنان وكتاب الميزان الذهبي فيأوزان الشعر العربي وكتاب البديعية بالشمر وكتاب مطول في المواعد العربية وديوان من نظمه وشرح ديوان الملك الرحمات المطران

Digitized by Google

وفيها يزبك خيرالله وإخوته بوحنا ومنذر وففوا قطعة ارض في مقاطعة الفتوح في مزرعة نهر الحصين التابعة قرية غباله وبني فعها كيسة على اسم السيدة وهي المعروفة الآن بسيدة الشقيف. وكان بهذا الحل رمة كنيسة قديمة مشهورة بعمل العجائب. وفيها حدث طاعون في كسروان وعمَّ مذا الوباء كامل لبنان من مدينة يافا الى حدود اطرابلس وإنتشر في كل قرى بلدان هذه المدن وإستمر ثلاثهن سنة ضمن لبنان حتى مات جماهير كثيرة. وفيها صدر امر غبطةالبطريرك يوسف اسطفار بتحويل ديرمار انطونيوس عين ورقه (الذي كان وقتئذ مسكنًا للراهبات العابدات) الى مدرسة عمومية للطائفة المارونية لاجل اقتباس العلوم الأكليريكية . وكان ذلك بواسطة ابن اخبه المطرات يوسف اسطفان اذكان شاسًا ونشأ مرخ هذه المدرسة رجال افاضل امتازول علومهم وفضائلهم وغيرتهم. وقد ارنقي جملة منهم الى درجة الاسقفية والبطركية وهاك اساء اشهرهم. البطريرك يوسف حبيش الشهير في عدله وغيرته. والبطريرك يوسف الخازن ذو العريكة الصائحة والبطريرك بولس مسعد المؤرّخ الشهير وله كتاب الدر المنظوم وكتاب رد ضد الناكرين الانبثاق من الاب والابن والبطريرك يوحنا اكحاج صاحب الغيرة السامية وللطران عبدالله البستاني وللطران بطرس الوعكر وله كتاب رد على البرونسطنت. والمطران جيرائيل الناصري الذي جعلة الامير بشير الوالي قاضي حكومة لبنان . والمطراب يوسف جعجع مطران قبرص . وللطران يوسف المريض الزوقي واله كتابردعلي الناكرين كهنوت مار مارون . والمطران بطرس البستاني مطران صور وصيدا . والمطران يوسف

في كنيسة ماري سركبس وباخوص وخلفه على ابرشية بعلبك ابن عمه المطران بطرس المقدم ذكره . وفيها توفي باسيليوس بطريرك الارمن الكاثوليك في دير بزمار . وخلفه في ١١ ايار غريغوريوس مطران ادنه وهو الخامس من بطاركة الارمن الكاثوليك . وفيها توفي ناودوسيوس الدهّان بطريرك الملكيين الكاثوليكيين وذلك في اواخر ادار وخلفة اثناسيوس جوهر مطران صيدا وهو الرابع من بطاركة هذه الطائفة وفيها سعى الشيخ غندور سعد الخوري في طبع الحجمع اللبناني في مطبعة دير ماري يوحنا الشوير في معاملة كسروان

اكجزء الثالث

يتضمن الاخبار عما حدث في كسروان في ولاية الامير بشيرشهاب في أيام توليما كجزار

قد مر بك القول انه لما نزل الامير بشير الى عكا براي عمه الامير يوسف قلده الجزار ولاية بلاد الشوف وكسروان واصحبه بالف عسكري لطرد الامير يوسف من البلاد وهذا كان سنة ١٧٨٩ فلما شعر الامير يوسف بذلك انهزم من دير القر الى صرد كسروان ونزل في وطا الجور فتبعه البعض من المشائخ الدحداحيين ومدبره فارس الشدياق وذهب بهم الى قرية تل منبن عند دمشق

المذكور مطرانا على بعلبك

وسنة ١٧٨٨ لما ناكد الجزار عجز الامير يوسف عن دفع قيمة الباقي عليه الطلوبه المقدم ذكره ارسل عسكره الوافر انجرار لمحاربة الامير وطرده من البلاد فبعد مواقع عديدة احدثت انخراب الوفير وسفك الدما الغزير ركدت همة الامير وإظهر لة أكابر البلاد الجنا ازيادة الظلم وانخراب وسلب الراحة وشديد الاضطراب فاستصوب الامير التنازل عن الولاية الى الامير بشير بن الامير فاسم عمر وإشار عليهِ احسن مستشار لان يتوجه الى الجزار ويتوشح بخلمة الولاية على البلاد. اعلمانة عند نحريري سياق احكام الامير يوسف المقدم ذكره وسياسة احمد باشا انجزار التي احدثت خرابًا جسياً عامًا في احكام لبنان قد اعرضت عن ذكر ذاك باسهاب واجلى بيان كون مشروعي محصوراً في ذكر الوفائع التي حرت في كسروارن. غير انني انبت لماً عن سو. سياسة احكام ولاة لبنان في الاعصار الماضية ولاسما في عهد ولاية ذلك الجائر للكار احد باشا الجزار لان في ذلك الزمان كانت نصاري لبنان تحت رق عبودية جائرة وسياستهم من كل ضابط ونظام خالية. وكان معلق قضاء الامور وبنها على ازادتهم ومرغوبهم غير ملتغتين إلى العدالة والانصاف. بل كان جل أرجم فاهد مبلم على سلب الاموال الناجة عمها الرتباك الاحوال الانهم حالما كانول يتوسمون سبة الغناعلي احدِما يلحِون عليهِ بالأوامر المشددة بدفع جانب غير معلوم من المال واللدينار ولا يتركونه حنى يذيفوه العسر والمزار وقيها في ١٨ تموز توفي اللطوان جبرائيل مباريك في دير ريفون ودفر

قيالة البيروتي الى باريس بطلب فنصلية فرنسا في بيروت للشيخ غندور سعد الخوري صالح وقد حازها من الملك لويس السادس عشر . وفيها منهم الامير سيد احد ضد اخيه الامير بوسف ودفع المجزار خسائة الف قرش زيادة عن المبلغ الذي دفعة اخوه وقدره ثابتائة الف قرش فولاه المجزار على البلاد وإمره بطرد اخيه بالحرب والقتال ثم ارسل الامير بوسف معتمد اللى المجزار يتمهد لله بدفع الف الف قرش فائع عليه بخلعة الولاية واصحبة بعسكر لطرد اخيه المذكور قطرده بالحرب والعساكر وسقك واصحبة بعسكر لطرد اخيه المذكور قطرده بالحرب والعساكر وسقك الدموم وارسل مباشرين الى كامل المقاطعات يثقلون على الرعايا بخصيل المطلوب و بقضاء المرغوب و يزيدون بالمضاية على من يظنونه غياً فحدث من جرى ذلك خراب عام ووقايع جسام على كامل المقاطعات وإذ لم بهسكنة تحصيل هذا المبلغ الوفير بل بني عليه مته ما ثة وخسون الف قرش عجز عن تحصيلها

وسنة ١٧٨٧ توفي الخوري انطون محاسب رئيس دير مار شليطا مقيس قتيلاً من مزاحه على وظيفته الذي قد دخل ليلاً الى حجرته وقطع هامه بغاس ماضية وهو على موقده وتركة مضرَّجا بدمائه آيساً من الحين وقاطماً رجامه حاذيًا حذو يوضلس اللعين وحباً بالراحة من عذلب لدع ضميره رمى بنفسه في صهر مج ماه عيبق بجهة الدير الجنوبية وملت مختواً غريقاً في تلك الليلة ذاتها ، ومن بعد هذا المحادث المربع والعل الموخيم الفظيع اخذ المروساء المولفون ينتخبون لولاية هذا المدير الشخص المذي يرونه مناسباً وفيه الاهلية من غير بيت محاسب ، وفيها رسم البطريزك يوسخب اسطفان في دير ريفون القس بطرس مبارك راهب الدير

اسطفان من منفاه الى كرسيه البطريركي مار يوسف المحصن فالتقاه الهلك كسر وإن وإوصلوه الى دير كرسيه المذكور بعظم الاحتفالات الروحية وإجواق الاكليروس متوشحين بالاثواب الكنائسية وشرع الاعبان والكهنة وعموم السكان يتقاطرون الى التهنئة بعوده · وفيها مرض الشيخ سعد المخوري مدبر الامير يوسف اذكان مرهونًا منة عند احمد باشا الجزار فطلب من الجزار ان يطلقه فاطلفه فقدم الى زوق مصبح عند جبور الحكيم الطبيب الشهير فعالجة فلم يشف ثم ذهب الى جبل وتوفي فيها وكان غيورًا عاقلاً سليمًا محبًا لخير ابناه جنسه وراغبًا في نجاح الاعال الدينية الكاثوليكية

وسنة ١٧٨٥ عزل الجزار الامير بوسف عن الولاية وولى عوضة الامير سيد احمد والامير استعيل واردفها بالعساكر والمعونات لطرد الامير بوسف ففر الامير من دير القهر الى بسكتا ثم الى صرد كسروان واستنهض احلافة من الخازنبين والجبيشيين والدحداحيين لمعاونته فاجابوه غير انة لما رأى ان لاقوة له على مصادمة الاميرين وعساكر الجزار فرّ من امامم الى بلاد جبيل ثم الى عكار فنبعة الاميران بالعساكر الى نبع الحديد ثم رجعا الى وطا الجوز ثم الى البترون ولما رضي الجزار على الامير يوسف وكتب له ان يحضر الى بلاده كما كان. فقام الاميريوسف من عكار قادما الى مواجهة الجزار فلما وصل الى كسروان بات في نهر الكلب فقدم اليه المشائخ المذكورون برجالم وذهبوا مخدمته الى بيروت حيث كان الجزار وفتهذر فيها

وسنة ١٧٨٦ ارسل البطريرك يوسف اسطفان الخوري انطون

وسنة ۱۷۸۲ قد تحولت كل ادبرة الرهبان اليسوعيين في الشرق الى الرهبان العازار بين وذلك بامر اليابا بيوس السادس الصادر في ۲۲ تشرين الذاني وامر لودوفيكوس ملك فرنسا الصادر في ۲۱ ك ۱ وهذا كان المسوع لحضور الرهبان العازار بين وسكناهم في دير مار يوسف عين طورا الذي كان لليسبوعيين

وسنة ۱۷۸۲ قدم الى كسروان البطريرك ميخائيل جروه الحلبي بطريركطائفة السريان الكاثوليك لانهذا بعد ان رذل ضلال القائلين بالطبيعة المواحدة ارجع الى الايمان الكاثوليكي اربعة اساقفة يعقوبين وهم ابرهيم ونعمه وموسى وجاورجيوس بشاره وهولاء انتخبوه بطريركا في دير ماردين . ثم حضر الى كسروان هربًا من اضطهاد السريان اليعقوبين وجعل اقامته في دير سيدة النجا المعروف بدير الشرفي الذي كان بناه الخوري يوسف مارون الاطراباسي كامرً بك القول

وفيها توفي الخوري بطرس ديب في دير سيدة مستيتا الذي انشاه في بلاد جبيل ودفن في كنيستهو كان بارًا ورعًا جهيدًا في العيشة النسكية وفيها تم بنيان كنيسة دير سيدة بقلوش الذي انشاه الشيخ ميلان الخازن كما نقدم وهذا الدير هو الثالث والثلاثون من الاديرة المتجددة في كسروان

وسنة ١٧٨٤ احدث الامير يوسف الشهابي الوالي ضريبة على الاملاك والاعناق فانفت الناس من دفعها واتفقوا على الاباءة وطردوا الحصلين واهانوا محدمة فحدث من ذلك خوف واضطراب وهيجان واعظمة في سواحل كسر وإن وإنهزموا الى الصرود · وفيها رجع البطريرك يوسف

المخارن (درغام تزوج وخلف مبالان ثم توفيت زوجنة ثم ارائق الى درجة الكهنوت ثم صار مطرانا باسم يوسف ثم بطريركا الذي قد مر بلك ذكره) وكان الشيخ مبالان المذكور قد وقف كامل املاكه وجميع ما يغتنيه لانة كان عاقراً و باشر بعار دير مبيدة بفلوش وكفاه من كلما يحناجه ليجمع اليه لفبقا من البنات الراغبات العيشة الرهبانية وقبل ان يتم عاركيسة هذا الدير عاجلته المنية من هذه الدنيا الدنية وكان رحمة الله عابداً عاقلا نقياً زاهداً بالاذ هذه الدنيا . وخلفة في أتام هذا المشروع الخيري ابن عمد المخوري يوسف شرف ابن كمروان الخازن وقد عمل جهده حتى تم غاية الواقف والموسس المشار اليه

وفيها تنزل الخوري بطرس ديب رئيس دبر سيدة الحقلة عرب رئاسة الدير المذكور لابن اخيه انخوري موسى بواسطة المطراس مخابل النائب البطريركي . وفيها الخوري جرچس آصاف رئيس دير مار عبدا هرهريا غير بعض عار الدير المذكور واحكم بنيانه على احسن اسلوب وعمل البواية الملاصقة للكنيسة . وفيها في ١٣ ايلول توفي المطران انطون محاسب في دير مار شليطا مقبس ودفن فيكتيستهِ وخافة في ولاية الدير ابن عمه أنخوري انطون. وقيها توفي الشيخ منصور بن يوسف الدحدام في عرمون وعمره اثنان وسبعون سنة وكان عاقلاً سخيًا شجاعًا فابقى الامير بوسف ولده يوحنا شيخًا على بلاد حبيل كابيه . وفيها استاترت رحة الله بالبطريرك مخابل بطريرك الارمن فدير بزمار وغب اجتماع مطارين هذه الطائقة في الدير المذكور أتخبي عرضة في أو لكانون الاول لهذه المستة بالسيليوس مطران آدنه وهو الراجع من بطاركة الارمن الكاثوليك

وفيها أي سنة ١٧٧٦ توفي المطران يوحد اسطفان مطران ببروت في دير مار انطونيوس عين ورقه ودفن فيه وكان بارًا عليفًا نقيًا فضيالاً وقد تلألاً من فيه بنوع خصوصي فضيلة الرحة . قيل انه في احد الايام اناه ففير صاحب عيال عاجز عن القيام باودهم وطلب منه اب يحسن اليه فامر الراهبة الموكلة على يسعد المونة ان تعطيه مقدارًا من المحنطة معبنة منه فعاو بنه أن صندوق المحنطة قد صار فارغًا لا يوجد فيه المقدار المعرب للفقير فدخل سيادته البيت المذكور واعطى الفقير ما انوجد في البه مدوق وصلى على ما ورش على الصندوق وخرج ، وفي اليوم النافيد خلت الراهبة الميه فوجدت الصندوق ملآن من المحتطة المجدة

وفيها ارسل الامير سيد احمد وإخوه الامير افندي الحاكان وقتئذ الحباة لجمع المال الاميري من كسروان اقطاع اخيها الامير يوسف فطرده الامير وثقوي على اخويه المدكورين لائة استخد باصحابه المراعبة ولاة عكار والرعيدية ولاة الضنية فقدمول البه برجالم فانزلهم المعاملتين فلما علم اخواه المرقومان خافا وكتبا الى الجزار مخبرانه ويطلبان منة عسكر الطرد اخيها وحضر الامير افندي بعسكر البلاد الى زوق مصبح والامير بوسف قام بعسكر من كسروان الى بسكنتا ومنها الى بعقلين طالبًا اخذ بوسف قام بعسكر من كسروان الى بسكنتا ومنها الى بعقلين طالبًا اخذ ارسل يقول له سرًا ان دفع له مائة القب قرش يوليه البلاد فوعده الامير بندلك فارسل الجزار لة خلعة الولاية على تخت دير القمر فرجع البه بندلك فارسل الجزار لة خلعة الولاية على تخت دير القمر فرجع البه وارجع ولاية كسروان الى مشاشخه الخازنيين وغزير الى الحبيشيين وارجة ولاية كسروان الى مشاشخه الخازنيين وغزير الى الحبيشيين

Digitized by Google

ياسيدي لكي اقول لك كذباً . فاجابها وهو مقنط خاشا ان اسمح لك بالكذب . فاجابته ياللعجب سيدي ان الصدق لا بقنعك والحذب لا يرضيك فبهاذا اجببك . فبهذا المجواب كان نهاية المجدال والخطاب . اما الديران اعني بها دير مار يوسف الحصن وماري جرجس علما اللذان قد مرَّ بك الحلام عليها قد اضيفا الى جعية رهبنة الراهبة هندية حبًا بتثبيت القانون المواف منها لهذه الرهبنة فلم يلخق بها شيء ما حكم به على دير وراهبات بكركي بل رُجعا للعابدات كاكانا قبلاً

وسنة ١٧٧٨ نهض الامير سيداحمد والامير افندي ضد اخيها الامير يوسف الوالي وتبعها المشائخ النكديون وانجنبلاطيون وإتففوا على خلع الامير يوسف من الولاية فاظهر الامير حب العزلة وحضر من دير القر بن يعتمد عليه الى كسروان وحل في غزير . ثم بعد مدة رحل من كسروان الى الباروك لمفاصة المشائخ بني علوان لقتلهم احد اقاربهم ثم سار الى مهر الباروك وإستدعى اليه اكابر البلاد فجضر والخلع نفسة امامهم من ولاية جبل الشوف وسلمها لاحويه المذكورين وإبقى لنفسه ولاية كسروان وكتب كتابًا الى انجزار يخبره بذلك وعاد الى غزير . ثم طلب الامير يوسف المذكور من محمد باشا العضم وإلي دمشق يلتمس منه أن يوليه البقاع فاجابة فنهض حينئذ من غزير بشردمة من كسروإن الى قرية الرمنانية في البقاع لطرد الامراء اللعنبان لمضاغنة كانت بينة وبينهم وقدم لنجدتهِ من حاصبيا الامير الميعيل الشهابي وإخوه الامير بشير فانتصر عَلَى اللَّمْمِينِ وَوَضَّع يَدُهُ عَلَى الْمَلاكِيمُ هَنَاكُ وَقَفْلُ رَاجِمًا الَّيّ كسروإن منتصرًا معتزًا

جنوبي مدينة حيفا وإقام نائبًا عنه في اعال البطر يركية المطران مخايل حرب الخازن

ولما راهبات دير بكركي فصدر امر قداسة البابا المذكور بتوزيعهن على اديرة الراهبات في كسروان ورئيستهن هندية المذكورة جاء نصيبها السكني بدير سيدة الحقلة حيثا قضت حياتها مزينة بالتوبة النصوحة والسيرة الحسنة وتوفت فيه سنة ١٨٠٢

وعنيب هذه الاحكام على الراهبة هندية قد انقلب سامي اعتبارها اي منقلب لان ليس فقط انها قد خسرت شهرتها وحسن سمعنها وإعتبارها بل اضعت وضيعة القدر شنيعة السمعة وكثرت عليها الافاويل الغريبة التي لا اصل لها بل تبعد جدا عن الصدق والصواب. فمنها انها كانت تركب تيساً من الماعز وتذهب به ليلاً الى الهند الشرقي وخلاف ذلك من الاقاويل التي لا يعبأ بها ذو كل عقل وسيع وذكاء رفيع

وكان راهبة من جملة راهباتها تدعى كاترينا من قرية ساحل علما ذكية الفهم متوقدة الافكار ولذا رئيسنها كانت تركن اليها في جميع عالها ومن ثم طلبها يوما ما المطران مخايل النائب المذكور واستحضرها لديه واخذ يفحصها ويستعلمها عاشاع عن هندية من الاقاويل . لجابتة قائلة سيدي ان كل ما اشاع عن امنا هندية من الاقاويل المغايرة الاداب الحميدة هو محض افتراء لان اعال هذه الام هي مجسب اصول الكال الانجيلي والفضائل الالهية والادبية . واذلم يذعن لها سيادته اخذ يلح عليها ان اصدقيني قولك ولما رأت هذه الراهبة النبيهة أن النائب لم يقنع منها عا قررتة بل لم يزل بضاية التجبره عن شي اخر فقالت له اسع لي اذا ا

Digitized by GOOGLE

بجر يموج بالاعال الصائحة ولوائح القداسة وشهادة هذا القاصد وخلافه من الذين اعتمد الحبم المقدس على فعصهم وشهادتهم قد زادت غبطة البطريرك يوسف اسطفان وبعض المطلوين تيفنا وإستيثاقا في برارة هذه الراهبة ولنبف ديرها وعدول على التظاهر في للدافعة عنها والمحاماة عن براريها. اما اولو الشبهة والربية قد لبنوا مداومين التنكيت على أعالها، ومواصلين عرض الحالات للعبهع المقدس عنها وسنة ١٧٧٨ ارسل المجمع المقدس قاصدًا آخر للخص المدَّقق عن أعال الراهبة المشار اليها التي قد كثر مضادوها حتى بعض راهبات دبرها فغب الغص والاطلاع على الحقائق المجموعة في الكتاب المؤلف منها في اللاهوت النظري (قيل ان هذا الكتاب ليس من محرد قريحتها بل من مؤلف غيرها وهو احداكليروس ديرها) فوجد في هذا الكتاب ما يدل على وجوب الشبهة التي أتَّهت بها لانهُ وُجِد من جملة عباراتِهِ ما أ مضمونه. ان الانسان المسيحي الكاثوليكي اذا اقتبل سرَّ القربان المقدس وحصل على النعمة المبررة فانه يتحد باللاهوت اتحاد لاهوت المسيجمع ناسوته سندًا على قول بولس الرسول في رسالته الى اهل قرنتية صر عد ١٧ . إن من التصق بربنا فيكون معهُ روحًا وإحدًا . فمن هذه العبارة ترجِّعت الشبهة بعدم محاضة ايمانها وسالامنه . حينتذر كفت البطريرك يوسف ومطارينه عن المحاماة عنها الى أن صدر امر البابا بيوس المقدم ذكره سنة ١٧٧٩ في ١٧ تموز بالغاء رهبنتها وإبعادها وراهباتها عن ديرها وأوجب إشد الملامة على غبطة البطريرك يوسف المشار اليولتغاضيه بالغص عن

إعال هندية ومحاماته عنها وعليه آمر بابعاده الى دير مار الياس الكرمل

الامير يوسف شهاب الوالي لما بينها من الضغينة لان الامير ارسل اليو الشيخ سمعان البيطار يهنيه بالولاية ومعة هدايا من الخيل وخلافها فاجابة الجزار متلطفًا شاكرًا معروفة

وسنة ١٧٧٧ لما ارسل الامير يوسف اخاه الامير حيدرًا عاملاً على مقاطعة بالاد جبيل ارسل معه خمسة من المشائخ الدحد احيين لمعاونته على معاطاة الاحكام

ان الراهبة هندية التي مر بك ذكرها بينا كانت في درجة سامية من الاعتبار وحائزة منزلة كبرى من الاشتهار ليس فقط عند روسا الطائفة الروحيين بل عند كامل اللبنانيين وكافة الطوائف الاجنبيين قد داخل البعض منهم الشبهة والريب بصحة معتقدها وخلاصته فشق ذلك على بال غبطة البطريرك يوسف اسطفان وساء مسامعة وكدر اغلب مطارينه لحبل وعظم استيثاقهم بقداسة هذه الراهبة وغلب على افكارهم ان هي الادسائس مبعضين وحبائل حسودين فحاولوا المحامات عنها وتكذيب القائلين

فاولو الشبهة بها قدموا الاعراض بذلك العجمع المقدس ولقداسة البابا بيوس السادس فقداسته ارسلت من قبلها قاصداً ليفحص ويقف على حقيقة هذه الشبهة بالراهبة المذكورة والبحث عن اعالها وجهور ديرها . فلما قدم القاصد المذكور وفحص بحسب ماموريته قدم عرض الحال بها رآه وعرفة موضحاً فيه ما شصة ، اني حضرت الى دير بكركي و فحصت عن اعال ومعتقد وسيرة راهباته وباقي جمهوره المنتمين الى قانون قلب يسوع فكنت اخالني التي شبكتي على نهر يتدفق بالفضايل فاذا بها القيث على فكنت اخالني التي شبكتي على نهر يتدفق بالفضايل فاذا بها القيث على

igitized by GOOGIC

الملكة والناهية عن رجوعهم البها تحت طائلة عقاب الموت. ولم يُفِد هذه الرهبنة محاماة الاحبار الرومانيين عنها ولا مضادات الاساقفة لاعدائهم الأان اعداء هذه الرهبنة في المالك المذكورة لم ينشنوا عن ان يطلبوا من البابا اكليمنضوس الثالث عشر الغاء هذه الرهبنة برمتها فناضل هذا الباباعن دعوى اليسوعيين ولم يجب لاخصامهم . غيران البابا اكليمنضوس الرابع عشر خليفته قد توهم من توعدات هذه المالك ان تحصل اضرار الكنيسة باجعها فقد تنازل لالغاء هذه الرهبة بموجب براءة خصوصية في المكنيسة باجعها فقد تنازل لالغاء هذه الرهبة بموجب براءة خصوصية في حياة الحبر المذكور . فلم يبق الأملكان غير كاثوليكيين حفظا اليسوعيين في مملكتها وها ملك بروسيا وكاترينا ملكة روسيا فالبابا المذكور قد ايد اليسوعيين في هتين الملكتين

فيعد الغاء اليسوعيبن من البابا اكليمنضوس المشار اليه قد استولى بطريرك الطائفة المارونية على مدرسة عين طورا في كسروان المؤسسة من البادري بطرس مبارك الماروني كامر بك القول وعلى مدرسة زغورتا في زاوية طرابلس التي كانت بيد اليسوعيين ايضًا . وفيها انفصل دير مار دوميط البوار عن دير سيدة المحقلة بجميم البطريرك يوسف اسطفان كامرٌ بك القول وقيل انه فيها تسلم الخوري جرجس آصاف رئاسة دير مار عبدا هرهريا من المطران عبدالله الصائغ

وسنة ۷۷۶ ارسم البطريرك يوسف اسطفان اخاه الفس بولس مطرانًا على جبيل والبترون

وسنة ١٧٧٦ قدم احمد باشا الجزار واليــًا على صيدًا فاضطرب

Digitized by GOOSIC

هندية رئيسة دير بكركي من البطريرك يوسف اسطفان ومطارين الطائغة المارونية نثبيت قانون رهبنتها الذي كانت قد الفته جامعة اياه من بعض قوانين فالي البطريرك نثبيته نظرا لحفارة هذه الرهبنة من قبل عدد اشخاصها ولديرتها كونها كانت قائمة من دير واحد وهو دير بكركي. المذكور. وحيث كانت الراهبة المذكورة اخذت منزلة سامية عند روسا الطائفة لحسن درابتها كانول يوم ملون منها نجاح رهبنتها ولذلك اضافول الى رهبنتها دير مار يوسف الحصن ودير مار جرحس علما الحاوبين على راهبات عابدات املاً في نثبيت قانون رهبنتها و نوها وقيها وقف منصور الشدياق العشقوني نصف حبل موسى على دير مار يوسف الحصن في غسطا

وسنة ١٧٧٦ تلاشت الرهبنة اليسوعية من البابا اكليمنضوس الرابع عشر بعد ان كان قد جرى الاضطهاد على هذه الرهبنة اولاً في ملكة البرزوغال وإذاقوا بعض افرادها امر عذاب السعبون اخيراً طردوا جميم الى مملكة البابا في اواخر سنة ١٧٥٩. ثم افاموا الاضطهاد عليهم في مملكة فرنسا وبعد ان اذاقوهم اصعب الاضطهادات وامر العذابات اتصل اخيراً اعداوهم بطرق المكر والحيل الى الساخيراً اعداوهم بطرق المكر والحيل الى الاخلسوا من لويس الخامس عشر ملك قرنسا في ٢ ت ٢ سنة ١٧٦٤ امرا به يحكم بالغاء كامل الرهبنة اليسوعية في مملكة وهكذا حدث لهذه الرهبنة في مملكة اسبانيا لانه في شهر نيسان سنة ١٧٦٧ حلت البلية بهولاء الرهبان بطريقة تذهل الاذهان اذ في يوم واحد وساعة واحدة من انتصاف الليل احاطت المجنود باديرتهم في كامل اسبانيا واطلعوهم على اوامر الملك الصادرة بطردهم من

دهقانًا على عقاراتهِ . وفيها فدم انطون الجاماتي مرك صيدا وسكن عين طوره كسروان في الدار التي اشتراها من الشيخ غالب وراجي أكخاز نيبرب وغير بنايتها وجعلها بنيانًا محكمًا مزخرفًا علىسياق ابنية الشام وإصل هذه العائلة من بلاد فارس قدم جدّها مع التيمور لك عندما اتى لاخذ الشام سنة ١٤٠٠ وسكن فيها وسعى الجاماتي لان حرفته كانت عمل الجامات الزجاجية . وفيها سلم الشيخ منصور بن يوسف الدحداح دير البنات المقدم ذكره الى الرهبان البلدية وحرَّر بهِ صَكًّا هاك نصة حرفيًا 'وجه تحرير الاحرف ٪ هو اننا قد سلمنا دير البنات ۽وجب تسليمنا اياه مججة مر · · سعادة افندينا الامير يوسف المحترم لحافظ هذه انحجة حضرة ابونا النسر مرقس رئيس عام الرهبة البلدية اللبنانيين المحروسة بالله يسكن رهبانه بالدير المذكور مجدد ويعمر ويكون ملك الرهبنة مستقيم لايعارضهم معارض حسب مامورية سعادته وفد ترجينا حضرة الاب المذكور انة دامًا يشركنا بدعاه ودعارهبانه لنا ولوالدينا وإيضًا ترجيناه اذا احد من عائلتنا طلب الدخول برهبنته لايكون عليهِ مانع وإعطانا قولاً بذلك وحررنا هذه انحجة علينا برضانا وتمام خاطرنا ونسعىقدامة حسبمقدورنا في اغراضهِ صح تحريرًا في ٥ ا ت ٢ سنة ١٧٧٠

وسنة ١٧٧١ نفر بت المشائخ الخازنيون الى الامير يوسف الوالي المقدم ذكره فاعزهم و ولى الشيخ رامح بن حيدر بن قيس الخازن على لحفد وترتج وجاج وجعلها مقاطعة خصوصية به و بذريته . وفيها ولى الامير يوسف المذكور المشائخ بني الدحداح على مقاطعة الفنوح وخصصها بهم وسلمهم دخل ارزاق الحادبين في تلك المقاطعة ، وفيها طلبت الراهبة

الرهبنتين المذكورتين مع مدبريها لياتيا الى حريصا وغب حضورها اخذا باستاع تعليلاتها ودعاويها وبعد التروي بكلام كلا الفريقين وملاحظة كلما نجب ملاحظته بهذا الشان حكا باثبات القسمة وحسم للنازعات وفطع العلائق بين الرهبنتين . وفيها انفصل دير مار دوميط البوار في ساحل الفتوح عن دير سيدة الحقلة كانقدم بك القول في الجزء الثاني من القسم الاول . وفيها رسم البطريرك يوسف اسطفان الخوري الياس المجميل مطرانًا على قبرص . وفيها في ٢٦ رسم البطريرك المذكور القس اثنا سيوس ابن الحاج موسى الشنيعي الفسطاوي مطرانًا على بيروت وكان ذلك في كيسة مار يوسف الحصن

وسنة 1779 ارسل البطريرك بوسف والاب المذكوران الى المجمع المقدس حكمها في قسمة الرهبية ليوَّ يده بسلطانه المرسولي. وفيها استقال منصور الشدياق من وكالنه على اولاد الامير قاسم

وسنة ١٧٧٠ اثبت البابا اكليمنضوس الرابع عشر قسمة الرهبة بسلطانه الرسولي ومنع كل تعلق بين الرهبنتين المذكورتين وفيها ارسل درويش باشا وإلي صيدا خلعة الولاية للامير يوسف على تخت دير القمر واستقل له الامر فيها الولاية على جبل لبنان من ظاهر اطرابلس الى ظاهر صيدا وفيها دعا الامير يوسف المذكور الشيخ ناصيف موسى المدحداح الى خدمته وجعلة وكيلاً على قبض الاموال الاميرية وجعل اخويه يوسف وابرهيم كاتبي ديوانه واستحضر اخاها سلوماً من خدمة الامير مراد منصور شهاب وقيده مخدمته . ثم نقرب لحدمة الامير مرعي الحاج الدلبتاوي جدً سيادة الحبر المفضال المطران يوحنا الحاج وجعلة وجعلة

Digitized by GOOGL

ومزرعة كفرقوق. وبدار خمسة شنابل سليخ في جبيل على كتف عين الفرطوش. وخمسة دكاكين في جبيل وفيها في ١٧ ت، رسم البطريرك يوسف اسطفان الخوري ارميا نحيم من قرية غسطا تليذ مدرسة رومية مطرانًا على مدينة الناصرة ووكيلاً له في البطركية وفيها في ١٥ ت رسم البطريرك المذكور الخوري مخايل حرب بن نادر الخازن مطرانًا على قيسارية فلسطين

وسنة ١٧٦٨ وُلد للامير قاسم عمر الامير بشير الذي لم يتم مثلة في بني شهاب وكار مواده في قصبة غزير خصيصته وبعد ميلاده بثلاثة اشهر ونصف توفي الامير قاسم المذكور في غزير ودُفن في مدفن الامراء العسافيين جنوبي غزير في المحل المسمى القبة نسبة الى قبة المدفن المذكور وعمره اربعون سنة وله ولدان قاصران وها الامير حسن والامير بشير الملقب بالكبير وكان مهابًا جليلاً محمودًا وقد جعل منصور الشدياق العشقوتي وصبًا على ولديه المذكورين و وكبلاً على ارزاقه

وفيها عرض الرهبان الحلبيون للمجمع المقدس المنازعات الكائنة بينهم وبين الرهبان البلدبين عقيب القسمة الاولى التي كان لها نحو عشرين سنة التي صارت بايام البطريرك سمعان عواد فصدر امر البابا اكليمنضوس الثالث عشر الى البطريرك يوسف اسطفان الغسطاوي ولى الاب لويس من بسيطا رئيس عام الرهبان الفرنسيسكانيبن ومحافظ الاراضي المقدسة لينهياهذه الاختلافات ومجتهدا ان يزيلا الموانع والاسباب المعيقة القسمة الاولى والمسببة الخصام فاجنمع الاب المذكور مع غبطته في دير ماري انطونيوس حريصا في ١ كذا الهذه السنة ودعول رئيسي عام في دير ماري انطونيوس حريصا في ١ كذا الهذه السنة ودعول رئيسي عام

اصحاب الحرف فعملوا له اولاً المجرس الشهبر الذي حتى الآن لم يوجد مثلة في الشرق كلو في ريافة رنته المطربة الشحية المشنفة اذات سامعيها وصداه يميل بسامعه للترخ والنرخ (انكسر هذا المجرس سنة ١٨٨٩ بنزول صاعقة انقضت عليه فصنع خلافة عند اولاد نفاع) ثم صنع عدة كاسات منها ما هو غريب الصناعة والظرافة وشعاعين ثمينين جميلي الصورة وجملة بدلات وغفارات منها ما هو غالي الثمن محكم النسج ويبت جسد من الصناعة المعتبرة والهندسة الظريفة وشاعد ين وصوراً معتبرة وخلاف ذلك من الاواني الكنائسية وارسل المجميع قبل حضوره وقد جمع كلية وافرة من الدراه غير انه قد عاجلة المنون ودفن هناك وإضحى المال المجموع منة غير محصل

وفيها انعم الامير يوسف شهاب الوالي المقدم ذكره على الشيخ منصور بن يوسف الدحداح بدير سيدة المعونات المعروف بدير البنات شرقي مدينة جبيل وكان اذ ذلك خرابًا قاعًا صفصعًا كاكانت الاديرة المقدم ذكرها التي انع بها الامير المذكور على الرهبان. وهذا الدير يسى دير البنات لانه قبل خرابه كان به لفيف من البنات العابدات فلقبة الاسلام بذلك. وسبب خرابه وخراب الاديرة المتقدم ذكرها جور ولاة تلك المقاطعات لاسيا المشائخ المجادية المتاولة الذين كانوا يعنفون النصارى الشد تعنيفًا وإن الامير المشار البه ما انع على الشيخ منصور المذكور الدير فقط بل انع عليه بعقارات وفيرة تابعة للدير ليسعى بعاره كايتضح من صك الامير بهذا الانعام المحرر سنة ١١٨٠ هجرية الموافقة سنة ١٢٦٧ من صحية. وهذه هي العقارات المذكورة في الصك مزرعة كفرصيادا وسيعة. وهذه هي العقارات المذكورة في الصك مزرعة كفرصيادا وسيعة. وهذه هي العقارات المذكورة في الصك مزرعة كفرصيادا

الى سفره هو انه يوماً ما حيناً كان المذكور يقرع حرس الدير فانكسر ولكي مخد غضب رئيسه عليه طلب منه ورقة اجازة إليجول بين المسجيبين طالبًا منهم الاحسان ليعوض فيمة ثمن انجرس المكسور فاخذ بانجولان الى ان اوصله مسيره الى مدينة بيروت فوجد في ميناها سفينة على اهبة السفر الى فيانا فطلب من رئيسها السفر بها فلى طلبة لتوسمه به علامات الصلاح ومخافة الله لاسيالما علم مقصده الجميد فلما وصل الى فيانا اخذ يجول بهاطالبا الاحسان من اصحاب الخبير ومن كونه كان غريب اللغة وقلما كان يصادف من يعرف لغته فكان الناس يتبرعون عليه بالصدقة من مجرد نظرهم اليه إذ كانت اشارات التقوى لائجة على هيئته . و بغضون ذلك اعترى ابنة الملكة ماريا ترازيا مرض شديد اعيى الاطباء من شفائها فنقدم احد اعوان البلاط الملوكي وعرض على مسامع الملكة المذكورة انه يوجد في المدينة كاهن شرقي عليوعلامات التقوى والصلاحان لاق لديك ان ندعوه ليصلى على ابنتك عسى ان الله يشفيها بواسطة صلواته فاذنت بدعوته فحضر القس المذكور وصلىعلى ابنتها فحازت الشفابواسطية تضرعاته لديه تعالى عند ذلك طابت نفس الملكة وإستولي العجب والانذهال من هذه العجزة وزاع حالاً هذا الصنيع الغريب في البلاط الملوكي وكامل المدينة وإخذ موقعًا كبيرًا في عقول الناس وكثيرًا ما قد لهجت يهِ . ومن جراثه قد حاز القس المشار البهِ منزلة كبرى فسالت الملكة عن سبب بوجهد الى هناك فاخبرها على سيل السداجة وسلامة قلبه واقعة حاله حبنئذ امرت الملكة كل اصحاب الجرف والصنائع ان يعملوا له كل ما طلب من النواني الكنائسية على نفقتها · فذهب التسيس المذكور عند

الشفعة والتبعة من سائر الوجوه ورتبنا عليهم الاموال الاميرية على كل حل ورق ربع القرش وعلى المائة جفنة الكرم شاهبتين القرش وعلى الزيتونة شاهية وعلى بداركيل السليخ نصف قرش عال بطَّال ويكون هذا الموسم المبري مضموم بجميع أكلافه صاً كسيم ومها جد توازيع على المبلاد وككلاف برانية لا نكلفهم شيء ومها استقنوا معزة مرفوع عنهم العدد ومها انجد عندهم اجرا وشركا لا يكون عليهم وسم ميري ومن مفاطعاتنا مرفوع عنهم الجوالي وإفلام الاميرية لان دبورتهم المشروحين فهم مخنصين إلم دون غيرهم ولانبدلم بغيرهم لانهم صارول مخنصيت بنا ولم منا الجاية والصيانة وقيام حقوقهم وقبول رجاهم حررنا لهم هذا السند الشرعي بيدهم لاجل البيان ولوقت الحاجة المهحرر ذلك في شهر شوال سنة ٧٩ ١١ هيرية وفي هذه السنة انع الامير يوسف المقدم ذكره على رهيان دير سيدة اكجنله في دير مار دوميط في ارض البوار ومجل القديسة صوفيا بارض الصغرام. وبهذا الغضون انع الامير يوسف على ديرمار الياس الراس في مزرعة عهرين في الاد جبيل وفي مطعنة شتوية في مدينة البترون وتابعها بستان توت وخان داخل المدينة ولربعة حوانيت وفيها تمَّ وكمل بناء كنيسة ماري يعقوب المقطع في دلبتا

وسنة ١٧٦٧ سافر القيس سركبس احد رهبان دير سيدة الجمله الى فيانا عاصمة الاد النسا قصد جمع احسان الى الدير المذكور . والراهب المثار اليه هو من قرية عشقوت من عائلة عطا الله الذيب قدمول من قرية مجشوش في مقاطعة النتوج الى قرية عشقوت المعروف قرية الآن هذه الهائلة بيت الشدياقية (وبيت عطا الله اصلم من بانوج) . والباعث الهائلة بيت الشدياقية (وبيت عطا الله اصلم من بانوج) . والباعث

Digitized by Google

اليهِ ومن مخلفة). دير كفيغان مجدوده . انطوش مدينة جبيل مجدوده ويتبعة دكاكين وعار ويدينهم في الكنيسة وضبط حساتها ومداخيلها وما يتعلق بها يكون بيدهم ورفعنا قلام الميري عن جيع ما يكون لهم في مدينة جبيل جوَّات الصور وجعلناه احسان عنا بوجه الله. وإعطيناهم دير مار معان العامود وجيعا موجود كنائس في ارض مدينة جبيل. ومن جهة وقوفاتهم ولراضيهم قد اعطيناهم من اراضي ا^{لشي}خ موسى في كنر^ا كخلة بدار عشرة شنابل نصيبة ومن رزق البكليك في جبيل نفرد لهر مطارح تكون نقيبه للنصب وللزرع بدار عشرين شنبلاً . دبر حوب في قرية تنورين وما يعرف فبه و يتبعه مار دوميط مجدوده وعين الراحة محدودها وقفية الدير المذكور · ومار انطونيوس في تنورين التحتى وكنيسة ماري يعقوب ومن جهة رام ان رجعوا اهلها تمشي لهم بقرهم في موضع مناسب. كذلك حدود الانطوش من الشرق الجنينه احر العار ومن الغرب الطربق السالك من القبله زقاق قبلي الكيسة على ما يشهد الى نحو كنيسة الكبيرة حده للدرب ومن الشال الطريق السالك والزقاق المذكور تبع الانطوش صح صح. وجه تحرير الاحرف مو انهُ وهبنا اعزازنا الرهبان اللبنانيين النس قليموس المزرعاني الرئيس العام ومدبربه التس عمونيل الرشاني والنس مرقوس الكفاعي والنس يعقوب البشراني والقس جرمانوس الديراني الديوره المذكورة اعلاه في اماكنهم المشروحة فردًا فردًا ينصبون ويعمرون ويقيمون اماكنهم وبنيوا الديوره االمذكورون وما تحواهم ملكهم من بعض املاكهم يتصرفوا فيهم حيثا شأوا وإرادوا لايعارضهم معارض ولاينازعهم منازع ونمنع عنهم

قرش ليفي ما تبقى عليه من الاموال المكفولة عن اولاد الشيخ اساعيل حماده كما مرّ القول. وفيها استوطن الامير قاسم عمر شهاب في غزير لانها مقاطعته كما نقدم. وفيها انعم الامير يوسف الوالي المذكور على الفس قليموس من مزرعة كفردبيان رئيس عام رهبان مار انطونيوس الموارنة البلديين باديرة وعقارات في بلاد حبيل والبنرون بواسطة الشيخ سعان البيطار والشيخ سعد الخوري وعدد الاديرة والحلات يتضح من صورة الصك بها وهذه حرفيته المنقولة من سجل الرهبنة المذكورة بكل دقة . . ما نصها

علم الادبرة التي ملكناها الى اعزازنا الرهبان اللبنانيين رئيس العام القس قليموس المزرعاني ومدبر به وقنتذ والتملك بالديوره المذكورة ما نحوى وتعين اماكنها وذلك سنة ١١٧٩ هجرية

دير ميفوق وما يتبعث حول الدير ومعروف فيه من توت وغروس ولراضي وحراش برانية . حقلة برناسا في حدودها وكرم الشيخ بجدوده . وطا عبطا بجدوده . ايليج حدودها من الدرب السالكة لعين الدار مقلب الما صوب لحفد وللشرق ما عليهم حد ولماه تبعهم نبع الفوقاني . حقلة لحفد المعروفة في الدير المذكور . وقرية رام يمشول بقرهم فيها ويزرعول وتضل في يدهم لحين ما يتجدول اهلها ورجعول اليها والله اعزازنا الرهبان يتصرفول فيها بجدودها وتكون تبع ديرهم مار سركيس داخل التحديد المذكور . وجد عند المشائح اولاد فارس البيطار وثيقة موقع عليها من اب عام الرهبنة اللبنانية ومدسريها نتضمن بان حق انتخاب رئيس دير ميفوق منوط بالمرحوم جدهم سمعان المشار

ان لاق لديك انعم عليه بقطعة ارض يحرثها . فاجابه الادير وانعم على الخوري المذكور بقطعة الارض المساة مستبتا بكاملها عند ذلك الشيخ سمعان المذكور قد حرّر عن أمر الامير حجة بالقطعة المذكورة باسم الخوري المشار اليه وإشرط عليه ان يعمر بهذا المحل ديرًا على اسم السيدة وكان منذا الشرط منشأه من الشيخ سمعان لان الامير كان مسلمًا لا يعتبر الاديرة ديانة . فلم يناخر المخوري بطرس ان بني الكنيسة على اسم السيدة و بعض عائر بعربها

ان الانعام بهذا المحل المقدم ذكره قد اطلعت على حقيقته من الصكوك المحفوظة بين محفوظات دير سيدة الحقله

وفيها اي سنة ٧٦٦ في ١٩ ايار توفي البطريرك طوبيا الخازن في قرية عجلتون وذفن في كنيستها المعروفة بكنيسة السيدة خاصة المشائخ آل خازن وهي المشيدة من ابي نوفل الخازن كما مرَّ القول وقد كان انشأ هذا البطريرك وهو مطران دير مار انطونيوس بقعانا وهو الثاني والثلاثون من الاديرة المتجددة في كسروان وتخلفه في البطريركية يوسف اسطفان مطران بيروت تلميذ مدرسة الموارنة في رومية وذلك في ٩ حزيران هذه المنة وجعل اقامته في دير ماري يوسف الحصن الذي شيده من مالهِ في الحل الذي خصة من متروكات وإلده وتشدّدت كنيستهمن احسان لويس الخامس عشر ملك فرنسا سنة ١٧٦٩ وهي حتى الآن احسن هندسة الكنائس لحنق البنائين الفرنساو بين. وهذا الدير هو الحادي والثلاثون من الاديرة المتجددة في كسرواب. وفيها باع الفيخ منصور بن يوسف الدحداج نصف جبل موسى الى منصور الشدياق العشقوتي مجمسائة

وسنة ١٧٦٥ بنيت الكيسة الكبيرة في دير سيدة الحقله بايام رياسة المخوري بطرس ديب والقس يوسف باسيل المعرابي (اصل بيت باسيل جيمهم من قرية سار جبيل من بلاد البارون اتى منها فرع الى قرية معراب كسرولن اولاً ثم بعده اني خلافهم من هذه النرية وتفرقوا في قرى مختلة) وسنة ١٧٦٦ انعم الامير يوسف الشهابي الوالي على الخوري بطرس ديب رئيس دير سيدة الحقله بحل دير سيدة مستيتا في بلاد جبيل وذلك بهاسطة الشبخ سمان البيطار . وكان الداعي الذي جمل الامير ان يتبرّع بهذا الانعام على الخوري المذكور هو هذا . انه كان للامير المذكور ابنة عزيزة لديه قد منيت عرض حتى قاربت المنون واعيت الاطباء من شفائها بغضون ذلك حضر الخوري بطرس ديب المذكور الى جبيل لدار الامير ليطاب منه صدقة بحسب عادته فلما علم الشيخ سعان البيطار بحضوره اخبر الامير عنه وإبان عن نقواه والتمس منه الاذب ليدخل الخوري المذكور الى مخدع ابنته الوحيدة المريضة ليصلى عليها علَّ الله بوإسطة صلاته يشفيها فاوعز الميو بالدخول فدخل اكخوري المذكور وصلى عليها فافع الله بوإسطة صلانه بشفاءهـــا عند ذلك طابت نفس الامير وزال غميَّه وفرح بشفاه ابنته . ولكن قد شمل الساعي بفعل هذه الجرمحة اعنى به الشيخ سمعان البيطار المرقوم أكثر سروراً من الامير واوعز الى اكخوري المذكور بالاً يقبل شيئًا من الدراهم مجازاةٍ لفعلهِ هذا. ثم دخل الشيخ سمعان الى نادي الامير وهنَّاه بشفا ابنته وحينذ حدثه الامير عن مجازاة الخوري المذكور فاجابه ان هذا درويش راغب عن الاموال وما شابهها لكون لنيف جمعيته يقنانون من تعب ابديهم مجراثتهم

على الماد جبيل والبترون وذلك بمساعي الشيخ سعد الخوري وصيه الذي استنهض لاسعافه بهذه المباشرة الشيخ منصور بن يوسف الدحداح والشيخ سمعان المذكور وحده الى سمعان الميطار ايضاً الذي قد دفع اي الشيخ سمعان المذكور وحده الى والي الشام عن الامير يوسف اموال اميرية المقاطعتين المذكور بيسائل الوالي المرقوم لتولية الامير المذكور . ولما تبوأ الامير نادي هذه الولاية جعل الشيخ منصور المقدم ذكره متولياً على بلاد جبيل وسلم ذمام تدبير بلاد البترون الى الشيخ سمعان البيطار وشيخة عليها فعمرها بحسن سياسته ولحسن تصرفه وصافي سربرته قد جعل اله اسماصالكا ومنزلة سامية . وإما الامير المشار اليه فقد وجه عنايته في محاربة الحاديين ومنزلة سامية . وإما الامير المشار اليه فقد وجه عنايته في محاربة الحاديين وضبط ارزاقهم وملك اغلب عليهم واضعفهم عن طلب الولاية وضبط ارزاقهم وملك اغلب عملات منها لابناء المطائفة المارونية ورهبانها كاسيمر بك صريكا

وسنة ٢٦٤ اتوفي الشيخ سلمان بن يوسف الدحداح في عرمون ودفن في ساحة كنيسنها وعمره خمس وسبعون سنة وله اربعة اولاد ضاهر ونادر ويوسف وعبود وكان طويل القامة اسمر اللون شجاعًا كريًا. وفيها نصر المطران يوسف اسطفان الامير قاسم عمر الشهابي. وفيها تجدّد دير ماري الياس بلوني من الشيخ نمر بن ابي ناصيف نوفل الخازن وهو التاسع والعشرون من اديرة كسروان المتجددة بعد خرابه

وبالقرب من هذا الوقت تجدد دير مار موسى بلونه من الشيخ عبد السلام ابن عبد الملك المخازن وهذا الدير هو الثلاثون من الاديرة المتعددة في كسروان

الامير منصور الشهابي الوالي مجعلة وكيلاً على بيت مونته ولما مرض الشيخ اساعيل حماده اقام الشيخ يوسف والد موسى المذكور وصياً على اولاده ولميناً على دخلهم وخرجهم

وسنة ١٧٦٢ توفي الشيخ يوسف المذكور في الكنور وإنى مجتنبه الى عرمون واروها التراب في ساحة كيستها الشالية وله من العمر تمانون سنة ولهٔ اربعة اولاد سلیمان وموسی ومنصور ووهبه. وکار رحمهٔ الله شجاعاً امينًا عافلًا كريًّا نبيهًا حسن الخط ولانشا وبقى ولداه سليمان ومنصور مدبرين عند اولاد الشيخ اساعيل حاده . وكان لسليال وموسى ومنصور دَين على اولاد الشيخ اساعيل المذكور فاستعاضوا بهِ قريتي فتمًا وألكه ور في مقاطعة فتوح كسروان . وكان الشيخ اساعيل قد أنعم على الشيخ يوسف بعقارات في الفنوح قد سبق ذكرها . وقد كفل منصور وسلمان المذكوران لوالي اطرابلس فيمة الاموال الاميرية المرتبة على بلاد جبيل التي كان المهالي المذكور ولي اولاد الشيخ المذكور عليها وعند حلول اوإن الكفالة طلب الوالي المرقوم من اولاد الشيخ اساعيل دفع تلك الاموال المكفولة فاعذروا فارسل الوالي يطلب تلك الاموال من الشيخين الكافلين اعني منصور ولخاه سلمان وضايقها حنى الجأها الحال الى بيع املاكها المشنراة والمنع عليها بها ودفعا للوالي الاموال المكفولة التي بلغ مقدارها خساً وعشرين الفا

وسنة ١٧٦٢ رسم البطريرك طوبيا الخازن في دير ريفون القس جبرائيل مبارك مطراناعلى ابرشية بعلبك وجعل كرسيه دير ماري سركيس وباخوص ريفون وفيها ولى وإلى دمشق الشام الامير يوسف علم الشهابي

Digitized by GOOGL

اتى معه من اسلامبول

وسنة ١٧٥٩ حدث زلزلة احدثت خرابًا فظيعًا لاني وجدت في كتاب خط كرشوني يسى ارشاد معلم الاعتراف ناليف راهب يسوعي لم يذكر اسم مؤلفه ما نصُّه . ولله الحد دامًّا تم على يد من لا يستحق ال يذكر اسمة في الكتب باسم شماس لا بالفعل وكان كاله في عشرة من شهر كانون اول الذي هو من شهور سنة ١٧٥٩ في تلك السنة انهزت الدنيا في ثلاثين يوم خلت من تشرين اول فكانت هزات عظيمة حتى انهدُّت البيوت في بعض ضياع ومات خلائق ما يحصاها الأ الذي خلقها فبقيت الدنيا من بعدالهزة القوية تهزُّ هزًّا خفيفًا كل يوم حتى مضى سنة وعشرون يوماً من تشرين الثاني وصار ايضاً هز"ة قوية مثل الاولى حتى ما خلا ولا ضيعة من الخراب وقرى كثيرة وعائر معتبرة خربت ومات خلائق وماشية ما مجصي لهاعدد وكانت الدنبا معتدلة بالاسعاركان القعج الكيل منه بقرشين وثلث ورطل انحربر بستة عشر فرشًا ورطل الزيت بسبع شواهي والدبس عشرة ارطال بفرش. وكان هذا في زمان قداسة سيدنا البطريرك طوبيا الخازن رحمنا الله في صلواته امين اه . وقد تركت هذه الرواية على حرفيتها لافادتها عن اسعار بعض اشياء في ذاك العصر . وقد ذكر هذه الزلزلة المربعة صاحب كتاب قطف الزهور في تاريخ الدهور وجه ١٢٨ في تكلُّه على مدن سوريا ما نصَّةُ انهُ سنة ١٧٥٩ حدثت زلزلة عظيمة وهدمت جانبًا عظيمًا من مدينة بعلبك. وسنة ١٧٦٠ توفي الشيخ بطرس بن نوفل اكخاز ن ولهُ ولدان رايج وسرحال وسنة ١٧٦١ تعين الشيخ موسى بن يوسف الدحداح بخدمة

واخيهِ الامير احمد الواليين وبين ابن اخيها الامير قامم فنزح الامير قامم فنزح الامير قامم المقاع وقطع الطرق عن البلاد فارسل الاميران يسترضيانه فاعطياه غزير مقاطعة له

وسنة ١٧٥٦ في ١٢ شباط نوفي البطريرك سمار خواد في دير سيدة مشموشه في اقليم جزين ودفن فيه لانه هو الذي انشأ هذا الدير وجعلهُ كرسبًا لهُ. وفي ١٨ شباط سنة ٧٥٦ اجنمع مطارين الطائغة في دبر الابا البسوعيين في عين طوراوهم المطرات فيلبوس الجميل والمطران اسطفان الدويهي والمطران جبرائيل عواد والمطراب يوحنا اسطفان والمطران جرمانوس صقر والمطران مخايل الصايغ والمطران انطونيوس محاسب والطران يوصاف الدبسي والمطران بطرس من ساقية المسك والمطران يوسف حبيش والمطران يوسف اسطفان والمطران يواقيم بنيمين الهدناني وللطران ارسانيوس عبد الاحد الحلبي هولا جيعهم في٢٦ شاط دخلول كنيسة مار يوسف في الدير المذكور وانتخبوا باتناق وإحد بطريركا خلينة المتوفي المطران طوبيا الخازن مطران قبرس. وجعل افامته في كسروإن وآكثرها في دير ماري روحانا بقيعه وسنة ١٧٥٧ بني الخوري يوسف مارون الاطرابلسي دير سيدة النجاه المعروف بالشرفه وهو الثامن والعشرون من الاديرة المتجددة في ً كسروان. وفيها عبّر المطران يوحنا اسطقان كنيسة السيدة في دير ماري انطونيوس عين ورقه

وسنة ١٧٥٨ حدث طاعون سري مرف انواحي صيدا الى حدود اللادقية ومات فيه خلق كثير وسي طاعون الامير قاسم شهاب لانه

الى دير الكريم ودفن فيه وهو الثاني من بطاركة الارمن الكاثوليك ثم اجتمع مطارين هذه الطائفة في دير بزمار المذكور في ١٢ حزيران هذه السنة وانتخبوا عوضة ميخائيل مطران حلب وهو الثالت من بطاركة هذه الطائفة، وفيها نوفي الشيخ نوفل ابن حصن الخازن قنصل دولة فرنسا في بيروت. وفيها توفي الشيخ الياس بن نمر الخازن وقد ارخ توفيه المخوري نقولا الصائغ فائلاً

لسمَّى ايليًّا النبي نقلة من المحضيض للعلاارتحلا لا تندبول منتقلاً بل ارخول فالياس نمر الخازنيُّ اتتقلا وفيها تشيَّد دير سيدة النياح لرهبان الروم الكاثوليكيين من نفقة ابرهيم خبر الشامي الملكي الكاثوليكي كا يستدل على ذلك من التاريخ

المنفوش باعلى باب كنيسة هذا الدير المبني بالمحل الذي اوقفة المشائخ الولاد ابي خطار فاضل الخازن المرهبان المذكورين وهو الدير السابع

والعشرون من الاديرة المتجددة في كسروإن

وسنة ١٧٥٤ قد تنصر الامير علي بن الامير حيدر الشهابي بواسطة الاب الفاضل الخوري ميخائيل فاضل البيروتي وهو اول نصراني ماروني من الامراه الشهابيين. ثم تنصر بعده من اولاد الامير ملم الامير قاسم والامير سيد احمد والامير حيدر وتبعهم كامل الامراه الشهابين والمعيين

وسنة ١٧٥٥ تولي الامير منصور الشهابي عوض اخبه الامير ملم على مناطعة صيدا فتقرب اليه الشيخ اسد بن الحاج سلبان الخازن فاعزه لان الامير كان يحب المشائخ. وفيها وقع الاختلاف بين الامير منصور

Digitized by Google

واخذ في معاونتها . وهذا كله ماخوذ ما قد سطرته هذه الابنة في تاريخ كيفية حضورها من حلب ومباشرتها تاسيس هذه الرهبنة

وسنة ١٧٥٢ اخذت هندية في عار الدير ونشيبه على احكم بناء وإجمل اسلوب ثم جمعت اليوشابات وإعننت في تثقيف وتوشيعهن بالوشاح الرهباني وزهبت ابضا رهبانا لقضاء مهام الدير ونتيم مصالحه الخارجة وكان جل اهتمامها في ان راهباتها يسرنَ في طبقة الكمال الرهباني حتى اضحى ديرها في لبنان كنار على علم فذاع اسمه وعظمة شهرته في كامل لبنان ولما توفي المطران جرمانوس الحلبي السابق ذكره في دير حراش قد سعت هندية المذكورة في رسامة احد رهبان ديرها مطرانا وسي جرمانوس أبضاً وكان من المعضدين لها كسالغه وبذلك قدحصلت هندية المذكورة على شهرة عظيمة لما ابدئة من الاعال المبرورة وقد اعتبرتها الناس كنديسة وكثيرًا ما قد كانوا يطلبون شفاعها امام الله بنوال شفاه أمراضهم والتملُّص من مصائبهم حتى قبل ان البعض كانوا بغوزون بما بطلبونهمن الله بوإسطة شفاعتها وبناه على ذلك عظمت منزلتها وقد رغبت الناس بالتبرع بالاحسان ت لديرها حتى تمكنت أن توسع بنيانه المتين وتعد المواد الكافية لتشيبد كنيسة معتبرة كانت هندست محلما في الفسعة الباقية حتى الآن ببن العار الغربي والشرقيمن هذا الدبر. وفيها سافر القس جرجس والشاس بطرس النبرصي راهبا دير مار روحانا بقيعه الى البلاد الافرنجية لاجل جمع احسان الى الدير اللذكور مصحوبين بنشور من مطارين الطائفة

وسنة ١٧٥٣ توفي البطريرك يعتوب الارمني في دير بزمار ونقل

اسم قلب يسوع لان الابنة المشار اليها كانت من لفيف اخوية قلب يسوع المنشاة في مدينة حلب موطن عائلتها . ولمزيد زكائها وتوقد افكارها وحسن سيرتها اقيمت رئيسة على هذه الاخوية الحلبية . ولسمو انعكافها في سبيل الله وغريب سياستها بهذه الاخوية المذكورة حازت شهرة عظيمة ولسمًا صامحًا في موطنها ولوفور اعتبارها وسامي مكانتها عند الاهلين لقبت منهم بالام هندية

ولماكان عندها انعطاف شديد باتساع هذه العبادة قد ساقها ولوع قلبها لهذا العمل النقوي الى تاسيس رهبنة لهذا الاسم الالهي . على انهُ لم ترَ محلاً موافقًا لتميم مآربها ونفوذ غاينها ومرغوبها الامقاطعة كسروإن مقر الهدى والامان لان الدين الكاثوليكي بها سائد منعزز لاجل ذلك قد عمدت وعزمت على الشروع بما نوته من العل المبرور في هذه المفاطعة فن ثم قد باينت وطنها وهجرت اهلها وحضرت الىكسر وإن برفقة البادري المقدم ذكره وجعلت اقامتها في دير ماري يوحنا حراش وإخذت تهتم ً بالبحث عن محل موافق لمشروعها حتى اخبرًا تبسَّر لها مشترى دبر سيدة بكركي من رئيس عام ومدبري رهبان رهبنة مار اشعيا المارونيين ودفعت ثمنه ثلاثة الاف وخسائة قرش وحيئند اخذ في عضدها بهذه المباشرة المطران جرمانوس صةر الحلبي الذي كان ساكنًا وفتئذ في دير حراش المقدم ذكره

وكان لهذه الابنة النشيطة اخ مترهب في الرهبنة اليسوعية كان اولاً مضادًا الى شقيقتهِ هذه لعدم تيقّنه بانها كفو لهذا العلى ألشهير الأ انه اخيرًا تركها على شديد عزمها وعندما بان له وشك نفوذها قد وإفقها لغبطة البطريرك سمعان عواد ليصدر امره في انشاء هذه المدرسة يوضح انها لعلم اولاد قرية عجالتون والقرى الحجاوريها وقد اثرت نقل حرفيته تذكرة لاصطلاح كنابة المشائخ الى البطريرك في ذلك الحين. وهو هذا نقلاً عن سجل الرهبئة اللبنانية

الى جناب حضرة البطريرك سمعان المحترم حنظة الله تعالى

اولاً مزيد الاشواق الي نقبيل ايديكم الطاهرة في كل خير وعافية . وبعده ان سالتم عنا لله الحمد في بركة دعاكم بخير ونرجو من المحق سجانه وتعالى ان دائماً تكونول حضرتكم بجزيد الخير وثوب العافية والثاني نخبر قد سكم باننا اعتمدنا ان اراد الله تعالى نعمل مدرسة في عجلتون لان مفهوم حضرتكم ضيعة جامعة وحواليها ضياع ومعدومين من العلم وقصدنا نسلمها الى حضرة أبهاتنا الرهبان الحلبية اللبنانيين نرجوا من قدسكم تكتبول لهم ورقة ونقووهم في هل امر لانه بنتج منه خير عظيم وينتشى هل شي في وجود قد سكم وعندنا معلوم زود غيرتكم على الطائفة وفي الخاصة في امر مثل هذا فدسكم وعندنا معلوم زود غيرتكم على الطائفة وفي الخاصة في امر مثل هذا بيصير منه نفع وخير زائد فنرجوا لا تنسونا من صائح دعاكم ومها حدث لكم اغراض في هذا المجانب عرفونا بها لنفوز بقضاها من غير اهال وعمركم باقي على الدولم والدعا . اولادكم

اولاد ابو نوفل اولاد ابو ناصیف اکخازن اکخازن

وفيها اي سنة ١٧٥١ حضرت الابنة مرتا هندية العجيمية (التي اصل عائلتها يلقب ببني عجيب من قرية بشراي) من مدينة حلب بمعيَّة احد الاباء اليسوعيهن الى كسروان قصد تاسيس وإنشاء رهبنة للشابات على

Digitized by GOOGIC

فقلت للدهر مناریخیده تصید صقراً فی شراك الردی وفیها توفی الشیخ ابو شروان موسی بن طربیه انخازن وقد ارّخ توفیه انخوری نقولا المذكور قائلاً

فَتَغَمَّدُ الرَّحْنِ بِالرَّضُولِ مِن ابْنِي لِنَا خَلَفًا بِهِ انْبَسَطُ الاملِ لمَا قَضَى بَسِنَى الْمُسِيحِ مُؤَجَّلًا ارَّحْثُ مُوسَى خَازِمًا افْضَى الاجَل

وما يو كد قولي بان الشيخ موسى المذكور اوقف للرهبان الملكيين والموارنة محال الاديرة في زوق مكايل وعين طور، ما قالة الخوري نقولا المقدم ذكره في المرثاة التي رثي توفيه بها وهاك منها هذه الابيات

شيدت بحوزته ارباغ اديرة نافوسهن بهاصدر الدُجافرعا ماز الصلات لها برَّا ففارَ لذَّا حاز الصلوة بها اجرًا وخير دُعا هذا الذي نالَ والباقي له ابدًا من كلما طال مغروسًا ومزدرعا

وقد اعني بالاربعة الاديرة عن دير سيدة البشاره للملكيين وعن دير مار ميخائيل لهذه الطائنة ايضاً ودير الزيارة في عين طوره وعن كنيسة ماري دوميط في زوق مكايل التي مرّ بك الكلام على هولاء الاديرة جمعها وفيها اي سنة ١٧٥١ قد وقف الشيخ خازن بن خالد الخازن الحارة المساة بالمنزلة في قرية عجلتون مع التوت وقطعة البور النابعين لها داخل المحائط مجميع ما يعرف بها وقفاً موّبداً وحبساً مخلداً باسم الرهبنة اللبنانية لبناء مدرسة وعين على هذا الوقف قداساً موّبداً في كل اسبوع عن نفس الوافف المذكور . ان الشيخ خازن لم يبين في صك الوقفية نفس الوافف المذكور . ان الشيخ خازن لم يبين في صك الوقفية كنفية هذه المدرسة هل لعلم اولاد القرية اولعلم المترشحين للرهبنة . ولا اي فن من العلوم يتعلمه بها التلامذة غير ان المعروض الذي قد مه المشائح

عجاهداً في نجاحه جهاداً حسناً. وخلفه في ولاية الدير ابن عمه المطران انطون . وفيها اوقف الشيخ مشرف دهام الخازن محل دير سيدة بزمار الى طائفة الارمن الكاثوليك وحرّر فيه صكاً باسم المطران بولس ولمطران يوسف ولمطران يوحنا الارمن

وسنة ١٧٤٩ باشر المطارين المذكورون في عار هذا الدير وهق الخامس والعشرون من الاديرة المتجددة في كسروان. وفيها في ١٤ تشرين اول انتخب يعتوب مطرات حلب بطريركاً على طائفة الارمن عوض البطريرك ابرهيم المتوفي المذكور وجعل افامته في دير بزمار المرقوم ونشبت من الباباً بناديكتوس الرابع عشر في ١٢ ايلول سنة ١٧٥٠٠ وفيها بني دير سيدة البزاز في حاره صخر من الشيخ عاد بن صخر الخازن وهذ الدير هو السادس والعشرون من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه . وسنة ١٧٥٠ تطاولت المناكرة الشيعية على بعض أقليم جزين وقتِلوا رجلين من اصحاب الشيخ على جنبلاط فعظم ذلك على الامير ملم شهاب الوالي فجمع انجموع وحشد لفتال المتاولة المذكورين فنوجه مع الامير الشيخ ميلان الخارن برجال كسروان وعند انتصاف ميزان القنال غار الشيخ المذكور برجالهِ على القوم المتحصنين في برج ٍ في جباع الحلاوة التي كان فيها بنو منكر المذكورين فظفر بهم وإهلكهم. (اخبار الاعيان وجه ٩٠). وسنة ١٧٥١ توفي الشيخ صقر بن عبد، الملك الخازن وقد ارُخ بوفيهِ الخوري نفولا الصائغ قائلاً

الشيخ صفر الخازني قد مضى ما كان الأصفر عين العدى صفر من العنفاء من دونه قدصاده الدهر بشص الودى

للدير المذكور ولا اسمح لاحدكائنا من كان ان. يتصرّف منه بشيءً لغيره ولا بمصربة الفرد وإن امكن ولم اقدر على السكنى بينهم فلم يكن لي عليهم دعوى ولا ارتد بما وهبئة وإوقائة في حياتي بموجب هذه المحجة ولا لاحدعليهم دعوى بعدماتي قطعًا وعلى ذلك صار الرضى مني ومنهم وخطي يشهد على لا تغيير ولا تبديل والله أكبر الشهود تحريرًا شيفح اوائل تشرين الثاني 17٤٦

شاهين موسى اكحاقلاني

حمًّا ان الذين نتعلق قلوبهم في محبة الله ويذوقون لذتها مجنسبون شيئًا جزئيًا ترك خيرات الارض والتعرّي عنها للحده تعالى كما ترى فيما نقدم ذكره

وسنة ١٧٤٧ نجد دير ماري مينائيل جنوبي زوق مكايل لرهبان طائفة الملكيين الكاثوليكيان الحناوبين في الحل الذي اوهبة لم الشيخ موسى بن طربيه المخازن، وهذا الدير هو الرابع والعشرون من الادبرة المخددة في كسروان بعد خرابه . وفي هذه السنة ثبّت الحبع المقدس لهذه الرهبنة قوانين القديس باسيليوس وتبعوها . لانهم منذ ابتداء رهبنتهم سنة ١٦٩٧ الى هذه السنة كانول تابعين قوانين وفرائض رهبان ماري انطونيوس اللبنانيهن الموارنة (كتاب الدر وجه ٢٠١)

وسنة ١٧٤٨ توفي البطريرك ابرهيم الارمني في دير المخلص المعروف بالكريم ودفن فيه . وفيها توفي المطران الياس محاسب مطران عرقا في دير مار شليطا منبس وقد كارن له في ولاية هذا الدير نحو ٣٧ سنة تولى الملكة الرومانية بعد المسيح سنة ١٢٨ كما ذكرنا في المجزء الثالث من الفسم الاول. وهذا الدير هو الثالث والعشرون من اديرة كسروان. وقد سلمه الشيخ المذكور للرهبان بكامل املاكه وإثاثه وماشيته كما يبان من صورة صك التسليم الآني ذكرها المنقولة بجروفها من سجل الرهبنة. وهي هذه وجه تحريره

هو انا الواضع اسي بذيلهِ قد وهبت دير ماري بوسف البرج هبةً لا تردُ الى ابهاتنا الرهبان اللبنانيين المكرمين مع جيع ما الملك من عار وارض وغروس وتوت وكروم ودواب وبقر وجمال في القاطعين زوق مصبح وزوق الخراب ماثاث ايضاً من نحاس وحديد وفحار وفرشات وخشب وغيره من عامر وداثر كاهو مشروح بالقائمة التي بيدهم بخاطري ورضاي بصحة عةلي وعافيتي يتصرفون فيوكيفا شاءوا وإرادوا لان الاماكن المذكورة صارت ملكهم ووقفًا مخلدًا لرهبنتهم اللبنانية لارجوع ولا ارتداد في وقفنا هذا وسلمناهم اياها تسليماً شرعيًا خاليًا من كل فساد وكره ولم يبق لي معهم معارضة بجميع ما ذكر لانني صرت كواحد منهم ما بخصتي من المعاش ولا اطلب الاختصاص لذاتي بشء وإن حدث وخصصت لذاتي شيئًا من نوع الأكل والكسوة وللعاش بكون ذلك من مالي المخنص بي وسلوكي معهم في فوانينهم هو باختياري من غير النزام وكذلك لم اعارضهم بما يخص فوانينهم وإذا اردت الخروج من الديورة الى مكان ما لا يعارضوني ويكون لي الاستحقاقات في القداديس والصلوات كواحد منهم وكذلك الخدمة في وقت الامراض وسافر انواع الرهبة كواحد منهم وايضًا كل شيء يكون معي موجود وملتمس، بي بعد ماني وقف مومد

المذكور حرفيا

نقبل ونثبت جميع ما في باطن هذه الوثيقة ان يكون دير العابدات المذكورات تحت حكمنا وحكم خلفائنا دون سائر المطارنة والاساقفة وليكن مرشديهن حضرة اولادنا الرهبان اليسوعية ولرتضينا ان تكون العابدات تحت قانون ماري فرنسيس سلاسبوس حيث تحفظ عوائد وطقوس ورتب كنيستنا المارونية صحصح

الفقير اليه تعالى المطران جبرائيل عواد * الفقير اليه تعالى المطران طوبيا الخازن * الفقير اليه تعالى المطران جرمانوس * الفقير اليه تعالى اليه تعالى المطران عبدالله حبقوق * الفقير اليه تعالى سمعان بطرس البطر برك الانطاكي

ثم ان البادري بطرس فرماج استخرج لهن قوانون رهبنة زيارة المذراء وهو مجلدان ثم استخرج كتاب سيرة الفديسة حنة فرنسيسكا شننال مؤسسة هذه الرهبنة. وكتاب سيرة القديسة مرغرينا ماريا الاكوك احدى راهبات الزيارة وهو مجلد وإحد قطع ربعي

وسنة ١٧٤٥ نوفي الشيخ صخر الخازن وقد ارَّخ توفيه الخوري نقولا الصائغ قائلاً

صدع المنى منا المآثر في الورى فلتبكه لا صخرها الخنساء ولقد قضى الشرف الذي تاريخة بالحاج صخر الخازني سيماء وسنة ٧٤٦ قد وهب الشيخ شاهين الحاقلاني من زوق مصبح دير ماري يوسف البرج الى رهبان ماري انطونيوس وتلقب هذا الدير بالبرج لائة تاسس محل البرج الذي بناه الملك انطونيوس الحليم الذي

المذكور وعن كامل طائفته يوضح عظم ما هم مديونون لجميل قداستو ويظهر التشكرات الوفيرة لجميل المحسن التي لا تعتقبها نهاية

وفي هذه السنة اي سنة ١٧٤٤ ثبَّت البابا بناديكتوس المقدم ذكره البطريوك كيرللوس تاناس الملكي الكاثوليكي كابار لك من خطاب البابا المذكور اننًا وهذا البطريرك هو اول بطرك على طائفتهِ · وفيها في ا ايت ا توفي الخوري بطرس المشمشاني رئيس دير سيدة الحنلة وخلفه في رئاسة الدبر الخوري بطرس ديب وفيها تجدد دبر الزيارة في عين طوره للراهبات وهو الثاني والعشرون من الاديرة المتجددة في كسروإن بعد خرايه وذلك بعناية البادري انطون عاتيرد ابعام الرهبان اليسوعيين في رسالة سوريا . ومحله اشتراه الاب المذكور من الشيخ أبي شروان مومى بن طربيه الخازن وكان مبنيًا فيه قبو مشيد على الجنوبية منه غرقة . بنن الف وتسعائة قرش دفع الاب المذكور ثلثي المبلغ ما جمعة من الاحسان ومن الطالبات الدخول فيه · وإلثلث الباقي وهبهُ الشيخ المذكور للدير حيث ان ابنتهُ وشقيقتهُ كانتا انتظمًا في سلك الطالبات الدخولُ فيه كما يوضح ذلك منطوق صك الشراء المحرر في ٧ حزيران سنة ١٧٤٤ المحررة صورته في سجل هذا الدير حرفيًا فبعد التئام العابدات رأى البادري المذكور أن ينطوين تحت قانون راهبات الزيارة المؤلف من القديس فرنسيس مالاسيوس وإن يكون معلم اعترافهن احد الرهبان اليسوعيين. واستاح الاذن بذلك من غبطة البطريرك وسيادة مطارين الطائفة المارونية · فاجاز وإذلك بشرط ان تبغي العابدات حافظات عوائد وطقوس الطائفة المارونية . وهذا نص الاجازة المدونة في سجل الدر

Digitized by Google

هذا العام نفسه قد ارسلناه باحنفال الى كيرالوس المنتخب بطريركًا على الروم الملكبين. فالآن تتنازل من كل عواطف القلب ونمنح الدرع المطلوب منا من اجل سعان بطرس المنتخب بطريركاً للموارنة بحيث انهُ يبرز ثانيًا اعنقاد الايمان وبجلف الطاعة كالعادة الي هذا الكرسي الرسولي المقدس. ولكيما نظهر دلائل مودتنا الهافرة ليس نحو البطريرك المذكور فقط بَل نَحْوَ الأكليروس وجميع الشعب الماروني ايضًا . فمثل ما أن البابا بولس الخامس سالفنا انقذ الى بطرس بطريرك الموارنة البركة الرسولية ببراءة خصوصية مانحا له سلطانًا على إنه يوزّع البركة والغفرانات على الاكليروس والشعب الماروني. كذلك نحن ايضًا نمنح للبطريرات سمعان المشار اليهِ بركتنا الرسولية بكل مودة . وناذن له بانه يبارك مرة ولحدة برتبة احنفالية بذاته او بواسطة احد الاساقفة على الاكليروس وكافة الشعب الماروني العزيز لدينا . وعلى كافة بيوتهم وإملاكهم وإرزاقهم وحقولم. وإنه يمنح بسلطاننا الرسولي غفرانًا كاملاً عن جميع الخطابا لساير الرجال والنساء الذين مجضرون هذه البركة المقدم ذكرها اذا تطهروا من خطاياهم بولسطة سرًا التوبة وتناولوا الفربان الاقدس. انتهي خطاب قدسه

ثم بعد ذلك نقدم المنسنيور يوسف السمعاني وإنشأ خطابًا فصيحًا به عدد الانعامات التي تفضل بها قداسة البابا المشار اليه على البطريرك سمعان عواد المذكور وعلى طائفته و يذكر ايضًا تفضلات بعض البابا وإلى المابا غريغوريوس الثالث عشر الذي افام سنة ١٥٨٤ مدرسة في رومة لبني طائفتنا المارونية و بالوكالة عن البطريرك سمعان عواد

Digitized by Google

وهذا القول نفسه يوجد مصرحًا أيضًا في كتب عامائنا وفي نص بعض برآآت الاحبار الرومانيين حيث استعلوا اسم السيامة والتكريس عوضًا عن التبريك والانتخاب واشهار الدعاء . وهذه ليست بجديدة عند الموارنة ولا مخترعة حديثًا لكنها احنفالات مرقومة في كتاب طفسهم السرياني القديم كما هو واضح من رسالة بطرس بطريرك الموارنة الانطاكي الى البابالاون العاشر وهو مصرح بجمعهم اللبناني الاخير المثبت من هذا الكرسي الرسولي ولمقبول منهم برضى تام مثلما سمعتم آنفًا

فيقي الآن ان نرجع بخطابنا ألى ما كنا بصدده. فنسدي اولاً الشكر المحافر من صميم القاب بقدر ما نستطيع للرعب الاله الذي لا يموت المانخ كافة الخيرات. وإما بعد فجميع ما فعل الاساققة وروساء الاساقفة الموارنة امتثالاً لبراء تنا بقبول سمعان عواد مطران دمشق الشام الذي اقتاه بطريركا انطاكا ببراء تنا الرسولية فذلك جميعة نقبلة نحن أيضاً وإن دعت الضرورة نثبتة بسلطاننا الرسولي

(حينئذ المنسئيور يوسف السمعاني نقدم وطلب من قداسته بالوكالة عن البطريرك سمعان عواد المذكور درع الرئاسة). فاجاب قدسة قائلاً

انه في عصرنا هذا قد تشرف عدة مرار روسا الاساقفة والبطاركة الشرقيون بدرع الرئاسة . فخن طلبناه اولا ونلناه باحنفال مثل هذا من البابا اكليمنضوس الحادي عشر للبطريرك الاسكندري حين كنا من جملة الخطبا في الديوان الرسولي . ثم نحن ايضًا وضعنا بايدينا درع الرئاسة على اكتاف بطرس ابرهيم بطرك الارمن الكاثوليكيين . ونحن ايضًا في

Digitized by GOOGLO

واثبت هذا القول اليابا اكليهنضوس الثامن فاضاف قائلاً. ان الموارنة قدموا دايًا وابدا الطاعة للكنيسة الرومانية ام سائر المومنين ومعلمتهم وقال البابا بولس المخامس في براء تو ان الموارنة يشبهون الورد ما ببن شوك الغير المومنين و وجاب ايضاً البابا او ربانوس الثامن في براء توالرسولية قائلاً لم ينقص بهاء الكرمل ولم يجف مجد لبنان من حيث ان بطريرك الموارنة وإساقفتهم وكهنتهم يحترمون سلطان ماري بطرس ويكرمون في بشخص الكرسي الرسولي والحبر الروماني وقد قرط بمثل هذه النشائد واكثر منها البابا اكليمنضوس المحادي عشر في براء تو الرسولية المشنهرة بالطبع مادحاً بها الطائفة المارونية

وإما المزارنة فانهم بستعلون رتبة مقبولة مرن هذا الكرسي المقدس وقريبة جدًا الى الرتبة اللاتينية . لكونهم يقدسون على الخبز النطير لا على الخمير ويتسربلون باثواب مقدسة على زي الكنيسة الرومانية . ويقدسون قداسات سرية عديدة على مذبح واحد في النهار . ولم يضعوا ما حارًا في القداس مثل الروم . والاساقفة وحدهم يوزعون سر التثبيت ويستعملون الحساب الجديد الذي اصلحة البابا غريغوريوس الثالث عشر . من ثم قد ادركنا العجب عند ما قرأنا في بعض رسائلهم المنفذة الينا انهم يدعون الاحنفال الذي بهِ يقيمون بطريركم الجديد سيامة ولوكان منسامًا اسقفًا سابقًا فبل انتخابه · لكن اذا تاملنا بالاحنفال المرتب عندهم برسامة البطريرك الذيكان اسقفا قبل البطريركية فاطلعنا واضحاعلى إن هذا الاحنفال ليس برسامة ولا تكريس حقيقي بل تبريك احنفالي وإشهار الطاعة له واستمداد التابيد الالهي للبطريرك المجديد ولاجل سيامته.

هذه القضية

(ثم تسلم قدس البابا المذكور الرسائل المقدم ذكرها من يد المنسنيور أيوسف السمعاني وكيل البطريرك المذكور وسلمها لكاتب البوائة الرسولية وإمر ان يقرأها أولا الخوري اندراوس ترجمان المجمع المقدس باللغة العربية . ثم المنسنيور لوكاسيني الكاتب المذكور باللغة اللاتينية فبعد قرائم اكما هو مسطر اعلاه اجاب قدسه قائلاً)

قد فهمتم أيها الاخوة الأكرمون انه انتهى بعون الله تعالى القادر على كل شيء امر انخاب البطريرك الانطاكي بكل سلامة وبالنوع المقصود. منا بالهامه تعالى كانظن ان سمعان بطرس عواد مطران دمشق الشام قد ارنتي الى الدرجة البطر يركية و براه تنا الرسولية قد قُبلت باحترام فريد. وتمث بالعمل وإلاب يعتوب الناشي من لوكا القاصد الرسولي كمل وظيفتة بسم حيد . وللطرانان الياس وطوبيا المتخبان الى المقام البطريركي كما قد سمعتم آنقا فحالما سمعا بانتخاب البطريرك المقام منا ذعنا حالآ وقدما لة الطاعة والخضوع بذاتها وحناً انها اوضحا بذلك علانية عظم طاعتها لهذا الكرسي الرسولي المقدس . ثم انهُ يُستحق الثناء انجز بل المطارنة والاساقفة إ وطائنة الموارنة اجمالاً . فلاجل ذلك نحن نجمام ايضاً من صيم قلبنا بتلك النشائد السامية التي قد سبق وجمَّلهم بهــــا الاحبار الرومانيون سلفاونا · فإن البابا بيوس الرابع ببعض من برائته الرسولية نطق عنهم قائلاً انهم الالوف الكثيرة العدد التي لم تسجد لصنم باعل قط ومع انهم إ محاطون من الاراطقة والمشاقين فاستقاموا ثابتين على الامانة المسجية والديانة الكاثوليكية

Digitized by GOOGLO

القديس اثناسيوس معالكنيسة الاسكندرية · والقديس ايرونيموس الذي سيم كاهنًا من يد بولينوس المذكور · فنحن ايضًا قد اعتبرنا ذلك المثل المشهور الواجب الاتباع واقتدينا به قصد استئصال زروع المازعات عن الملة المارونية والقاء السلامة ما بينهم · فانتخبنا وإقمنا سمعان بطرس عواد مطران دمشق الشام بطريركاعلى الموارنة .فان المذكور قد تروّض من صغره بالعلوم الادبية والالهية في مدرسة الموارنة برومية فاحرز ذكرًا حميدًا ولكن هو الاقدم في اساقنة الموارنة ولم يخالط المنازعات المقدم ذكرها بل اظهر ذاته متحنباً رغبة الرئاسة اذ افرغ جهده في انه لا يرتقي الى درجة البطريركية . فلذلك نحن قد حكمنا انه اهل ملا دون غيره فمخناه وظيفة البطريرك امل ان مجصل من ذلك خير للكيسة المارونية ويبطل الانشفاق من بينهم بالكلية ولهذا السببقد إمرنا بتحرير براءة رسولية متعددة وسلمناهـــا للاب لويس الناشيء من كاسا الاكبر الراهب من قانور_ الرهبان الاصغرين معلم اللغة العربية في مدرسة القديس برنولاوس الكائنة في جزيرة نهر رومية لكي يوصلها ليد الاب يعقوب الناشي. من لوكا الراهب من القانون المذكور النائب والكاشف الرسولي في الارض المقدسة الذي اقناه قاصدًا رسوليًا الى الموارنة . اما في نص هذه البراءة فقد اوضحنا مصرحاً ان انتخابنا هذا البطريرك لم يصدر منا لتبطيل حقوق الاساقفة الموارنة على انتخاب بطاركتهم فيما سياتي من الازمنة المستقبلة . لكنانما قصدنا بذلك قطع للنازعات وترجيع الهدو والسلامة لكنيستهم فهذا ما اوجبنا لشرحه لديكم قبل قراءة رسائل البطريرك المنتخب والاساقفة وروساء الاساقفة الموارنة. فمن مضمونها ستطلعون جيدًا على ما قدتم في

Digitized by GOOGLE

شورهم علينا بما تجب فعالم في مثل هذا الحال وهو ان نحكم بما يحسن براينا وإفرازنا ·فعند ذلك اخذت نخطر في بالنا افكار متنوعة بسبب الصعوبات الثقيلة الواردة في هذا الصدد من كل جهة . فن ثم استشرنا اخانا الاكرم الكردينال وينشنسيوس بنرا اسقف برينستي مقدم مجمع انتشار الايمان المشهود له بالعلم وبمعرفة القوانين المقدسة نظرًا وعملاً ليس من عدة الكتب المصنفة منه المشتهرة بالطبع فقط ال منا نحن الذين ترددنا معه وخاطبناه عدة مرار قبل ان نرنفي الى الدرجة الحبربة واعتمدنا على اقتفاء اثارات بعض من سلفائنا في مثل هذا الامر فانهم حدُّد ول اولاً انه لا يتاف حق احد ولا يعدمون حق الانتخاب القانوني الحاصلين عليهِ . ومن ثمَّ أَا تبصر ول بان المنخب ولوكان بارًا زكبًا فلايفيد مع ذلك خير البيعة وبان القلق والسجس لا يبطلان بل يزدادان اذا تفضّل الواحد من المتخبين الكثيرين على الاخر. ولا يمكن حصول السلامة الضرورية على سياسة الشعوب

فاستصوبوا انتخاب شخص ممناز عن المنتخبين سابقًا وإثبتوا المنتخب جديدًا من اصحاب القرعة . ولنا بذلك مثل واضح مصرح في التواريخ البيعية . وهو انه لما توفي القديس اوسطاتيوس بطريرك انطاكية انتخب الآريوسيون لهم بطريركا من تباع آريوس اسمة اوديوس . والكاثوليكيون انتخبوا لم بطركا اسمة ملاتيوس . فابطل هذين الانتخابين ولاشاها لوكافروس اسقف كالري ولوسابيوس اسقف قرشللي اللذان كانا وفتئذ قاصدي الكرسي الرسولي في بلد الشرق واقاما بولينوس بطريركا واثبت ذلك الحبران الاعظان ليباروس وداماسيوس واقتبلة ايضاً

قسمين فمنهم من انتخب الياس مطران عرفا بطريركا ومنهم من انتخب طويبا مطران قبرس فمن هنا بستطيع كل واحد منكم على ادراك وفهم السجس والاضراب الذين حصلا بين الموارنة الكاثوليكيون في الجبل اللبناني من انقسامهم في قضية الانتخابين المقدم ذكرها لكون بعض منهم من حزب البطر برك الاول واخر من حزب البطريرك الثاني فمن ثم قد نتج نزاع وإنشقاق ياولان الى خطر جسيم لاجل ابتعاد تلك الامصار عن الكرسي الرسولي . ووجودها في ولاية غير المومنين وبين ايدي الاتراك ولهذا السبب كنا نخشى من صدور ضرر بليغ للديانة الكاثوليكية في تلك البلاد التي ازهرت فيو بنعمة خصوصية من الله بغير فساد فكل وإحدمن المنتخبين ارسل قاصده الينا واستغاث بسلطان الكرسي الروماني منوسلأ البنا بان نبطل انتخاب خصمه وبرذله ونلاشيه ونقبل الخابه ونرضى بهِ ونثبته - وكل واحد مر القاصدين اعرض علينا شهادات طوراق مستطيلة الشرح تضمن اسنادات في اجراء الدعوى وحقوقها الشرعية قد صنفها الفقها الماهرون في امر الشرع · فلما انتهى الإمر ألى الغص في قضية الانتخاب الذي جرى بالنواحي الشرقية قد استصوبنا براينا تعيين بعض من كرادلة مجمع انتشار الايمان ليبنمعوا امامنا ويغصوا فحصا مدققاعن دعوى الفرينين وحقوقها فنحصوا باجتهاد كل ما اورده الطرفان من الاسنادات والحقوق ثم حكم الكرادلة المشار اليهم براي واحد باننا لانستطيع قبول احد الانتخابين ثم اعرضوا عليناهل بحب ان نصح انتخابها أو نثبته بالسلطان الرسولي ومن ذلك من الاثنين. فانفقُ راي انجمهور وإنكرول ذلك كله على سائرالوجوه اخيرًا كان

Digitized by GOOGLO

وإما الموارنة فقد كانوا دامًا مثلما هم الآن ايضاً كاثوليكيين بالكال مرتبطين بالاتحاد مع هذا الكرسي المندس ومقدمين الاحترام والخضوع التام لبطر بركم وللحبر الروماني ايضًا . ولكن من حبث انهم بشر فليس بعجب ان مجدث بينهم او حدث احيانًا امر بشري فيا مخص بطريركم " ولذلك ربما ينذكر كل منكم ما قد جرى في عصر أكليمنضوس الحادي الحادي عشر السعيد الذكر ، فانه لما بلغه عزل البطريرك يعقوب والاحنقار الذي حصل لذاك الحبر انجليل والاهانة انتي المحقث ايضاً بجقوق الكرسي الذي كان أثبت انتخابه فوجه الى جبل لبنان الاب لورنسيوس الناشي من مدينة القدس الراهب من الرهبان الاصغرين وحافظ القبر المقدس وفتئذ المصار كردينال الكنيسة الرومانية فيا بعد ليقف على ما ادعوا بهِ على البطريرك المشار اليهِ · ويرفع الأمر الى هذا الكرسي الرسولي المفدس فلما تم ذلك جيعة بالفعل فحص عن الدعوى مجمع إنتشار الايمان فحصًا شافيًا ولما تؤكد برُّ ذاك البطريرك الكلي صلاحه حكم برجوعه الى كرسيهِ البطريركي المنعط عنهُ ظلمًا ·ثم ان اكحبر الروماني اثبت هذا الحكم وإنتهي الامر على تلك الغاية المقصودة . وكان ذلك دليلاً جديداً من الموارنة يوضع حسر طاعتهم وخضوعهم الى الكرسي الروماني

فلله المنة انه في زمان رياستنالم يصدر عندهم عزل احد البطاركة . لكنه حدث حادث قد كدر حواطرنا تكديرًا جزيلاً وهوانه في سنة ١٧٤٢ انتقل الى رحمة الله يوسف بطرس الخازن البطريرك وعندما اجتمع المطارنة والاساقفة الموارنة كالعادة لينتخبول خليفته انقسمول ما بينهم الى

Digitized by GOOGIC

وإبنائها للكرسي الرسولي ونعلقها به كتعلق الاولاد بابائهم لانة رأى من غرابة طاعتهم السريعة بخلاف ما كان قد توهمه من تعاظم الفتنة والمخاصات حتى حملة على ان مجنمع بكرادلة الكنيسة المقدسة ويبدي جميل الوصف والتمداح والتقريظ لهذه الطائفة وروسائها بشرح مسهب. وهاك اقوال ذاك العسجدي الغم بشان هذه الطائفة بحروفها في المتموز سنة ٢٤٤٤ ما نصه

قبل ان نخبركم عاجرى في انتخاب الاخ الأكرم سمعان بطرس البطريرك الا نطاكي فلابد لنا الن نسبق فنورد لكم ما يغيد ايراده قبل ذلك. فلا شك انكم تعلمون جيدًا ان الموارنة هم مسيحيون سريان مخنصون بالبطريوكية الانطاكية بما انهم سكان في تلك النواحي اي في سوريا وفي سواحل فونيتي وفي جبالها وفي بلد فلسطين وفي قبرس ومصر وغيرها من البلدان الشرقية اما اكثرهم فيسكنون في جبل لبنان

ولا يخفى عن علم ايضا ان في اواخر الجيل السابع عند ما شاعت المحمدة الفائلين ان في السيد المسيح مشيئة واحدة وافسدت اهل البطريركية الانطاكية . فحينهذ الموارنة لكي يحفظوا ماتهم ويصونوها من ذاك الفساد عزموا على ان ينتخبوا لهم بطريركا يثبت من الحبر الروماني ويستمد منة درع الرياسة . ولما مرّت اجيال عديدة وتملكت السراكسة انطاكية وطردوا منها اللاتينيون المكاثوليكيون هاربين الى جبل لبتان وهناك اقتبلم بطريرك الموارنة قبولاً ودوداً . وعند ذلك شرفه البابا الكسندروس الرابع الحبر الروماني باسم البطريرك الانطاكي . ولم يزالوا بطاركة الموارنة متمسكين بهذا الاسم حتى الى اليوم مع انهم نصبول كراسيم ثابتة في جبل لبنان

السابق ذكره

وفي هذه السنة اي سنة ١٧٤٢ ان البطريرك ابرهيم الارمني العينتابي الكاثوليكي الذي مر بك القول عنه انه نفي وهو مطران الى جزيرة ارواد وشفع فيه المخواجا طربيه فهذا بعد توفي لوقا بطريرك الارمن الاراثقة انتنب في حلب بطريركا على الارمن الكاثوليك في ٢٦ ت ٢ سنة ١٧٢٦ ونثبت في رومية بحضوره اليها من البابا بناديكتوس الرابع عشر سنة ١٧٤٦ . وفي ٢٥ نيسان ١٧٤٦ انفذ معه البابا المذكور رسالة الى طائفة الموارنة و بطريركها وإساقفتها وسائر اكليروسها بها يوصيهم بالبطريرك ابرهيم الهذكور وطائفته فحضر هذا البطريرك الى كسروان وجعل سكناه في دير المخلص المعروف بالكريم ونال كل عزازة وإكرام من كامل اكليروس الموارنة وإعيانها لاسيا من المشاشخ آل خازن . وي وي ذلك كتاب الدر وجه ٢٠٦

وسنة 172٤ وصلت رسائل البطريرك مع الفاصد الرسولي الى المجمع المفدس والحبر الروماني البابا بناديكتوس الرابع عشر وإيضاً رسائل البطريرك سمعان السابق ذكره ورسائل مطارين الطائفة وكلها صحية البادري اسيدوريوس دي كاسا بتشينا الراهب السوكلنتي وبها البطريرك الهذكور يوكل المنستيور يوسف سمعان السمعاني في طلب درع الشبيت له من البابا المذكور

فلما وصلت هذه الكتابات الى قداسة الحبر الروماني بناديكتوس المشار اليه قد حازت لدبه احسن قبول لابل اوعبت قلبه فرحًا وسرورًا لامزيد عليها لما قد شاهده مرن وفور الطاعة في روسا وهذه الطائفة

Digitized by GOOGIC

في هذه الطائفة اعلامها . وإستبدّت السكينة في اعيانها . فلاجرم أن سلطة الاحبار الرومانيين هي سلطة معطات من الله لما بها من القوة المنتصرة على مفاعيل القوى الطبيعة البشرية. فيعداً للذين ينكرون فوة رياسة راس الكنيسة المنظور وخليفة بطرس الصفا الذي خص في سلطانه فقط بت الاحكام وإظهار الحق وحسم المشاجرات لانة لولا وجود هذه السلطة العامة ومركز تبيان الحفائق لكم من المنازءات والمخاصمات والنخريات كانت حصلت بهذه الطائفة والى اي حالة سئة كانت انتهت اليها. وهكذا ترى في الاختلافات التي تحصل بين ابناء هذه الكنيسة المقدسة في كل العالم. وهذا هو الذي حفظ وحدة هذه الكبيسة على منهج الاستفامة دون باقي تابعي الكائس المنشقين عنها الذين تراهم مختلفي الاراء وقد اوصلهم اختلافهم الى أقسام متعددة سيما اصحاب المذهب الابروتسطنتي الذيرب كادث تصير مذاهبهم على قدر عيالهم أو باكوري على قدر اشخاصهم. وحسنًا ما اوضحة المجمع النيقاوي الاول الملتئم سنة ٥٣٠ في القانون السادس هكذا ان . الكنيسة الرومانية لها الرياسة دائمًا

وفال الماء المجمع الخلك يدوني الملتئم سنة 201 في الدل 17 اننا نعتبر ان نحفظ كل الرئاسة والكرامة الخصوصية حسب القوانين لاسقف رومية . فبعد هذا ان القاصد المذكور ارسل رسالة الى الحبر الروماني والمحبم المقدس بها يبين لها الطاعة الابنية التي اظهرها روساء الطائفة المارونية لمراسيم الكرسي الرسولي القدس الني احسبوها وحفلوا بها كراسيم الموسية كما يؤكد ذلك معاريض روساء هذه الطائفة و بطريركها

Digitized by Google

الفرنسيسكاني المحافظ على جبل صهبون قاصدًا رسوليًا وإرسل له البرأتين المقدم ذكرها و براءة ثالثة باسمه التي بدوها. اننا من مدة يسيرة ارسلنا براءة رسولية الى حضرة الاخ سمعان مطران دمشق الشام المحترم وحرّرناها له بهذا القصد الخ. وبها يامره بامر الطاعة المقدسة بالتوجه الى لبنان ليشهر على روسا والطائفة المارونية احكام الحبع المقدس وبطلان انخاب المطرانين المقدم ذكرها وإقامة المطران سمعان عواد بطريركا بامره. وبهذه البراءة يمخة ملوه السلطان والأيد الكنائسي بان يتهدد بالقصاصات الكنائسية والعقوبات البيعية كل من مخالف او يعارض الهمره المتضنة بهذه البراءة المذكورة ان كان المطارنة او الاساقفة او التي كان من الاكليروس العالمي والقانوني من الرهبان اليسوعيين ومن العالميين من اي مصاف ومقام كانوا

فعقيب ذلك توجه القاصد يعقوب المذكور من القدس الشريف الى كسروان ودعا اليه المطارنة والاساقفة والاكليروس وباقي اعيان الطائفة المارونية الى دير ماري انطونيوس البادوي في حريصا واطلع جيمهم على المراسيم المقدم ذكرها فاظهروا جيمهم الرضوخ بطيبة خاطر والطاعة الكاملة بملو رضاهم لهذه الاوامر الرسولية واجابوا بصوت واحد ما فاله اباء المجمع الرابع الخلكيدوني عن البابا لاون ان الاسقف لاون حكم في الفضية بعد الله ، وهم اجابوا ان الاسقف بناديكتوس حكم في هذه الفضية من قبل الله فليكن كا حصم ، وحينتذ انطفى حالاً لهيب نار المخيع بفرح عظيم بطريركم سمعان عواد المذكور ، ونشرت السلامة وقبل المجميع بفرح عظيم بطريركم سمعان عواد المذكور ، ونشرت السلامة المسارة السارة المستون السلامة المسارة المدارة والمدرس والسراء السلامة المسارة السارة المدرد ، ونشرت السلامة المسارة المدرد ، ونشرت السلامة المسارة المدرد ، ونشرت السلامة المسارة المدرد ، ونشرت السلامة المدرد ، ونسرت السلامة المدرد ، ونشرت السلامة المدرد ، ونسرت السلامة المدرد ، ونسرت المدرد ، ونسرت المدرد ، ونسرت السلامة المدرد ، ونسرت السلامة المدرد ، ونسرت المدرد ، ونسرت المدرد ، ونسرت السلامة المدرد ، ونسرت و المدرد ، ونسرت السلامة المدرد ، ونسرت و المدرد ، و المد

Digitized by Google

بتقريرات القاصدين المذكور بن ونحاوى معاريض المنخبين بكل تدقيق فخقق لديهم كل التحقيق ان الانتخابين باطلان . فمن ثم اجنمع الكرادلة المذكورون مع قداسة البابا المشار اليه واوضحوا الاسباب الراهنة المعلنة بطلان إنتخاب البطريركين المذكورين فحينئذ اجمع رايهم على ابراز المحكم برفض طلبها الدرع الحبري لانها عادمان شروط القبول ولاطب لما كما ينخع جلباً من براة الحكم الصادر في ١٢ ادار سنة ١٧٤٤ التي بدوًها . انه كان حكما الهيا لا بشريا ما حصم به وسطره منذ القديم الاباء النج

ثم انهُ بعد الحكم بيطلان انتخاب المُطرانيين المذكورين اقام البابا بناديكنوس المذكور بامره سمعان عواد مطران دمشق بطريركاً على هذه الطائفة المارونية وإرسل باسمه براءة رسولية في ١٦ أدار سنة ١٧٤٣ المبتدئة . إنه من مدة بسيرة قد عرضت علينا وعلى الكرسي الرسولي اخبار المحاورات التي حدثت بعد وفاة يوسف بطريرك انطاكية اب طائفة الموارنة الشريفة الذي نقل الى الحيوة الدائمة الخ. وبهذه البراءة يحلهُ من رباط رئاسته على الكيسة الدمشقية وينقله بسلطانه الرسولي الى الكنبسة البطريركية الانطاكبة المارونية . ثم يرسم بقوة هذه البراءة الرسولية على المطارنة والاسافنة وكامل الاكليروس من العوام والرهبان حتى الرهبان اليسوعبن وعلى سائر شعب مدينة انطاكية وابرشياتها للارونية ويامرهم بان يقدموا للبطريرك سمعان المرقوم المقام بامره الطاعة المالوفة وانخضوع الواجب لاوامره الرياسية

ثم انقداسة البابا المشار اليوعين من قبلو البادري يعنوب دي لوكا

في دير ريفون ونُقِل الى غوسطا ودفن في كنيسة ماري الياس التي عَمَّرهاً الشيخ فياض اكخارت كما مرَّ القول. وقد ارخ انتقاله المخوري نقولاً الصائع قائلاً

مولى قضى بالله ممتلكا به خيرًا وإيامًا بكل محاسن لو قيل ما هذا وما تاريخه فالبطريرك الشهم يوسف الخازن وفي ثالث يوم من انتقاله اجنمع المطارين وبعص المشائخ والاكليروس كما كانت العادة في دير عين ورقه وانتخبوا بطريركًا سمعان عواد مطران دمشق الشام فالي سيادته قبول انتخابه زهدًا وتعفقًا. ثم

انتخبوا بفرعة ثانية الياس محاسب الغسطاوي مطران عرقا

اما المطران طوبيا الخازن فلم يكن حاضراً اوان الانتخاب ولما عاد من اطرابلس رفض انتخاب المطرات الياس المذكور وانفق مع المطران جبرائيل من طائفة السريان وإحدنا رسامة مطرانين من الرهبان وها القس عبدالله حبقوق والقس جرمانوس صقر الحلبي ورساها في دير الويزة ثم انتخباه بطريركا في دير سيدة الويزة المذكور والبطريركان المنتخبان اعني الياس وطوبيا قد اعرضا انتخابها الى الكرسي الرسولي وكل منها قدم برهانات مسهبة باثبات قانونية انتخابه ملتما من البابا بناديكنوس الرابع عشر التثبيت ودرع الرياسة وإرسلا من قبلها قاصدين الى المجمع المقدس المناحدة الكنيسة لحامات قانونية انتخابها فالبابا المذكور قد امر بعضا من كرادلة الكنيسة المفدسة المتوكلين على قضايا انتشار الايان المقدس بان يجنم موا مجمع خصوصي و يفتصوا جبداً انتخاب البطريركين المذكورين و يعنوا النظر بتقريرات قاصديها المبعوثين لحابة كل منها، وغب الامعان

اثبت هذه المدرسة المجمع اللبناني المقدس وجه ٤٩٧ واطنب في مديج البادري المذكور. وله ترجمة كتب قد ذكرها العلامة المطران يوسف الدبس في كتاب سفر الاخبار وجه ٢٠٨ وله تآليف اخرى غيرها. وقد ألف ترجمة حياته المطران اسطفانوس عواد ونشرها في المطبعة الواتيكانية

وفيها انتهى في المجمع المقدس فعص ما يتضهنه المجمع اللبناني لاسيا القضايا التي وقع الخلف عليها بين البطريرك والقاصد الرسولي لانها وجدت جيعها قانونية واجبة ومن ثم قد تنازل قداسة البابا بناديكتوس الرابع عشر مثبتا المجمع اللبناني المرقوم بكل اجزائه بموجب براءة مسهبة الشرح سلمها قداسته الى الخوري الياس سعد قاصد البطريرك وهذه البراءة قد تحررت وطبعت باخر المجمع المذكور سنة ١٧٨٨ بي دير مار يوحنا الشوير . ويتضح ذلك من منشور البابا المشار اليه الى مطارين الطائفة المارونية بهذا المحصوص . وهذه صورة المرسوم المذكور

بناديكتوس البابا الرابع عشر ايها الاخوة المحترمون نخكم السلام والبركة الرسولية ونعلكم اننا قد سلمنا الى ولدنا الخوري الياس سعد الراجع عند خوتكم بعد نتيم اغراض قصادته برائتنا هذه التي نتسلمونها من يد بطريرككم ومنه نتحققون اننا بجلم فهنا من مكاتيبكم المضية من سنتين المبعوثة الى سالفنا اكليمنضوس الثاني عشر ذي الذكر الصائح الخ (1)

وفي هذه السنة في ١٢ ايار توفي البطريرك يوسف درغام الخازن

⁽١) قد اهلت تحرير هذا المنشور وما سبقة بكيالها حرفيًا لانهما عنيدان ان يطبعا في كتاب الحجمع اللبناني

اول بطريرك على هذه الطائفة و بعد انتخابه في حلب سافر الى رومية ونثبت من البابا بناديكتوس الرابع عشر في ١ ١ ك٦ سنة ١ ٧٤٢ وحضر الى كسروان كما شهر بك الكلام على كيفية حضوره

وسنة ۱۷۶۰ تجدد دير ماريوسف الحرف من الحاج اليرزق نطين وابنه القس يوحنا من درعون وهو ٢١ من اديرة كسروان

وسنة ١٧٤٢ توفي البادري يوسف مبارك اليسوعي في روميهوهذا الاب كان من اشهر علماء عصره وقد ذكره العلامة غبطة البطريرك بولس مسعد الكلي الشرف في كتاب الدرّ المنظوم · وكان من تلاميذ مدرسة الموارنة في رومية التي انشاها لهذه الطائفة الباباغريغوريوس١٢ سنة ١٥٨٤ ونال فيها قصبات السبق على افرانهِ وإنقن من اللغات الشهيرة سبعًا اي العربية والسريانية واليونانية واللاتينيسة والفرنسية والايطالية والعبرانية · ثم دعي من اميرة توسكانا ليعلم ويهذب اولادها ورتبت لهُ نفقات جزيلة ٠ ونمت شهرتهُ غربًا وشرفًا ٠ ثم رجع الى الشرق سنة ١٦٨٥ وسيم كاهنًا من البطريرك اسطفان الدويهي ولعظم تقتوبعلم كلفه بمحص تآلينهِ المتعددة ثم ارسلهُ الى رومية نائبًا عنه • وفي عودتهِ الى المشرق مرَّ عدينة فلورنسا فامسكة امير توسكانا و ولاه على طبع الكتب الشرقية . ثم اقيم معلمًا لدرس العلوم القدسة في مدرســة بيزا المشهورة فادهش انجميع مجسن سيرته وفصاحنه في علومه وحصّل مبالغ وافرة من الدراهم . ثم زهد بالدنيا وإستماح الاذن في دخول الرهبنة اليسوعية وعد ان يصرف الاموال التي جمع افي خير طائنته فجاء لبنان ثانية وشادمدرسة عين طوره المقدم ذكرها واقتنى لها املاكًا نقوم بمعاش ١٢ تلميذًا • وقد

Digitized by Google

ووهب داري الشدياق وإبن اخيهِ منصور في عشقوت للشيخ ابي صليبي مرعب الخازن . فارنحل منصور من عشقوت ببعض اقاربه إلى حارة حدث بيروت فتوطنوها . ثم توطن ولدا الشدياق بطرس في بيروت وسنة ١٧٢٨ ارسل البطريرك يوسف قاصدًا من قبله الى رومية الخوري الياس سعد الماروني ليقدم الاحتجب اج ادى المجمع المقدس ومجاميعا يدعيه البطريرك بخصوص الخلف الذي وقعينة وبين القاصد الرسولي في بعض قضايا الحجمع اللبناني . ومن يريد ان يطلع عليها صريحاً فليطالع براءة تثبيت هذا المجمع المتررة باخره وفيها توفي الشيخ نوفل بن سرحال بن نوفل الخازن وله ولدان موسى وبطرس و وهذا الغضون قدم من حلب فرح الطبيب مع اخيهِ . ففرح توطن قرية دلبتا وخلف طانيوس ومراد والقس مرتينوس الراهب اللبناني الذب افيم رئيساً على دير الرهبان اللبنانيين في رومية وتوفي هناك في اول انجيل انحاضر وَلَكُثْرَةً فَضَائِلَهِ جَعَلَ لَهُ هَنَاكَ شَهْرَةً صَالَحَــة وَلَذَا قَدَ رَخُرُفُوا صَوْرَتُهُ الموضوعة الى الآن في الدير المذكور في رومية ومعنون عليها هكذا. تمثال القس مرتينوس فرح الدلبتاني · وسلالة فرح في دلبتا هم المعروفون ببني مراد نسبة الى مراد ابن فرح . اما اخو فرح قد توطر_ زوق مصبح وسليلته هي المعروفة هناك ببني الطبيب نسبة الى جبور الطبيب الذي اشتهر جدًا بهذا النن . وقيل ان عائلتهم في حلب نعرف الآن ببني الحكيم وسنة ١٧٢٩ في ٢٦ ت٢ انتخب المطران ابرهم الارمني مطران حلب (الذي كان نفي الى جزيرة إر وإد وإنقذه من المنفي الخواجاطربيه الماروني كامرٌ بك القول) بطريركًا على طائفة الارمن الكاثوليك وهو

Digitized by GOOGIC

اراد القاصد الرسوني بوسف السمعاني المذكور تكيل ماكان اوصاه به مجمع انتشار الايمان وامره به الكردينال زونداداري الذي كان وكيل الطائفة المارونية والسيميم في مباشرة بعض قضايا حالاً بالعمل وهي المحكوم بها من المجمع المقدس ومن آباء هذا المجمع ايضاً واخصها العزل الكلي ما بين الرهبان والراهبات . فجينئذ أوقع الخلف ما بين القاصد والبطريرك في نوع هذا العزل وتبعثه المخلف على بعض قضايا ايضاً فرجع القاصد المذكور الى رومية واعرض المعجمع المقدس ذلك كا ان البطريرك ايضاً قدم الاعراض عن هذا الخلف فوضع تحت الفعص من البطريرك ايضاً قدم الاعراض عن هذا الخلف فوضع تحت الفعص من المعجمع انتشار الايمان

وفي هذه السنة اي سنة ١٧٣٦ باستحسان المجمع اللبناني تسلم دير ماري الياس الراس الى الرهبان اللبنانيين الذي كان تأسس من اناس صلحاء سنة ١٧١٦ كما نقدم

وسنة ١٧٢٧ قدم البطريرك يوسف المذكور الاعراض للكرسي الرسولي يستشيره بهذا الخلف ، وفيها غضب الامير ملم شهاب المالي على مدبره الشدباق بطرس بسبب ما أتهم به من احد حساده فقبل الامير المرقوم الوشاية من غير ان يسالة ليبرّر نفسة ووضعة في محرس منفردا فاغناظ الشدياق جدًا حتى انة ذات يوم وهو في الكنيف ضرب بطنة بسكين فخرقة فاغمي عليه ، فلما ابطأ كشفة الحارس فرآه مطروحًا على الارض فاحضر له الامير طبيبًا فعالجة فلم بشف بل توفي وإذ لم يتاكد الامير برارته قبض على ولديه ظاهر وخطار وابن اخيه منصور وضبط مالم وخيلهم وسلاحهم ، ثم امر باطلاقهم وارجاع بعض عفاراتهم .

الانجيل الطاهر والصليب المقدس معرّضين امام الكراسي وجعلوا منبراً للقارئ . وبعد جلوسهم على كراسيهم بملابسهم الحبرية صدر امر رئيس الحجمع القارى و ان يتلوا اولاً مرسوم الباما الكيمنضوس الثاني عشر الحبر الروماني الى غبطة البطريرك يوسف درغام المشار اليه وهذه صورته الروماني الى غبطة البطريرك يوسف درغام المشار اليه وهذه صورته اكليمنضوس اليابا الثاني عشر

الى الاخ المحترم البطريرك الانطاكي. السلام عليك أيها الاخ المحترم والبركة الرسولية تشملك انه من المعلوم عندنا ان ملتك المارونية هي وردة بين اشواك الاراطقة الخارجين وكالصخرة الصلبة المكينة موضوعة في وسط العجر لا نتزعزع من تلاطم امواج المذكورين الذين لم يزل اضطهادهم متصلاً نحو كرسيكم الانطاكي سابقًا ولاحقًا الى بومنا هذا الخ ثم بعد تلاوة هذا المرسوم اخذ القارى. يتلو على المنبر القوانين والرسوم والفرائض وكلما احنوى في كتاب هذا السوتندس اذ كانها يجنمعون في الكنيسة المفدم ذكرها صباحًا ومساء في ست جلسات في اليوم الثلثين من شهر ايلول والاول والثاني من تشرين الاول سنة ١٧٣٦ . ثم اقتبلت آباء المجمع كافة هذه القوانين والفرائض وإمضوها بخطهم وختموها بخدمهم . ثم منح رئيس المجمع البركة للعضمعين وإصرفهم . وكان الكاتب بهذا المجمع الشيخ نوفل الخازن قنصل دولة فرنسا في بيروت والمسجل الشخ جرجس حبيب اكحاقلاني . وكانت النفقة على هذا المجمع من مال الرهبنة ثم اندفع لها من الطائفة

ولذكان من اهمقضايا هذا المجمع هي تعيين كراسي مطارين الرعايا وفصل الرهبان من الراهبات وخلاف ذلك فبعد انتهاء المجمع المذكور بيروت والياس محاسب الغسطاوي مطران عرقا وفيلبوس البكفاوي مطران لوسترا ولسطفان الدويهي مطران البنرون و باسبليوس مطران طرابلس و وجبرائيل مطران عكا و يوجنا اسطفان الغسطاوي مطران اللاذقية و اغناطيوس من سمار جبيل مطران صور و وجبرائيل مطران حلب و مخايل البلوزاني مطران بانياس وطويا الخازن مطران قبرس

وكان مطرانان من طائفة السريان الكاثوليك ومطرانان من طائفة الارمن الكاثوليك ورئيس عام الرهبنة اللبنانية مع الاربعة المدبرين ورئيس عام الهيا مع الاربعة المدبرين ورئيس عام رهبان مار اشعبا مع الاربعة المدبرين وروساء ديورة الرهبان اللبنانيين وسائر رومساء الديورة البلدية ونائب ورديان القدس الشريف ومرسلول الرهبنات الموجودة في برسوريا وفلسطين اي رهبان مار فرنسيس الحافظين والكبوشيين ولكرملتانيين الحافيين والبسوعيين وكثيرون من الكهنة والخوارنة واللاهونيون تلاميذ مدرسة رومية الرسولية وغيرهم من الشامسة والرهبان ولمشاشخ والاعيان مدرسة رومية الرسولية وغيرهم من الشامسة والرهبان ولمساشخ والاعيان كالمشائخ الخازنيين والحبيشيين ومشاهير كسروان وجبل لبنان

وغب اجنماع هولا جميعهم مع القاصد الرسولي السابق ذكره والبطريرك بوسف درغام الخازن في الدير المرقوم . فابتدوا اولا بغص الامور وهم ملتئمون مجمعيات سرية ومفاوضات خصوصية ما بينهم . ثم نادما بصيرورة الحجمع جهراً احنفاليا فزينوا كنيسة سيدة دير الويزة المذكور بالاقمشة الحريرية والروايج العطرية الذكية . ونصبوا كراسي المذكور بالاقمشة الحريرية ويسرة ودونهم كراسي مطارين الملل الشرقية الكاثوليكية . وروساء الرهبنات والمرسلين وروساء الاديرة . و وضعوا الكاثوليكية . وروساء الرهبنات والمرسلين وروساء الاديرة . و وضعوا

Digitized by Google

قيل ان المنسنيور المشار اليهِ لما تعين من قداسنهِ قاصدًا لعمل مجمع في طائنتهِ فقد انكب على تاليفهِ هناك مقتطفًا اياه من المجامع التيبلية وخلافها وإبان عن بعض المجامع التي صارت في طائنتهِ المارونية حتى المجمع المجمع المجامع

وسنة 1767 في حزيران وصل المنسنبور المذكور القاصد الرسولي وخرج من البحر في مينا مدينة طرابلس فلاقته اعيان الطائفة المارونية مكرمين ملتقاه بالفرح والسرور . وغب وصوله واجتماعه بالبطريراك ولمطارنة وإشهاره عليهم مراسيم الكرسي الرسولي المطابقة لمطلوبهم وغايتهم فالت بارادة الاغلب الى عمل مجمع قانوني

فهذه المراسيم الرسولية قد اوعبت نفوس الجميع سروراً عظيماً ومجد وا عناية الله الذي اسس هذه الكنيسة على الصخرة الراهنة وجعلها ذات سلطة سامية بقوتها نقدر ان ترذل الأضاليل وتهذب الخصال ونثبت جماعة المؤمنين على وحدة الايمان القويم والآداب، ومن ثم تم راي الجميع على عقد مجمع قانوني وعينوا الاجتماع بدير سيدة الويزة في كسروان وعينوا لافتناحه اليوم ٢٠ من ايلول سنة ١٧٢٦ وارسلوا فدعوا اليو المرسلين اللاتينيين الذين انوجدوا وقتائذ في سوريا ودعوا ايضاً مطارين طائفة الارمن الكاثوليك ومطارين طائفة السريان الكاثوليك الموجودين في لبنان وجواره

فنى اليوم المذكور قد تم اجتماع المدعوين لهذا المجمع فكان من مطارين الطائفة المارونية ثلاثة عشر مطرانًا وهم. جبرائيل البلوزاني مطران صيدا. وسمعان عواد مطران الشام. وعبدالله قرا إلى مطران

ويصعبة بمنشور يتضمن الارشاد لابناء تلك الابرشيةبان يقبلوا بالأكرام وللحفرام المطران المرسل من قبلو ويخضعوا لاواوره ويقبلوا ارشاداته ومواعظه

وفيها اجتمع البطريرك يوسف درغام المذكور مع مطارين طائفتو وإساقفتها وروساء الرهبنات والاكليروس وباقي حكام ومشائخ الطائفة لاصلاح بعض حوادث فصعب عليهم علاجها . ثم راول الانسب ان يطلبوا قاصدا رسوليا ويعقدوا مجمعا فانونيا ويصلحوا ما يحب اصلاحه فقدموا الاعراض بذلك للكرسي الرسولي المندس ملتمسين منة ومن فداسة البابا آكليمنضوس الثاني عشر ان يتنازل ويرتضى بتعيين المنسنيور يوسف السمعاني الماروني قاصدًا رسوليًا لهذه الغاية . فقداسته قد تنازل وارتضى بقبول طلبهم. وكتب هذا اكبر الاعظر نفسة رسالة الى البطريرك يوسف الذكور جوابًا ناريج ٢١ ت، سنة ١٧٢٥ بعلن انة ارتضى بقبول طلبه وبهما يمدح غيرتة ويظهر محبته الابوية للطائفة المارونية ويمدح ثباتها في الابمان اذ يقول انها بمنزلة الورد بين الاشواك وبمنزلة صغرة كلية النبات ملغاة في مجرهذا العالم ضد ملاطات امواج الاراطقة والمشاقين والكفرة الوفير عددهم الذين اقلقوا البطريركية الانطاكة لحدالان

وارسل ايضاً رسالة في هذا الناريخ ذاته الى مطارنة الطائفة المارونية وإسافنتها جواباً وبها يكرر المديح لطائفتهم ويخبرهم بانة ارتضى متنازلاً بفبول طلبهم. وإمر بتعيون المنسنيور يوسف السمعاني قاصداً رسولياً طبقاً لطلب البطريرك المذكور وطلبهم

تولیت ندیًا قلت فیهِ مؤرخا تولی المکارم بعد قیس بن خاز ن وفیها توفی الشیخ عبد الملك الخازن وقد ارخ توفیه ایضًا الخوري نقولا الصائع المذکور قائلاً

خازن الفضل عبد مالحيه جاد منولك خير منهل فلت اذ جعت وإحدار في الله خازت الفضل سنة ١٧٣٤

وفيها ثثبت البطريرك بوسف المقدم ذكره من البابا أكليمنضوس الثاني عشر عن يد قاصده القس عبدالله ابن الحاج عون من عجلتون وفيها حدث اختلاف بين البطريرك يوسف درغام وابن عمه المطران طوبيا وكيل دير قنوبين كانقدم فدفع البطريرك المذكور الى المطران اسطفان الدويهي الباقي له على دير قنوبين الاانه لم يرجعه الى وكالتهِ بل صرَّفهُ فِي مُعاطات ابرشية البنرون المرسوم عليها. وقد تعاطى بامر البطريرك اعال ابرشية بعلبك ايضاً لانني قد عثرت على إوامر منة الى بعض كهنة من هذه الابرشية تشير على توليهِ عليها وذلك بايام والسة البطريرك سمعان عوادكون ابرشية بعلبك بقيت مترملة مدة ما لداع شرعي بعد توفي راعيها المطران جبرائيل مبارك سنة ١٧٢٢ ولهذا لم يوجد لمطران ابرشية بعلبك ذكر في اعال الحجمع اللبناني ولا وجود لتوقيعو بين تواقيع آباء هذا الحبمع المحررة بآخره بصك قبوله وإثباته لان معاطات المطارين في الابرشيات قبل الحمع اللبناني كانت محصورة بامرالبطريرك وهو برسل من قبلهِ المطرابِ الذي يختاره لزيارة الي ارشية كانت (اعنياديًا كان يرسل الطران الذي يكون مرسومًا لتلك الابرشية)

اشارة الملام او العتاب في حقوبل اظهر عوض ذلك الوداعة والمحبة الجهيع، وبعد توفيه انتخب عوضة في ٢٤ شباط الاستف يوسف درغام المخاز ن مطران غوسطا وفيها البطريرك يوسف درغام المذكور رفع وكالة المطران اسطفانوس الدويهي عن دير قنوبين ووكل عوضة ابن عه المطران طوبيا . وفيها البادري بطرس مبارك اليسوعي الماروني عمر مدرسة عين طورة من المال الذي جعة اجرة توظفه عند امير توسكانا وفي مدرسة بيزا المشهورة وذلك قبل دخوله في الرهبنة البسوعية وكانت هذه المدرسة الدير ٢٠ من اديرة كسروان وفيها في ٩ ايار توفي المطران جرجس اسطفان الذي جدّد دير عين ورقة كما مرّ بك القول وكان عره نحو مائة سنة ودفن في الدير المذكور . وخلفة في رئاسة الدير ابن عمد المطران يوحنا مطران بيروت

عبد المطران يوخنا مطران بيروك وسنة 1743 سلم البادري بطرس مبارك المذكور تدبير مدرسة عين طورة المقدم ذكرها الى الرهبنة اليسوعية برضى البطريرك يوسف درغام الخازن وقد دوّ للاب فرنسيس رئس رئيس عام الرهبنة اليسوعية حجيين احداها مناريخ ٢٧ شباط لهذه السنة والاخرى في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٧٢٥ بها يوضح كيفية تسليم الموارنة هذه المدرسة نبغ كسروان ومدرسة زغور تا في زاوية طرابلس لليسوعيين وكيفية ترجيعها للموارنة عند الافتضاء والمحجنان المذكورتان هامطبوعنان بآخر المجمع اللبناني وسنة ٢٧٤٤ توفيه المحين الكاثوليكي المحلي قائلاً المخوري نقولا الصائع الملكي الكاثوليكي المحلي قائلاً المعروف افضل خازن المعروف افسلاله المنازن المعروف افضل خازن المعروف افسلاله المعروف افسلاله المعروف افسلاله المعروف افسلاله المعروف المعروف افسلاله المعروف ا

المشامخ بنو ابي ناصيف الخازنيين بموجب صك يملن كفية تسليمه وهذه صورته ماخوذة من سجل الرهبنة المذكورة حرفيًا وجه تحريره هو نحن المواضعين اسمنا بذيله قد سلمنا دير طاميش الى ابهاتنا الرهبان الحليبين اللبنانيين يتصرفون به تصرفًا شرعيًا حسب عوائدهم وقوانينهم مثل باقي اديرتهم لا نعارضهم بديرهمهذا بوحه من الوجوه وابضًا لا نلزمهم بساكنة مطران ان كان من رهبنتهم ام من غيرها . كذلك نلتزم مجايتهم وناموسهم حسب الامكان وحررنا هذه الوثيقة لاجل الحاجة اليها . وكذلك بلتزمون بمعاش الرهبان الموجودين اين ما سكنول و يلتزمون في قداديس والدنا وخالتنا الملتزم بها دير طاميش صح حرر في سنة ١٧٢٧ قداديس والدنا وخالتنا الملتزم بها دير طاميش صح حرر في سنة ١٧٢٧ كاتبه سرحال المخازن * كاتبه عبد الملك الخازن * كاتبه جنبلاظ

وسنة ١٧٢٢ في ٦ شباط توفي البطريرك يعفوب عواد في دير مار شليطا مقبس ودفن فيه ونال اكليل الحجد وسامي الاعتبار وجزيل الفخر مجازاة لفضائله السامية لاسيا فضيلة الصبر المقدس التي اظهرها بنوع خصوصي عند حدوث تلك التهم والاضطهادات التي مر بك ذكرها . وكما يقول الخوري يوسف مارون الاطرابلسي في رسالته في اصل الموارنة ان اغلب ما حدث لهذا البطريرك كان مسبباً من بعض اقاريه . لانه بقول ان اقاربه كانوا عقاربه . وعليه فيكون تم فيه قول الانحيل الطاهر ان اعدا الانسان اهل بيته

قبل ان لما ظهرت برارته ورجع الى كرسيه البطريركي كما نقدم ك القول بامر المجمع المقدس منتصرًا على اخصامهِ لم يظهر لاحد منهم ناصيف الخازن * شديد الخازن * سرحان الخازن

قیل بالتناقل آنهٔ بهذا الغضون قد تعمرت کنیسه مار دومیط فے زوق مکایل بعنایه الشیخ موسی بن طربیه اکخازن

وسنة ١٧٢٩ تغى الامير حيدر شهاب عن الولاية وسلمها الى ولده الامير ملم فوضع الامير ملم المذكور اخاه الامير احمد في كسروان بعتمد عليهِ في بعض مهام الاحكام في هذه المقاطعة . وجعل الشدياق بطرس العشقوتي مدبرًا له كما كان عند والده

وسنة ١٧٢٠ توفي الشيخ نادر الخازن وله ولد يسمى نادرًا وسنة ١٧٢٠ ثبّت الماما لكليمنضوس الثاني عشر قوانين وفرائض رهبان ماري انطونيوس اللبنانيبن الموارنة وذلك بموجب ثلاث برآآت في اول نيسان لهذه السنة . الاولى موجهة الى البطريرك يعقوب عواد التي بدوُّها . قد اعنني البعض من اخوتنا المكرمين والثالثة الى روَّساه الاساقفة ولاساقفة الملة المارونية . والثالثة الى روَّساء الرهبنة المذكورة وهي تبتدى ما خفي عن علم ما به مودة رسولية نخفض جعبتكم

وفيها في ١٧ آب توفي المطران جبرائيل بن القس سليمان مبارك مطران ابرشية بعلبك في دير ريون ودفن فيه . وهو الذي عمر كنيسة مار سركيس وباخوص في هذا الدير سنة ١٧١٧ . وفيها اي سنة ١٧٢٦ كان انتقال العالم المخرير والملفان الشهير اعني به المطران جرمانوس فرحات في حلب ودفن فيها . وهو الذي سلم دير سيدة طاميش (كان كرسيًا لمطران ابرشية حلب بستقيم فيه) الى الرهبان اللبنانيبن بوجب صك تحريران ابرشية حلب بستقيم فيه) الى الرهبان اللبنانيبن بوجب صك تحريران المخروران سنة ١٧٢٧ ثم ايد هذا التسليم

المضايقات متراكمة حتى النزم الرهبار ان يباينوا اديرتهم وينهزموا مع البطريرك الى كسروان . روى ذلك سجل الرهبنة اللبنانية وكتاب الدراً المنظوم العلامة البطريرك بواس مسعد وجه ٨٢

وقيل ان في هذه السنة تجدد دير بكركي من رهبان ماري اشعيا وهو الدير التاسع عشر من ادبرة كسروان

وسنة ١٧٢٦ تكرست كتيسة دير ماري جرجس علما

وسنة ١٧٢٨ يقول الخوري يوسف مارون الاطرابلسي في رسالته التي النها في اصل الموارنة وبعض حوادث. أن البطريرك يعقوب من شرور بعض الاثمة فرٌّ من كرسيهِ قنوبين الى كسروان وإرسل فدعا الخوري يوسف صاكح الدويهي ابن انحى البطريرك اسطفان الدويهي وسامة مطرانًا باسم اسطفانوس وقلده تدبير دير قنوبين الكرسي البطريركي وكتب له صكًا بذلك مضيًا من المطارين الآتي ذكرهم وهم المطران الياس · المطران خيرالله . المطرأن يوسف الخازن . وإمضى هذا الصك بعض من المشائخ الخوازنة ايضًا وهم. خطار الخاز ن. مشرق الخازن. هيكل الخازن. نوفل الخازن · نادر الخازن . شديد الخازن . ومثل ذلك كتب له المشائخ آل خازن صكًا في بيان رضاهم في وكالنه وهذه صورته ٠ وجه تحريره هو اننا رضينا حضرة سيدنا المطران اسطغان الدويهي ان يكون وكيلاً على رزق دير فنوبين الكرسي ومنصرف بتدبيره ونكون مسعفين له في معاشهِ ونسعفه في كل امر وكتبنا هذا الصك بيده لاجل اكحاجة حرر في اواخر تشرين اول سنة ١٧٢٨

سلَّمان عبد الملك جنبلاط * نادر الخاز ن * نوفل الخازن *

ارسل الخازنيون واستدعوا البطريرك يعقوب المشار البه الى كسروان وسعوامع باشا طرابلس على طرد الحادبين من البلاد بسبب تعدياتهم كهذا الحادث وخلافه . فخرجت عساكر الدولة على الحادبين وطردوهم من البلاد ونه ولى بلاد جبيل والبترون . (روى ذلك سجل الرهبنة اللبنانية وكتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان وجه ٨٩)

ثم في اواخر هذه السنة او سنة ١٧٢٦على رواية اخرى غب ان رجع البطريرك المذكور من كسروان الىكرسيه قنوبين تعاظم الاضطهاد على الملكيين الكاثوليكيين من الروم الارثوذكس في كل ناحية فحضر البطريرك كيرللوس تاناس (الذي هو اول بطريرك على طائفة الكاثوليك) من دمشق مطرودًا مرن البطريرك سيلفستروس الروم الار أوذكس والتجأ الى البطريرك يعقوب عواد المقدم ذكره في كرسيه قنوبين فانتصر له هذا البطريرك مع مطارينه وكتب فيهشهادة وتوصاة الىسفير دولة فرنسا في القسطنطينية فوقعت هذه الكتابة بيد البطريرك سيانستروس المذكور قوشي بهم اي في البطريرك يعقوب ومطاريته لسليان باشا العضم والي طرابلس بانهم مساعدون للملكيين الكاثوليكيين المصاة عليه وعلى الدولة العثانية . فجهز الباشا عسكرًا وإرسله الى دير سيدة قنوبين كرسي بطركية الموارنة (فكان المشددون بهذه الإحوال كثيرًا جماعة روم الكورا ومنهم عائلة بيت العازار) فطلعت العساكر ليلاً وإفترقت ثلاثة فرق ودهموا الاديرة فنهبوا دبر قزحيا وكرسي البطريرك دير قنوبين الى آخر ما فيه ودير مار البشع. اما البطريرات يعقرب فاسرع بالانهزام من وجه العساكر وإخنبي في مغائر وإدي قديشا ولم تزل

المضايقات متراكمة حتى النزم الرهبان ان يباينوا اديرتهم وينهزموا مع البطريرك الى كسروان . روى ذلك سجل الرهبنة اللبنانية وكتاب الدرّ المنظوم للعلامة البطريرك بواس مسعد وجه ٨٢

وقيل ان في هذه السنة نجدد دير بكركي من رهبات ماري اشعيا وهو الدير التاسع عشر من اديرة كسروإن

وسنة ١٧٢٦ تكرست كتيسة دير ماري جرجس علما

وسنة ١٧٢٨ يقول الخوري يوسف مارون الاطرابلسي في رسالتهِ التي النها في اصل المهارنة وبعض حوادث. ان البطريرك يعقوب من شرور بعض الاثمة فرٌّ من كرسيهِ قنوبين الى كسروان وإرسل فدعا الخوري يوسف صائح الدويهي ابن امحى البطريرك اسطفان الدويهي وسامة مطرانًا باسم اسطفانوس وقلده تدبير دير قنوبين الكرسي البطريركي وكتب له صمًا بذلك مضيًا من المطارين الآني ذكرهم وهم المطران الياس · المطران خيرالله . المطرأن يوسف انخازن . وإمضى هذا الصك بعض من المشائخ الخوازنة ايضًا وهم. خطار الخاز ن. مشرق الخازن. هيكل الخازن. نوفل الخازن · نادر الخازن. شديد الخازن. ومثل ذلك كتب لهُ المشائحُ آل خازن صكًا في بيان رضاهم في وكالنهِ وهذه صورته ٠ وجه تحريره هو اننا رضينا حضرة سيدنا المطران اسطفان الدويهي ان يكون وكيلاً على رزق دير فنوبين الكرسي ومنصرف بتدبيره ونكون مسعفين له في معاشهِ ونسعفهُ في كل امر وكتبنا هذا الصك بيده لاجل الحاجة حرر في اواخر تشرين اول سنة ١٧٢٨

سلمان عبد الملك جنبلاط * نادر الخازن * نوفل الخازن *

ارسل الخازنيون واستدعوا البطريرك يعقوب المشار اليه الى كسروان وسعوامع باشا طرابلس على طرد الحادبين من البلاد بسبب تعدياتهم كهذا الحادث وخلافه . فخرجت عساكر الدولة على الحادبين وطردوهم من البلاد ونه ولى بلاد خبيل والبترون . (روى ذلك سجل الرهبنة اللبنانية وكتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان وجه ٨٩)

ثمُ في اواخر هذه السنة أو سنة ٧٢٦ على رواية اخرى غب ان رجع البطريرك المذكور من كسروان الى كرسيه قنوبين تعاظم الاضطهاد على الملكيين الكاثوليكيين من الروم الارثوذكس في كل ناحية فحضر البطريرك كيرللوس تاناس (الذي هو أول بطريرك على طائفة الكاثوليك) من دمشق مطرودًا من البطريرك سيلفستروس الروم الار أوذكس والتجأ الى البطريرك يعقوب عواد المقدم ذكره في كرسيه قنوبين فانتصر له هذا البطريرك مع مطارينه وكتب فيه شهادة وتوصاة الى سفير دولة فرنسا في القسط طينية فوقعت هذه الكتابة بيد البطريرك سيانستروس المذكور فوشي بهم اي في البطريرك يعقوب ومطارينه لسليان باشا العضم والي طرابلس بانهم مساعدون للملكيبن الكاثوليكيين المصاة عليه وعلى الدولة المثانية . فجهز الباشا عسكرًا وإرسله الى دير سيدة قنوبين كرسي بطركية الموارنة (فكان المشددون بهذه الاحوال كثيرًا حماعة روم الكورا ومنهم عائلة بيت العازار) فطلعت العساكر ليلاً وإفترقت ثلاثة فرق ودهموا الادبرة فنهبوا دبر فزحيا وكرسي البطريرك دير قنوبين الى آخر ما فيه ودير مار اليشع. اما البطريرات يعترب فاسرع بالانهزام من وجه العساكر وإخنبي في مغائر وإدي قديشا ولم تزل

السابع عشر اخذ البعض من ابناء هذه الطائغة يتدرجون بالقدومالي كسر وإن للتوطن فيه لوجود الامنية والراحة وهربًا من اضطهاداعداء هم الاراطقة فبنو المدور وبنو القطان قدموا من قرية اميون من مقاطعة الكورا. وبنو عوده المعروفون في زوق مكايل وفي قرية صربا وغادير قدموا من قرية دوما من بلاد البنرون. وبنو الدقي من حلب. وبنو زينية من اطرابلس فهولاء سكنوا في زوق مكايل شركا في املاك الخازنيين شركة مساقاه ولما كثر عديدهم اعطاهم الشيخ خالد المذكور محل هذه الكنيسة وعاونهم وابن عمو المذكور في بنيانها

وسنة ١٧٢٥ ارتسم القس جبرائيل فرحات مطرانًا باسمجرمانوس على مدينة حلب من غبطة البطريرك يعقوب عواد : وفيها اشتد الاضطهاد مر الملكيين الارثوذكس على طائفة الملكيين الكاثوليك في حلب فهرب منهم البعض وحضرول الى لبنان. وإختبوا في دير مار انطونيوس قرحيا عند رهبار هذا الدير الموارنة فدرى محضورهم روم الكورا فشاع الخبر عندهم ان حضورهم الى لبنان كان للالتجاء بالبطريرك يعقوب وطائفته المارونية فوشوا بهالى باشا طرابلس وإخذوا يترصدون اهانته فتضابق البطريرك حتى انه التزم ان يقوم من كرسيهِ قنوبين الى دير قرحيا متوارياً عن اعين اخصامهِ . فلما بلغ الشائح آل خارن ذلك ارسلوا لافتقاد غبطته احدهم الشيخ عبدالله بن فاضل بن خطار وفيها هو راجع من الدير المذكور التقاه نحو ثلاثين رجلاً من المشائخ الحادية المتاولة وإتباعهم قاصدين اهانته لانة تولى ناحية بلاد عكار وهم يدعون ان لم حق الولاية عليها فخرج الرهبان من الدير وصدوهم عنه. عند ذلك

واعطا الحرية للراهبات ان مخترن الفانون الذي برينة موافقاً لحالتهن ويلهن على اتباع قانون القديس ويلهن على اتباع قانون القديس باسيليوس. ورفض قبول هذا الفانون اثنتان منهن وخرَجنا من الدير ودخلتا دير ماري يوحنا حراش عند راهبات الموارنة وعاشتا بموجب قانون هذا الدير بكل نشاط الى منتهى حياتها. هذا ما عرفته من احد مدبري رهبنة هذه الطائفة الحلبية نقلاً عاهو محرر في سجل رهبنتهم وهذا الدير هو الثامن عشر من اديرة كسروان

وسنة ١٧٢٠ توفي الشيخ سرحال ابن ابي ناصيف نوفل وله ولد يسمَّى نوفلاً . وفيها توفي والده الشيخ ابو نصيف نوفل وله سبعة اولادنصيف وخالد وسرحال ونمر وعبد الملك وجنبلاط وعيسى

وسنة ١٧٢٦ ابتدا الخوري يعقوب المحصروني في عار كنيسة مار يعقوب المقطع في قرية دلبنا. وسنة ١٧٢٦ رسم البطريرك يعقوب عواد القس جبرائيل حول مطرانًا على قبرص وقيل كانت رسامته في دير سيدة اللويزة. وفيها رتب القس جبرائيل فرحات كتاب السنكساري الشمسي والقمري. روي ذلك سجل الرهبنة اللبنانية. وفيها توجه الشيخ ابو شيبان المخازن الى دير القمر ومعة امين اعاله الشدياق بطوس المقدم ذكره فطلبة الامير حيدر الشهافي الولي من الشيخ ابي شيبان لما بلغة عنه من براعده في الحسابات وإقامه رئيسًا على كتبته وإحبة لاجل صدق خدمته وجعلة مدبرً اله وسنة ١٧٢٤ نعمرت كنيسة ماري جرجس في زوق مكايل لطائفة الملكيين الكاثوليكيين بعنابة الشيخ أبي شروان موسي بن طربيه المخازن وإبن عه الشيخ خالد. لانه كان قرب الوخر المجيل طربيه المخازن وإبن عه الشيخ خالد. لانه كان قرب الوخر المجيل

على بيروت من غبطة البطريرك يعقوب عواد وجعل اقامته في دير ماري يوحنا حراش والف لراهبانه القانون المشهور الآن ومعروف بقانون حراش وسنة ١٧١٨ تجدد دير ماري جرجس علما من الخوري يوسف ياغي حبيش الذي صار مطرانا باسم وهذا الدير هو السابع عشر من اديرة كسروان

وسنة ١٧١٦ حضر من حلب ثمان عذارى من طائفة الملكيبن الكانوليكيبن قاصدات الرهبنة وإذ ذاك حضر هولاء العذارى بقريض بعض الرهبان اليسوعيبن في حلب فسلمن تدبيرهن في الامور الروحية والزمنية الى الرهبان المذكورين الساكنين دير ماري يوسف عين طورا فالمذكورون باشروا لهن في عار دير على اسم سيدة البشاره في المحل فالمذكورون باشروا لهن في عار دير على اسم سيدة البشاره في المحل الذي اعطاهم اياه الشيخ موسي الخازن جنوبي زوق مكايل ولما اعتمدن على اتباع قانون لهن فرام الرهبان اليسوعيبن ان يند روهن على موجب قانون راهبات الزيارة المؤلف من القديس فرنسيس سلاسبوس فوقع الاختلاف بينهن فمنهن من اراد اتباع راي اليسوعيبن بقبول قانون الزيارة . ومنهن من طلب قانون القديس باسيليوس بحسب راي رهبانهن المحناويين

ولما تعاظم الاختلاف تصدر الشماس عبدالله زاخر المشهور (المرتد الى الايمان المستقيم بواسطة الخوري بطرس التولاوي الحلمي الماروني) لهذا الامر مع البعض من روسا طائفتية وقدموا الاعراض للعجمع المقدس مسترحين منه ان يصدر امره بمنع مداخلة اليسوعيين مع هولا العابدات فحضر المجواب بمنع الرهبان اليسوعية عن مداخلتهم مع المذكورات.

في دبر الرهبان الكبوشيبن في غزير وكرّسها غبطة البطريرك يعتوب عوّاد بطريرك الطائنة المار ونية

وسنة ١٧١٦ كان. تاسيس دير المخلص المعروف بالكريم وهو السادس عشر من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه وفي هذا الدير تاسست رهبنة مار انطونيوس للطائفة الارمنية وكان تأسيسها على هذه الصورة التي اخذيها من سجل الرهبنة المرقومة وهي. انهُ سنة ١٧٠٧ حضر من حلب الى اطرابلس اربعة شبان من هذه الطائغة قصد هجر العالم والعيشة الرهبانية وهم يعقوب وميناس ويوحنا وابرهيم . فدخل منهم اثنان وها يعقوب ويوحما دير ماري انطونيوس فزحيا عند رهبان الموارنة بمرنان انفسها في عيشة الرهبان النقوية. وتهذيبات القوانين الرهبانية اما ابرهيم وميناس غب ان بجثا عن محل يوافق غايتهم بجثًا مدققًا فعضرا الى كسرواب عندالمشائح الخازنيبن واظهرا لم مقصدها وطلبا مساعدتهم فانعم عليها الشيخ صخر ابن ابي منصوه الخازن في محل دير الكريم المذكور وحرر لهابه صكا تاريخ سنة آ١٧١ نحينئذ رجع ابرهيم وميناس الى حلب لاجل بيع املاكها هناك ويعقوب ويوحنا اخذا بمباشرة عار الدير المرقوم. وبهذا الغضون توفي ميناس في حلب فاخطار ابرهيم عوضه شابًا يسمّى انطون وبعد ان باعا ما تجب بيعه رجع ابرهيم المرقوم ومعهُ انطون باثمان المبيوعات وكان رجوعها سنة ١٧١٨ التي فيها تاسست رهبنتهم بهولاء الاشخاص في هذا الدير وتبعوا قوانين وفرائض رهبان ماري انطونيوش اللبنانيين الموارنة

وفي هذه السنة اعني سنة ٦ ١٧١ ارتسم القس عبدالله قرأالي مطرآيًا

Digitized by Google

الطبيعة البشرية المفسوده وتطفى نار الاهوا والاميال النفسانية. لأن بقوتها قد انقلع من ابناء هذه الطائفة جرثومة الخلاف بهذه القضية المهة التي كان اشتعل اوار سعير نارها في صدور البعض من ابناء هذه الطائفة واستاصاما عن اخرها . ويقوتها رجع البطريرك المشار اليه الى كرسيهِ بمل السلطان البطريركي ورجعت حالاً السكينة والسلامة الكاملة· وهذا ما يثبت لنا ضرورة سلطة راس عام ترجع اليه كل سلطة انحفظ السلامة في الكنيسة. وبهذا المعنى قال يلرمينوس في تفسيره قول السيد المسيح لبطرس انا طلبت لاجلك لئلا ينقص ايانك ان الخاص لم يطلب من اجل بطرس فقط بل من اجل جلفائه ايضاً لاقتضاه حكمته الاهتمام بالكنيسة لافي زمان بطرس فقط . بل في كل عصر الى انتضاء العالم ليكون لها من تستشيره في كل مشكل يلاحظ الايان وحفظ السلامة ويكنه ان يرشدها ويثبتها ٠ وفي هذه السنة اي سنة ٢ ١٧١ في ١٨ ايلول توفي المطران أيوسف مبارك بعد ابراز اكحكم بابطال أنتخابه بطريركياً بشهرين ودفن في دير ريفون

وسنة ١١٢٦ هجرية الموافقة سنة ١٧١٤ مسيحية مسح الامير حيدر شهاب الوالي املاك كسروال بواسطة ابي علي سيف الدين العاقل الدرزي وابقى للمشايخ الخازنهين المال المنروك لهمن الامير فخر الدين المعني وسنة ١٧١٥ دعا الشيخ ابو شيبان الياس الخازن الشدياق بطرس بن فهدا لعشقوتي اخا جعفر الذي ينتسب اليه ببت الشدياق (الذي رحلوا من عشقوت الى حارة بيروت فتوطنوها) وسلمة محاسبة الاموال الاميرية في ولاينه وجعلة دهقانًا على عقاراته وفيها تم بنيان كنيسة ماري فرنسيس

الذين صدرا في تبريره ورجوعه الى كرسيو ونحن لانسالكم هذا باسراع اجابتكم اياه الأبجسن رحائنا بكراذ قد توكد عندنا ان طاعنكم المدوحة التي اشهرتموها بدلائل عديدة من قديم الزمان الى الآن دون سائر الطوائف الشرقية وحفظتوها من غير عيب ولا فسياد بشرف عظيم لاسمكر فلا تنقص اذا ولا تخل في هذا الحل الذي فيهِ هذه الطاعة ليس هي وإجبة فقط بل وضرورية ايضاً لكي يقلع الزوان الذي زرعه عدو الانسان وصيركم عارا لجيرانكم وهزوا للذين حولكم وإخيرا يعود اليكم الهدو والسلامة المرغوبة ونتفق اروإحكم برباط المحبة لبمضكم بعض ومتى ماكل فيكم ذلك كما نرجوه لا يحصل لكم المجد والشرف في الاجيال الاتية فقط. بل ويفرُّج عنا هذا الغم الذي حصل عندنا من هذه القضية كما هو بالحق وإجب ويعود حسن رضانا عليكم مضاعفًا على أتم الوجوه أيها الاخوة المكرمون والابناء المحبوبون والشاهد على محبتنا الابوية لكم نمخكم بكل ود بركتنا الرسولية

> حرر في رومية في ١٢ حزيران سنة ٢١٢ ا وهي الثالثة عشر من حبريتنا

فلما وصلت هذه الاوامر وبلغت المطارنة والاساففة والاكليروس وباقي الشعب الماروني نحبنئذ رضخوا لها جميعهم تمام الرضوخ وارجعوا البطريركي بكال الرضى والاحترام. البطريرك يعتوب المعزول الى كرسيه البطريركي بكال الرضى والاحترام. فبالشرف فضيلة الطاعة المقدسة التي آمر بها السيد له المجدف شريعته الانجبلية حسماً لكل نزاع ولاجل بت السلم والحب والوفاق بين الانام. وبالسمو عظم مفاعيل هذه الفضيلة لانها نقوى بنوع عجيب على مفاعيل

حكموا بان عزل البطريرك يعقوب المذكور مجلاف العدل وباطل من كل الوجئ

وكذلك حكموا بارن التنازل والتفرغ الذين صدرا من المذكور بعد ذلك باطلان فارغان وغير ثابتين فلهذا ردوا الى البطريرك برارة عرضه السابق. بل وإعادوه الى تملك بطريركيته وضبط كرسيه الذي كان قد عزلة عنه اهل السجس ظلماً وعدولنا وإوجبوا له كال سلطانه وكافة حتوق البطريركية وعزلوامن هناك كلطار دخيل كائنامن كان وبعدما صدر منهم هذا انحكم وصل الى رومية الولد العزيز القس اندراوس اسكندر بن سمعان الماروني من قبل الاخ المطران يوسف الريفوني وإعرض مكاتب ورسائل عديدة ضد السيد البطريرك يعقوب المذكور ففرأ وها وتاملوا فيها بدقة زايدة في المجمع الذي صار في اليوم الناسع عشر من حزيران وحكموا ان لاثبات لها ولا اعتماد عليها . يل انما يكون الاعناد على الحكم الاول كاسيعلن لكممن مضمون المكاتيب التي ارسلها البكم المجمع للفدس. ومن الامرين الشريفين الذين ابررها بهذا الخصوص ونحن قد وقفنا عليها وإثبتناها من سائر الوجوه وها وإصلان مع المكاتيب المقدم ذكرها وعلى ذلك يكون اعتمادكم

فالان حيث انتهت هذه الدعوى قد وجب عليكم ايها الاخوة المكرمون والابناء المحبوبون ان تسرعوا بحسن الاختيار طاعة الى رسومنا وإلى ما حداه هذا الكرسي الرسولي المقدس وتعرفوا ان البطر يرك يعفوب بطريركا حقيقاً شرعاً وراعاً ومدبراً ونقدموا له الطاعة والمخضوع والاكرام كا يجب ويليق. وتبادر واالى تكيل ما يتضمنه الامران المذكوران

Digitized by Google

صورة امر البابا أكليمنضوس الحادى عشر بهذا الخصوص البابا كليمنضوس أمحادي عشرالي الاخوة المكرمين المطارنة والاساقفة وإلى الاولاد الحبوبين اعنى الاكليروس والشعب الماروني والمشاشخ أيها الاخوة المكرمون وإلاولاد المحبوبورن السلام عليكم والبركة الرسولية.اننا نحنضن ملتكم المارونية بمحبة خصوصية ومودة أبويه من صميم فلبنا ولوكنتم بعيدين عنا بمسافة مكانية فلكنكم متحدين معنا فيالمسيج برباط الحبة وإنتم دائمًا مصورون امام اعيننا بالاعننا الواجب على الراعي المهتم في سائر الكنائس وخرافها الموجودة في اربع جهات المسكونة . وحقًا ان عبادتكم الفائقة وثباتكم في الايمان القويمُ وإمانتكم المخصوصية وطاعنكم القديمة لهذا الكرسي الرسولي المقدس اوجبت اننا نضعكم في قلبنا وفي احشا سيدنا يسوع المسيح كالابناء المحبوبين · فلهذا على حسب ظننا انهُ محقق لديكم كم حصل عندنا من الغيظ والاسام من اجل السحس والخصومات الكائنة بينكر في هذا الزمان الاخير بتدليس بعض الناس المسجسين الذين اجرول بكربجدة الاغراض فانحرفتم عن استفامتكم القديمة الى عمل مالا يليق بفطنتكم حتى أعزلتم الاخ المكرم بطرككم يعقوب عن كرسي البطريركية فغرن اذبلغنا هذا العزل الذي زعمم بوقصدنا بموجب ألزام وظيفتنا الحبرية ان نسبق قطع اسباب الشكوك وحسم مادة الشرور التي كنا مشاهدين حدوثها . فوكلنا على تدقيق النحص في هذا الامر اللمر مجمع اخوتنا المكرمين كردينالية الكنيسة الرومانية المقدسة الموكلين على النظر في امور انتشار الايمان المقدس وبعدما نحصوا ودقنوا في كافة سياق الدعوى من الطرفين

البطريرك الذي قد فعله مرتين البطريرك المسطور. الاولى لما اعادوه الى كرسي الطبريركية في ١٢ شهر اب سنة ١٧١١ والثانية في ١٤٠٥ن الشهر المذكور في دبر الرهبان المينوري المعروف بجريصا الذي ارتضي بهِ الآب الفاحص الرسولي. ومثل ذلك عطلوا ايضًا الاختيار المدعى بهِ أو الوكالة التي صارت من هذا الحال لبطرك اخر ولا شوها وحكموا بعدم صحنها من سائر الجهات كانها لم تكن صارت. وإثبتوا ما حكمه الفاحص الرسولي في اليوم ١٢ من شهر اب. وإمرول جيع المطارنة المخترمين والاسافغة المخمين ولجهاعة الاكلبروس والشعب الماروني كل وإحد باسمه جملة وإفرادا ان يعرفوا السيد الببطريرك يعقوب وحده بطركا حقيقيا شرعيا على قاطبة الطائفة المارونية ويطيعو كا تلزمهم فضيلة الطاعة . وليس هذا فقط بل وإن يجمول أن الجميع عشلون هذا الحكم وبجنظونهُ. فاذًا كل من فعل او ينعل قولاً او خطأ ضد ما تضنهٔ المراسيم لاسيما الرسم البارز في ٢٠ اذار بهذا المخصوص فسقط تحت التاديب المحدود في القوانين المقدسة وحله محفوظ الى المجمع المقدس وإنحبر الاعظم مكذا حكموا قولاً وخطاً

ولما كان اليوم ٩ حضرت انا الحقير سيليبيوس كاتب اسرار الجمع المتدس مطران اليناس عند قدسه وإعرضت عليه هذا الحكم فقيله وحكم بقيامه ولزوم العل به

يوسف ساكريني الكردينال رئيس الحبمع المقدس

.Coogle

مجتهد بمطالعة هذا الامر الشريف الى اللغة العربية وإن يشهره في تلك البلادوبشيعه ايضًا في كل مكان

وفي اليوم الرابع من شهر نيسان سنة ١٧١٢ انا الحفير الكردينال يوسف سكرينتي رئيس المجمع طلبث الدخول عند قدسه فاذن لي كالعادة وإعرضت عليه هذا الامر الشريف كلمة فكلمة فايده بجسن رضاه وإمر بان يعل بمنتضيه . سيليبوس مطران اتبناس البازجي المر المجمع المقدس الثاني

هذا ما حكم يهِ السادات الشرفاكردينالية الكنيسة الرومانية الموكلون على امر انتشار الايمان المقدس في المجمع العام الملتئم في ثامن شهر ايار سنة ۲۱۲۲

قدرفع الى هذا المجمع المقدس الكردينال فيروني حقيقة حال الدعوى بخصوص خلع وتفرغ البطريرك بعقوب الانطاكي التي ارتفعت الى هذا المجمع العام من المجمع الملتام في ٢٠ اذار فالسادات الكرادلة بعد مخصيم هذه القضية بالتأني بجالها وحقوفها واستقصوا بالتدفيق وتبصروا في تظلم وشكوات البطريرك والتجاه الى هذا المجمع المقدس والكرسي الرسولي في تبطيل التفرغ المذكور وبعد ما المعنوا النظر بما وجب التامل فيه فحكوا بتا بيد البطريرك المذكور ورجوعه الى كرسيه وإن تعاد اليه كل خكوا بتا بيد البطريرك المذكور ورجوعه الى كرسيه وإن تعاد اليه كل حقوقه كما هم اعادوه وإجلسوه في كرسيه وردوه الى تملك بطريركيته وكرسيه وكافة ابرشيته وإلى سائر حقوق البطريركية بكل نوع جلة وإفرادا وعزلوا من هنالك الوكيل الذي عينه المجمع المقدس في اليوم ٢٠ من اذار وعزلوا كائنا من كان ضابطاً ودخيلا وإبطلوا النفرغ والتنازل عن وعزلوا كائنا من كان ضابطاً ودخيلا وإبطلوا النفرغ والتنازل عن وعزلوا كائنا من كان ضابطاً ودخيلا وإبطلوا النفرغ والتنازل عن

لورنسيوس الفاحص الرسولي في نص الشهود اللذين قرروا شهادتهم قدامه . ثم وقفوا على المكاتيب المرسلة من مطارئة وإساقفة وغيرهم من الجبل اللبناني من طائقة الموارنة الى قدس الحبر الاعظم وإلي هذا الحبم. ثم تاملها عا اخبر به السيد المطران جرجس بن يمين الهدناني الموكل من طرف المذكورين وإورد نفريرا شفاها لقدسه وللسادات الكرادلة ونظروا بما وجب النظر فيه وتاملوا بتدقيق التامل في كافة تلك الامور. فحكموا حينئذ أن جميع ما قذ ف به ماري يعقوب البطريرك الانطاكي لا ثبات لة ولا اعتماد عليه لا سيما لاتهم ما أمهلوه ليعامي عن ذاته كما يقتضي العدل. ولهذا قد برروه لانه لا ذنب له بل ولا يستحق التاديب شرعًا وقضول ان المطارنة وإلاساقفة ما كان لهم استطاعة ولاجاز لهم ان يباشروا امر عزله وخلعه من سلطاته والوظيفة اليطريركية وحكموا الثبات راي الاب الاكرم لورنسيوس الفاحص الرسولي ولكي يحفظ عرض البطريرك وأكرامه اوجبوا نصيح بطر بركيته ورجعوه الى كرسيه

اما ما خصحق ثبيته وقراره في التصرف بوظينته وكرسيه البطر بركي واعادته اليه فشرعوا ان ذلك لابد من العص عهه في عجمع اخر عام بغيص بليغ عن صحة النفرغ الذي صار منه في تلك الفترة . ويقام بمداركة وإمر المجمع المقدس الاقدم في المطلرنة والاساففة وكيالاً مناظراً تدبير الامهور لكي لا يلحق ضرر ما بالامانة الكاثرليكية أو الكرسي البطر يركي ولا احد يدعيه بطر يركا أو هو بطع في حقوق البطر يركية أنها لله بسبب تلك المفترة . ثم فرضوا على كل واحد كائناً من كان ان لاعاد يتكلم في تالمك الامور أو بهناما البتة . وامروا المسيد المازجي مطران اتبناس أنه تالم

الى جبة بشراي ٦٣٢ اوسكنول بدير ماري قويريان في قرية اهدن مدة وإنتقلوا لدير مار توما في قرية حصرون استقاموا فيهِ سنتين ونزلوا الى مدينة اطرابلس. ثم لاجل الراحة وكثرة الامان في كسروان انتقلوا اليه (١٦٨٢) ورامطان يشترط كيسة ماري الياس في اسفل غزير من للشايخ الحبيشية فمعناهم وسعجنا لهم لن يسكنوا فيوخسا وعشرين سنة لاغير وسنة ١٧١٢ سلَّم المشائخ اولاد طربيه حبيش دير مـــار الياس غزير الى الرهبان الانطونياتيين لى رهبارن ماري اشعبا وفيها أننهو. نجص دعوى البطريرك بعقوب عواد في رومية وصدرت الاحكام في برارته من البابا اكليمنضوس الحادي عشر ومجمع الكردالة الذي تعيّن من البابا المذكور للبحث عرب هذه الدعوى وإرجعوه الى بطريركيتوكا يتضع من الاوامر الصادرة من البابا المقدم ذكره والمجمع بهذا المخصوص وهذه صورتها

الامر الاول من الحبع

المجمع العام المقدس الملتئم في ٢٠ اذار سنة ١٧١٣ مسيحية بجضور السادات الكرادلة الاجلا المتوكلين على الفحص في امور الايمان المقدس في قضية السيد البطريرك يعقوب الانطاكي

قد نظر السادات المقدم ذكرهم في الظنون التي صدرت في حق السيد يعقوب البطريرك الانطاكي وإنتهت لديهم بالتقرير في عدة مجامع بتدقيق المحص بتلخيص السيد الكردينال فبروني الاكرم الاسيان الشهادات التي وردت ضد السيد البطريرك المسفور هي باطلة لانظام لها ولا ترتيب . ثم تاملوا في قضية الامتحان الذي اجتمد بها الاب الاكرم

العسافيان طمعًا في انشراح خاطر الامير حيدر عليم ، وقيل انه بقي افراد منهم في بلاد عكار وسليلتم المعروفون الآن هناك ببني حبيش اما عائلة البيطار المشهورة فقد كان قدم جدَّم سمعان من قرية جاج وتوطن قوية بكفيا وخلف هناك ثلاثة اولاد فتوفي منهم اثنان قتلاً فبقي الثالث المسى يعقوب ولما انسلخ القاطع من ولاية المشائخ الخازيين ودخل تحت ولاية الامرا والمعيين كا مرَّ بك فكان يعقوب المذكور مودودًا ومعزوزًا من الشيخ التي نوفل حصن الخازس وابنة نوفل فاوعز اليه نوفل إن يهجر بكفيا ويستوطن معهُ في قرية غسطا ورغبه بان يكون لله من قبله الامتياز نوعًا عن بقية الاهالي فقدم اليها واستوطنها وولد له فيها سمعان الذي اشتهر بجودة عقله وكرمه وحسن ادارته حتى اضحى ممن فيها سمعان الذي اشتهر بجودة عقله وكرمه وحسن ادارته حتى اضحى ممن سمر بك القول عنها اللحكام ومصالح البلاد وله اعال جديرة بالذكر سميرً بك القول عنها

وفي هذه السنة اعطى الامير حيدر شهاب الوالي المقدم ذكره الى الرهبان الكبوشيين قبقاً من سراية الامراء العسافيين في غزير بواسطة المشايخ الحبيشيين و باشرول في عار دير اعلاه على اسم ماري فرنسيس الموجود الآن وهو الخامس عشر من الاديرة المتجددة في كسر وإن وخرجوا من دير مار الياس وسلموه المشايخ المذكورين الى الخوري الياس عويضه من غزير

اما الرهبان الكيوشيون المذكورون فكان قدومهم الى لبنان ثم الى كسر وإن على هذه الصورة الني ذكرها العلامة البطريرك اسطفان الدويهي في تاريخ سنة ١٦٨٢ ما نصفه أن الرهبان الكبوشية بعد حضورهم

رفع لولئك الجباة فاجابة الى ذلك ورفعة. وفيها توفي الشيخ ابراهيم بن يوسف الدحداح وله ثلاثة اولاد يونس وفياض وعيسى

وسنة ١٧١٢ اتفق القيسيون على ارجاع الامير حيدر لما عاينوه من ظلم محمود باشا في البلاد وخرق شانهم وارسلوا بطلبون الامير حيدرعن يد بني الخازن منتمسين أن يسرع بالحضور اليهم ليوازروه في قهر اليمنية فأجابهم وحضر الى المنن ونزل في الراس عند المقدم حسين اللمى ومعة الشيخ خازن الخازن ومن اولاد عمر سرحان ابن ابي ناصيف نوفل برجالها فحضر وامعة موقعة عين دارا الشهبرة مع محمود باشا المقدم ذكره واليمنيبن ولما ظفر الامير حيدرجم ورجع الى ولايتهِ افر المشايخ الخازنيبن ولاة على كسر وإن وكتب لم الاخ العزيز والمرا المقدمين اللعين وتزوج منهم وزوَّجم " وحينئذ فصل قاطع بيتشباب عن كسروان وجعلة مقاطعة مستقلة للامراء المذكورين وفيها في ٦ ك ١ نوفي المطران يوحنا محاسب في دير مار شليطا مقبس وله في المطرنية ١٢ سنة وخلفه في رئاسة الدير ابن عمه المطران الياس وفي هذه السنة تجدد مار الياس الراس من اناس انتيا وهو الرابع عشر من اديرة كسروان. ولما ظفر الامير حيدر باليمنيين كما نفدم وراقت الاحوال رجع الحبيشيون الى وطنهم غزير وإخدوا في مباشرة ترميم دورهم وكثيرًا ما نقلوا اليها الحجارة من سرايا

⁽۱) هذا ما ذكره كناب اخبار الاعبان. الآ ان الامراء المذكورين يقولون سندًا على ما عندهم من التواريخ الصادقة انهم امراء قبل هذه الموقعة وانهم من احدى الطوائف العشر وانة قد طرى عليهم لقب مقدمين لتقدم افرادهم المجبوش بواقع الحرب وانتصاراتهم بها وما يؤيد ذلك ان الامير لا يكنة ان يؤمَّر

في امور انتشار الايان المقدس. وإما البطريرك المذكور فقد أنى الاقامة في احدى اديرة كسروان من اضطهادمبغضيه رحسًاده فتوجه الى مدينة صيدا مستغيثًا بقنصل دولة فرنسا هناك

وسنة ١٧١١ جعل بشير باشا الامرر يوسف اليمني على ولاية الامير جيدر شهاب القيسي وإرسل محمود اشا ابا هرموش الى البلاد مصحوبًا بعسكر لطرد الامير حيدر فلما علم الا.ير ذلك نهض من دير القنر ومعهُ ولداه الامير ملح والامير احمد الى غزير ولرسل عيالهِ للاخنباء عند المشايخ ال خاز ن فخبوهم في بعض قرى النتوح. وإما محمود باشا لما بلغهُ أن الامير في غزير فتبعهُ بعسكره ودهمهُ فيها فالنقاه الامير حيدر بجماعنه ومعة المشامخ الحبيشيون واشتد القنال فتصلب المشايخ وصدموا اليمنية صدمة قوية فانثني العسكر على اعقابه مساء منهزماً الى البحر وقتل منه خلق كثير. اما سو الخازن فلم ينجدوا الامير حيدر لمشاحنة كانت بينم وبين بني حبيش فالنزم الامير في تلك الليلة ان ينهض منهزماً عن معة نحو جهة الهرمل واختبا في مغار فاطمة المسى مغار عزرائيل الكائن في سنح جبلها . وكان الخازنيون تدمون له ولاولاده المحنبيبن في الفتوح كل ما يلزم لهم. وإهل غزير انهزموا الىنواحي اطرابلس ولما خلت غزير من العسكر القيسى دخل اليها العسكر اليمني سحرًا فنهبها وإحرقها فامست بلقمًا فقبل في تاريخها ، ندمت غزير

وفي هذا الغضون ارسل الامير يوسف اليمني اربعين فارسًا لجباية الهميد اي المال المرتب من الديوان مل المشايخ الخازنبين فتوجه الشيخ الدر بن خطار الخازن الى دير القمر والتمس من الامير يوسف المذكور

اصعت فدساً صَاءِ صبحاً مصبحاً ناريخ أول ضابط لزمامها

شمس اضاءت صبحها تاریخها یاوردهٔ فاقت مطالع شانها ۱۷۰۸

ارَّخ فعرف الورد ضاء نسيمها ذا رابع التاريخ في بنيانها ١٧٠٨

ان عدو انخبر خزلة اته الذبي منذ الابتدا قتال الناس ومبلبل السكينة والسلامة عندما كانت الطائفة المارونية حاصلة على سلامة عظى حرك قاوب الحسّاد بالرداءة وشرعوا يشبّعون تهات باطلة على السعيد الذكر المبرور البطريرك يعقوب عوادحتي خيلت هذه الوساوس بافكار بعض الانقيام انها صدق ففي سنة ١٧١ اجنبع مطارين الطائفة المذكورة في دير مار سركيس وباخوص ريفون وانزلوه عن البطريركية ظلمًا وعدماتًا وإقاموا عوضهُ المطران يوسف مبارك الريغوني وإعرضوا للسدة الرسولية مقدمين برهانات مستطيلة حملتهم على تنزيلهِ. فحينتذر المجمع المقدس ارسل قاصدًا خصوصيًا البادري لورنسيوس من رهبان مار فرنسيس الغدسية (الذي ارتقى فيها بعد الى وظيفة الكردينالية) لغص هذه الدعوة الممة نحضر الىكسر وإن وجعل اقامته في دير حريصا مباشرا ماموريته وغب الغص المدقق واستنطاق الشهود الذين صار الاعتماد على شهادتهم بعزلهِ فسطر كل شيء مصرحًا وإرسلهُ الى الحجمع للفدس. اما قداسة البارا أكليمنضوس الحادي عشر فقد وكل على تدقيق الخص في هذا الامر المهم كردينالية الكنيسة الموكلين على المنظر

ا والقصيدة الثانية يمدح بها جماعة من آل خاز نحكام بلادكسر وإن وذلك سنة الف وسبعائة وسبع من مجر الكامل

حاشاكم من وصمة تزري بكم صدق الولاء ولا ازال احاشي تعلو أكحنيقة ضدّها المتلاشي وسواكم من دونه منغاش صدر المجالس وإلانام حواشي اخدتمُ الكفر الفظيع بارضكم والهرطفات وكن قبل نواشي بنفوسكم وإلغير كانخفاشي باخارنيَّ الفضل في كنز التقى ومحلكم سام على الاوباش دام الضياء بنير سبل الماشي وعدوكم بعاركم متهدم وحسودكم بسعودكم متلاشي لما رات اعداو كم اعلامكم مرفوعةً فتهافتوا كالخاشي تاقول لضوَّ سيوفكم فاستهلكول فكانكم نارًا وهم كفراش سبحان مولّی خصکم بمحاسن مخصوصة ِ والله خبر معاش

تعلون غبركُم محلاً مثلما فالمجد مجدكم' نراه دونڪم حزتم من الدين المسيحي رتبةً لازال دين الله يسطع نوره دمتم لنصر الدين حقًا مثلما

سنة ١٧٠٨ نعمرت كنيسة سيدة الوردية فے زوق مصبح بعناية الابوين الغيورين الخورى فرح والخوري رزق الله الزوئيبن كما يوضح تاريخ الكيسة المذكورة المؤلف من الخوري نقولا الصائع الملكي الشاعر الشهير ومو هذا

في وردها والامن في ايمانها يبرَحُ سنجُ الامن من ايمانها فرح ورزقالله خوريانها يا بيعةً ورديَّةً وَرَدَ الْهَدَى واليسر يسنخ من مياسرها ولم فاصبح بندس شيداه بصبح

قد ارضعتكم تديها * اي علمها ذاك المصان لا البعد يثنيكم ولا * سيف النفاق الهندوان كلاً ولا تعليمُ ما * يطغي عقول اهل الزمان اذ كان الله تفوسكم * ايان سمعان المعان دستم باخمص صدقكم * آريوس الطاغي الجنان وخذلتمُ نسطور مع * برصوم ذاك الطاغيار هذا وديسقوروس. ال * باغي بشقشقة اللسان ساويروس ذاك الشتى * أذ كان بالايمان مان والبردعي ذو شبعة * ،طغية لا تستعار ببروس مع تباعهِ * مع فوتيوس ذاك المان لوتاريوس ذاك الغبي * كلوين ذاك الافعوان ولعنتموهم لعنـة * كبرى مثلثة العيان فلذاك اضحى نوركم * شرقًا وغربًا ذا ببار ايمانكم مستوثق * يفري افترا من كان مان هذا اعنقادي انني * ابدب م الاعنلان في ذلك الحشر الذي . اهني هناه الامتحان في باب بطرس مدخلي * اذ مخرجي من ذاك كان متسكاً بخلافة * عن بطرس الحبر الكيان يا رب افعل سنتي * وإمانتي قبل أن ادان واموت مواً مسعدًا * من عن بينك في الجنان وإقول أياني الذي * اهدي مسيري بالامان

يعبى بصائر حسّد * فكانهُ سهم البنان انصاره من حولهِ * قد جرَّدوا عضب المن يحمون ساحة شانه * أكرم بهم حامين شان لله در منازل * ومعاهد تنفي الهوان ناخت بساحـة ربعهـا ۞ اعلام علام الجنان لله اديرة بها * وكنائسًا لا تستهان الحانها من شدوها * تحلو لتسممها الاذات سر التجسد زانة * قداسها بالاعتلان يتلون بالاسحار من * انجيلت فصل البيان صُن يا يسوع جموعها * من حرٌّ نار الامتحان فصليب رسلك رجمها * وحسامها عضب اللسان من تحت رابة بيعة * وحميها بابا الكان منتاح بطرس سنتي * فاطبعة طول الزمان ودع العدو بعزل * منسكمًا طرق الهوان تبًا لاضدادے ـ وإذ * صلوا فقل تبت بدان طوباك يا روما التي * حزت الخلاف والضان ياما أملح صوتها * يدعوالانام الى الامان سر يامحيب دعائما * لا تلوين عنها العنان انشد وقل مترفياً * لبيك يا باب الجنان من طاعك طاع العلى * يومًا وعاصيك يدان يا شعب مارون افرحول . * انتم بنوه_ اللبان

فيه زيادة عن باقي الطوائف . وشرعوا يجددون فيو الاديرة للناسكين الكائس للعابدين . ولم نطل الايام حتى اضحى كسروان ملكا ناما لابناه هذه الطائفة وولاته آل خازن . واشنهرت فيه الاعال التقوية والرتب الكنائسية والحرية الدينية الكائوليكية عنوة في كامل سوريا وقد حافظ اهلة جدًا من دخول الارائةة اليه ولذا قد القبت المسكنى فيه روسا الطوائف الكاثوليكية هربًا من اضطهاد اعدائهم الارائقة . وهذه الحال المسرة قد مالت بالشاعر النحرير والعالم الشهير اعني به المثلث الرحمات المطران جبرائيل فرحات ان ينظم في ديوانه الشهير قصيدتين الواحدة في كسروان واهله والثانية مدحًا في مشا تخه آل خازن . وهذه صورتها الاولى فيها يمدح كسروان وسكانه و بعرض بمدح الكنيسة الرومانية والملة المارونية وذلك سنة ١٧٠٧ من مشطور الكامل

فهدى سلامي بالامان * برق سرى من كسروان

ارض ظليل طلها * يحمى حماها النيران

تبًا لثاني وصفها * قد زلنها من كل شان

سكانها لن يبرحول * ساعين في حفظ الضان

دين المسيح شعاره * فكانهُ شبس التران

بحمون دين الهم * من غير سيف او سنان

قالصالحون سلاحهم * والمرسلون لم عوان

فترى الملائك هالةً * مجمون انوار المكان

نور الصليب كانهُ * نجم محكاه الفرقدان

ينقَصُّ يرجم ماردًا * يبدُّو سناه للعيار

ثم في ١٠ ت٢ بعد خروجهم من حلب بثانية اشهر لبسوا الاسكيم الرهباني على سبيل التجربة من يد غبطة البطريرك المشار البهِ وإقاموا القس جبرائيل حوارئيسًا عليهم. ثم نذروا الطاعة لرئيسهم المذكور عن يد المطران جرجس بين مطران اهدن وشرعت حينئذ الورعون الانقياه يدخلون في رهبنتهم. وسنة ١٦٩٦ تبعهم جبرائيل فرحات وفيها سلهم البطريرك المذكور ماري اليشع في الوادي تحت بشراي اذكان خرابًا ايضًا فعمروه وابتدا النس جبرائيل فرحات في نظم القانون بالاشتراك مع اخوتهِ وسنة ١٦٩٨ كمل ترتيب الفانون المنطوي على ثمانية عشر مامًا ٠ وفي ١٨ حزيران ١٧٠٠ اثبت لم البطريرك اسطفانوس المذكور هذا القانون بمرأى جملة مطارين • وبعد نثبيت القانون نذرت الرهبان الموجودين الندور الثلثة الاحنفالية اعنى بهــــاالطاعة والعفة والفقر. وسنة ١٧٠٧ سلم القس سركيس دير الويزه كاقدمنا ودخل في قانونهم وهكذا فعل رهبان دير ماري انطونيوس قرحياً سنة ١٧٠٧ ذُكر في سجل الرهبنة المذكورة

وقد جعل الرهبان اللبنانيون المذكورون دير سيدة الويزة المرقوم كرسيًا لرهبنتهم وذلك لكثرة الامان في كسروان الذي قد كان اضحى من بعد خرابه نحو جيلين ونصف مسكنًا لشعوب اعداء الدام للطوائف المسيحية لا سيما الافرنجية والطائفة المارونية وخالبًا من العدالة والامنية قد صار محل السلم والامان ترتاح اليه السكان من كل مكان

على ان تولي ابي نادر الخازن ومن بعده ولده ابي نوفل نادر عليهِ جاء مندوحة منهجة لتغلب ونقاطر ابناء الطائفة المارونية اليوقصد التوطن

وفيها اي سنة ١٧٠٥ في ٣١ تشرين الاول توفي البطريرك جبرائيل البلوزاني في دير قنوبين ودفن فيه وخلفة الاستف يعتوب بن الخوري يوحنا عواد من حصرون في ٦ ت٢٠

وسنة ١٧٠٧ سلم القس سركيس اكحافلاني دبر الويزة الذي بناه والده سلمب كانقدم الى الرهبان القانونيين ودخل هو في قانونهم لانه كان من الرهبان العباد. وكان ابتداء الرهبنة القانونية في الطائفة المارونية في لبنان سنة ١٦٩٥ . وعلى ما يبان لنا من التواريخ الصادقة باجلى تبيان ان رهبنة ماري انطونيوس الكبير المارونية هي قديمة جدًا في لبنان كما تلخص لك فيا مر ويتاكد ايضاً من تاريخ بنيان المناسك والاديرة القديمة لهذه الرهبنة · غير انهُ كان كل دير قائم بذاتهِ غير مشترك بآخر ولهُ رئيس خاص بهِ ينتخب من رهبانهِ ويؤُدُّون الطاعة لهُ ويتدربون بامره وبمشورتهِ في العيشة النسكية وإعال الفضائل الرهبانية • ولما أحب الله ان يضم هذه الاديرة المتفرقة ومجمع رهبانها تحت قانون وإحد ورئيس عام وإحد لتنجم عن ذلك اعظم افادة روحية دعى من مدينة حلب من الطائغة المارونية ثلاثة انتخاص مجملين بالصفات الحميدة ولمزايا الفريدة وهم جبرائيل حوا وعبد الاحدابن قراعلي ويوسف بن تبن فهولاء قد استنهضهم روح محبة الله وإتى بهم من حلب الى لبنان لدى غبطة البطريرك اسطفانوس الدويهي وإعرضوا له عن مقاصدهم المبرورة فانسر عبطته منهم جداً لاسما لما نظرهم متصفين بالعلوم ومزينين بالتقوى ومظهرين مزيد رغبتهم الى هذه الطريقة المقدسة فاعطاهم دير مرتمورا القريب من اهدن وكان وقتئذ خرابًا فرموه من مالم وسكنوه

Digitized by GOOSTC

وتخلفة الاسغف جبرائيل البلوزاني الذي اسس رهبنة مار اشعبا الموارنة سنة ١٧٠٠ في دير ماري اشعبا الذي كان قد انشاه وهو مطران في ارض برمانا من مزارع كسروان القديم وسنة ١٧٠٤ رحل الشيخ يوسف الدحدامين العاقورة الى قرية لحفد بسبب تعاظم العداوة ما بين القيسيين واليمنيين في العاقورة وسنة ١٢٠٥ قدم الشيخ يوسف المذكور من لحفد الى كفور الفتوح . ثم الى عرمون كسروان لكثرة الامان والراحة المصادرة في كسروان من حكومة آل خازن

وفيها تجدد دير ماري روحانا البقيعه وهوالثالث عشر من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه وكان تجديد. على هذه الصورة وهي. انهُ في هذه السنة حدثت مشاجرة بين القس سمعان والنس افرام من عرمون وبين رئيسها رئيس دير سيدة الحقلة فخرج القسان الذكوران من الدير ونبذا الطاعة لرئيسها المشار اليو. فعقيب ذلك اعطاها ابو عون صوباط قطعة ارض في البقيعه تحت الطريق السالك فوق الدير الموجود الآن وإشرط عليها ان يبنيا في القطمة الذكورة محلاً يتملم يه اولاد عرمون وما جاور الدير من القرى المفراءة والكتابة والتهذيب المديني. وقد عرفت هذا من مطالعتي الصك المحرر من ابي عون صوباط (هَكُذَا امضاه في الصُّكَ المذكور) المعلن بتسليم المحل المرقوم المراهبين المذكورين ثم انضم راهبان اخران من دير ماري عبدا هرهريا الى القسين المذكورير. . ثم سنة١١٢٧ هجرية الموافقة سنة ١٧٢٥ مسيحية اشترى المرهبان المذكورون محل الدير الذي هو الآن من الشيخ نادر بالنصر الخازن بخمسة قروش وربع الفرش وإخذوا يباشرون في عاره

Digitized by GOOGIG

لا يخدر مطرحنى فصل الى كسروان وهكذا صاروفي وصوله الى كسروان استقبلة المطارنة والمشائخ والعوام اجل قبول وجعل موطنة دير مار شليطا مقبس في الموضع الذي هو ابنناه لاجل احنياج البطاركة وهناك وردت اليه هدايا وخُدم من كل مكان وجامت اليه رعيتة تزوره وتاخذ يركته وهو كان يبارك كلاً منهم بمفرده ومكث في كسروان بخو لربعة الشهر

اخبرًا وردت اليوالكاتب من وإلي طرابلس تعنوي الامان والاطئنان ويطلب منة أن يرجع الى كرسية وكان ذلك بواسطة الخواجا طربيه الماروني ترجمان سلطان فرنسا • فيهمة المشامخ الخازنيين رجع الى كرسيوفي اليوم الناسع عشر من شهر نيسان سنة ١٧٠٤ وكان دخولة الى قنو،ين يوم السبت فرحًا مسرورًا جدًا لقبول الله تعالى طلبته ورجوعه الى كرسيهِ ليضاف الى سلفائهِ. وفي غد يوم الاحد قدس قداساً احنفالياً ومنج غفراناً كاملاً لجميع الحاضرين · وفي غد الاثنين ودعه الذين رافقوه من كسرولن ورافقهم هو الى باب الدير ليودعهم. ولما توجهوا اراد ان يرجع الى قلابته فا عاد قدر ان يشي ولا خطوة فحملة شاسة الى فراشه ولما اضطجع على سريره اخذ بمجد الله شاكرًا احساناته قائلاً اللهم اني اشكرك لانك معمت طلبي وإستجبت لى وردينني الى كرسي لادفن ما ببن سلفائي والتفت الى المطارين والعوام الذين حولة قائلاً لم ها هوذا قد بلغ زمان نياحي وإترك الكرسي لغيري كما غيري تركة لي لاني عشت طويلاً والله اطال روحه على وكان انتقال هذا البطريرك نهار السبت سية ثالث يوم من ايار . الى هنا قول البطريرك سمعان عواد بحروفه

Digitized by Google &

يخبرنا غبطة البطريرك سمعان عواد في ترجمة المغبوط البطريرك اسطفانوس الدويهي في القسم الثاني انه لما رجع المشائخ الحادية المتاولة الى ولاية جبة بشراي جامل الى دير قنوبين بعية كبيرهم الشيخ عيسي وقابلوا البطريرك اسطفان المشار اليه وطلبوا منه مبلغا من المال فلمجبهم الى طلبهم فغضب عيسي المذكور ولطة على وجهه فرمى عامتة من على راسهِ والقاه على الارض وإوسعة شمهًا وضربًا وإهانة ، فاحتمل غبطتهُ ذلك بكل صبر ولم يتفوه بكلمة تهين الشيخ المذكور بل كتب الى الشيخ حصن الخازب وإخبره بما جرى له فلما انتهى الكتاب الى الشيخ حصن المرقوم غضب جدًا وجهز حالاً عسكرًا من كسروإن وبعث إخاه الشيخ درغام ومعهٔ اثنان من اولاد عمهِ وها الشيخ موسى طربيه وإلشيخ نادر بن خاطر وتوجهوا بالعسكر الى دير قنوبين وفي نيتهم ان ياتوا بالبطريرك الى كسروان وإذ علم عيسي بذلك جاء اليهم ووقع على الارض قدام غبطته بحضرة الجميع وطلب منة الساحقائلاً او لستم نقولون في صلواتكم اغفر لناكمانغفر نحن لمرب اخطا الينا وإنا قد اخطات اليك فاغفر لي فعَالِ لهُ البطريرك. أنا اسامحك عن اهانتك لي منشبها بالبطاركة اسلافي فطلب اليهِ عيسى أن يعدل عن التوجه الي كسروان لتلاَّ يحدث الخراب على البلاد فلم يقبل وحينئذ هم المشائخ الخوازنة أن يبطشوا بالشيخ فنهاهم غبطته عن ذلك. ولما كان اليوم ٢٤ من كانون ٢ سنة ١٧٠٤ تجهز ل للسفر لكنهم خافعا من المطر اذ رأوا البروق والرعود والرياح المبشرة بقرب انحدار الغيث فعدلواعا نوول وقالوا نمكث في الدير الى ان يستقيم الجوَّ فقال لهم البار . قومول نتوجه وحيٌّ هو اسم الرب الذي انا خادمهُ انهُ

لا يمكن الآن ان يسمح بالصرف منها الأماكان ضروريا لصيانة ملكه ومحد اسه لاسيا حيث الحروب الآن بافية متواصلة ولا يعلم وقت نها ينها. ومع ذلك كله قد تنازل عظمته وصدر امره الشريف بان يعطى لك الف فرنك احسانًا للخصك. وقد جاد بها علبك موقعًا حتى يعود الزمان موافعًا لجسن البك باكثر من ذلك. وقد كتبنا للقنصل المتيم في مدينة صيدا ان يامر المتوكلين على الطائفة الغرنساوية بان يدفعوا لك المبلغ المذكور

وفي هذا الوقت لم ينعرض لنا انه حدث تعديات جديدة من المسلمين على الموارنة توجب التشكيات . ومع ذلك نقول مبتهلين الى العزة الالهية ان يخيكم من شرور تلك الام الغريبة وذلك بواسطة الحاية التي سوف محميكم بها سفيرنا المقيم في اسلامبول نتمياً لما امره به مولانا نصره الله اي انه عند وقوع الفرصة المناسبة يعرض الى الملك العثاني واقعة الحال بنوع ان يكون ناجياً من التشويش والاضطراب والسلام حرر بالقصر السلطاني في النامن والعشرين من حزيران سنة ١٧٠٢ مسيحية الامضا من الحب المخلص بونشار ترين الوزير بفرانسه

نقلة فرنسيس الصلبي الترجمان لدى الخاصة الشريفة بباريس عفي عنه وسنة ١٧٠٢ انعم الشيخ اسمعيل حماده على الشيخ يوسف الدحداح بعفارات في مقاطعة الفتوح وهي عين سجاع . وعين الدلبه . وعين جويا ، وغير محلات وكتب له فيها صكا

وبهذا الغضون قدم بنو العضيى من جزيرة قبرس وسكنوا غادير. ثم قدم عائلة الهوا من قرية كور الهوا واستوطنوا غادير ايضاً الحداد التحومية الدلبتاوية بنو الحداد الذين في عرا، ون والذين في حارة حريك في ارض بيروت

وسنة ١٧٠٦ كتب الشيخ حصن بن فياض الخازن فنصل فرنسا في السكلة بيروت الى بونشاد ترين وزير الخارجية في باريس يلتمس منه ان يعرض الى عظمة الملك لويس الرابع عشر ان يتنازل منعاً عليه اولاً ان يامر سفيره في الاستانة ليكون محاميًا عن الطائفة المارونية وكامل الطوائف المسجية في لبنان من تعدي الطوائف الغير المسجية . ثانيًا ان يمده بكية من الدراهم لتسعفه على مقاومة الاعدام المذكورين. فاتاه المجواب من الوزير المذكور وهذه صورته حرفيًا

اچه الامير المكرم محبنا العزيز حصن الخازن سلمك الله وإبقاك امين سلام ارق من النسيم والطف من ما الحيوة على القلب السليم الما بعد فقد وصلنا كتابك الذي كاتبتنا به بتاريخ اول كانون الثاني من هذه السنة وقد قدمنا اعراضه لدى سيدنا وولي نعتنا السلطان الاعظم والمخاقان الانحتم نصره الله مع معروضك الذي ارسانة الى مقامه العالى بالله . واوضحنا له طبقا لمرغوبك ما ذكرته عن احنياجك الى الدنانير لاجل اعانتك ونقوية طائفة الموارنة في جبل لبنان . وقد كنا فيا مضى الحلواك بان حضرة ملكنا المهظم قد زادت مكاليفه زيادة معتبرة بسبب المحروب الشديدة الباقية الى يومنا هذا بدون نهاية ، وقراعت المحال توضح لنا اننا ملتزمون ان نداوم على المحرب حتى لاكثر ملوك الافرنج المحال الذين تعاهدوا على محاربتنا مدة مديدة من غير فائدة لم ولهذا السبب ليس بمكنان للخزينة التي نفذ اكثرها في مصرفات المحروب المقدم ذكرها ليس بمكنان للخزينة التي نفذ اكثرها في مصرفات المحروب المقدم ذكرها ليس بمكنان للخزينة التي نفذ اكثرها في مصرفات المحروب المقدم ذكرها ليس بمكنان الخزينة التي نفذ اكثرها في مصرفات المحروب المقدم ذكرها ليس بمكنان المحروب المقدم ذكرها في مصرفات المحروب المقدم ذكرها

مصطفى بطلبون الولاية للامير حيدر موسى الشهابي الذي تحق له الولاية بسببل الوراثة لانه ابن بنت الامير احد المتوفي فرجع الجواب انه من حيث ان الامير حيدر قاصر فيكون الامير بشير واليًا على سبيل النيابة عنه الى ان يكون بلغ الامير حيدر اشده وحيث ان الخازنيين كانوا فيسيين فنالوا من الامير حيدر المذكور القيسي كثير الالتفات وجزيل العزازة ولم ينلم حقوق ولايتهم على كسر وإن بشيء بل اخذت تسير على العزازة ولم ينلم حقوق ولايتهم على كسر وإن بشيء بل اخذت تسير على محجة الزيادة والنجاح و بمثلها حقوق المشايخ الحبيشيين ولاة غزير

وسنة ١٧٠٠ رحل صائح مبارك من قرية غسطا احدى قرى كسروان الى ريشمباو توطنها وبها صاركاهنا باسمه ومن سلالته مشائح بني الصائح. وفيها قدم الحاج سليان بن شاهين بن رعد عواد من حصرون الى دلبتا واستوطنها ومن سلالته الحبر الخطير والجهبز الشهير بوحنا المحاج مطران بعلبك الذي ارئني الكرسي البطريركي سنة ١٨٨٩. وفيها ارتسم النس يوحنا محاسب رئيس دير مار شليطا مقبس مطرانا من غبطة البطريرك اسطفان الدويهي وكانت رسامته في دير مار شليطا المليعات اما المذكور . وبهذا الغضون قدم من لحفد بنو مهنا وسكنوا القليعات اما بنو العضم الذين في قرية درعون وزوق مكايل وصربا وغيرها فهولائم اصل جميعهم من قرية مشمش في بلاد جبيل . وقدم ايضاً يونس الحداد من قرية عين كفاع من بلاد جبيل واستوطن قرية دلبتا ومن سلالته بنو المحداد فيها

يوجد في دلبتا عيلتان يلقبان بيت اكحداد اصل الواحدة من عين كماع كما نقدم والثانية من قربة نحوم من بلاد البنرون ومنها اي من عائلة في كتاب تاريخهِ . وكلما حازتهٔ هذه العائلة من النخر العالى والشرف السامي قد لاشاه المنون وعبر كملم ولم تفدهم غزارة الاموال وكثرة العبيد والرجال كقول الشاعر "

این العساکر ما ردت وما نغمت واین ما جمعوا فیها وما ذخرول اناهم امر رب العرش نے عجل لم تنجهم منهٔ اموال م ولاوزرُ وقال المطران جرمانوس فرحات

فكم طوت الترى منا اناسًا وكم محت الدنياً دكرًا ونخرا وفيها في 7 تشرين الثاني توفى المطران مخايل الغزيري مطران دمشق في دير طاميش ودفن في كنيسته

اكجزء الثاني 🗼

في تولي آل خازن كسروان في ايام ولاية الامراء الشهابيبن على لبنان وما عرض لم من الحوادث

انه لما توفى الامير احد المعني كما مرّ بك وانقطعت به السلالة المعنية قد اجتمعت اعيان لبنان واكابره لينتخبول واليًا عليهم فتم الاتفاق لاسيا من القيسيبن على الامير بشير بن الامير حسين الشهابي امير ريشيا لانه كان ابن اخت الامير احمد المتوفي فحضر اليهم وبايموه الولاية على جبل لبنان فاعترض اليمنيون انتخابه وقدمول الاعراض الى السلطان

Digitized by GOOGLE

وفي هذه السنة اعني سنة ١٦٩٢ أن الشيخ حصرت المذكور التمس. قنصلية بيروت من دولة فرنسا فانعمت عليه فيها . ثم على ولده الشيخ نوفل من بعده كما كانت على والده الشيخ فياض ١ أما الامير احمد المعني فاخنباً خسة اشهر حتى حضر له فرمان العفو من السلطار مصطفى سنة ١٦٩٤ وحينة في رحع الى ولايته ورجعت المشائخ الخازنيون الى خدمته ً وسنة ١٦٩٦ تجدد دير مار مارون الروميه من الخوري جرجس صفير وإخيه ناضر وهو الثاني عشر من الاديرة المتجددة في كسروان والذي عرفتة من قدماء هذه العائلة الصغيرية ما نصة ان المعروف عندهم أن اصل عائلتهم من حوران من قرية تدعى صفراء وإنه قد حضر من هذه القرية ثلاثة اخوة في العشر الثاني من الجيل السابع عشر الواحد سكن داريا تحت عجلتون وإلثاني سكن عجلتون والثالث توطن القليعات ومنسلالته انخوري جرجس وإخوه ناضر المذكوران . ومن هذه العائلة بنو الشالي في قرية سهبلة الذي منها الخوري فرنسيس الشالي الواعظ الشهير تلميذ مدرسة مار عبدا الذي سيم اسققا باسم جرمانوس على مدينة حلب سنة ١٨٩٢ ومنها بيت غصن في عجلتون

وسنة ١٦٩٧ في ١٥ البلول توفي الامير احمد المعني بلاعقب وبه انقطعت سلالة آل معن الذين حكمول في البنان نحو خسائة وثمانين سنة وحاز ول درجة خطيرة من الفر لاسيا احدهم الامير فخر الدين ابن الامير قرقاز الذي هو اصل نعمة آل الخازن وشرفهم وفي ايام ولايته قد اعتزت النصارى نوعًا لاسيا الطائفة المارونية لان اغلب عسكره كان نصارى ومعتدوه مار ونيون كا اوضح ذلك البطريرك اسطفان الدويهي

Digitized by GOOGIG

المذكورين وعساكرهم الكثيرة العدد قد لجأً بالفرار الى ولدي التيم ولخنبأً هناك

فلما درى درسن باشا بانهزام الامير احمد المرقوم ارسل العساكر البحث عنه في كل المفاطعات فالتهس الشيخ حصن الخازر من درسن باشا بالاً تدخل العساكر الى كسروان كبافي المفاطعات لينجو من اضرارها فاجاب طلبه وحينئذ فوض ارسلان باشا والي اطرابلس المقدم ذكره الشيخ حصن المذكور جباية هميد بلاد جبيل وإمره باعطاء الراحة للسكان فرجع الشيخ المرقوم معتزا وزادت شهرة سطوته وإهابته عند المجميع وعنه قال البطريرك اسطفان الدويهي في تاريخه لهذه السنة وذكره هذه الوقائع وكان الشيخ حصن حصناً لمن كان يلوذ يه من القيسيين . (كتاب اخبار وكان الشيخ حصن حصناً لمن كان يلوذ يه من القيسيين . (كتاب اخبار الاعبان)

اعلم اله في ذاك المحين كان يوجد في لبنان حزبان الواحد ينحاز الى الامراء المعنيبن ويسمى بالمحزب القيسي ، والثاني ينحاز الى الامراء علم الدروز ويسمى المحزب اليمني واستمر هذا التحزب ولانقسام الى بدائة حكومة الامير يوسف شهاب محينئذ بطل المحزب القيسي واليمني وخلفة المحزب اليزبكي والمجنبلاطي وسببه انه قد صارت مناظرة بين الشيخ عبد السلام العاد وبين الشيخ على جنبلاط ادت الى المشاحنة فانقسمت طائفة الدروز الى قسمين جنبلاطي و يزبكي وعم هذا الانقسام الامراء الشهابيبن واللمعيبن والنصارى اللبنانيين ، وكان زعيم اليزبكية بنو عاد وزعيم والمعيبن والنصارى اللبنانيين ، وكان زعيم اليزبكية بنو عاد وزعيم المجنبلاطية بنوجنبلاط . واستمر هذا المحرب الى قرب نهاية حكومة الامير بشياب الملقب بالكبير

Digitized by GOOST

عوضة رسلان باشا وارجع الحادبين الى مقاطعاتهم فرجموا الى عادتهم بالتعدي والتعخرق فندم الباشا على ارجاعهم وإرسل الى الامير احمد يعرض عليهِ تولي مقاطعاتهم ليمنع اذاهم عرب ايا له اطرابلس فابي الامير قبول هذا التولي . فارسل أرسلان باشا عساكر لطرد الحادبين من بلاد جبيل والبترون فلما وصلت العساكر لفتوح كسروإن ونزلت عند قبمل للمبيت قد علم بهم اولاد الشيخ حسين حماده المخنبثون في بتاتر فجمعول نحو مائتي رجل من نلك المقاطعة ودهموا العسكر ليلاً فقتلوا منه نحق ار بعين رجلاً وإربعة من الامراء الأكراد النحاشية وإبن الامير موسى اليمني وما زالوا يطردونهم حتى وصلوا الى نهر ابرهيم. فقدم الشكوي ارسلان باشا المذكور الى السلطان احمد ان الامير احمد المعني وجه جيشاً فاهلك عسكره. فاصدر السلطان المشار اليهِ امرًا الى اسمعيل باشا ولي دمشق ومصطفى باشا ولي صيدا واحد باشا ولي غزة ودرسن باشا ان ينهضوا مع ارسلان باشا على الامير احمد المعنى القيسي ويعطوا الامير موسى عَلم الدين اليمني ماكان بيده من المقاطعات مع كسروإن . فاجتمع الوزراه المذكورون بالعساكر لقصاص الاميراحد المرقوم وكان اجتماعهم في البقاع في وطا عرجموش المسمى الآن بالفيضه

اما الشيخ حصن بن فياض الخازن فلما رأى ان احوال الامير احمد المعني في حالة خطر كلي لانقراض نعمته فضلاً عن خطر فقد حياته فقد استصوب الانحياز الى الوزراء المذكورين والعياذ بهم قدم حينئذ على درسن باشا رئيس العساكر فحاز من دولته كبير المنزلة وخطير المقام غير ان الامير احد المعني لما رأى ان لامقدرة له على مقاومة الوزراء

Digitized by GOOGLE

الباقية حتى الآن في البرج الذكور الذي صار كنيسة على إسم القديس ماري مارون

وفي ١٧ تشرين اول لهذه السنة اعنى ١٦٩١ كانت وفاة الشيخ ابي قانصوه فيأض انخازن المفدم ذكره وله ستة اولاد وهم حصن وصخر وخطار وهيكلودهام ودرغام الذي صار بطر بركًا باسم بوسف . وكان ابو قنصوه جزيل الكرم يحب العلماء شجاعا شديد البأس وبعد توفيه يقول الدويهي قويت شوكة بني حماده (المتاولة)فقتلوا يوحنا الاسود في الكورا ونهبوا العاقوره وإغلال الكسروانيين في مينا جبيل فعرض الخازنيون فيما حدث من الحادبين الى والي اطرابلس. وسنة ٦٩٢ اكتب الوالي المشار اليه الى الامير احد المعنى يستنجده الطرد الحاديه من ايالة اطرابلس والامير المذكور كتب ايضًا الى الخازنيين لينجدوه بالف مقاتل من كسروان. كما يوضح ذلك كتاب اخبار الاعبان في جبل لبنان وجه ٨٧ و ٨٨. فلبوا طلبه وإخذوا بالمسير الى حبيل فلما علم بهم الحاديون انهزموا الى بلاد بعلبك على طريق العافوره فجدت الرجال بالمسير في اتارهم فهلك من الحادبين بالثلج نحو مائة وخمسين نفسًا ولما وصلوا الى قرية كفردان لكانت قداهلكتهم الدولة الى آخرهم لولم نعف عنهم الخازنيون وقادوا العساكر الى جهة اخرى والتمسول من الباشا ان يكف العساكر عنهم فكفها . ثم استاذن الخازنيون من الباشا الرجوع برجالم فرجموا . و في هذه السنة حدث دا. الجدري والطاعون حتى عمَّ برَّ الشام كلة . وفيها في ٨ شباط توفي ابو نادر خطار اخو ابي قنصوه الخازن المذكور وسنة ١٦٩٢ عُزل على باشا اللقيس عن ايالة اطرابلس ونولى

Digitized by Google

والامنية من كسروان وجواره فالكسروانيون قد شق عليم تحمل هذه اكحال الجورية فاخذوا يتبصرون بالاحنيال على قتلهِ وتملصهم من شره ففي ذات يوم ظهر هذا الرجل وجماعنه نواحي وطا انجوز قصد النعدي كعادته فعلم بوالشيخ ابو فانصوه فياض الخازن فارسل اليواحد اولاده ومعة شردمة من الشجعان ومقدامهم شهوان احد ابناء عائلة بيت شهوان في غسطا وهو الذي كما قيل انهُ قد تعهد للشيخ فياض بقتل زعرور المذكور فتوجهوا جيعهم متنكرين وارتصدوا لةعندعين العبيد قرب وطا الجؤز وعندما دنا منهم زعرور المرقوم وإرفاقه ظهر شهوإن عليهم بغتة كالاسد الزائر وإطلق الرصاصعلى زعرور ففتلة وإخذ يتباهى قائلاً اعرفوني انا شهرمان المسى وشن وارفاقه الغارة على تباع زعرور فشنتوا شملهم وهزموهم حتى خارج كسر مإن. فشق ذلك على بني متوال ماخذ ما يترقبون بجد قتل شهوان القاتل المذكور عند ذلك رأى الشيخ فياض ان ابعاد شهوان عن كسروان ضروري جدًا لصيانة حياتهِ فارسلهُ الى وإدي التيم محديمًا بالامرا. الشهابيين وبقي هناك ثلاث سنين . ثم حضر الى قاطع بيتشباب فاعطاه ابو نوقل حصن بن فياض محلاِّ لسكناه فسمى هذا المحل قرنة شهوان نسبة اليهِ • ثم لما انفصل القاطع عن كسروان سنة ١٧١٢ رجع شهوان الى وطنه غسطا

وقيل انه بسبب هذا الرجل اعني به زعرور وجماعنه ومن ماثلهم من بني منوال اضطرً اولاد ابي نوفل ان يعمر وا البرج المشهور في مزرعة كفردبيان وجعلوه بطابقين فالاسفل لصيانة المواشي والاعلى للمشائخ واعوانهم لصدً غزوات المتاولة كما تشير على ذلك المرامي لاطلاق الرصاص

Digitized by Google

اخيه ابي نصيف وكانت من جالتها مزرعة معراب التي اخذها صخر وقيل ان خازن المذكور كان قد شرع في تشيبد بنا وار عظيمة باسفل معراب وعقيب نتميم بنا و الاقبية حل به الويل المذكور وهذه الاقبية قد اعظاها الشيخ فياض الى القس جرجس اسطفان (الذي صار مطرانًا باسمه) وهو الذي قد جدد في هذا الحل دير عين ورقه سنة ١٦٩٠ بعد ان كان عره في لحف الوادي المسمى المشرح وهطل المطر هطالاً خارق العادة نخربة وهو ١١ عشر من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه وسنة ١٦٨٠ يقول الدويهي بتاريخ هذه السنة ما نصة انه قبض

وسنة ١٨٧ ا يقول الدويهي بتاريخ هده السنه ما نصة . انه فبض حسن باشا وإلي طرابلس على اولاد ابني رزق البشعلاني بدبب المال المكسور على والدهم (الذي كان صرَّافًا لايالة اطرابلس) فاضطر احدهم يونس ان بطلب الاسلامية ليخلص الاطفال من القتل وبعد اربعين يومًا توفق لهم الهزيمة ليلاً مع نحو عشرين نفسًا الى قاطع كسر وإن تحت حماية الشيخ ابني قنصوه فياض الخازن الذي نجدهم في ابنه حصن وبرجاله وحوهم بسلامة حبثند نظاهر بونس في صحة ديانيه اه

وسنة 1791 بقول الدويهي بهذه السنة في ٢٨ ايلول كان مقتل الي موسى زعرور في وطا الجوزات صرد كسروان اه . على ان الدويهي المذكور لم يذكر سبب مقتله ولا قاتله لكنني قد علمت ممن يوثق بكلامهم وبعول عليه فضلاً عن اذاعة ذلك عند كثير من العقلاء ما معناه ان ابا موسى زعرور المذكور كان قد جمع اليه زمرة من ابناء طائفته المتاولة للتصدي والتعدي على عابري الطرقات وخلافهم وكانوا يغزو س بعض الترى والمزاع و ينهبون كلما تصل اليه يدهم حتى انهم سلبوا الراحة بعض الترى والمزاع و ينهبون كلما تصل اليه يدهم حتى انهم سلبوا الراحة

Digitized by GOOSIG

وقطع راسه وإرسله مع احد خدمه الى الامير . فصعب هذا الامر على اخيه جدًا الأ انه لم برد ان يعاتبه خوفًا من سوم اخلاقه

م بغضون ذلك آمره الامبر احد المذكور بقتل وإحد من امراء بني الحرفوش فلما بلغ اخوته ذلك حذّره و من هذا العل خوقًا من غائلته الوخيمة وإذلم يقنع منهم عزموا على قتله لينجو من شر اعاله المضرة بهم فني ذات يوم حضر خارن المرقوم وفرسانه الي غوسطا عند اخيه فياض ودخل الدار وفرسانه تربّصت خارجًا وحيتئذ فياض المذكور انتهز الفرصة لقتله فامر بقفل باب الدار ووثب عليه ولدا فياض وهما صخر وحصن فوجدوا عهما خازنًا المرقوم متكتًا على خزانة في المقعد فاوهموه انهم يريدون فتح الخزانة فاستأ ذنوه فانحني متاخرًا عنها فضربه صخر بسكين عفاء بين كتفيه فنهض خار ض حالاً واستل سكنه وضرب احدها فجرحه فعاجلاه بالضرب وقتلاه

حاشية ان العادة كانت في ذاك الزمان ان الرجال يضعون سكينًا عقفا فيت الزنار طولها نحو نصف ذراع والعامة تسى هذه السكين خجرًا وكانوا يعتنون بانقان قبضتها ويلبّسون غلافها الفضة وقل من لا ينقل هذه السكين واستمرّت هذه العادة الى اوائل الجيل الحاضر وحبنئذ شرعوا يبدلون السكين العقفا بسكّين مستقيمة طولها نحو ربع ذراع متقنة القبضة والغلاف كالاول وهذه قد بطلت ايضًا

فلما علمت فرنسان خازن بقتلهِ هجمول على الدار فوجدول الباب مقفولاً فشرعول يضربونه بالسيوف والبلطات ليكسَّر و فخرج اليهم الشيخ فياض وانتهرهم فولول مدبرين . ثم قسم فياض الملاك خاز ن بينه وبين

igitized by Google

فاحرق فراهم وهي اليلج ولاسا وإفقا والمغبرة وميفوق وقطع اشجارهم فاعوإن الامير قدرثوا لحال الحادبين فالتمسوا لهم العفو منه فنركهم وقفل راجما الى الشوف غير راض من وإلي طرابلس بقبول خلعة الولاية على مقاطعتهم وقد كان في ذاك اكمين اهل عشقوت قد علموا بعزم الحادبين على وثوب قريتهم وكبسها فاكنوا لهم اجواقاعلى المعابير التي يظن اجنياز اكحادبين بها الى فريتهم وجعلوا ما بينهم علامة وفي انهُ متى حضر الحاديون الى احد المعابير يصوتون تصويت الثعالب ليعلموا الباقين ليحضروا لمعونتهم غير انهم لم يظهر وافي هذا الحادث البسالة والعجاعة ولهذا دخل الحاديون فريتهم وإبدوا ما ذكر . ذكر ذلك الشيخ شيبان الخازن في تاريخهِ المشهور . وبهذا الغضون فتل الشيخ خازن من اخيه ابي قنصوه فياض وقسم عهدته بينه وبين اخيهِ الي نصيف وسبب ذلك هوما تلقنته ممن يوثق بقولم من ابناه هذه العائلة ما ملخَّصة ان خازن المذكوركان جسورًا معتزًّا لايعتبر عوافب الامور ولامحسب لغوائلها وكشيرا مانصحة اخوانة ليرتدع عن بعض أعال تحط شانهم وتسلب راحتهم فلم يرتدع. ومن جمله أعاله قيل أن أحد خدم الامير أحمد المعنى الوالي أذنب في حق مولاه المذكور فعزم على قتلهِ فانهزم واحتى عند ابي قنضوه فياض اذ كان وقتثذ إقامته في بيت شباب فاعدًا يهِ الامير فلما حضر لديهِ الشيخ خازن عاتبهُ قائلاً هل يليق باخيك أن مجمى عنده عدوى فاعنذر الشيخ خازر للامير واوعده بارسال راس عدوة المذكور اليهِ ورجع حالاً من دير القر قاصداً نتم ماذكر ولما قرب من دار اخيهِ فياض هرعت لملاقاتهِ اكندم واكحشم اجلالاً لهُ ومن جملتهم الرجل المذكور فلما نظره وعرفهُ شتمهُ وإستل سيغهُ

Digitized by Google

بطرس مخلوف وقبل ان هذا الآب كان شاسًا عند المطران بطرس المذكور وهو سعى في رسامته ووضعه في خدمة دلبتا عن امر غبطة البطريرك اسطفان الدويهي وإذ ذاك كانت كيسة دلبتا على اسم ماري الياس الحي حقيرة مسقوفة بالمجزوع والاخشاب فقد حرَّض هذا الآب اهالي القرية على مباشرة بنيان كنيسة كبيرة قبوًا على اسم القديس ماري يه توب المقطع ومار الياس وسهَّل لهم هذا العمل وباشر في تجهيز المواد غيران المنية قد عاجلتهِ قبل الشروع في البنيان وقبل ماته كان قداوقف نصف الاملاك التي اقتناها في دلبتا الى الكنيسة المذكورة و بعد توفيوقد انتخب اهل الفرية المذكورة ولده بوسف وسيم كاها باسم ابيه يعقوب وظهر غيورًا كابيهِ وشرع في تاسيس الكنيسة كاسيمرً بك القول ومن سليلة هذا الآب عائلة الحصارنة المعروفة · في دلبتا · وقد رحل من دلبتا من هذة العائلة المبعض وسكنوا فرية الغينه فيمقاطعة النتوح .ومن هذه العائلة بنو عواد الذي فدم جدُّهم من حصرون وسكن زوق مكايل في الحاخر انجيل الثامن عشر اه. وفيها ارتسم التس يوسف مبارك راهب دير ريفون استقفاً على مدينة صيدا من يدغبطة الطريرك اسطفان الدويهي وسنة ١٦٨٤ ان المشائخ الحادبين بني منوال هجموا على قرية عشفوت ليلا وقتلوا منها احد عشر نفساً فنقدمت الشكوى عليهم الى والي اطرابلس فحنق منهم لكثرة قبابجهم وبغيهم وولى على مقاطعاتهم الامير احد المعني وامره بطردهم من البلاد فحضر الامير المذكور الى كسروان بخمسة آلاف مقاتل وحل في غزير وضم اليهِ المشائخ الخازنيبن والحبيشيبن برجالم الكسر وإنيبن ودهم الحادبين فركنوا الى الفرار الى بلاد بعلبك

Digitized by GOOGIC

ولبعض افزادها اعال خيرية جديرة بالذكر اخذتها عن سجل الرهبنة اللبنانية المارونية منها عار دير سيدة اللويزة المرقوم من سلمب المذكور ووقف دير ماري بوسف البرح من الشدياق شاهين موسي. ثم القس نوفل بن سعد اوقف كامل ارزافه الوفيرة وكلما يملكه الى الرهبة اللبنانية المذكورة. وهم الذين اعننوا في عار كيسة سيدة الوردية في زوق مصبح الشهيرة كاسير بك ايضاح هذه الاوقاف في محلاتها

الأان هذه العائلة اخذت نتناقص بالموت والعقرية وفي اواخر المجيل الماضي رحل من روق مصبح الشيخ لويس بن غالب باخويه الى قرية ارده بالزاوية وتوطنوها وسلالتهم هم المعروفون هناك ببني الحاقلاني. وسنة ١٨١٩ توفي الشيخ نوفل عن ولد قاصر يسمى يوحنا فحضر بوالدته من زوق مصبح الى غزير ولما بلغ اشده ازوجنة بابنة عها الشيخ واكد حبيش ثم توفي في غزير بلاعقب وبه انقرضت السلالة الحاقلانية من كسروان

اما زوق صبح فكانت حتى نصف الجيل الماضي اكبر قرى كسر وإن تنطوى على نحو الف ببت مشتهرة في متجرها وسكانها وفيها عدد وفير من الحوانيت نتوارد اليها الناس لقضاء اغراضهم وابتياع لوازمهم ثم اخذت تنحط يومًا فيومًا حتى امست الآن من القرى الصغيرة نحوى نحو مائة بيت ولا يُرى من حوانينها الأرسومها ورسوم بعض بيوتها وقد رحل منها الى القطر المصري نحو ثلاثين عائلة في ايام ولاية محمد على باشا على مصر كا سيمر بك القول

وفي هذه السنه اي سنة ٦٨٣ اقدم من قرية حصرون الخوري يعقوب عواد من سليلة المخوري يوحنا وخدم قرية دلبتا بواسطة المطران

على زيادة الدير وتوسيعه وذلك الثلاث غايات اولها لكثرة الامان في كسروان ليكون ملجأ لسكنى رهبانهم وقت الاضطهاد عليهم في اليهودية والمجليل وغير محلات. ثانيها ليسع رهبانهم الساكنين بيروت واطراباس وغير محلات في ايام الصيف اذا اوجبهم الامر الى تغيبر الهوى. ثالثها ليسهل على الرهبان مساعدة الطائفة المارونية في الامور الروحية .وإخبرا حيث أن بذاك الوقت كان اب عامم يناظر على الطوائف الشرقية بمقام قاصد رسولي وعند وجود الحوادث فكان بحضر لهذا الدير وتجنمع اليه مطارين الطوائف وخلافها الى هنا ما استغر من سجل هذا الدير

وسنة ٦٨٢ عمر الشيخ سلهب الحاقلاني ديرسيدة اللويزة في خراخ زوق مصبح شالي نهر الكلب وجعلة للرهبان العباد. ثم ترهب فيه ولدة القس اغناطيوس وتسلمة. وهذا الدبر هو العاشر من الاديرة المتجددة في كسروان بعد خرابه

اما بنو المحاقلاني الذين منهم الشيخ سلهب المذكور فاصلهم من قرية حاقل من بلاد جبيل قدمول منها و توطنوا في زوق مصبح في ولاية الامير منصور العساف ومقدمي التركان على الزواق . وقد امتازت هذه العائلة بالشهرة والنجاح لا من قبل غناها وكثرة ارزافها بل لاجل نقدم المبعض منها في وظائف معتبرة عند ولاة لبنان وحكام ذاك الزمان ولاجل شرف وظائفهم شيخ وم اعني كتبول للم كتابة كانت تكتب للمشابخ بحسب اصطلاحهم في ذاك العصر . وقبل انه كثر عديدهم في زوق مصبح موطنهم حتى كان يوجد منهم نحو اربعين فارسًا رمّاحه . ومنهم الشيخ جرجس حبيب يوجد منهم نحو اربعين فارسًا رمّاحه . ومنهم الشيخ جرجس حبيب المخالذي الذي كان مسجلاً بالسلطان البطريركي في المجمع الليناني

بعد حريقه . وإما كيفية تاسيسه فقد اخذتها حرفيًا من سجل هذا الدير. وهي هذه

انهٔ سنة 171 في 17 اب حضر الاب بطرس دي لبرا من اقليم كراناتا من اسبانيا ومعهٔ الاب يوسف دي ليون والشاس يوحنا بامر رئيس العام في الفدس الشريف المسى ثاوفيليوس لمباشرة عار دير في كسروان ولما وصلوا الى بيروت توفي في الكورنتينا الاب بطرس المذكور الذي كان الاعتماد عليه بهذه المباشرة فتاخر هذا العمل الى سنة 17۸۱ التي فيها ارسل الرئيس العام للشروع بهذا العمل الاب فرنسيس من اقليم تراناتا من اسبانيا ايضاً . فاشنرى هذا الاب قطعة ارض في خراج قرية درعون من اسبانيا ايضاً . فاشنرى هذا الاب قطعة ارض في خراج قرية درعون بحل يسمى الرويس وكتب بها صكا وانثنى راجعاً الى القدس لاستحضار بعض مهات لازمة للشروع . فلما رجع الى كسروان قصد المباشرة فقد منه صك المشتري فهم على مشترى محل اخر

فبلع الشيخ سنتو بن فياض الخازر بقصد الآب فرنسيس وما قد حدث له فاستدعاه الميه واوقف لهذا العمل محل الدير الموجود الآن معا جاوره من الاملاك وحرر به صك وقنية وسلمه للاب المشار الميه فعينئذ التدأ في عار الدير التحناني مع الكيسة

ثم في 7 شباط سنة 799 اصدر امر الحجمع المقدس ان يكون هذا الدير مدرسة لاجل عشرة مرسلين يبقون في الدير يدرسون اللغة العربية وبساعدون الطائفة المارونية في الامور الروحية

ثم في ٢ حزيران سنة ٧٦٩ اات قدس الاب بطرس امورتا من ملكة ايطاليا الرئيس العام عمل مجمعًا في القدس مع مدبر به واعتمد وا

ذلك في دبر مار شليطا متبس

وسنة 177 في ١٦ اب توفي الشيخابو نوفل نادر الخازن وله ثمانية الولاد فياض ونوفل وخازن وطربيه وخاطر وسليمن وقيس وابو النصر. وكان رحمه الله ذاعفل ثاقب وهمة وفية مهابًا شعاعًا كريًا حزومًا فطنًا. قال عنه البطريرك اسطفانوس الدويهي بتاريخ هذه السنة ما نصه . انه فاز اهل عصره بالشهرة والنخوة والمكارم . فاستفك ذاته من يد الحافظ ومن يد ابن علم الدين حين قبضوا عليه مع الامير فخر الدين المعني واسترجع رزقه بعد ما صار بكليكًا أه . وخلف الشيخ المذكور في ولاية كسر وإن اولاده الثانية بموجب النسمة المار ذكرها . وخلفه في قنصلية فرنسا في بيروت ولده ابو قنصوه فياض

وسنة ١٦٨٠ كتب الامير احمد المعنى الشيخ طربيه بن حبيش بن موسي والشيخ ابي شديد سيف بن طلب صكًا بتولية غزير

وفيها ابتدا الشيخ ابو قنصوم فياض المار ذكره في بنيان دار عظيمة في قرية غوسطا يلاصقها من الجمهة القبلية كنيسة على اسم القديس مار الياس الحي وقدتم بناؤها سنة ١٦٨٩

وسنة 17.1 في ٢٧ تشرين اول توفي القس سركيس بن المحاسب رئيس دير مار شليطا مقبس وكان رجالاً عابداً ديناً ادخل سيرة النسك في بلاد كسروان واقتنى للدير ارزاماً كشيرة وعندما طعن في السن ترك رئاسة الدير الى ابن اخيه الفس يوحنا (الدويهي في ناريجه العام)

وفِي هذه السنة كان تاسيس دير ماري انطونيوس حريصه للرهبان الفرنسيسكانيبن وهدا الدير هو التاسع من الاديرة المتجددة في كسروان

القس يوسف آصاف وهو الدير السابع من الاديرة المحجددة في كسروان بعد خرابه

وسنة ١٦٧٢ سقطت كنيسة مار شليطا مقبس وجدَّد بناتها الخوري سركيس المحاسب رئيس الدير المذكور. وفيها يقول الدويهي. وبلستها (بلسق الكنيسة) من الجهة الشرقية عمرنا حارة لسكني البطاركة اذا توجهوا لذاك الجانب

وسنة ١٦٧٢ قد انشأ المطران جبرائيل البلوزاني دبر سيدةطاميش جنوبي يهر الكلب بعناية الشيخ ابي نوفل الخازن واولاده وتعب القس عطاالله وتلميذه من غزير (هكذا كان محررًا على عنبة باب كنيسة هذا الدير القديمة) وهو الدير النامن من الاديرة التجددة في هذه المقاطعة وسنة ١٦٧٤ يذكر العلامة الدويهي بتاريخ هذه السنة انهُ في اوإخر تشرين الاول دام المطر عشرين يومًا وعطل السيل الملاكًا كثيرة وإخرب جملة طواحين وعائر . وفيها كان الفراغ من كيسة السيدة في ريفون اه · وفيها في ١٥ ايلول رسم المطران جرجس حبقوق معتوق ابن الخوري بوحنا آصاف من عرمون كاهنًا وسي باسمهِ وكان ذلك في كنبسة مار عبدا هرهريا . والخوري معتوق هذا قد ترأس على دبر مار عبدا بعد توفي ابن عمه الخوري يوسف الذي اسس هذا الدبر • وبعد توفي الخوري مِعتوق خلفة في رئاسة الدبر ابن عمه الخوري وإصاف · وفيها في ٢٥ تموخر رسم البطريرك اسطفانوس الدويهي المخوري بطرس مخلوف الغسطاوي اسفقًا على كرسي الافقسية قبرس. وسنة ١٦٧٥ رسم البطريرك المذكور القس بوسف المحصرو ني مطرأنًا على مدينة أطرابلس وكان

Digitized by Google

قاض حلب انضبط عدد الذين توفول بها ١٤٠ الف نفس وفي الشام ٧٥ الف وفي اطرابلس عدد كثير وفي الجبل ايضاً

وسنة ١٦٧٠ توفي البطريرك جرجس السبعلي في دير ماري شليطا مقبس ودُفن فيه و بعد توفيه اجتمع مطارين الطائفة وإعيانها في دير سيدة قنوبين وانتخبوا عوضة المطران اسطفان الدويهي فاغناظ الشيخ ابق نوفل الخازن من انتخابه الذي تم في قنوبين من غير حضوره ومشورته . فاظهر عدم رضاه مانتخابه و رفض الرضوخ لرئاسته والاقرار بها فارتبك البطريرك المذكور ومطارينه من مضادة الشيخ المرقوم لهم . فالتزم البطريرك المذكور ومطارينه من مضادة الشيخ المرقوم لهم . فالتزم البطريرك ان محضر من قنوبين الى كسروان عند الشيخ المنوه عنه قاصدًا السخبلاب رضاه ولما شاهد الشيخ تواضع البطريرك العميق وذكاء عقله وعلامات قداسته ادى له رسوم الطاعة وبالغ في اكرامه و رواه البطريرك المنون عاد في تاليفه ترجة البطريرك السظفان المنوه عنه تحت عدد ٢٨

ان غيظ الشيخ ابني نوفل المشار اليه واظهار عدم رضاه بانتخاب البطريرك المذكور من غير مشورته كان مسنوداً على العادة الدارجة في ذاك العصر وهي انه عند انتخاب البطريرك الجديد كان يدعى لانتخابه اعيان الطائفة واكليروسها من كهنة وروسا، كهنة و وثبتت هذه العادة عند الطائفة المارونية حتى النئام المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ الذي ابطل تلك العادة وسن في القسم النالث والراس السادس بان عند انتخاب البطريرك الجديد تدعى لانتخابه المطارين والاساقفة فقط

وفي هذه السنة تجدد بنا. دير سيدة الحقلة بعناية الاب الغيور

احمد المعني القيسي بامارة المقاطمات جميعها ورجعت المشائخ الخازنيون الى ولاية كسروان باكثر حرية ورجع الشيخ ابو نوفل عند الامير احمد المذكور مدبرًا له كما كان قبلاً

وبهذا الغضون قسم ابو نوفل مقاطعة كسروان على اولاده الثانية فاعطى ابا قانصوه فياضاً قسماً . وخارناً قسماً . وطربيه قسماً وما بقي في بده اعطاه لاولاده الصغار ابي نادر خاطر والمحاج سليان وابي كنعان قيس وابي النصر . فهولا الصغار سموا بني ابي نوفل لايم اخذوا حصة ابيم ابي نوفل

وبهذا الغضون قدم من العاقورة ابو يوسف الياس ديب وسكن قرية دلبتا ومن سلياته بنو ديب المعروفون في القرية المذكورة . وإشهرهم الخوري موسى ديب رئيس دير سيدة الحقلة الذي كان مصورًا ماهرًا وتوفي سنة موسى ديب رئيس دير سيدة الحقلة الذي كان مصورًا ماهرًا وتوفي سنة المعافورة ايصاً بنو زوين الساكنون في قرى الفتوح ومنهم فرع في غزير المعافورة ايصاً بنو زوين الساكنون في قرى الفتوح ومنهم فرع في غزير المعروف ببني دوينه . ومن العاقوة بنو الزغبة الساكنون في قرى بيت شباب ومنهم فرع في قرية ساحل علما وفي عجلتون . وقبل ان اصل هذه العائلة من قرية برحليون من الزاوية . ومن العاقورة بنو منضور في عجلتون وبسكنتا. وفي هذه الايام عمر الشيخ طربيه بن حبيش كيسة مار الياس في اسفل غزير واوقف لها بعض عقارات مجاورتها ، وهذا الدير هو السادس من الاديرة المتجددة في كسروان

وسنة ١٦٦٨ يقول البطريرك اسطفان الدويهي في تاريخوانهُ حدث في هذه السنة طاعون عمَّ ايا لة الشام وحلب واطرابلس . قيل انهُ بدفتر

بهمته العلية وحسن اوصافه السنية على حساده لاغرو ان الله يرفع الحسود ويضع المحسود كقول الشاعر شعرت أندري على من اسأت الادب أياحاسدًا لي على نعمتي اسأت على الله في حصمه لانك لم ترض لي بما وهب اخفاك ربى بان زادني وسدً عليك وجوه الطلب هذه الرواية كثيرًا ما لهجت بها الناس وتنافلتها الالسن سلفًا عن خلف. على أن البعض كانول ينسبونها للشيخ ابي نادر والد ابي نوفل المذكور . والبعض الى الي نوفل نفسه والبعض الى الي نوفل حصن بن فياض الخازن زاعمين انها جرت معه اى مع حصن المذكور عند انقراض الامرا والمعنيين وتولي الشهانبين سَنة ١٦٩٧ الآ انني اخيرًا قد وقفت على حقيقة هذه الرواية وكنها من المورّخ المدقق العلامة البطريرك بولس مسعد لانة عثر على كتاب خط قديم محرر فيهِ هذه الرواية التي تمت في زمان الامبر محمد اليمني والشيخ ابي نوفل المقدم ذكرها والكتاب المذكور هو محفوظ فيمكتبة كرسي البطريركية . وفيها اي سنة ١٦٦٤ بعد انتصار اشيخ ابي نوفل المذكور وإخذه الوجاهة عند الباشا المرقوم تظاهر الامير احدالمعني التيسي من مخباه ولما بلغ خبره القيسيون حضر اليهِ جمع منهم فنهض بهم الى الشوف واجتمع المه باقي الاحزاب القيسية ، فكثر جهورهم وشاع خبره ٠ فنهض البه الامير محمد علم الدين اليمني وإلى الشوف باحزابه اليمنية وثارت نار الحرب بينهم فكانت النصرة للامير احد المعنى غبان دام الحرب والقتال سنتين ، اخيرًا صارت واقعة عظيمة في الغلغول عند برج بير وتفكانت الكسيرة على اليمنية وتلاشت عزائم، فاستقل الامير

الباشا بخلمة الولاية الأعن يده وبواسطته . فاستصغر الباشا هذا الطلب لجهلهِ ما في فكر الشيخ ابي نوفل المذكور . وعند وصولهِ الى مدينة صيدًا مركز الولاية الباشاوية حضر لديه اعيان الدروز من امراء ومشائخ وقدموا الاعراض راحين صدور امره مخلعة الولاية الى الامير محد المقدم ذكره المنتخب منهم فالي الباشارافظا طلبهم. وغب ان مجثوا عن السبب بلغهم أن الباشارسم بان خلع الاحكام لا نتوزع الأعن يد الغيخ إبي نوفل الخازن المستخف بومنهم عند ذلك خجلت اخصام الشيخ المذكور وإهابؤه وبان لم حينئذ مزيد تعقله وإن استخفافهم به هو عين الغلط منهم وإخدوا يفكر ون في تصليح ما ابدوه في حقه من سوم مقصدهم فاوجد مل لهم وإسطة الأحضورهم لديه في كسروان محل اقامتهِ . فَاقتبلهم الشيخ بكل عزازة و بالغ في أكرامهم وزيادة الصرف عليهم. وغب ان ابدوا ما ابدوه في استجلاب رضاه والاقرار بخطاهم ضده ترجوه بالتوجه معهم الى صيدا لطلب خلعة الولاية من الباشا المذكور

حينئذ رأى الشيخ نادر المرقوم ان حضور حساده اليه وإعنرافهم بما المدوه في حقه هو كافي لكيح تشامخهم عليه وقلة اكتراثهم به فاجابهم كما قبل انه لا ازوم لتوجهي معكم بل يكفى السلمكم معروضًا لدولته بهذا الخصوص و يه الكفاءة لتتميم مطلوبكم والمحصول على مرغوبكم فابشروا أذًا بالراحة والسكينة وإقلعوا من قلوبكم كل ضغينة واصرفهم لاهجين بالبداه معهم من المعروف وعظم الاكرام وزيادة المصروف ولما قدموا المعروض لدولته صدر امره للامير مخلعة ولايته

فيالة من انتصار وسيم قد حازه الشيخ المذكور على اعدائه وفاز

Digitized by GOOGLE

الشوف وكسر وإن لم يدعوا الشيخ ابانوفل الخاز ب لشاركتهم في هذا الانتخاب قصدًا في خفض مفامه وكرامنه التي كانت ثقيلة عليهم جدًاو بالاخص من كونِهِ نصرانياً . ومن المعلومان انخفاض دولة المعنيين كانت داعيًا لتنفيذ مآرب البعض من اعيان الدروز وخلافهم ضد الخازنيين فعندسنوح هذه الفرصة تظاهر ول مجط شانهم وعدم الالتفات اليهم بمعاطات الاحكام. فشق ذلك جدًا على البيخ ابي نوفل نادر قنصل فرنسا ولانه كان شخصًا متصفًا بذكاء العقل ونروّي الامور وجزيل البذل بالسخاء والكرَم فقد اخذ ينرقب فرصًا بجوز بها النصرة على ما يكمنه له مبغضوه وحساده فلما بلغة عزل على باشاعن ايالة صيدا وقدوم خلافه من اسلامبول فاخذ يهي ولهُ الذخائر المعتبرة من حين وصولهِ الى حلب حتى كرسي ولايته صيدا . فعند وصول الباشا المشار اليه الى اسكلة جونيه ساحل كسر وإن وعرف أن هذا هو بلدالشيخ ابي نوفل اكخازن المقدم لهُ الذخائر آمر يحضوره اديه طبقا لرغبة الشيخ المذكور فاستقبلة بالعزازة وإلاكرام وإمره أن يطلب ما يشاء ويريد مجازاة لتبرعه بهذه الخدمة أما الشيخ المشار البه تمنع عن الطلب تعفقًا وإحنشامًا عند ذلك زاد منزلة سامية وإعنبارًا عظيمًا عند الباشا المذكور وكرر عليهِ بان بطلب ما يشاء لبنع عاره يه. وبما ان الشيخ لم يكن بمقصده شيء الآ اثبات وحفظ وجاهته ضد حساده فلم يطلب الأهذا فقط وهو انهُ حينًا يُولي أو ينبت الباشأ المشار اليهِ حاكمًا على (محسب عادة ذاك العصركان حاكم الحبل بنخبة امراه البلاد ومقدَّمو، ومشابخة ويتدمونة الى الباشا ليثبتة منعمًا عليهِ مخلعة الولاية) تخت دير القمر (هذا كان تخت ولاية الجبل) بان لا يصير الانعام من

اما الاميران فبعد أن تعمدًا بالدفع للباشا نقاعدا عن الادّاء -ثم بلغ الباشا ان الامراء الشهابين عند الاميرين المذكورين فنهض من دمشق ثانية الى قب الياس بالعساكر . فنهض الامير احمد وإخوه الامير قرقاز والامراء الشهابيون الى كسروان واجتمعوا في قهز عند المشائخ الحادية وسمموا على الغرار من وجه عساكر الباشا . فالامير قرقاز المعنى والامير على الشهابي وإخوه الامير منصور توجهوا الى جهة حلب وإخنباً وإ هناك · وإما الامير احمد بقي متواريًا عن اعين الناس في حراش كسر وإن وبلاد جبيل. ولما طمس خبرهم كتب مشايخ البلاد ووجوهما الى الباشا يخبرونة بان الامراء المعنيين والشهابيين قد فرول من البلاد وطلبوا منة العفو فاجابهمالي ذاك بشرطان بدفعوا لة نفقة العساكر فخص كسروان منها عشرين الف قرش وولى عليهِ احمد آغا الارناوطي. وفي اثناء ذلك بلغ الباشا المذكور ان الامراء المعنيين والشهابيين مخنفون في قرى كسروان فوجهاليه خسة الاف منءساكره وطغنوا يجولون في بلادجبيل وكسروان ويدهمون المواضع التي يُظن إن الامراء مخنبتُون بها وإحرفوا دور الللعيين والخازبين والحادبين والمعنيين ودور مدبريهم وقطعوا انجاره وعاثوا في تلك الديار وإخربوها ولم بحظوا في الامير احمد لان محل مخباه كان شديد السنر

فلما انحطت شوكة الامراء المعنبين وحبطت مساعيهم وزايلوا الولاية وتولى عوضهم الامير محمد علّم الديمن فحبنئذ تأخرت احوال المخازنيين جدًا وظهرت حسادهم ومبغضوهم بالمضادة لهم والاستخفاف بهم ولاجل ذلك عندما اتفقوا على قيام الامير محمد المذكور واليّا على معاملة حبل

السامية الشريفة . الروحية من قداسة البابا اسكندر المار ذكره . والمجسدية من عظمة الملك اويس المشار اليه ومن الدولة العلية ايضًا الآلانة كان ذا صفات قد تفرّد بها . تساميًا على اقرانه وإمثاله جعلت له شهرة عظيمة غربًا وشرقًا

ومن انعام الملك لويس المنوه عنة تحبديد اكحاية للطائنة المارونيسة بموجب مرسوم مؤرخ في ٢٨ نيسان سنة ١٦٤٩ ولما تولى قبلان باشا على اطرابلس سنة ١٦٥٩ اتى مصوبًا بامر مآلة الفاء القبض على المشامخ الحادبين بني متوال ولاة بلاد جبيل والبترون وانجبة وقصاصهم فلما بلغ المشائخ ذلك فروا وعياله منهزمين لاجئين بجيئ كسروان فهدم الباشا المذكور منازلهم والتي المحجز على الحنطة التي كانت للكسر وإنبين في مدينه جبيل وكارب ببلغ ثمنها ثمانية آلاف قرش وذلك قصاصاً للكسر وإنيين لفبوله الحادبين في بلدهم. وفيها رجع لبلاده القس سركيس الجمري الهدناني من فرنسا وكان له في الكهنوت ثلاث وعشرون سنة فنقدم عن يد الشيخ ابي نوفل الخازن الى رئاسة كهنوت دمشق . وسنة ١٦٦٠ كتب احمد باشا وإلى دمشق الى الامير احمد المعني وإخبه الامير قرقاز يطلب منها احضار الامراه الشهابيين اولياء حاصبيا المنهزمين منة حيث بلغة انهم مخنبئون عندها في جبل كسروان. فاجاباه أن الامراء المذكورين ما نزلا بلادها اصلاً . فكتب اليها ثانية يطلب منها اربعائة الف قرش نفقة العساكر والأفيطأ ديارها بعساكره ومخربها. فرضخا لذلك وارتضيا ان يدفعا مائتين وخمسين الف قرش منجمة على اربعة اشهر فارتضى لعدم تأكيده بوجود الاميرين المذكورين في بلادها ويهض راجعًا الى دمشق . نامر اهل العرف والمتوظفين والحكام بان لا يصدر منهم ادنى تجاوز او معارضة للاوامر الرسمية التي تصدر من القنصل المذكور وإذا جاء الى الاسكلة المذكورة تجار افرنج يسلمونة دفتر نجارتهم بموجب اجرا العادة واي وقت عزموا على المسير بعطونة رسم القنصلية بموجب العادة الجارية وما لم القنصل يسلم القبطان تذكرة السفر لا يكنه أن يسافر ولا يسمح للتجار ان تسافر معة. وإذا وقع بين التجار المرقومين نزاع وخلف فعليهِ ان يوفق بينهم والذي يحدث منه مخالفة برسلة الى بلاده من غير قيدوليس للحكام لن يتعارضوه في اعمال قنصليتهِ . والقنصل المسطور اذا اتاه امنعة من ملبوسات ومغروشات او ماكولات ومشروبات او غير ذلك لايؤخذ منهُ رسم الكمرك ولى بندر دخات اليهِ هذه الامتعة لاينطلب عليها كمرك. ومن كان له دعوى مع القنصل لا تسمع دعواه الأفي الباب العالى . ومتى اراد التوجه الى الباب العالى او الى فرنسا له ان يتيم مكانهُ وكيلاً . وفي ذهابه وليابه ان كان بجرًا أو برًّا فمنوع عنهُ وعن حاشيتهِ كل رسم ومعارضة وإذا شاه وإضطر الى ابتياع ما محناجه فليس لاحد ان يعارضهُ. ونعلم حكام الاسكلة المرقومة بان يعرفوا نادر المذكور قنصلاً انفاذًا لامري الشريف وسندًا على الصك الذي بيده من سلطانهِ وعوجبالعهدنامة الشريفة المتوجب عليكم ان تقومها بشروطها ولايصدر منكم خلاف لكلما هو مسطور فيها ولا نتعدوا القانون والعوائد القديمة بل جميع ما هو محنوي في العهدنامة يعمل بهِ فاعنمدوا ذلك واعنقدوه تحريرًا في اواسط شعبان سنة ١٠٧٤ هجرية

لعمري أن الشيخ ابا نوفل نادر اكخازن المرقوم لم يحز هذه المراتب

Digitized by GOOGIC

على ابي نوفل نادر الخازن بفرمان شريف وسلمة قنصلية افرنسافي بيروت وذلك عن يد المطران اسحاق الشدراوي مطران اطراباس الماروني (الذي صار مطرانا على طرابلس الشام سند ١٦٢٩ وتوفي سنة ١٦٦٦ في مدينة جبيل ودفن في كنيسة ماري يعقوب التي في سهل جبيل) وحاز ايضا ابو نوفل وكالة قنصيلة البندقية . ثم اتع عليه السلطان محمد الرابع ملك القسطنطينية بفرمان شريف مضونة الرضى بقبوله قنصل على بيروت وهذه صورتة بحروفها

ان السفير المتيم في الباب العالي من جانب سلطان الفرنسوية قدوة اعيان الملة النصرانية ارسل لديواني العالى عرض حال مضمونة ان فرح الذى كان قنصل في اسكلة بيروت والبنادر التي نتبعها رفعة سلطان فرنسا من القنصلية ومنعة من ان يتعاطى مصاكح التجار الفرنسوية الموجودين في الاماكن المذكورة. ونصَّب في القنصلية عوضهِ حامل هذا التوقيع السلطاني اعيان لللة المسجية نادر الخازن بموجب صك وتذاكر مضية ومخنومة من سلطان فرنسا المذكور . ثمارسل نادر المسطور ينرجي امرًا شريفًا في القنصلية المرقومة طبقًا لمضمون الصك والتذاكر التي بيده م فقد رسمت بان يكون نادر المرقوم قنصل على طائفة التجار الفرنسوية في الاسكلة المذكورة بموجب العهدنامة التي بيدهم. وإن تكون كلمته مسموعة عندهم وخاضعين لاجراء الحامره من دون انتصاب لها حسب العهدنامة المسطورة والقانون. وإذا اتى الحبي سلطان فرنسا الى ديواني العالي او الى مجالس الوزرا العظام يكون مصدرًا على سائر السفرا الذين من طوائف الافرنج ويكون مجلسة في مقام اسى منهم بنسبة امير من امراه الاسلام ثم

Digitized by Google

يعقوب عواد سنة ١٧١٠ غير ان الحجمع المقدس حكم بارجاع البطريرك يعقوب وإبطال انتخاب المطران يوسف كاسيمر بك باسهاب) والمطران جبرائيل مطران ابرشية بعلبك والبادري بطرس اليسوي الذي انشا مدرسة عين طورا كاسيجي مك الكلام عليها ودير ريفون المار ذكره هو الخامس من الاديرة المتجددة في كسر وإن بعد خرابه

وسنة ١٦٥٦ انعمالبابا اسكندر السابع على الشيخ ابي نوفل اكخازن بكوليريّة رومية ايوظيفة فارس وإنه يتجندمتقلدًا بطوق وسيف ومحائز ذهبية (الدوتهي في تاريخ العام) ، وقد انعم عليه البابا المذكور بذلك مجازاة لما بلغة عنه عا ابداه من غيرته بالحاماة عن حقوق الديانة المسعية وتكيل فروضها من الناعها في كسروان بكامل الحرية وتوطيد اركان الامانة الرومانية . وفيها توفي البطريرك يوحنا الصفراوي في ٢٢ كانون اول وكان بارًّا عابدًا غيورًا قديسًا فال عنهُ الدويهي في كتاب تاريخ هذه السنة . انهُ عندما كان ينتصب للصلوة كان يجلَّلهُ نور سموي .وخلف البطريرك يوحنا المذكور الاستف جرجس ابن اكحاج رزقالله من قرية بسعبل التي من زاوية اطرابلس · وسنة ١٦٥٨ ارسل الامير ملحمًا المعنى المولي الشيخ اما نوفل الخازن ليجبي المال الاميري مرب عكار وجبة بشري وبالاد البترون فاستورده وإرسلة الى الدولة مجسب تعهده وكانت الدولة ثنق بهِ جدًّا (الدويهي في تاريخهِ العام). وفيهـــا توفي الامير ملح الوالي المذكور وتولي عوضة ولداه الامير احمد والامير قرقاز فجعلا ابا نوفل مدبرها كماكان عند والدها وسنة ١٦٥٩ في ٥ إذار قد انعم الملك لويس الرابع عشر ملك افرنسا

ولهانات جسبه وسنة ١٦٥٠ يقول الدويهي بتاريخ هذه السنة ما نصة. اعننى القس يوسف ابن القس اصاف من قرية عرمون وبني كنيسة مار عبدا هرهريا . ثم كنيسة السيدة قبوًا ولبس اسكيم الرهبنة هو واخوته اندراوس وانطونيوس ويوحنا ثم اختهم رفقا . ثم تبعهم والداهم ايضًا على رضاها وعلى رضى مطران الابرشية تباريا الذمة وتركا العالم واوقفا جميع مالها وإملاكها للدير وإحبا الفقر وإن يكون انجميع تحت طاعة القس يوسف الى نهاية حباتهم وصاروا عبرة صامحة الى سائر الناس في الرهبنة وفي السيرة المدوحة والعبادة المجزيل قدرها الى نهاية عمره فهذا الدير هو الرابع من الادبرة المتجددة في كسروان

يذكر في سجل دير مار سركيس وباخوس ريفون انه سنة ١٦٥٠ استأثرت رحمة الله بامرأة القسسلمان مبارك الذي كان ساكنًا قرية غسطا فرغب هو وإولاده السبعة الاعتزال عن العالم والسكنى في احد الاديرة . فجاق الولا دير مار شليطا مقبس حيث سكنوا بعض سنين مع رهبان هذا الدير .ثم اتواريفون سنة ١٦٥٠ وإذ ذاك وجدوا فيها خربة قديمة كانت هيكلاً لرافان الصنم الذي نقدم منا ذكره في الجزئ الثالث من التسم الاول فرأ والاجدر بهذه المخربة ان تكون بيتًا وهيكلاً لله فاخذوا في تاسيسها وتشيبدها ديرًا وما فتي القس سلمان المذكور مجاهدًا واولاده في التعب في هذا الدير والعيشة الصالحة الى ان توفاء الله سنة ١٧١٢ كما يؤكد ذلك التاريخ المنقوش على حجر فوق ضريجه في هذا الدير

والذي اشتهر من اولاد القس سليان السبعة المطران يوسف (الذي انتخب بطريركيًا عندما اجنمع مطارين الطائفة وعزاوا البطريرك

يوسف باشا سيفا وإلى اطرابلس على اخوتهِ نعمه وداود وجرجس وقتلم) الىكسروإن وتوطن قرية عشقوت ومن سليلتهِ العلامة النحريز والمؤرخ الشهير البطريرك بولس مسعد تلميذ مدرسة عين ورقه ثم رومية وإخوه المطران بطرس الميذ الرومية . ومنهم بني الشدياق و بنو ثابت في عشقوت وسنة ١٧٢٧ رحل منهم منصور بن جعفر من عشقوت الى حارة حدث بيروت ببعض افاريه فتوطنها وهم المعروفون هناك ببني الشدياق وقد اشتهر منهم افراد بالشجاعة والتعقل وحسن التدابير وإشهرهم فارس بن منصور وإخوه يوسف . وفيها توفي ألاستف يوسف بن ماطان في دير ماري شليطا مقبس ودفن فيهِ . وفي ٢ ايار سنة ١٦٥١ توفي الشيخ يونس بن سِلمان بن حبيش . وسنة ١٦٥٢ اوقف ابو نوفل الخازن محل دير ماري يوسف عين طوره الى الرهبان اليسوعيين فعمروه وتوطنوه وكان اول مجيهم إلى كسروان. وهذا الدير هو الثالث من الاديرة المحبددة في كسروان. وسنة ١٦٥٢ قدم الي دار الشيخ ابي رزق البشعلاني مدبر اعال محد باشا الارناووطي وإلى اطرابلس بعض المشائخ الحبيشية برجال قصد زفاف احدهم ولمشترى اللازم لم من اطرابلس فوشي بهم الى محمد باشا المذكور ان مجيهم انما هو لاخذ البشعلاني الى بلاد الامير ملحم المهني فامر الباشا مالقبض عليهم مع البشعلاني وإولاده ووضعهم في القلعة. فرفعوهم واوثقوهم بالسلاسل والاغلال . ثم عُزلَ محمد باشا المرقوم وتولى عوضة قره حسن باشا. ولما سار محمد باشا الى حماه اصحب معة المشائخ المذكورين وسحنهم عنده وحين حاسب البشعلاني هناك وقبض ما ثبت لهُ عليهِ اطلق المشامِجُ بعد ان كابدوا مشفنات عظيمة وخسائر وفيرة

وجبيل والبترون والجبه والمرقب ايضًا وكان من الاشخاص المتصفين بذكاء العقل والفطانة والغيرة والنباهة ولذلك قدحاز بتوظفه عند الامير فخر الدين شهرة عظيمة ليس عند اللبنانيين فقط بل عند للاوك الاورباوبين ايضاوهو اصل شرفءائلته وشهرتها ويذكر عنه البطريرك اسطفان الدويهي في تاريخِهِ انهُ كان مجافظ باشد غيرة على امور الدين الكاثوليكي ونموه وقد خلفة في ولاية كسروان ولده الشيخ ابو نوفل نادر ٠ الذي قال عنهُ الدويهي في تاريخِهِ انهُ از داد غيرة ومكارم على والده وقد بني لهُ كنيسة وعيَّن لها كاهنًا يقدس لهُ فيها دائمًا اه. وهذه الكنيسة هي كنيسة السيدة في عجلتون قبل انهُ قبل نتميم بنيانها علم بها اسلام بيروت فاشكوه الى اكحكومة طالبير منعَّة عن نتميم بنيانها حتى يجوز فرمانًا سلطانيًا طبقًا لرسم الحكومة العثانية في ذلك العصر فأنكر الشيخ المذكور انها كنيسة فصدر الامر بحضور القاضي مرن بيروت لكشفها ولما حضر القاضي فأكرمه الشيخ ابو نوفل واقنعه بانها ليست بكنيسة

وسنة ١٦٤٨ في ٢ تشرين الثاني توفي البطريرك يوسف حليب العافوري الذي عمر دير مار يوحنا حراش الذي هو ثاني دير تجدد في كسروان وخلفه الاسقف يوحنا من قرية الصفرا التي في فتوح كسروان وسنة ١٦٥٠ ضمن الامير ملح المعني والي الشوف وكسروان بلاد البترون من عمر باشاوالي اطرابلس وارسل الشيخ ابو نوفل نادرا الخازن يجبي مال الاميري منه . وفيها قدم خاطر بن رعد بن خاطر بن الشدياق شاهين الملقب بالمشروقي وجاء باهله من مزرعة بيت قصاص الكائنة في جبة المنيطرة (لانه كان قدم اليها من حصرون سنة ١٦١٢ لما قبض

Digitized by GOOGIC

نادر وإخوه الشيخ ابو خطار من فلورنسا الى اوطانهم وسلهم الامير مليم المذكور زمام احكام مقاطعتهم كسروان ورددت اليهم ارزاقهم وجعل ابا نادر مدبرًا له كما كان قبلاً . وسنة ١٦٤٠ توفي القس يوحنا محاسب الذي بني دير مار شليطا مقبس بشيخوخة صاكحة وترأس على الديرعوضه ابن اخيه النس سركيس. وسنة ١٦٤٢ أن الاسقف يوسف بن حلب العاقوري اشترى من الشيخ ابي حبيش موسى دير ماري يوحنا حراش وإنشا فيه كنيسة على اسم السيدة اكان المشائخ بنو حبيش اسسوا هذا الدير سنة ١٦٢٤ برسم مدرسة عالمية وكهنوتية لكن الاضطرابات السياسية منعت اتمام هذا المسعى الحميد) ويقول العلامة البطريرك إسطفان الدويهي بتاريخ هذه السنة ان الاستف يوسف المذكور عمَّر هذا الدير لسكني الراهبات فبزمن قليل بلغ عددهن اللاثين راهبة واول رئيسة عليهن وفقا ابنة القس يوحنا ابن محاسب اه وسنة ١٦٤٤ رسم البطريرك جرجس عميرة الاهدني في هذا الدير بوسف ابن عميره الكرسداني مطرانًا على دمشق ومخائيل بن سعاده الحصروني مطرانًا على مدينة اطرابلس. وفيها توفي البطريرك جرجس المذكور وإنتخب عوضه الاسقف يوسف حليب العاقوري المقدم ذكره وفي خسة من تشرين الثاني عقد مجمعًا مع اساقفته في دير حراش لاصلاح ما يجب اصلاحه في القوانين البيعية والعوائد الكَنائسية · وسنة ١٦٤٥ توفى الشيخ لبو صافي ربّاح اكخازن في ساحل علما وله ولد يسمى صافيًا . وسنة ١٦٤٧ سِفِي غرة تموز توفي الشيخ ابو نادر خازن بن ابرهیم بن الشدیاق سرکیس اکخازی ولهٔ ولد یسمی الما نوفل نادرًا . وقد تولى في إزمان الامير فخر الدين المعني بلاد كسروان الشيخ المذكور كانت قد انتشرت اعالة الخطيرة وذاع صبتة الحسن حتى المنع الدولة الغرنساوية وخلافها فقد حازهو ومن معة لدى الدوكا المذكور على اكرام وعزازة وإحسن منزلة . وسنة ١٦٢٦ ان احمد الشاملي آغا الانكشارية في دمشق قد اتفق مع الامير عساف السيني وقصدا مناتلة الامير علي عمم الدين لامساكم عن ايراد الاموال الاميرية فانهزم من قدامها بعيالو ومعة كامل بينية بلاد الغرب والصرد والشحار فانهزم من قدامها بعيالو ومعة الاف مقاتل فدخلوا كسر وإن فانهزم من المامم القيسيون الكسر وإنيون فنهبوا وقتئذ قرية بكفيا ومخرقوا في خلافها أمامم القيسيون الكسر وإنيون فنهبوا وقتئذ قرية بكفيا ومخرقوا في خلافها أمامم القيسيون الكسر وإنيون فنهبوا وقتئذ قرية بكفيا ومخرقوا في خلافها أمامم القيسيون الكسر وإنيون فنهبوا وقتئذ قرية بكفيا ومخرقوا في خلافها أمامم القيسيون الكسر وإنيون فنهبوا وقتئذ قرية وإعظم صلابة فطردوهم وعلوا في اقفيتهم السلاح وقتل في هذه الموقعة ابو فارس اس حبيش وكان انهزام الاعدا الى بلاد عكار على طريق الصّرد

ثم بعد ذلك ذلك قد اجنبه جمع من القيسيين لدى الامير ملم المعني ابن الامير يونس فنهض به الى الشوف قنقاطرت اليه الاصحاب والاحزاب فاستظهر وا على اليمنيين واخدوا قوتهم وهزّ موا البعض منهم وتولى الامير ملم الشوف وكسر وان فتا أبت اليه الخازنيون احلافه والحبيشيون واستبشروا بالراحة والنجاح والسكينة والصلاح . ثم وردت الاخبار والبشائر الى الشيخ ابي نادر واستهوه بالرجوع الى بلاده . حاشية قد تلخص لي من التواريخ انه في أيام ولاية الامير على علم الدين كان كسروان مفقود الولاية الرسمية لانه كان الامير المشار اليه يرسل من قبله من يعتمد عليه في سياسة الاحكام وتنفيذ اوامره ومن هذا القبيل كان الاهلون يتحمّلون مشقّاة باهظة . وسنة ١٦٢٧ رجع الشيخ ابو نادر وابنه

من بلادهم وشرع في الجور والمظالم على الرعايا وبالاخص على احلاف المعنيين · قال الدويهي في تاريخه اسنة ١٦٢٤ انه بعد فتل الامير نخر الدين و رفع ولاية بني الخازن عن جبة بشراي و بلاد البترون وجبيل كثر الظلم جدًا وقبضوا على كل من كان من حلف المعنيين والخازنيين وعذبوهم الهد عذا با

وبهذا الغضون رحل من قرية بقرقاشا من مقاطعة المجبة الحوان الاول يسمى عون سكن معلقة الدامور ومن سليلته هم المعروفون هناك ببني عون ومنهم المطران طوبيا عون رئيس اساقفة بيروت الذي توفى فيها ونقلت جنته الى مدرسة عين سعادة ودفنت في كنيستها وذلك سنة فيها ونقلت جنته الى مدرسة عين سعادة ودفنت في كنيستها وذلك سنة ببني العقيقي ومنهم الخوري عبدالله العقيقي الذي صار قاضيًا في محكمة ببني العقيقي ومنهم الخوري عبدالله العقيقي الذي صار قاضيًا في محكمة كسروان سنه ١٨٦١ وسنة ١٦٦٠ ان الامير ملم المعني اذكان لم بزل مظهرً المضادة الى الامير علي علم الدين الذي تولى الشوف مقاطعة آل معن ومهيمًا القيسيين ضده فو زير دمشق قد عضد الامير علي المذكور وعزّز قونة ضد الامير ملم المرقوم فتعاظم خوف المشائخ الخازنيين وفروا حبيعهم هاربين من كسروان

ولما رأى الخاربيون ان ايام المظالم والضيق قد طالت عليهم من بعد قتل الامدر نخر الدين واولاده ولم يعد لهم ملحاً ليتملصوا من تلك المضايقات وقد تعاظم خوفهم جدًا فرأى الشيخ ابو نادر ان لاحيلة لله الألانهزام من وجه اعدائه فمن ثم قد سافر هو وابنه أنادر ابو نوفل واخوه عدالله ابوخطار الى الله توسكانا ونزلوا عند الدوكا العظيم في بلاد فلورنسا . ومن كون أن

ومنها العلامة القس يوسف دريان كاتب سر البطريركية المارونية وسنة ١٦٢٣ كثرت المعروضات والتشكيات على المعنيهن الى السلطان الرابع فانفذ امرًا باهلاكم بهابادتهم الى آخرهم فاحاطت عساكر السلطان المذكور بجبل لبنان فانهزم المعنيون خوفًا ونادول البدار ولسرعوا بالفرار من امام عساكر الملك القهار . ففر الامير حسين بن فخر الدين ومدبره الشيخ ابو نوقل نادر الخازن الى قلعة المرقب والامير فخر الدين ذهب ومدبره ابا نادر وعمة الشيخ ابا صافي الخازن الى قلعة تيرون عند نيجا فلما جدت العساكر باثرهم ولشند المحصار عليهم هربول مهرولين لاجئين جدت العساكر باثرهم ولشند المحصار عليهم بالتهويل أولمحصار عليه بغارة جزين . فنعقبتهم العساكر وضيقت عليهم بالتهويل أولمحصار والتهديد والاعسار والفول الغبض عليهم وذهبول بهم الى دمشق الشام . فالشيخ ابو نادر وعمة ابو صافي قد شفع بهم عند الباشا الامير علي عكم الدين اليمني فامر الباشا باطلافها ورجعا الى وطنها كسروان

وإما الامير حسين ومدبره أبو نوفل نادر فقد سار بهما خليل باشا الى حلب فالشيخ أبو نوفل قد أنسل مخاطراً بنفسه وفر من حلب اتبا الى بلاده مواريًا نفسه عن اعين الناس حذراً من أن يعلم به احد فمن جرى ذلك قد استولى الرعب على قلوب الخازنيين ولجا والى الاختفاء بعدان افرغوا منازهم من مثناتهم . والامير نخر الدين ولولاده ساروا بهم الى اسلامبول . وإخذ الامير بحج عن نفسه في البراهين حتى براً ذاته . غير انه قد تحددت التشكيات عليه بسبب ابن اخيه الامير ملم فاصدر السلطان أمراً يقتله و وبعد قتل الامير المذكور تولى الامير على عكم الدين على معاملة صيدا وضبط ارزاق الخازنيين والحبيشيين وترجم

Digitized by Google

بيت سلامه. وسنة ١٦٢٨ اهتم النس يوحنا ابن النس يوسف المحاسب في تجديد دير مار شليطا كاذكرنا قبلاً . فيل أن هذا الاب الغيور في مباشرته هذا العمل الخيري قد صادف مضادات وفيرة وعانى مشقات كلية من قبل الاسلام الذين منعوه عن هذه المباشرة كون في تلك الاعصار كان ممنوعاً تشيبد الاديرة والكنائس في كامل المحكومة العنانية من غير فرمان سلطاني

الأ ان القس يوحنا المذكو قد انتصر على مضادبهِ بواسطة الشيخ ابي نادر الخازر. وسنة ١٦٢٠ حدثت زارلت عظيمة على قلعة سار جبيل هدمت البرج الوسطاني فقتل نوفل ابن الشيخ نادر الخازن و والدته ابنة الشيخ معتوق حبيش وقتل ستة انفار خلافها

وسنة 17۲۱ قد اصلح ابو نوفل ابن ابا نادر اكخازن ما هدم وتعطّل من القلعة المذكورة

وسنة ١٦٢٢ بذكر فريد عصره العلامة البطريرك اسطفانوس الدويهي بناريخ هذه السنة ان القس يوحنا الشهالي بني في قرية درعون كنيسة مار انطونيوس قبوًا وإن اخاه القس فرح عمَّر كنيسة السيدة واسقفها بالمجذوع والاخشاب. وسنة ١٧٤٧ اهتمَّ اهالي القرية المذكورة بمساعدة المشائع اولاد حصن الخازن وعملواهذه الكنيسة قبوًا. وبنو الشهالي في قرية درعون اصلهم من قرية مشمش من بلاد جبيل قدموا في اواخر المجيل السادس عشر الى درعون واستوطنوها ومن قرية مشمش المذكورة ايضًا بنبو دريان في قرية عشقوت ومن هذه العائلة التهم سابا الذي انتدب رئيسًا عامًا على رهبنته الحلبية وقد اشتهر بحسن سياسته وحكمته انتدب رئيسًا عامًا على رهبنته الحلبية وقد اشتهر بحسن سياسته وحكمته

والافراح وفي الغد ذهبول مجدمته الى بيروت ثم توجه الامير يونس المعني برجال الشوف وكسروان الى البنرون لمساعدة عمر باشا المذكور لاخذ اطرابلس

وسنة ١٦٢٤ لما انعمت الدواة العلية على الامير فخر الدين ابولاية عرب استان من حدود حلب الى حدود القدس الشريف ولقبتة بسلطان البرً على هذه المعاملات عند ذلك قد ارتفع شان الشيخ الي نادر الخازن معتمد مهام الامير المذكور وزاد عزازة ووجاهة وتوجه مجدمة الامير من بيروت الى نهر ابراهيم ثم الى البترون ومنها الى حبل عكار لنشر اوامر الدولة هناك. ثم توجه الى حلب وشرع في بنيان قلعتين على تخوم حكمه احداها شالى قلعة الشاهيس تجاه حلب والاخرى فوق انطاكية وامر بنرميم قلعة بعلبك. و بنى قلعة في قب الياس ثم امر الشيخ ابانادر في عار قلعة المسلمة شمالي البترون

(ان كلما نفدم بك من القول بما هو مخنص بالامير فخر الدين المعني ولبو نادر الخازن فهو ماخوذ من كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان من الفسم الثاني في تولي هذا الامير

بهذا الغصون قدم من قرية جربتا اولاد سلامه الثلاثة الاول تعين في خدمة المشائخ ال خازن في عجلتون ثم انتقل الى مزرعة كمردبيان واستوطنها ومن سليلته بنو سلامه المعروفون هناك وفي عجلتون والثاني استوطن قرية المتين في مقاطعة المن ومن سليلته عائلة سلامه هناك. والمثالث سكن قرية رومة في مقاطعة المتن ايضاً وتزوج بابنة من طائفة المكين الكاتوليكين ونبع طقسها وسليلته المعروفة هناك من هذه الطائفة

Digitized by GOOGLE

البطريرك اسطفانوس الدويهي في كتاب الاحتجاج فصل ١٨ اذ يقول هكذا انه سنة ١٦٢٢ كان جبل لبنان في امان واطئنان يسبب ان الامير فخر الدين ولى مشايخ بيت الخازن ابا نادر وابا صافي على بلاد جبيل وبلاد البترون وجبة بشراي ولاجل ذلك اعتمد الناس على خدمة الله وحيوة النسك وعلى بنيان الكنائس والمدارس وقدم اناس من بلاد الافرنج كذيرون من الاخوة ومن الكبوشيين وأناس حُبسا وإخذوا السكنى في جبة بشراي اه

وسنة ١٦٢٢ لما شبّت نار الحرب بين الامير فخر الدين المعني ووزير دمشق مصطفى باشا في نواحي بعلبك كان الشيخ أبو نادر الخازن ورجاله الكسروانيون والمجبيليون بهذه الحرب التي فيها اظهر كل بسالة وشجاعة حتى استظهروا على عساكر الوزير ونهب رجال الشيخ المذكور اغلال الامرا المحرفوشيين احلاف الوزير في بعلبك

وفيها لما رجع الامير فخر الدين المشار اليه من ملتقى عمر باشا والي اطرابلس اتى الى غزير فهرع الى ملافاته مشائخ كسروان بعلائم الطرب

Digitized by GOOGLO

جبيل كانت مدينة عظيمة بناها الانبر ابن ملك جبيل ثم بخننصر ملك بابل بنى بها قلعة عظيمة وجعل صورنة بها كا تبان الآن على الحائط الشمالي من خارج اه) وفيها قبض الشيخ ابو صافي رباح على عاشينا مقدم بشراي لقتله القس دانيال العكاري ونهبه دير مار توما بارض حصر ون ولرسلة الى الامير فخر الدين فقتلة وآمر بدفئه عند جسر المدفون ثم قدم اكشيخ شلهوب ابو عشينا المذكور بجنج عن ابنه محاولاً تبرئته فقبض عليه الشيخ ابو نادر ولرسلة الى الامير فخر الدين فامر بخنقه وطرحه في المدفون ذكر ذلك الدويهي في ناريخه

فتهيبت الناس الاحكام وهلَع الظالمون والمجائر ون والمعتدون وكفوا عن اعندائهم والاضرار بالناس فيقول كتاب اخبار الاعيان وجه ٨٥ ثم اخذ الشيخ ابو نادر وإقار به يعمرون كسر وإن مقاطعتهم وإظهر وإالغيرة على النصارى وإشتهر وإشرقًا وغربًا

وبهذا الغضون قدم من قرية تولا من بلاد البنرون ثلاثة الواحد سكن قرية درعون ومن سليلته بيت ابي سعد نسبة اليه . والثاني سكن حارة صخر قرب جونية وسليلته المعروفة هناك بيت ابي حساب نسبة اليه لانه كان مشهورًا بغن الحساب . والثالث سكن المتن ومن سليلته هم المعروفون هناك ببيت ابي جوده ومنهم بيث المكرزل في قاطع بيت شباب وقيل ان بيت بطيش الذي في مزرعة كفردبيان هم من قرية . تولا ايضا ثم ان ابا نادر وإقار به اخذ وا يجد ون بكل اهتام وغيرة حتى اوجد والامنية والعدالة في المقاطعات التي تولوا عليها اعني المجبه و بلاد البترون وجبيل وجعلوا لانفسهم سطوة عظيمة كما يؤكد ذلك الوراخ الشهير

وسنة ١٦٢٠ اشترى الامير فخر الدين من يوسف باشا السيغي جيع املاك آل عساف في بيروت وإنطلياس وسراية غزير وإملاك فيها التي اخذها يوسف باشا ألذكور سنة ١٥٩٠ عندما قتل الامير محمد العسافي وتزوج بامرأته كاذكرنا في المجزء السابق. وفيها صادف الشيخ ابو نادر الخازن ابا جمال الدين غبروش المعرابي الكسر وإني صاحب يوسف باشا فقتلة

فبغضون ذلك قدم بيت المقوّم من بلاد البنرون مر ٠ فرية دوما وسكنوا ردعوب كاهو المعروف عند أبنا وهذه العائلة وإنه قدم من دوما ثلاثة اخوة الواحد سكرن الشوير والثاني في الخنشارة والثالث في درعورن وسليلته تسمت ببيت المقوم لانه اشتهر بهذه المهنة. وإما سليلة من سكن في الشوير ومن سكن في الخنشارة فتعرف ببيت القاصوف اما الذين في الشوبر فبقوا على مذهب الروم الارثوذكس وإما الذين في الخنشارة فتبعوا مذهب الروم الكاثوليك. هذا ما هو معروف عند ابناء هذه العائلة لكن الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد لم يوافق هذا الراي . وسنة ٦٢١ اكتب الصدر الاعظم الى الامير فخر الدين يأمره بان يعضد عمر باشا على بن سيفا فامتثل الامير للامر وارسل اعوانة الى غزير وإنضم اليهم الكسر وإنيون وإرسلهم جميعهم اطرد تباع ابن سيفا من جبة بشراي وولى عليها الشيخ ابو نادر انخازن وإشرك معه عمه الشيخ ابا صافي ربّاح وجعل مقدمي البلاد تحت تدبيرها وإقام الشيخ ابو نادر في قلعة سار جبيل القديمة (التي بناها اهل الفرس · وقال البادري اسكندر بوركنو اليسوعي في تكلمهِ على مدن فونيقي في كتاب تاريخهِ . ان سار

Digitized by Google

توجه الشيخ المذكور برجالهِ مع الامير لمناوات يوسف باشا المرفوم. فلما علمهم داخلهٔ الخوف وفرَّ منهزمًا من المهم الى قلعة المحصن فتاً ثره الامير وشدً المحصار عليهِ فا يس يوسف باشا من المنجاة فارضى الامير بائني الف قرش وسلم له . فغب ذلك رجع الامير بعسكره الى اطرابلس فائزًا نائلاً الموجاهة لدى عمر باشا المذكور الذي ولاه وقت شذي على بلاد جبيل والبترون جزاه مكافئه وإتعابه المامه

ثم في اليوم الخامس اتى الامبر الى بلاد جبيل والبترون ومعة مدبره الشيخ ابو نادر لاشهار امر الباشا بتوليه عليهم وتبشيرهم بالامن والسلم . وغب ذلك ولى الامير من قبله مدبره ابا نادر المذكور على هاتين المفاطعتين اي بلاد جبيل و بلاد والبترون

وسنة 171 أرسل الامير فخر الدين الشيخ أبا نادر مصحوباً برجالهِ الكسروانيين مع الامير سليمان لحصار اعوان يوسف باشا في دار عكار فحاصر وهم اشد الحصار فسلموا لهم

وبهذا الغضون قدم ابو هاشم من حجولا مع اولاده الستة فسكن منهم اثنان في القليعات وإثنان في عجلتون وإثنان في دير القر وهم المعروفون في هذه المحلات ببيت حجيلي . وكان قد قدم بالقرب من هذا الوقت بيت مبارك من قرية بشعلة من بلاد البترون وسكنوا قرية غسطا ومن هذه العائلة المشائخ بنو الصائح الذين رحل من غسطا جدهم صائح الى رشميا وتوطنها سنة ١٧٠٠ . ومن هذه العائلة الغسطاوية قد اشتهر بعض التخاص بالعلم والغيرة وحاز وا درجات الرئاسية الكنائسية وقد سبق ذكرهم في الجزء الرابع من الفصل الاول

يونس ارسل من قبله الشيخ ابا نادر الخازن ومملوكه الملقب بذي القفار ليسكنا غزير وبحكما بلاد كسروان وفوض الى الشيخ ابي نادر معاطات امر الشوف و بلاد بشارة أابضاً . و بعد ذلك ان الامير علباً سلخ كسروان عن ولاية عمه الامير يونس وذلك سنة ١٦١٧ وارسل طويل حسبن الى غزير مقلداً اياه ولايته

اما يوسف باشا بعد انهزامهِ منكسر وإن نحاصر برجالهِ في برج نولا فجمع الامير علي رجال الشوف وكتب الى طويل حسين ان يلاقيهُ برجال كسر وإن الى نهر ابرهيم فالتقاه وتوجهوا سوية لطرد يوسف باشا

وفي هذه السنة اي سنة ٦٦٧ في التاسع من شوال كانت عودة الامير نخر الدين من مسينا الى بالاده لبنان وكانت مدة غيابه خسسنين فهرع الى ملاقاته اخوه الامير يونس ومعة الشيخ ابو نادر الى عكا واخذ بخبره عن حسن طوية الشيخ الي نادر في خدمته وصدق امانته وجزيل درايته وغريب فطنته وتدابيره فازداد الامير سرورا من الشيخ المشار اليه ونال عنده اسى منزلة حينئذ قد انم عليه وعلى ذريته بولاية مقاطعة كسر وإن التي حدها من الجعائي الى المعاملتين جزا عدمته المخاصة في حضوره وغيابه

وسنة 171 قدم عمر باشا الى اطرابلس وتولاها بامر الدولة العلية وحدها اما بقية بلدانها فلم يتمكن من التولي عليها لمضادة يوسف باشا السيفي له عند ذلك قد استنجد عمر باشا بالامير نخر الدين لمقاومته فجمع الامير فخر الدين رجال الغرب وكتب الى مدبره الشيخ ابي نادر الخازن ليجمع الرجال الكسروانيون وياني بهم الى جسر نهر ابرهيم ومن هناك

قد انهزموا وتباعهم الى بيروت

وسنة ١٦١٥ توجه جركس باشا ولي الشام الى محاربة شاه العجم فنقوى يوسف باشاعل ولاية كسروان فنقدمت الشكوى عليه الى السلطان احد المارذكره فكتب السلطان المرقوم فرمانا الي يوسف باشا المذكور ايرفع يده عن بلادكسر وإن وبيروت وإنفذه الى الصدر الاعظم والمذكور كتب الى حسين باشا الجلالي وإلى اطرابلس ولحركس باشا وإلى الشام الذي كان قد رجع من حرب شاه العجم وإرسل لها الفرمان ضمن كتابة صحبة رجل يسي مصطفى جاويش وكان ذلك سنة ١٦١٦ والواليان المذكوران ارسلارقيما الى يوسف باشا وضمنه الفرمان المذكور وصورة كتابة الصدر الاعظم اليها صحبة مصطفى جاويش المذكور الذي قد سلمهُ الكتابات المرقومة في نيروت . فيوسف باشا ابي قبول الامر والاذعان وعزم على قتل السفير المذكور . فلما علم الأمير على ابن الامير فخر الدين ذلك (لانهُ كان متقدمًا في زمام الاحكام في غياب والده) كتب الى عمه الامير يونس ان يجمع الرجال لمحاربة بوسف باشا نجمع هو وعمة رجالها والتقوا برجال يوسف باشا عند عين الناعمة ونقابل هناك الجيشان وإصطدم الفريقان وهجمت الامراء بالفرسار متسابقين على رجال يوسف باشا سبق الرهان. فلما ابصر وهم منقضين عليهم كالبازات نادوا الفرار وولوا الادبار

فلما بلغ ذلك الامير حسن بن بوسف باشا فرَّ من غزير و زحف بعيال اخيهِ الامير حسين الى بلاد عكار فسلم الامير علي عمهُ الامير يونس مقاطعة الشوف و بلاد بشاره ومقاطعة كسروان . ثم ان الامير

Digitized by GOOGLO

رجوع معتمده المذكوركتب حالآ الى الشوفيين المهاجرين مخبرهم بتوطيد ولايتة ويامرهم بالرجوع الى اوطانهم وإرسل الشيخ ابا نادر اكخازن وإلشيخ ابا ظاهر يونس حبيش ليعدا الاشجار ويستوفيا إلمال من كسروإن. كما صرّح ذلك البطريرك العلامة اسطفان الدويهي في تاريخ هذه السنة . ويتلخص منقوله انه لما ضن الامير يونس بلاد الشوف وتولي عليه فتولي معًا على كسروان ولهذا ارسل الشيخين المذكورين ليعدا اشجاره ويستوفيا مالة كايوضح ذلك ايضًا كتاب اخبار الاعيان وجه ٧٢ ووجه ٢٦٩ وفيها ارسل الامير يونس الشيخ خاطر ابا رحّال اخا ابي نادر الخازن الى توسكانا عند اخيهِ إلامير فخر الدين مصحوبًا بكتاب به مخبرهُ عن احوال البلاد ويطرم بالمدح على همة الشيخ ابي نادر وخلوصه في الخدمة. وبغضون ذلك رقم ملك اسبانيا رقيمًا الى وزيرهِ في مسينا بهِ يطلب من. دوكاتوسكانا ارسال الامير فخر الدين الى مسينا فوالي توسكانا اجاب طلبة وسفَّرهُ واعياله والشيخ خاطر الخازن المذكور بسفينة فاستقبلة وإلى مسينا بالترحاب والتكريم وإنزلة دارًا فسيجًا وعيَّن لنفقته كل يوم عشرة غروش

اما يوسف باشا السيفي فكان باقيا بالتعرض لولاية كسروان واستيراد اغلال الخازنيين بولسطة على ابن سكيكر المقدم ذكره فالامير يونس قد ارسل الشيخ ابا نادر الخازن الى كسروان خفية و بعيته جماعة ليقتله فالتقاه الشيخ المذكور عند عجلتون فقتله فلما بلغ يوسف باشا ذلك استشاط غيظا واحدم غضبًا وارسل قومًا من قبله الى عجلتون فاحرقوا منازل الخازنيين وقطعوا اشجاره فيها وفي كفردبيان وغيرها . فالخازنيون

الامير وإرسل احد باشا الكبك مصحوبًا بخمسين الف مقاتل لنزع ولابة الامراء المعنيين وإبادتهم . فلما وصل احد باشا المذكور الى دمشق الشام شرع الامير بسنعطف بخاطره عله يستميله الى الرض عليه فلم محمح مساعيه ثم استعمل القوق لمقاومته فلم بجمح ايضًا نحينئذ لجأً الى الفرار . فزحف الباشا المذكور بالعساكر الى سعسع ولآمر بارجاع بيروت وكسروان الى يوسف باشا (لان بيروت في ذاك الاوان كانت منضمة الى ولاية كسروان فدب الرعب ووقع الخوف تقلوب الخازنيين وهرعوا بالفرار من كسروان ما يوسف باشا فا مر بالقام المجز على كامل املاكهم وإقام من قبله علياً بن سكيكر في القليعات لاستيراد اغلالهم . ووضع ولديه الامير حسين والامير حسن في غزير وقلدها ولاية كسروان

اما الامير فخر الدين فلما رأى ان مساعيه قد حبطت ولم يغد مجد وسيلة لاستمالة الباشا المذكور اليه فعزم على الذهاب الى توسكانا احدى مدن ايطاليا خوفًا من احد باشأ المذكور وابقى الشيخ ابا نادر عند اخيه الامير يونس مدبرًا له كما كان عنده واخذ معة مدبره الحاج كيوان الماروني من دير القمر . وفيها قد توفي الشيخ عون ابو قرقاز اخو الشيخ ابي نادر الخازن المذكور

وسنة ١٦١٤ انعزل احمد باشا الكمك المذكور عن ولاية الشام وتولي عوضة جركس محمد باشا وعند وصوله ارسل معتمدًا من قبله الى الشوف بنادي بالامات ويرد جميع النزاح. عند ذلك ارسل الامير يونس من قبله الشيخ بوسف المسلماني الذي كان متوليًا على كسر وإن عند الباشا المشار اله ملتمسًا ضمان بلاد الشوف فحاز طلبة القبول فغب

Digitized by GOOGLO

على كسروان ونصّب الشيخ يوسف ابن المسلماني احد معتمدي آل معن يتعاطى امور الاحكام في كسروان. وجمل اقامتهُ في غزير وما زال المسلماني المذكور يتعاطى الاحكام الى سنة ١٦١٢ كاسيمرٌ بك الفول

قيل انه بهذا الغضون كانت رحلة اهالي حنّون من بلاد البنرون بسبب مشاحنة حدثت بينهم وبين المتاولة (أفابو منصور سليمان سكن قرية دلبتا ومن سليلته في هذه القرية بيت الحنّوني . ومنهم صاحب هذا التاريخ والبعض سكنوا المنن في قرية سليما وهم المعروفون هناك ببني الناكوسة ومنهم بيت ابي كرم في برمانا ومنهم ايضًا بيت ابي سليمان في برمانا ومنهم ايضًا بيت ابي سليمان في برمانا ومنهم رحل رجل يسي مارون وسكن قرية ساحل علما ومن سليمان في برمانا ومنهم الك بيني مارون و من حنّون ايضًا بني عازار في عرامون و تسموا هكذا نسبة الى عازار جدّهم وكذلك من حنّون بني التيان في بير وت ومنهم البطريرك بوسف التيان نلميذ مدرسة رومية العظى و بني مناسا في جوار الحشيش

وسنة ٦٠٦ قد شيد ابو نادر الخارن دارًا عظيمًا لسكنا، في عجلتون وسنة ١٦١٦ نقدمت الشكوى للباب العالي على الامير نخر الدبن بانه تغلَّب على بلاد حوران وعجلون وغيرها وإنه حاصر دمشق الشام باب الكعبة نحازت الشكوى القبول لدى السلطان احمد الاول على

⁽۱) قد تشرفت وقتاً ما بلتم انامل الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد وترجيته بالافادة عن هذه العائلة من حنون بلا شبهة وإن حنون كانت من القرى الصغار تحوي نحو اربعين بيتاً وكلم عائلة وإحدة ولما اشتد الخصام بينهم و بين المتاولة نزحوا جميعهم وتفرقوا في قرايا كسروان

الى مزرعة كفردبيان ومنهم الى بزمار . ومن اهدن ايضاً قدم بيت عبيد وبيت زياده وسكنوا عرامون ومزارعها . وبغضون ذلك رحل من البرباره البعض من طائفة الروم الارثوذ كس فمنهم من سكن قرية ساحل علما وتبعوا المذهب الماروني الكاثوليكي ومنهم سكنوا الشويفات وبقوا على مذهبهم وهم المعروفون في المحلين ببيت البرباري

وسنة ١٦٠٠ استأ نرت رحمة الله بالشيخ ابي صقر ابرهيم الخازن المقدم ذكره وله اربعة اولاد وهم خازن المكنى بابي نادر . وعبدالله المكنى بابي خطار . وعون المكنى بابي قرقاز . وخاطر المكنى بابي رحَّال . مخاز ن ابو نادر قد جعله الامير نخر الدين مدبرً الله عوضًا عن ابيهِ لما كان بهِ من الدراية والحذاقة لانه كان شههًا وقورًا عاقلاً حن ومًا فطنًا قنوعًا

وفيها ارسل يوسف باشا سيفا وإلي اطرابلس قانصوه و يوسف الحادبين يقتلا مقدمي جاج المارونيين لانهم كانوا احلاف الامير فخر الدين المعني الذي كان يبغضة لمزاحمته له في الاحكام وخصوصًا على ولاية كسروان فوجدوا المقدمين الاربعة على البيادر فقتلاهم وسلبا اموالهم وإخذا الولاية عوضهم (حاشية ان هذا الجور على مقدمي جاج قد طراً عليهم مرتين احدها حدثت سنة ١٥١٧ وكانوا اسلامًا فتلهم الامير عساف وإلى غزير وقد سبق ذكرها . والثانية هي هذه المذكورة قبيل الحاشية طبقًا لذكرها في كتاب اخبار الاعيان في حبل لبنان وجه ١٦٦ ووجه ١٦٧)

وسنة ١٦٠٥ قد تجدّد الخصام فيا بين الامير فخر الدين ويوسف باشا السيفي المذكور وجرت موقعة بينهما في جونه لتنازعهما الولاية على كسروان وكان الفوز بها اللامير نخر الدين المشار اليهِ فتولى حينتذر

Digitized by GOOGIC

بها خوف القبض عليه من ابرهيم باشا الذي ارسلة السلطان مراد لقصاص ولاة لبنان الذين اتهوا بنهب خزينته في جون عكار كا مر بك القول في انجز السابق آمرت السيدة نسب زوجة الابير قرقاز المذكور مدبرة الشيخ كيوان الماروني من دير القمر ان يخبي ولديها الصغيرين الاهير فخر الدين والامير بونس عند احد الامناء في كسروان فلبي طلبها واذعن لامرها وذهب بها ليلاً ومعها والدتها الي كسروان وخباها في بلونه عند ابي سقر ابرهيم بن الشدياق سركيس الخازن لاساب وهي . اولاً لانه قيسين. ثانياً لاشتهاره مجفظ الامانة . ثالثاً لابتعاده عن اليمنية . رابعاً لعدم الشبهة في مكان مخباها اذهو في ولاية بني العساف اليمنيين

فنربي هذان الامبران عند أبي صفر المذكور احسن تربية ولم يدر احد بها . ولما رافت الامور وزال الخوف عنها قد تظاهرا واشتهرا وذلك غب مضي ست سنوات من توفي والدها . ثم اننقلا الى عبيه عند خالها الامير سيف الدين التنوخي فضهها اليه ولما بلغا اشدها سلهما ولايتهما في الشوف حيئذ قد شعرا وتذكرا ما ابداه نحوهما من حسن الالتفات والعناية بهما الشيخ ابو صفر ابرهم المذكور فكتب اليه احدهما الامير نخر الدين الذي كانت الولاية باسمه كتابًا به يدعوه اليه فحضر فجعلة عنده معاونًا له في مهام الاحكام وعين اخاه ربًا حًا ده قانًا . وجعل الشيخ يونس بن سليمن حبيش من جلة خدمه المعزوزين الدبه

وبهذا الغضون قدم من اهدن بيت الهاني وسكنوا غزير. ثم اننقل البعض منهم الى زوق مكايل ومن الزوق اننقل البعض الى بيروت. وقدم ايضاً من اهدن بيت سعاده وسكنوا ميروبا وإننقل منهم البعض

حتى إن إبا نوفل عندما قسم ماله من المقاطعة والاملاك في كسروان بين اولاده فزوق مكايل وعبن طورا وربع مزرعة كفرديبات كن قسم ابنه طربيه الذي جعل سكناه في زوق مكايل في الدار التي صارت اخيراً ديراً باسم سيدة البشارة وذلك غب توفي الشيخ بشاره بن حفال بن موسى بن طربيه المذكور الذي توفي بلا عقب

القسم الثالث

في ولاية آل خازن على كسروان وخلافه في ايام ولاية الامراء المعنبين والشهاببين واكحوادث التي جرت في ايام ولايتهم وفي نزع ولايتهم عنه وفيو نسعة اجزا.

اكجز^{ير} الاول

في تولي آل خازن على كسر وإن و بالاد جبيل والبنرون وانجبة والمرقب من الامير نخر الدين المعني الوالي مع تولي الحبيشيين على غزير وما حدث من الوقائع

الهُ سنة ١٥٨٤ لما توفي الامير قرقاز في مغارة جزين حينا كان مختبيًا

يستغيثان بالامير محمد ابن جمال الدين التنوخي. فاقام يوسف باشا عوض الحبيشية اولاد حماده المتاولة المنقدم ذكرهم (الذين اوهبهم الامير محمد العساف دارا في غزير) وارسلم مع زوجيه الى اطرابلس وتولى على كسروان وبيروث

وسنة ١٥٩٨ كانت واقعة عظيمة في نهر الكلب بين الامبر مخر الدين ابن الامبر وقيار المعنى وإلى الشوف وبين يوسف باشا المذكور بسبب ولاية كسروان فانكسر يوسف باشا وتشتت عسكره فتولى الامبر فخر الدين كسروان وبيروت سنة واحدة وتركها برضاه ليوسف باشا المذكور انه يُستدل من التواريخ ان انقراض الامراء العسافيين وتولى الامراء السيفيين على كسروان وقتل المشائخ المذكور بن اعلاه جعل احوال خلفائهم الحبيشيين في انحطاط وتاخير ولم يعد بنج لم مسعى الاً عند ما تولى الامبر فخر الدين المهني كسروان الذي عين الشيخ ابا ضاهر في خدمته وجعلة من المنهر عنده

ان في ايام تبوآ و آل عساف عآل سيفا كسروان بقي النركان في زواقهم كاكانوا اي كل زوق يتولاها مقدم منهم تحت اوامر الامراء المذكورين الى ان انتقلت ولاية كسروان الى الامير نخر الدين الذي ولي عليه ابا نادر الخازن فينئذ ارتفعت ولاية هولا والمقدمين لانها خُصَّت بابي نادر المذكور ومن وقته ابتدت التركان ترحل من كسروان تدريجا حتى انتهى رحيلهم في قرب اواخر الجيل الثامن عشركا تآكدت من بعض قدما زوق مكايل . اما عقاراتهم التي لهم في الزوق وخلافها فكان ابونادر المخازن يشتريها منهم بموجب صكوك شرعية ومن بعده ابنه ابو نوفل واولاده

Digitized by GOOGIC

أحضر الامير اليه الشيخ ابا فنصوه محمد بن هام بن حماده ووهبة دارًا في غزير

وفي هذه السنة عينها ان البابا غريغوريوس الثالث عشر آمر بأنشاء مدرسة في مدينة رومية للطائنة المارونية مكافاة لثباتها في الايمان

وقيل ان بهذا الغضون قدمت عائلة شوشا س من راس بيروت وسكنت قرية دلبتا التي سكنها المسلمون كما مرًّ القول

وسنة ١٥٩٠ جمع الامير محمد العسافي عسكرًا وإنطلق به اقتال يوسف باشا وإلي طرابلس في عكار بسبب المال الاميري المكسور عنده فوضع له يوسف باشا كمينًا بين البنرون والمسبلحة فقتلوه ولم يترك عقبًا وانقرضت سليلة العساف. وكانت مدة ولا ية العسافيين على الكسر وإنيبن مائيين وثلاثًا وثمانين سنة ولم تكف عنهم المناصب الشهيرة والمراتب الخطيرة بد المنية ولم ترد عنهم غولياها لا تشيبد القصور ولمنازل وتعظيم الشرون وتد ججهم بالرماح والمعواسل حتى صدق عنهم هذا المقال الذي فاه به الشاعر وقال شعر م

اين الملوك ومن بالارض و دعروا قد فارقول ما بنول فيها وما عمروا واضحول رهين قبر بالذي عملوا عادوا رميها به من بعد ما دثر وا وسنة ١٥٩٢ تزوج يوسف باشا زوجة الامير حجد الذي قتلة واستولى على جيعاموال والملاك العسافيين في غزير وبيروت وانطلياس. وقبض على الشيخ ابي يونس سليان وابي سعد منصور ابن اخيه ومهنا وقتلهم وهدم مساكنهم لانهم كانوا في خدمة الامير محمد العساف المنتول منه كما نقدم فهرب ولداهم يونس ابن سليان وحبيش ابن مهنا الى الشويغات

Digitized by Google

يستغيثان بالامير محمد ابن جمال الدين التنوخي. فاقام يوسف باشا عوض الحبيشية اولاد حماده المتاولة المنقدم ذكرهم (الذين اوهبهم الامير محمد العساف دارًا في غزير) وارسلم مع زوجنه الى اطرابلس وتولى على كسروان وبيروت

وسنة ٩٨ ما كانت واقعة عظيمة في نهر الكلب بين الامبر نخر الدين ابن الامبر فخر الدين ابن الامبر قرقاز المعني وإلي الشوف وبين يوسف باشا المذكور بسبب ولاية كسروان فانكسر يوسف باشا وتشتت عسكره فتولى الامبر فخر الدين كسروان وبيروت سنة واحدة وتركها برضاه ليوسف باشا المذكور الدين كسروان وبيروت ان انقراض الامراء العسافيين وتولي الامراء العسافيين وتولي الامراء السيفيين على كسروان وقتل المشائخ المذكورين اعلاه جعل احوال خلفائهم

الحبيشبين في انحطاط وتاخير ولم يعد ينجح لم مسعى الاً عند ما تولى الامير فخر الدين المهني كسروان الذي عين الشيخ ابا ضاهر في خدمته وجعلة من المنقدمين عنده

ان في ايام تبوآ آل عساف عآل سيفا كسروان بقي التركان في زواقهم كما كانول اي كل زوق يتولاها مقدم منهم تحت اولمر الامراء المذكورين الى ان انتقلت ولاية كسروان الى الامير نخر الدين الذي ولى عليه ابا نادر الخازن فعينقذ ارتفعت ولاية هولاء المقدمين لانها خُصَّت بابي نادر المذكور ومن وقته ابتدت التركان ترحل من كسروان تدريجا حتى انتهى رحياهم في قرب اواخر المجبل الثامن عشر كما تآكدت من بعض قدما زوق مكايل . اما عقاراتهم التي لم في الزوق وخلافها فكان ابو نادر المخازن يشتريها منهم بموجب صكوك شرعية ومن بعده ابنه ابو نوفل واولاده

احضر الامير اليهِ الشيخ ابا قنصوه محمد بن هام بن حماده ووهبة دارًا في غزير

وفي هذه السنة عينها ان البابا غريغوريوس الثالث عشر آمر بأنشام مدرسة في مدينة رومية للطائنة المارونية مكافاة لثباتها في الايمان

وقيل ان بهذا الغضون قدمت عائلة شوشار من راس بيروت وسكنت قرية دلبتا التي سكنها المسلمون كما مرً القول

وسنة ١٥٩٠ جمع الامير محمد العسافي عسكرًا وإنطلق به لقتال يوسف باشا وإلي طرابلس في عكار بسبب المال الاميري المكسور عنده فوضع له يوسف باشا كمينًا بين البنرون والمسيلحة فقتلوه ولم يترك عقبًا وإنقرضت سليلة العساف. وكانت مدة ولاية العسافيين على الكسروانيين مائتين وثلاثًا وثمانين سنة ولم تكف عنهم المناصب الشهيرة والمراتب الخطيرة بد المنية ولم ترد عنهم غواياها لا تشيبد القصور والمنازل وتعظيم الشرون وتد ججهم بالرماح والمعواسل حتى صدق عنهم هذا المقال الذي فاه به الشاعر وقال شعر م

اين الملوك ومن بالارض و دعرول قد فارقول ما بنول فيها وما عمروا واضحول رهين قبر بالذي عملول عادوا رميماً به من بعد ما در واوسنة ١٥٩٢ تزوج يوسف باشا زوجة الامير محمد الذي قنلة واستولى على جميع اموال والملاك العسافيين في غزير وبيروت وانطلياس. وقبض على الشيخ ابي يونس سليان وابي سعد منصور ابن اخيه ومهنا وقتلهم وهدم مساكنهم لانهم كانول في خدمة الامير محمد العساف المقتول منه كانقدم فهرب ولداهم يونس ابن سليان وحبيش ابن مهنا الى الشويفات

Digitized by Google

فعقيب وصول ابرهيم باشا وعساكره الى لبنان حضر عنده الامير محمد العسافي المذكور قصد ان يبرر ذاته من التهمة فالقى الفبض عليه وعلى البعض من الامراء التنوخيين وقتل الباشا المرقوم زها عنمائة رجل من عمّال الدروز وغلل الامراء المذكورين وسار بهم الى اسلامبول ليجرى الفتص عنهم فوجدوا ابريا فيا اتهموا به

اما الامير فرقاز بن الامير فخر الدين الأول المعني وإلي الشوف فعندما وصل ابرهيم باشا المرقوم الى لبنان قد لجأ الى الفرار خوفًا ورهبةً وإخنباً في مغارة جزين وتوفي فيها وآله ولدان قاصران وها الامير فخر الدين والامير يونس

وإما الامير محمد العسافي الذي وجد بري من التهمة المذكورة فارجعة السلطان مراد الى ولايته وسلمة كامل آيالة اطرابلس ما عدا المدينة ولما وصل الى قرب غزير مركز اقامته هرع لملاقاته الكسر وإنيون مظهرين السرور والافراح وشرعوا بطلقوت البنادق دلالة على مزيد طربهم به (عادة اطلاق البارود قد كان درج استعمالها في الشرق في اول الجيل الرابع عشركما يوضح ذلك البطر برك العلامة اسطفان الدويهي في تاريخه) وإحضر معة الامير من اسلامبول بنائين حاذقين لتتميم بناه السرايا التي كان ابتداً ببنائها ابوه الامير منصور مع الجامع بقربها وإحكم بنيانها على غاية من النظام والترتيب وإنقنها بالرخام والفسيفسة ذات اللولن الظريفة بغاية ما يكون و بقول العلامة المؤرخ المدقق البطريرك السطفان الدويهي في تاريخ هذه السنة انه بلغ كلفها في ذاك العصر نحو اربعة عشر الف غرش وكانت من اشرف العمائر في برز الشام، وفيها اربعة عشر الف غرش وكانت من اشرف العمائر في برز الشام، وفيها

ما كان يريدان الاهير ينصب مقدماً غربياً عن الوطن خشية الخراب وهذا جاء بعين الصواب لانه سنة ١٥٧٤ قد حدثت مشاجرة بين القريعيين وإهل بشراي افضت الى قتل اثنين من بشراي فشكى اهلوها امرهم الى الامير منصور بواسطة الشيخ ابي منصور المذكور و بموجب رايه عزل الامير القريعيين عن حكم جبة بشراي وولي عوضهم المقدم المفلد ابن الياس واشرك الشدياق يوسف ابا رعد المسمى خاطر ابن الشدياق شاهين الحصروني من بيت مشروق

وسنة ١٥٧٩ نقدمت الشكوى للدولة العلية على الامير منصور انهُ قتل ابن المعيب وعبد الستار والي البترون ومقدم زوق مكايل وإمراء فتقا اولاد الحنش و بعضًا من مقدمي الجبة فابرز السلطان امرًا مآله ان ينصب وزير في طرابلس لتخنيض شوكة الامير منصور وتصغير قوته وسنة ١٥٨٠ توفي الامير منصور المذكور في غزير ودفن في مدفن ابائه في النبة التي مرَّ الكلام عليها وكان مابًا شجاعًا عالي الهمة ومدة ولايته كانت سبعًا وخمسين سنة وخلفه في قبض زمام الاحكام ولده الامير محد الذي ابقي عنده الشيخ أبا منصور يوسف حبيش كما كان عندوالده وسنة ١٥٨٢ توفي الشيخ ابو منصور يوسف المذكور وكان رحمهُ الله همامًا عافلًا شجاعًا غيورًا وكان ملاذًا لمن يستعان بهِ عند وقع المضار فوضع الامير محمد المذكور مستشارًا عوضه اخاه الشيخ ابا يونس سليان وسنة ١٥٨٤ آمر السلطان مراد ابرهيم باشا والي مصر ان مجمع العساكر ويزحف بها الى لبنان لفصاص امرائهِ آلسيفا وخلافهم المتهمين بنهب خزينته في جون عكار إذ كانت آخذة بالذهاب إلى اسلامبول.

بعناية القس ابن ضوم يوسف ديرًا لاهل النسك تم مؤيدا يا عابدين لحصنكم ارخت ها اضحى بناؤه في الفتوح مشيدا وقرب اواخر الجيل الثامن عشر رحل البعض من هذه العائلة بالنتابع الى مدينة البترون واستوطنوها وهم المعروفون هناك ببني ضو وقد حصلوا على نجاح عددًا وغناءً. ومن هذه المائلة بنو الجرً في الفتوح وقدم من العاقورة قرب بانوح ايضًا قرقاز وسكن فتوح كسروان ومن سليلته عائلة قرقاز و بنو خيرالله و بنو يزبك وهم جميعهم مستوطنون قرايا الفتوح الى الآن

وفي شننعير عائلة ثانية تسمى عرقتيه اصلها من بني ضو ايضًا وسنة ·١٥٧ توفي الشدياق سركيس الخازن الذي مرَّ الكلامعليهِ ولهُ ولدان وها ابو صقر ابرهيم وابو صافي ريّاح وكان دينًا ادبيًا عافلاً وسنة ١٥٧٢ صدرت الاهامر السلطانية بان تكون ولاية الامير منصور العسافي من نهر الكلب حنى حماه وكان له الاجازة ان ينصّب مقدمين لسياسة الاحكام من يراه موافقًا عند ذلك حاز الشيخ بوسف حبيش وإخوه سليان معتمدا الامير المرقوم في مهام احكامهِ وجاهةً وزادت شهرتها وعظم عند الناس شانها . ومن أعال الامير انه قد بني سراية في بيروت وسرايا في جبيل وسرايا في غزير محل اقامنهِ وشيد بقربها جامعًا و باعلاه مأ ذنة معتبرة و بني حمامًا وجبينة كبيرة وإجرى لها الما من نبع المغارة بعد ان شيد لجرَّهِ جسرًا معروفًا بجسر الزلاقاتِ. وسنة ١٥٧٢ قد نصَّب الامير منصور المذكور مقدمًا من قبلهِ ابا سلهب الملقب بالقريعي على جبة بشراي فشق ذلك على الشيخ ابي منصور يوسف حبيش لانهُ

فامرها ان يخرجا من الدير المذكور ويستقيا في دير مار دوميط المار ذكره (وقد كان سنة ١٧٦٦ انم الامير يوسف شهاب بهذا الدير و بحل كنيسة القديسة صوفيا الى الخوري بطرس ديب المشار اليه فلما حدثت المشاحنة بينة وبين راهبيه المذكورين ارسلها ليسكنا في دير مار دوميط المذكور على سبيل القصاص) وخرج معها راهبتان احداها من دلبتا والاخرى من شنعير

وسنة ۱۷۷۲ رفضا الخضوع لرئيس دير سيدة الحقلة وطلبا الانفصال قانونياً فتقاضيا عند الطبيب الذكر البطريرك يوسف اسطفان الغسطاوي فحكم لها بالانفصال وسنة ۱۷۸۰ الراهبان المنفصلات المذكوران قد اسسا ديرًا في على يسمى القيرزى المنع عليهما به من الامير يوسف المار ذكره (وكان من الملاك المشائخ الحادية المتاولة الذبن طردهم الاميريوسف من البلاد واستولى على ارزاقهم) وجعلوا سكناهم فيه لينجوا من مخاطر عابري طريق البحر

وسنة ۱۷۸٦ اشنرى القس الياس المذكور دار الشيخ ناصيف المدحداح في غدراس المجملها ديراً السكن الراهبات ليفصلهن عن الرهبان وسنة ١٨١٨ تسلم القس جرمانوس المار ذكره صكاً من اباء مجمع اللويزة بحق الولاية له ولعائلته على هذا الدير

وسنة ۱۸۳۰ اشنری القس یوسف ضو ابن اخی القس جرمانوس مکانًا فی کفرشحام شرقی القیرزی و بنی فیه دیرًا علی اسم القدیس ماری یوسف و ترك الفهیرزی و خربها تم بنی دیر مار یوسف المذكور سنة ۱۸۰۹ کا قبل فی تاریخه

Digitized by GOOGIC

الذين نقدم ذكرهم في القسم الاول. ومن جاج عائلة مراد في عرمون ومنها المطران نقولا مراد الذي اسس مدرسة العربه. ومن جاج عائلة شباط ومنها الخوري جبرائيل ابن الخوري بطرس شباط الذي اسس مدرسة الحبة في عرمون ومن جاج عائلة غبريل التي سكنت قاطع ببت شباب ومنها عائلة بني نفاع المشهورين بصناعة عمل الاواني المخاسبة والحديدية كصب الاجراس وخلافها. ومن جاج عائلة الحاج نصار الوجيهة في بكفيا. وعائلة الخرتشة في عرمون

وبهذا الغضون قدم من قرية عبد لله عائلة مناسا وتبوأت قرية غوسطا وفي اوائل الجيل الحاضر رحل الخوري الياس مناسا من غوسطا الى قرية بلوزا في مقاطعة المجبة وخدمها وتوطنها ومن سليلته العائلة المعروفة هناك ببيت الخوري الياس

ثم قدم من تنورين عائلة الرعيدية وسكنوا جديدة غزير · ثم قدم بنو عجيز من قرية غلبون وتوطنوا زوق مصبح

وسنة ١٥٦٢ حضر ضو من قرية بانوح في بالاد جبيل واستوطن قرية شننعير ومن سليلته العائلة المعروفة بهذه القرية ببيت ضو (هذا قد نقلته عن كتابة محفوظة عند افراد هذه العائلة). ثم عند مطالعتي سخل دير مار دوميط البوار وجدت مرقومًا فيه . ان اثنين من ابناء هذه العائلة وها القس الياس واخوه القس جرمانوس ابناء ابي منظج يوحنا ضو قد ترهبا في دير سيدة الحقلة ، وسنة ١٧٦٨ قد خرجا من الدير المذكور لمشاحنة حدثت بينهما وببن رئيس الدير الخوري بطرس ديب

Digitized by Google

اولاد عم عبد المنعم فاطأن بال الامير وجعل ابا منصور يوسف وإخاه ابا يونس سليمان اولاد حبيش معتمديه في تدبير حكمه

وبهذا الغضون قدمت عائلة من البقاع من الاسلام السنية الىدلبتا وإسترطنت فيها . وسنة ١٥٤١ توامر المقدم مخايل حاكم زوق مكايل وإمراء فتفا اولاد حنش علىقتل الامير منصور العساف وقصدوه بجماعة الى غزير فلما علم ما في نفوسهم ترحب فيهم ومد لهم السماط وفيما كانول ياكلون وثب عليهم الامير وإعوانه وقتلهم عن آخرهم وسنة ١٥٤٤ تو في الامير فغر الدير الاول ونولى على الشوف عوضة ابنة الامير فرقاز . وسنة ١٥٤٥ يقول العلامة البطريرك اسطفان الدويهي في تاريخِهِ فيهذه السنة كانت نقلة اهالي جاج التي في بلاد جبيل الى بلد كسروان لكثرة العدل والإمان الصادر من حكم الامير منصور فالشدياق سركيس بن الخازن سار الى قرية البوار ونسخ هناك انحيل الريش قربان بالكرشوني ثم شخص الى بلونه بارض عجلتون واؤلاد انجميل الى قاطع بكفيا وبيت كميد الى قاطع غزير اه · وإما بيت الجميل فني منتصف الجيل السابع عشر حدثت خلفة بينهم وبين المقدمين اللمعيين ونزحوهم مرس بكنفيا فحضر اغلبهم الى كسروان لحمي آل خازن ولما راقت الامور رجعوا الي وطنهم وإما احدهم المسى عونا فاخنار التوطن في قرية دلبنا ومن سليلته بنو الجميل الموجودين في هذه القرية · و بنو كميد نوطنوا اولاً في غزير ثم في زوق مكايل ثم بيروت · ومن جاج عائلة اسطفان التي تبوأت قرية غسطا ومن هذه العائلة الاساقفة والمطارين الذين سبق ذكرهم في ﴿ الْجُرْءُ الْمُرَابِعُ مِنَ الْقُسْمُ الْأُولَ ۚ وَمِنْ جَاجٍ عَائِلَةً نَحْبُمُ وَمِنْهَا الْمُطَارِينَ

Digitized by GOOGI

على دفعتين وإحرقها وعقيب ذلك اتنق اهل انجبة المذكورة مع القيسبين العاقور بين وقتلوا مالكا غدرا فقدم اخواه حنش وحرنوش الشكوي الي نائب دمشق فكتب النائب الى الامير منصور ليقبض على الغرماء ويرسلم اليه . فارسل الامير منصور عبد المنع ليقبض على ابن عمدهاشم مريدًا ان يرميه في التهلكة لانه كان قد نقوَّى عليهِ وتكبر. فامتثل عبد المنعم امره وقتل احد أولاد عمه وذهب بالرجال مع اخوي مالك طالبًا هاشاً والقاتلين فانهزم هاشم ولجأً بالامراء الحرفوشيبن واحتى عندهم فنهبعبد المنعم لاسا وحرقها وحرق(') بهض مَرايا خلافها في انجبة نخاف القيسيون العاقوريون ولنهزموإالى اطرابلس وما يليها فنهب عبد المنعم مساكنهم وإحرقها فخلت العاقورة من السكان · اما عبد المنعم المذكور فلما بلغهٔ قصد الامير منصور انهٔ لم يرسلهُ الى قتل هاشم الآلاهلاكهِ كاتب الامراء اكحرفوشيبن وتمهد لهم في قتل الامير منصور وبولايتهِ لهم على المقاطعات التي بيده فذعن الحرفوشيون لقولهِ وغدروا بهاشم وقتلوه قوق الكرك وطرحوه في بشر هناك فدعي ذلك البشر بشر هاشم الى الآن فحينئذ عبدالمنعم اخذ يسعى في الفاء الفتنة والخصام بين اولاد حبيش والامير منصور ويسعى في اهلاك اولاد حبيش رغبة في نيل مأربهِ فاستطلع الحبيشيون على مكره وحيلته ودخلوا ليلأ عند الامير منصور وإخبروه بمُوَّامِرة عبد المنعم واكرفوشيېن على قتلهِ فاباح لهم الامير بقتل عبد المنعم فقصدول ليلاً داره التي بقرب السرايا فنتلوه وقتامل احد عشر رجلًا من

^(؛) فكلما ورد من اخبار الامراء العسافيهن فهو ماخوذ من كتاب اخبار الاعيا نومن ناريخ الدويهي

وسنة ١٥٢٢ توفى الامير قيقباي في غزير بلا عقب ودُفن بالروس خين القبة التي شيدت من الامراه العسافيين وخصصوها الدواتهم وخلفة بولاية كسر وإن الامير منصور ابن اخيه حسن المقتول منه كامرً بك الكلام عليه ولمند حكمه الى حد عكار واعطى بلاد جبيل الى الشيخ هاشم العجبي وبنى لابن عمه عبد المنعم بن سيفا برجا كبيرًا في غزير وجعله دهقانا على املاكه (۱) وارجع الى خدمته الشيخ يوسف وسلمان ولدي حبيش الذين كان نفاها الامير المتوفى كا ذكرنا فجعلهما معتدى اعاله

وسنة ١٥٢٨ تعصب الامير الموماً اليه الى آل سيفاضد محمد آغا شعيب وإلى اطرابلس فحنق منه الوإلى المذكور وإخذ يطلب منه مالاً فاغناظ الامير منه فانفذ اليه الى اطرابلس المقدم عبد المنعم وابني حبيش المذكورين بخمسائة مقاتل فاكنت الرجال عند حارة الحصارنه ودخل عبد المنعم وإبنا حبيش للمعاسبة مع محمد آغا في جامع طيلان امام القاضي ولما دخل محمد آغا في جامع طيلان امام القاضي ولما دخل محمد آغا وثب عليه عبد المنعم وإبنا حبيش وقتلوه مع ولده واصلحوا امرهم مع القاضي فحكم لهم انهم ابرياه

وسنة ١٥٢٢ عصى عبد الستار حاكم البترون على الامير منصور فارسل الامير اربعين رجالاً فقتلوه وإباه وولى عوضة يوسف الحصاراتي. وفيها توجه الامير منصور الى عكار لمعاونة آل سيفا على اولاد شعيب فدهموهم وقتلوا من وجدوه منهم وتولى آل سيفا على عكار والامير انثنى راجعاً وسنة ١٥٢٤ ثارت الفتنة بين مالك اليمني شيخ العاقورة وبين هاشم المحجمي بسبب اضراره بالبنات وفاجاً مالك بالوثوب على جبة المنيطرة

(1) عن الدويهي في تاريخو العام لهذه السنة

· خدمة اخويه حسن وحسين فحبسها وغرمها وضبط ارزاقها ونفاها الى مصر

وبايام ولاية الامير قيقباي المشار اليو أحضر شهوان من المني في ناحية الكورة الىكسروان وخدم عند مقدمي الازولق التركمان . وقيل انهُ قد حضر من المني ثلاثة كانوا اخوة • ويحلمل ان يكون اتي شهوان المذكور وإولاده الثلاثة وخدموا جميعهم عند المقدمين المذكورين. ثم انتقلوا الى غوسطا وتوطنوها ومن سليلة شهوان المشار اليه عائلة محاسب واقبوا بهذا اللقب لان احد المذكورين كان يتعاطى حساب دخل المقدمين وصرفهم لمهارته بهذا الفن فلقب بالمحاسب ومن سليلته القس بوحنا ابن القس يوسف الذي اهتم بتجديد بناء دير مار شليطا مقيس سنة ١٦٢٨ وهو اول دير تجدد في كسروان بعد خرابه . ومن هذا الفرع المطران الياس والمطران يوحنا والمطران انطون المحاسبيون · ومنها بنو المتبّر في غزير ومن المني ايضاً بيت السقيم في بطحا ومنهم بيت القرم في غسطا ثم ومن المني بيت الحاج في عشقوت

ومن سليلة شهوان المشار اليه عائلة مخلوف التي منها المطران بطرس مخلوف مطران قبرس وفي العشر الثالث من الجبل السابع عشر اتى رجل من هذه العائلة باولاده الى دلبتا وتوطنها ومن سليلته عائلة مخلوف الموجودة بهذه القرية وعائلة الشلفون هي ايضًا من سليلة شهوان المشار اليه الموجود منها افراد في غسطا وفي بيروت (۱)

⁽١) كلما ذكرناه من تولي الامراء العسافيين وحوادثهم هو ماخوذ من كتاب اخبار الاعيان في نسبة هولاء الامراء وتوليهم وعن الدويهي من تاريخ العام

بيني معتوق . وتلقبول ببني آصاف من الخوري آصاف الذي زهد بالدنيا هو وإمرأته وإولاده يوسف وإندراوس ويوحنا وإنطونيوس ثم اختهم رفقا ولسسول مار عبدا هرهريا سنة ١٦٥٠

اما الشيخ حبيش المذكور فقد تعين هو واولاده يوسف ومهنا وسليان بخدمة الامير عساف التركاني وإذ وجدهم من ذوي الحذق والتعقل جعلم معاونيه في مهام الاحكام كاسير بك تفصيل ذلك في محله سنة ١٥ ارسل الامير عساف سرحال واحمد وديبًا اولاد حاده ليقتلوا مقدمي جاج المسلمين فتوجهوا اليها وقتلوا مقدميها وإتوا براسيها الى غزير فولى الامير المذكور الشيخ سرحال بالاد جبيل واخواه المذكوران مكنا في جاج. (كتاب اخبار الاعيان في نسبه المشائخ بنو حاده)

وسنة ١٥١٨ توفى الامير عساف في غزير وله ثلاثة الولاد وهم حسن وحسين وقيقباي فولى باشا الشام عوضة ابنة الاكبر وعين عنده يوسف وسليان ولدي حبيش وجعلها معتمدي اشغاله ومدبري مهام احكامه. ثم حصل تنازع فيا بين الامير قيقباي وإخويه حسن وحسين على الحكم واشتد الخصام بينهم فارتحل قيقباي الى الشويفات عند الامير جال الدين التنوخي فشرع الناس محبوا الصلح يسعون بالقاء الوفاق وما لبنوا حتى صالحوهم وعقيب ذلك نزل الامير حسن واخوه الامير حسين الى بيروت فغدر بها اخوها قيقباي وقتلها هناك وحاول ان يقتل الامير من منصور بن حسن بيد انه عنى عنه الى ان يكون رزق ولدًا يخلفه . فمن ثم ان الامير قيقباي المذكور قد ضمن وحده بلاد كسروان وجبيل وتولى عليها ثم قبض على الشيخ يوسف وسليان ولدي حبيش لانها كانا ملازمي عليها ثم قبض على الشيخ يوسف وسليان ولدي حبيش لانها كانا ملازمي

الاول المعني رفضا سلطان الغوري المذكور وتركا عساكره وانحازا الى عساكر السلطان سليم المشار اليه في الحرب التي جرت بينها في مرج دابق المذكور فيازا العزازة لدى السلطان وبعد الانتصار ولى احدها الامير فخر الدين بلاد الشوف وولى الامير عساف على كسروان و بلاد جبيل وامره ان يسكن غزير و يحسن السياسة و بمشي العدالة و يعنني في تعمير البلاد وابقى مقدمي الزولق النركان تحت امره . ولمز يد حلمه رتب على الرعايا مالاً وجيزًا . وجعل على بلاد كسر وان سبعائة سلطاني وكان مقدار السلطاني ثاني الغرش الاسدية واعطاهم بذلك خطاً شربقًا م تاريخ الدويهي العام)

وعقبب ذلك شرعت الناس نتألب قادمةً قصد السكني فيهِ. كفول الدويهي في تاريخهِ لهذه السنة ما نصة . قدمت اليه الناس من كل جانب . فالمتاولة جاه ول من بلاد بعلبك وإخذوا السكني في فاريا وحراجل وبقعاتا . والسنية جاه ول من البقاع واستوطنول في فتقا وساحل علما وفيطرون وفقيع (القليعات) وعرمون والمجديدة . والدروز جاه ول من المتن والصرد وسكنول في برمانا ومزارع كسروان . وكذلك النصارى النزاح من بلد اطرابلس فاهائي الحجدل قصدول عرمون واهائي بانوح كفور الفتوح و والشيخ حبيش بن موسى بن عبدالله بن مخايل انتقل بعياله من يانوح الى غزير اه

قبل انهُ بهذا الوقت قدم من يانوح عائلة رعد وسكنوا غزير مع الحبيشية

فاهالي المجدل هم المعر وفون الآن ببني آصاف كانول بلقبون فبلاً

الفنال فيا بينهم في جورة منطاش التي موقعها غربي زوق مكايل وكانت النصرة لعساكر الملك المذكور فقتلوا منهم الامير عليًا وإخاه الامير عمر ابنى الاعمى وجماعة كشيرة ونهبوا زوق النركان

وإستمرَّ النركانيون بعد ذلك قاطنين كسروان المعافظة كما مرَّ بك القول حتى استبلاء السلطان سليم الاول الديار الشامية

اكجز فالثالث

في رجوع الموارنة للتوطن في كسروان وتولي الامرا والعسافيهن والسينيهن عليه

اننا قد ذكرنا ان كسروان بعد دماره لم يقطنه طائفة من الطوائف النصرانية الأالطائفة التركانية للمعافظة خشية من رجوع الافرنج الاورياوبين وانحاده مع الكسروانيين ولبثوا محافظين الى سنة ١٥١٥ التي فيها خرج السلطان سليم الاول ابن عثان ملك القسطنطبنية لمحاربة قانصوه الغوري ملك مصر والشام فالتقى به بمرج دابق الذي هو بقرب حلب واشتبك بينها القتال فانهزم الغوري ومات كيدًا وتولى الديار المصرية والشامية السلطان سليم وحافظ على راحة العباد لانه اجرى احكامًا عادلة وآمر برفع الحروب بين امراء الولايات وجعل الامان يستنب في كل البلدان ولاجل ان الامير عساف التركاني والامير فخر الدين

العصاوة عليهِ ولم يذعنا لاولمره · فجمع عليهِ النائبان المذكوارن عساكر الشام والعربان وإهل كسروإن وجرت بينهم حروب كثيرة فانتصر منطاش والناصري على عساكر مصر وقتلا جركس المذكور فائد انجيش واستوليا على بلدان الملك برقوق الشامية وسارا بالجيش الى الديار المصرية فجعل منطاش نائبًا من قبلهِ على بيروت ارغون. وفيها تجدد الْقتال بين امزأ الغرب التنوخيين احزاب الملك برقوق المذكور وبين اهل كسروان والامراه اولاد الاعمى احزاب منطاش وارغون نائب بيروت فاستظهر الكسر وإنيون على امراع الغرب وقتلوا منهم زهاء تسعين رجلاً واسروا جاعة منهم وسمروا بعضا وقتلوا بعضا وبهبوا ما وجدوه في بيروت لامراء الغرب وأحرقوا عدة قرى من قراياهم وهي عيناب وعين عنوب وشملال وعينتاب وغيرها ولُقب حينئذ الكسر وإنيون بفرسان البرُّ وسار بالجيش النائبان المذكورات إلى الديار المصرية فتوارى الملك برقوق خوفًا وحضر متنكرًا إلى قرية بشراي في لبنان ونصّب يعقوب بن ايوب الماروني مقدمًا على جبة بشراي وكتب له بذلك صحيفة من نحاس تاريخ هذه السنة · ثم توجه الى دير فنو بين فاقتبلة النس بطرس رئيس الدير بغاية النرحاب ومزيد الأكرام فعند ذالك انعم عليه بترك اموال ارزاق الدير الاميرية وسلمة بذلك صحيفة نحاسية ٠ (وقد كان بني هذا الدير الملك فلافيوس تاوإدوسيوس الملقب بالكبير سنة ٢٩٥ للمسيح) ثم اتيح لللك برقوق المذكور بالرجوع الى الديار المصرية وخدمته الظروف الحالية وتبوأ سرير ملكه وجمع عساكره وإرسلها لمحاربة منطاش فحاز الغلبة عليهِ • ثم ارتدت العساكر آخذةً بالمسير الى تركان كسروان وإنتشب خيل تسير من بيروت الى الحصين وبريدًا الى قرية ابدل وبريدًا الى خان سيسنون وبريدًا الى دمشق لاجل ما يتجدد من الاخبار ومنع الافراغ من الاجتاع باهل كسروان. ذكر ذلك كتاب اخبار الاعيان وجه ٢١٢ نقلاً عن الدويهي

ثم ان البطريرك العلامة اسطفانوس الدويهي يقول ايضاً في كتاب محاماته عن الموارنة فصل ألى النابكية ما جعلوا برج جونية بقرب جسر المعاملتين والتراكم ن در بندية على نهر الكلب والمناطرية للبجر في بيروت. ولا فردوا انخيل بريدًا وانحام بطاقة والنار التي كانوا يشعلونها الأليبعدوا الافرنج من الاجتماع بالكسروانيين اه

فيتلخص من قول الدويهي المتقدم ذكره وما سياتي ان النركان ليسانهم حافظوا من رجوع الافرنج واجتماعهم بالكسر وانبهن بل حافظوا ابضًا من رجوع الموارنة الى كسر وإن للتوطن فيه خوفًا من تردهم على الاسلام كاكانوا قبلاً و بقي هكذا الى سنة ١٥١٦ التي فيها تملك السلطان سليم الاول ملك القسطنطينية الديار الشامية والمصرية كاسيمر بك القول في الجزء الثاني

وسنة ١٢٤٥ صدر امر سيف الدين يلبغا الاتابكي نائب دمشق الى امراء تركان كسروان ان يسكنوا بيروت مع العساكر الشامية والامراء المتنوخية للمحافظة عليها من رجوع الافرنج • ذكر ذلك الدويهي في تاريخه لهذه السنة • وسنة ١٢٨٨ ارسل الملك برقوق اول ملوك المجراكسة في القطر المصري عساكره صحبة القائد جركس الخليلي لمحاربة يلبغا الناصري نائب حاب ومنطاش تمربغا نائب دمشق الشام الذين اظهرا

Digitized by GOOSIG

تغيرت المودة والاخاء وقل الصدق وإنفطع الاخاء ولكن لا يدوم له واله وربَّ اخ وفيت لهُ وفيُّ اخلام اذا استغنيت عنهم واعدام اذا زل البلاء وبعد ذلك اي بعد هذه المعمعة المهولة وانخراب الفظيع الشنيع امر جال الدين نائب دمشق ان نتبوأ تركان الكورة مع امرائهم آل عساف سواحل كسروان محافظة من رجوع الافرنج اليها وكان نائب دمشق المذكور يمدهم بالعساكر والذخائر ، وجعلوا دركهم من حدود انطلياس انى مغارة الاسد وجسر المعاملتين ثلاثة ابدال كل مائة فارس منهم يَعِيمُون فِي الدرك شهرًا . وتكون سكناهم في برج جونبه الذي بنوه لاجل هذه الغاية كما قال الدويهي وإنهم سوا برج قصيبه ايضًا الاانهُ كان هذا المرج بيد متسلم جبيل . وكانوا يقطنون في زوق العامرية وزوق الخراب وزوق مصبح وزوق مكايل المساة باساء مقدمي هذه الازواق .وقد جددول عائر وبساتين وجنائن في عينطورا وعين شقيق لاقامة الامراء شناء وصيفًا وكل من يستكرونهُ ولم يكن معهُ ورقة الحواز من المتولي او من امراء الغرب التنوخبين يمنعونة عن المرور في دربند نهر الكلب. وكل هذه المحافظة خوفًا من رجوع الافرنج إلى هذه البلاد ولذا اقاموا حراسًا في بيزوت مجرًا ليبلُّغول الاخبار الى دمشق. فكانوا يقيمون شعلة نار في راس بيروت العتيقة ومنها الى جبال بوارش ومنها الى بيرس ومنها الى جبل الصاكحية ومنها الى قلعة دمشق لاجل اكحوادث التي تعرض ليلأ لتصل الاخبار الى دمشق في ليلة واحدة. وجعلوا ايضًا حمامًا بطاقة نتدرج الى دمشق لاجل الحوادث التي تحدث بهارًا .وجعلوا ايضًا بريد

Digitized by GOOGIC

قلبُ برق على الفوارس اذترى بعد المفاخر للعناه تعاني من بعد سطوة كسروان وعزّه اضحى وإهابه ذابل الشان قد كان يلفي الرعب في قلب العدا بهند الابطال والفرسان لا ينثني بمعامع عن ضده حتى يبدد شمله بطعان والآن قد حُرقت منازل اهله اضحى خرابًا خالي السكان ناحت عليه الناتجات وقد بكى بدر الساء عليه في نيسان هذا دليلُ اللانام المعلمول كلاً يزول وكل شيء فاني

ان في هذه الحرب المرعبة التي وقصت لها الفرائص ان اهالي بلاد حبيل والبترون لم يهبوا لمعاونة اخوتهم الكسروانيبن لان الخوف قد اوهن عزائهم ولبثوا متربصين متفرجين كا يوضح ذلك ابن القلاعي في اخباره عن كسروان قائلاً . اما بلاد جبيل والبنرون فكان امبرهم قائمًا عد يهر ابراهيم مجامي عن حدود حكمه فهالته وقعة كسروان وعظم خوفه . والمرجح ان المجبيليين والبنرونيين لو ثبتوا على الاتحاد والمعاونة مع الكسروانيين كا ان الكسروانيين عاونوهم في واقعة جبيل السابق ذكرها لكانوا انتصروا على اعدائهم بلا محالة ونعبت بلادهم من الدمار لان لا نقسام بورث الندم والخراب كما جاء في الانجيل الطاهر كل مدينة تنقسم على ذاتها تخرب وقد حق للكسروانيين ابدآ . الملامة والعتاب بهذا المقال الذي اتى به الشاعر وقال شعري

لحى اللهُ قلبيكم يجنَّ اليكمُ وقد بعتمُّ حظي وضاع لديكمُّ أمَا نحنُ انصفنا أكم من نفوسنا ولم تنصفونا في سلامُ عليكمُ وقال الامام علي

فدمر واالقرى وقطعوا الكروم وهدموا الكنائس وقتلوا وإسروا جميع من فيها من النصرانية والدرزية وهذا مجرى بعد حرب مهولة دافع فيها الاهلون مدافعة الابطال الصناديد بقلوب فطرت من حديد كانق، عن ذلك ابن المقلاعي اذيقول؛ حتى كلَّت وملَّت العساكر من الطرفين فخربت تلك الجبال المنيعة وذلت فلوب اهلها ويفول البطريرك العلامة بولس مسعد في كتاب الدر وجه ٢٤٥ أن عسكر الاسلام دخلها من جهم الشالية فدحيث فتوحا وإخريها وهدم كنائسها وإدبرتها وجعلها قاعًا صفصفًا . وقال القلاعي ايضًا انهُ حرقها ولم ينجُ من الحريق الأحصن معراب وقال ابن الحزيريان عسكر افوش فتلهم وفراقهم وإذاهم وحرق قرى كثيرة من كسر وإن وشنّت شملهم وقال حمزي ابن شباط وقطع كرومها فتمزَّق الكسر وإنيون كل مزقي وقتلوهم وإسروهم مع غيرهم من المارقين حتى تطهرت تلك الجبال منهم . وإمنت الطرق بعد ذلك لانهم كانوا يقطعون الطرق ومخنطفون المسلمين وببيعونهم الافرنج ولم يسلم منهم الأالقليل اه

اما الفليل الذي حفظ الرب حياتهم من هذه المعمة المهولة والمصيبة المشومة فقد تشتتوا وتفرقوا في مدن وقرايا لبنان وخلافها. وبعد ذلك كا قال القلاعي اضحت النصارى تبكي وتندب كسروان وكسرها الذي لا يجبر لانها انقلبت قبرًا لاهلها وصارت بريَّة يسكنها البوم والوحوش وتطرقها اللصوص والخوارج ٠٠ وقد رثاها الشاعر شعرَ

لا يستمرّ العز اللانسان ابداً ولو اضحى رفيع الشانِ ان عزّ يوماً قدرهُ بين الورى فيعود مذلولاً بكل هواز دهر من يدير على المرّ للشحم. دهر من يدير على المرّ للشحم.

بهذا الغضون شرذمة من الافرنج الى بهر الدامور وقتلوا هناك نخر الدين عبد الحميد ابن جال الدين التنوخي واسروا اخاة شمس الدين عبدالله وإبدوا تعديات كثيرة فأتهم النصاري سكان كسروان إن ذلك جرى بامدادهم. فهذه الحادثة قد اضرمت نار البغض والعدوان وزادت التعصّب والهيجان من الاسلام ضد اهالي كسر مان . فمن ثم شرع اقوش المذكور حينئذ مجهّز العساكر من كل بلاد الشام مدة ثلاث سنين. وسنة ١٣٠٧ نهار الاثنين ثاني محرَم زحف اقوش المذكور بخمسين النَّا ما بين فارس وراجل الى حبال الصرد وكسر وإن المصاقبة بيروت فاجتمعت اليهِ الرجال جنوبي كسروان ومعهم شرذمة مر دروز تلك الناحية وكل عديدهم عشرة الاف مقاتل فالنقوا باعدائهم عند عين صوفر وجرى بينهم الكفاح والقتال فدارت الدوائر على الكسروإنيين فولوا الادبار مع حريهم وأولادهم ودخلوا مغارة نيبيه القريبة من مغارة البلانة فوق انطلياس ليجنموا فيها وكان عدد الذين دخلوا المغارة نحو ثلثائة نفس واخذوا يدافعون عن نفوسهم بالقتال فلم يقدر على الاستظهار عليهم جيش الأعداء فاظهر لم دلائل الصلح والامان ليخرجوا مر المغارة المذكورة الني انخذوها حصنًا لهم فلم يأ منوا لمكيدة اعدائهم · فامر اقوش نائب دمشق المذكور ان يُسَد باب المغارة بانحجر والجير · ثم هدموا على بابها تلاً عظياً من النراب والمحجر وجعلوا اميرًا عليهم يحرسهم يُسمَى قطلوبك اربعين يومًا حتى هلكوا داخل الردم · ثم احاطت عساكر الاءدا بثلك اكجبال المنيعة وترجلوا عن خيولم وصعدوا في تلك اكجبال منكل انجهات ووطئوا ارضالم يكن اهلها يظنونان احدًا يصل اليها

العاقوره اغواه الطبع على ارفاقه ولم يعتبر نصائح وارشادات البطريرك لهم (وكان اذذاك البطريرك شمعون؟ الذي قامسنة ٢٩٧ اوتوفي سنة ٢٦٢ ا) فرشق عنتر المشار البه بسهام انحرم فمات في اليوم الثالث كما نوه عن ذلك البطريرك اسطفان الدويهي في تاريخه لهذه السنة

فهذا الاستظهار الذي فاز به مقدموا الموارنة على جيوش الاسلام قد ضاعف في قلوبهم نار الغضب والاحندام والبغض الشديد من وقع تلك السهام لاسيافي قارب الامراء التنوخبين نحو فوارس وإبطال الكسر وإنبين وذلك لنتلم الاميرين المذكورين في وافعة جبيل. وعقيب ذلك قد استحسن جمال الدين افوش الافرم نائب دمشق محايدة الحرب مع اهل كسروان لشدة الرعب الذي استولى عليهِ من جرى ما ظهر منهم من الشجاءة والصلابة واستصوب معاطات الصلح ما بينهم وبين امراء الغرب المذكورين فبعث اليهم زين الذين ابن عدنان ايقنعهم بالخضوع لا لهمره واصلاح ذواتهم مع الامرام التنوخيين فأبول ثم ارسل ايضًا نقى الدين ابن التينية وعميته الامير بهاء الدين فرافوش ليقنعا الكسر وإنيين بالصلح والخضوع فرفضوا وخلعوا طاعة جال الدين المذكور . ولما رجع المبعوثان المذكوران خائبين صفر البدين افتي علما. الاسلام في دمشق الشام بغتلهم وسبيهم لفتكهم فيجيوش الاسلام في واقعة جبيل ولعدم رجوعهم الى الطاعة وذلك سنة ٢٠٤

ومن بعد ان طرد الاسلام الافرنج ونزحوهم من كامل سورياوذلك سنة ١٢٠٢ كما يذكر كتاب الدر وجه ٢٤٢ فاخذت نترقب الفرص وتاتي حينًا بعد حين بمراكبهم لغزو قاطني سواحل لبنان وكان قد اتى

وتبعة باقي المفدمين برجالم فعلت بينهم الضربات وارتفعت الوجبات وإنصمت الآذازمن اصطكاك السيوف وقعقعة السلاح وإجفلت الوحوش وإنحطمت الغابات وجرت الوديان عوض المام دما وإجرت اليناببع عوض الزلال عندما فاانكشف قتام الغبار ولا انعاب ظلام الاكفهرار حتى بانت الكميرة على جيوش الاسلام وتمزقت منهم الكتائب والاعلام ودخل المردة المدينة واكحقوا من داخاها مخارجها وذهبوا كل مذمب وتفرقوا تحت كل كوكب. والذين انهزموا نحو المدفون والغيدار وقعوا بيد الكنا المردة فافنوهم بحد السيف . ثم وافت نجدة من طرابلس فتلقاها عسكر وإدي المدفون عندوإدي الزلات فهزمها وماسلم من انجيش الاَّ النوبة وبعضِ من الفرسان. ولا زالوا يوسعونهم كدًّا ويسابقونهم جدًّا حنى لحقول امرآء الغرب وكتائبهم فالواعليهم كل الميل وجرعوهم حمام المنايا بكيل اي كيل. ونثروهم سهلاً وفجاجًا. ونظوهم افرادًا وإزواجًا وقتلوا منهم الامير محمدا وإخاة الاميراحدابني محمد بنكرامه التنوخي في نيبيه . ثم غزت الكسر وإنيون بمقدميهم بلدهم (لانه بهذا الوقت قد كان اشتهر المقدمون في كسروإن كما بوضح البطريرك بولس مسعد في كتاب الدر وجه ٧٢ قائلاً . في اواخر سنة ١٢٠٠ اشتهر المقدمون الموارنة في بلاد كسروان و بلاد جبيل والبنرون) واحرقوا منها عين صوفر وشمليخ وعين روينه وبحطوش وغيرهن من قرى الغرب . وقتل من مقدمي المردة عند جبيل بنيامين مقدم حردبن فدفنوء عند باب الاركان

ثم اجنمه على ألى قرية معاد وهناك اقتسمول الغنايم بينهم فعنتر مقدم

العافوره اغواهُ الطبع على ارفاقه ولم يعتبر نصائع وارشادات البطريرك لهم (وكان اذ ذاك البطريرك شمعون؟ الذي قامسنة ٢٩٧ اوتوفي سنة ١٢٢٢) وورشق عنتر المشار اليه بسهام الحرم فات في اليوم الثالث كانوه عن ذلك البطريرك اسطفان الدويهي في تاريخه لهذه السنة

فهذا الاستظهار الذي فاز به مقدموا الموارنة على جيوش الاسلام قد ضاعف في قلوبهم نار الغضب والاحندام والبغض الشديد من وقع تلك السهام لاسيافي قارب الامراء التنوخبين نحو فوارس وإبطال الكسروانيين وذلك لقتلهم الاميرين المذكورين في واقعة جبيل وعقيب ذلك قد استحسن جال الدين افوش الافرم نائب دمشق محايدة الحرب مع اهل كسروان لشدة الرعب الذي استولى عليهِ من جرى ما ظهر منهم من الشجاعة والصلابة واستصوب معاطات الصلح ما بينهم وبين امرآء الغرب المذكورين فبعث اليهم زين الذين ابن عدنان ايقنعهم بالخضوع لاطمره وإصلاح ذواتهم مع الامرام التنوخيين فأبول ثم ارسل ايضًا نقى الدين ابن التيمنية وبمعيته الامير بهاء الدين فرافوش ليقنعا الكسر وإنيين بالصلح والخضوع فرفضوا وخلعوا طاعة جمال الدين المذكور . ولما رجع المبعوثان المذكوران خائبين صفر اليدين افتي علما. الاسلام في دمشق الشام بقتلهم وسبيهم لفتكهم فيجيوش الاسلام في واقعة جبيل ولعدم رجوعهم الى الطاعة وذلك سنة ١٢٠٤

ومن بعد ان طرد الاسلام الافرنج ونزحوهم من كامل سورياوذلك سنة ١٢٠٢ كما يذكر كتاب الدر وجه ٢٤٦ فاخذت نترقب الفرص وتاتي حينًا بعد حين بمراكبهم لغزو قاطني سواحل لبنان وكان قد انى

Digitized by Google

وتبعة باقي المقدمين برجالم فعلت بينهم الضربات وارتفعت الوجبات وإنصمت الآذان من اصطكاك السيوف وقعقعة السلاح وإجفلت الوحوش وإنحطمت الغابات وجرت الوديان عوض الماء دما وإجرت الينابيع عوض الزلال عندما فاانكشف قتام الغبار ولا انتاب ظلام الاكفهرار حتى بانت الكسيرة على جيوش الاسلام وتمزقت منهم الكتائب والاعلام ودخل المردة المدينة وإكحقوا من داخلها مخارجها وذهبوا كل مذهب وتفرقوا تحت كل كوكب. والذين انهزموا نحو المدفون والغيدار وقعوا بيد الكنا المردة فافنوهم بحد السيف. ثم وافت نجدة من طرابلس فتلفاها عسكر وإدي المدفور عندوإدي الزلات فهزمها وماسلم من انجيش الاَّ النوبة وبعضِ من الفرسان. ولا زالوا يوسعونهم كدًّا ويسابقونهم جدًّا حتى لحقول امرآء الغرب وكتائبهم فالواعليهم كل الميل وجرعوهم حمام المنايا بكيل اي كيل. ونثروهم سهلاً وفعاجًا. ونظوهم افرادًا لهزواجًا وقتلوا منهم الامير محمدا وإخاة الامير احمد ابني محمد بن كرامه التنوخي في نيبيه . ثم غزت الكسر وإنبون بمقدميهم بلدهم (لانه بهذا الوقت قد كان اشتهر المقدمون في كسروإن كما بوضح البطريرك بولس مسمد في كتاب الدر وجه ٧٢ قائلاً . في أواخر سنة ١٢٠٠ اشتهر المقدمون الموارنة في بلاد كسروان و بلاد جبيل والبنرون) وإحرقوا منها عين صوفر وشمليخ وعين روينه وبحطوش وغيرهن من قرى الغرب. وقتل من مندمي المردة عند جبيل بنيامين مقدم حردبن فدفنوه عند باب الاركان

ثم اجنمع فألى قرية معاد وهناك اقتسمول الغنايم ببنهم فعننر مقدم

البطر برك الدويهي في كتاب محاماته عن الموارنة وجه أنقلاً عن حزي بن شباط المذكور . ان اقوش الافرم نائب دمشق حارب بعساكره الاسلامية الشامية آل كسروان لانهم كانوا أكبر الفاتكين بالاسلام وكانوا يقطعون الطرق ويخطفون المسلمين ويبيعونهم للافرنج

ومن بطش الكسر وإنيين واستظهارهم على المسلين قد احندم غيظًا الملك محمد بن الناصر بن قلاون ملك مصر وعزم على مناوإة الكسر وإنيين فانفذ منشورًا الى اقوش الافرم نائب دمشق المذكور وإلى اسندم نائب اطرابلس وإلى امرآء الغرب التنوخيين ليجهعول انجيش لمقاتلة الصردبين وإهل كسروإن وإطعهم في أن من نهب امرأة كانت لهُ جارية او صبيًا كان لهُ غلامًا ومن اتي منهم براس مقتول كان لهُ دينارًا لأن المذكورين كانوا نجدة الافرنج فاغواهم الطع وتوجهوا الى خارج بلاد جبيل ولما بلغ خبرهم اميرها يوحنا خاف وإدخل حالاً ما قدر عليهِ من الرجال والنساء في السفن وذهب بهم في المجر عند ذلك كسر المسلمون ابواب المدينة ونهبوها . حين أنه اشتعلت الغيرة في قلوب مقدمي الجبال الموارنة وإجنمعوا وإحاطوا بالجيش احاطة الهالة بالقمر طالبين من الله الغوز والظفر . فيقول جبرائيل القلاعي ان المقدمين كانوا ثلاثين عددًا وعسكرهم اربعة وثلاثين الف محارب فنظمول عسكرهم على هذه الهيئة اي انهم جعلوا الني مقاتل يكمنون في نهر الغيدار والنير. في نهر المدفون وحينثذ اندفق المقدمون بعساكرهم اندفاق المطر المنفير وإلمام المنهمر ووثبوا عليهموثبة النمر والتم القتال بين انجيشين فاقتح مقدم مشمش على حمدان قائد حيش الاسلام المظهري البغضة والعدوان واحتز راسه

Digitized by GOOGIC

الابطال حتى هزموا الاسلام وإجرعوهم كاس الحام. وبسبب ذلك قد وجهوا الاسلام قوتهم لحرب تلك المجبال القريبة من طرابلس وقتلوا وسبول وإحرقول بعض قرايا وهي اهدن و بقوفا وحصرون وكفرسارون والمحدث. و يقول الدويبي ايضًا في الكتاب والفصل المار ذكرها. ان نجدة الموارنة الى الصليبين ثبتت الى نهاية خروجهم من سوريا الذي تم سنة ١٢٠٢

وقد ابانت لنا التواريخ الصادقة اوضح بيان أن رجال كسروإن هم الذين كانوا البواسل والشجعان في مواقع الصليبيين لانهم قد فتكوا بجيوش الاسلام عنوم في معامع الحروب الصليبية وفي الوقايع التي جرت قبلها ايضافي ايام ولاية كسرى والامير يوحنا والامير سمعان وخلافهم الذين قد نقدم منا القول في الجزء الاول عن بعض غزواتهم ووقايعهم. كالحان القلاعي المورخ المشهورياني بذكر ذلك فيسياق اخباره عن كسروإن ثم الله بخبرنا كتاب مخنصر جبل لبنار وجه ٥٦ نقلاً عن ابن ابوب المورخ الشهيرفي تاريخه حرب الاسلام مدينة طرابلس سنة ١٢٨٩ ما ملخصة ان الكسروانبين في حرب الصليبين كانوا أكبر نجدة للافرنج الاورباو بين. حتى ان المورخين المسلمين المعاصرين الذين كتبوا مواقع الافرنج مع الاسلام ابانوا عن ذلك ومنهم الحريري الذي في تاريخهِ لسنة ٧٠٧ هجرية الموافقة سنة ١٣٠٧ مسجية قائلاً عن حرب كسروان. ان جمال الدين الافرم نائب دمشق نازل بعساكره الكسروانيين وإذهم ونهب اموالهم وحرق قراهم لانهم كانوا قد فتكوا بالمسلمين قبل ذلك . ومثلهٔ يقول حمزي بن شباط كما سيمر بك قوله وقول خلافه وعليهِ يقول

Digitized by GOOGLO

وليس الرهبان والحبساء فقط بل كامل لفيف الموارنة اللبنانيين كانوا يقدمون ما ذكر وزادانهم انحاز وا وتجند وا معهم حتى بلغوا القدس الشريف. كما اوضح ذلك صريحًا المورخ موروند المشار اليه في الكتاب والفصل المذكورين وجه ١٥٤ اذ يقول. ان المجيوش الصليبين الذين مروا بلبنان كانوا خسين الفًا. ولما وصلوا الى اورشليم بلغ عديدُهم مع تابعيهم ستين الفًا فينتج من ذلك انه قد تأف معهم من اللبنانيهن زهاء عشرة الاف مقائل ينجدونهم بالحرب التي صارت بينهم وبين اعدائهم من حين دخولهم لبنان حتى بلغوا اورشليم

ويثبت ذلك ما اوضحة العلامة الدويهي في كتاب محاماتهِ عن الموارنة فصل ٧ ما نصة . وكان جل مقصودنا أن نشرح عن تجريدات الموارنة وغزوهم مع الافرنج ولكن خوفًا من الاطالة نحوز عن ذكرها . على ان هذا البطريرك قد ألمع في كتاب تاريخهِ لسنة ١٢٦٤ و١٢٦٦ قائلا عندما تناوبالاسلام الحربعلى مدينة طرابلس مغالصليبين قد انحدرت الرجال المارونيون من تلك الروابي والجبال وهجموا في كل موقعة هجمة لتقدمة الذبيجة الالهية وعليه طبليطاً من خشب وسنة ٢٢٦ اني القديس ابلاريون تلميذ القديس انطونيوس الكبير وإسس الرهبنة القانونية في فلسطين وسوريا فتبع هولاً النساك هذه الطريقة . راجع النَّصل ٥٨ من خلاصة تاريخ الكنيسة · وبنيت هذ الرهبنة مزهرة ونامية الى قدوم الجيوش الصلبية كامرٌ بك القول. وقد ذكر هولا • النساك ابن باطوطه في كتاب سفره المعنون تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار الذي كتبة سنة ١٢٥٦ يقول في المجلد الاول. ثم سافرت الي جبل لبنان وهو من اخصب جبال الدنيا فيهِ اصناف الفواكه . . . ولا يخلو من المنقطعين الى الله نعالي والزهاد والصالحين وهو شهير بذاك . ورأيت به جاعة من الصالحين قد انقطعول الى الله تعالى من لم يشهر اسمهُ اه

في الكنيسة الرومانية. فالموارنة المذكورون مذدخول الافرنج سواحل جبل لبنان قد ثابر واعلى نجدتهم ادبيًا وماديًا لانهم كانوا يمدونهم بارائهم الحسنة وارشاداتهم الهادئة في الطرق الامينة وبالمون وبالرجال الذين نجندوا معهم لحرب الاعداء ولبتوا معهم حتى تملكهم القدس الشريف. كا ابان عن ذلك غوليلموس نفسه في كتابه المذكور قائلاً. انهم (اي الموارنة) كانوا ذوي نجدة وإفادة كبيرة لجماعننا في اغلب الوقائع التي كانت تحدث لها مع الاعداء في كل وقت

وقد ابار عن ذلك مكسيموس موروند الفرنسوي في تاريخه عن المحروب الصليبية في الفصل السابع من كتابه الاول ما نصة . انه لما وصلت العساكر الصليبيون الى لبنان كان الرهبان والحبساء بخرجون من مناسكم التي في المجبال القريبة ويا تون اليهم بمهجة مسلمين عليهم ومقدمين لهم من الماكولات والمشروبات قدر استطاعتهم واحيانا كانوا يدلونهم على الطرقات في تيهم عنها مرافقينهم الى المسالك المحقيقية اه (1)

⁽۱) ان التواريخ توضع والآفارات تشير والتقليدات تعلن أن الرهبان والنساك في شالي لبنان اعني في وادي قد يشا وما جاوره من الوديان هناك هم من اول ابتداً هذه الطريقة. وهاك ما ابانه كتاب خلاصة تاريخ الكيسة المعلم لومند الفرنسي في النصل ٥٩ في سيرة النساك القدماء يتول كانوا ينفردون متوغلين في القفار البعيدة عن الديار العامرة . . . ولم تكن هنه القفار غابات شاسعة ولا ارضي مجورة يكن كريها او حرائبها بل اماكن ليس فقط ماهواة بل ولا يكن سكناها ايضاً فياني قحلة وجبالاً عامرة واوعاراً . فهذا الوصف يطابق جدًا على تلك الوديان الوعن والجبال العاصبة المكون فيها مناسك النساك في كهوفها التي لا يكن الوصول البها لا من اسفل المجبل ولا من اعلاه لعظم علوها ووقوفها وصخورها الواقفة المجردة من الثرى ومذ برهة وجينة تدلى احد الرجال بالحبال ودخل احدى هذه المناسك الاكثر سهولة فوجد فيه مذبحًا محفورًا

اكجزء الثاني

في خراب كسروان من جمال الدين اقوش الافرم ناثب دمشق

ان العداوة ما بين مردة لبنار والاسلام قد اخذت مبداها منذ ظهور الاسلامية كايبان من توفان وشدرينوس مورخي الروم وعنها قد روى السمعاني وخلافة والمجمع اللبناني وجه ٢٢٠ و ٢٢١ والبطريرك اسطفانوس الدويهي في كتاب اصل الموارنة فصل ٩ نقلاً عرب بولس الشاس المؤرخ . ثمم ابن القلاعي في اخباره عن كسروان. ومن ثم اخذت العداوة نتعاظم فيما بين المردة والاسلام لاسيما عند قدوم الافرنج الصليبيين ودخولم حبل لبنان وإنحياز الموارنة اليهم وإتحادهم معهم كما يخبر وحيد دهره العلامة البطريرك اسطفانوس الدويهي في كتاب اصل الموارنة فصل ٧ وفي كلامةِ على هذه السنة في كتاب تار يخِهِ العام اذ يقول أن الصليبيين لما تملكوا انطاكية وهموا على السفر لجهة ست المتدس فلما وصلوا الى عرفا فانحدر اليهم النصاري المؤمنون من جبل لبان فنرحبوا بهم وما زالوا ينجدونهم بالذخيرة ويرشدونهم في الطرق حتى بلغوا القدس الشريف اه وقولهُ هذا منفول عن غوليلموس اسفف صور المؤرخ اعال الصليبين في كتابهِ السابع راس ٢

ثم ان هذا العلامة يقول. ان هولا المومنين الذين بخبر عنهم غوليلموس الصوري المذكور هم بلاشك كانوا الموارنة القاطنين حبل لبنان ومتمسكين

وسنة ١٠٩٩ وصلت الجيوش الصليبيون الى لبنان ولوائح الانتصار لائحة على جباهم وكثرة فرسانهم وجيوشهم دالة على عظم اقتدارهم. فالتقتهم رجال المردة مظهرين لهم الاخام فتصافحوا وتصافوا وإنس كل وإحد منهم بصاحبه وتعاهدوا على التناصر فكارف ذلك راحة للكسروانيهن بل لكامل المردة اللبنانيهن

يبان ان الصليبين ابقوا امارة المردة في لبنان على ما كانت عليها ولم تنظم منهم ابداً في كل مدة اقامتهم في فلسطين ولبنان لان الخوري يوسف مارون الذي سبق ذكره قد عدد في رسالته الامراء الذين كانوا في ايام الصليبيين. لانه بعد ان ذكر الامير موسى والامير بطرس والامير بعقوب الدين كان وصول هذه المجيوش في ايامم. يذكر بعدهم الامير محكوس الذين كان وصول هذه المجيوش في ايامم . يذكر بعدهم الامير معمان وهو والامير يعقوب الى سنة ١٢١٥ والى سنة ١٢٢٥. ثم انى الامير سمعان وهو الذي لما قدم لويس التاسع ملك فرنسا القديس مجيوشه الى عكا سنة الذي لما قدم لويس التاسع ملك فرنسا القديس مجيوشه الى عكا سنة الملك. فلما اقبل عليه رفع شانه وتلقاه بالترحاب وكتب الى امير الموارنة وبطريركما ولساقفتها كتابًا مضمونة اولاً اظهار محبته لهذه الطائفة من قبل المياية منه ومن خلفا بطرس الرسول ثالثًا أن لهم حق الحماية منه ومن خلفائه كشعب فرنسا

وقد طبعت هذه الكتابة بجرفيتها في كتاب تاريخ الموارنة وجه ١١٠ وكان وقنئذ بطريركًا على الموارنة سمعان الذي ارنقي الى هذه السدة سنة ١٢٤٤ وتوفى سنة ١٢٦٦

لاسبا تواريخ المجيل الثامن والتاسع والمعاشر . غير انه قد تنخص لي انه اوفاتًا كان اميرًا وإحدًا يتولى على كامل المردة في كامل المقاطعات كا يتضع من كتاب الدر المنظوم وجه ٢٧ ان الامير يوحنا الذي حارب العرب سنة ٢٧٥ وسنة ٢٧٦ الذي مرّ بك ذكره امتد حكمه من حدود انطاكية الى القدس الشريف . الأانه منى وُجد من هولا الامرام ولاة متعددون كانوا يوجدون برباط الاتفاق على مناوات العدو وشن الغارة على قهره ولهذا لا يمكن القول عن الحروب الواقعة جنو بي كسروان المفارة على قهره ولهذا لا يمكن القول عن الحروب الواقعة جنو بي كسروان المفارة على سبيل المعاونة للكسر وإنيبن

ويظهر من تاريخ الامراء الارسلانيين ان الحروب بينهم وبين سكان كسرطان بقيت متواصلة الى قدوم الجيوش الصلبية سنة ١٠١٠ لانة سنة ١٠١٠ كتب تاج الدين تنشق السلجوقي ملك دمشق كتابًا الى الامير شجاع الدولة الارسلاني به يستدعيه الى طاعنه و بحرّضة على غزو المردة والمحافظة من الافرنج (أوهذا كلة ما يؤيد ما قالة العلامة سيادة المطران يوسف الدبس في كتاب سفر الاخبار وجه ٢٦ و٢٦ نقلاً عن المونسنيور يوسف السمعاني وهو انه لما استفتحوا الاسلام مدن لبنان البحرية في ولاية عمر الخطاب لم يتمكنوا من ان يقهر وا بالتمام المردة سكامن لبنان بلا النزموان يبقوا لم واليًا من طائفتهم

⁽¹⁾ ان المواقع التي اتبت بذكرها التي جرت بين المردة وبين بني ارسلان هي ماخوذة عن تاريخ الامراء المذكورين وقد ذكرها الشيخ طنوس الشدياق في كتاب اخبار الاعبان في نسبة هذه العائلة

وإرسل له كتابًا بمدح بسالتهُ ويحرّضهُ على مداومة الكفاح

في هذه المحروب والمواقع المقدم ذكرها لم يمكنا ان غير من كان من المراء المردة على كسروان ومن كان على جبيل لان المؤرخين الذين ذكروا هولاء الامراء لم يبينوا شيئًا من ذلك. الأ ان المخورى يوسف الاطرابلسي الذي ابان اكثر من خلافه في ذكره الامراء المذكورين لانه ولن ذكرهم ازواجًا الأ انه يعين زمان توليم وهاك ما ذكره في رسالته في اصل الموارنة بعد ان يذكر عن الامير موسى الذي انتهت ولايته سنة في اصل الموارنة بعده الامير جرجس والامير يوحنا الى سنة ١٩٠٨م بعد هولاء اتى الامير موسى والامير يعقوب الى سنة ١٩٠٨م بعد في سب رأي المخوري المذكور فكل المحروب والمواقع التي مرّ بك

ذكرها ينتج انها كانت في أيام الامراء المذكورين اعلاه من غير أن نعرف من كان منهم على كسروان ومن كان خلافه ومن من هولاء الامراء حضر هذه الموافع و من لم يحضرها .وهذا لا يتعجب منه لان كل ذي إلمام بالتاريخ بعرف أن صروف الزمان ونوازله غصبت اموراً كثيرة من نواريخ المشرق

⁽¹⁾ وفي ابام هولا الامراء ظهر مذهب الدروز الذي كان منشأه من الي علي المنصور بن العزيز بالله ابي النصر وهو السادس من الخلفا الفاطميبين في مصر الذي بو يع بالخلافة سنة ٩٩٧ فهذا ادع الالوهية وكتب له بسم الحاكم الرحمن الرحيم وسنة ١٠١٧ كان عند ورحل يقال له محمد بن اسمعيل الدرزي وكان عجمياً فوافقة على اثبات دعوته بالالوهية ، فارسله الحاكم الى بر الشام فنزل في وادي النيم وهناك نادى بالهية الحاكم وكان الامرا التنوخيون الذي اصليم من الطائفة الباطنية التي هي فرع من الفاطمية فانقاد والى هذه الدعوة وانقاد خلافهم فسمول در وزاً نسبة الى هذا الدري المذكور

احببت اختصارها في ذكر ما اشتهر منها . وهي واقعة نهر الموت وسى به لكثرة النتلى من الطرفين فيه . ومنها واقعة انطلباس التي قتل فيها من الفريقين اكثر من ثلاثائة رجل وكانت النصرة فيها للامير ارسلان واخيه ومنها انكفت المردة الكسروانيون عن ساحل بيروت وآمن ابنا السبيل (1)

وسنة ٧٩٠ دهم المردة الامير مسعودًا ابن الامير ارسلان في سن الفيل فالتقاهم الامير المذكور الى خارج القرية وانتشب الحرب بينهم بدفعات عديدة وصدمات شديدة فازاحهم عنها وقتل منهم مقتلة واحرق بعضًا من قرى كسروان السفلى وقد نقوَّى الامراء الارسلانيون بعشائرهم وعَمَّر والعائر في الشويفات وجوارها

وسنة ١٨٠ أقبل الاهير تنوخ الملقب بالمنذر من الجبل الاعلى ومعة بعض امراء القبيلة وكانوا عشر طوائف وسكنوا في جنوبي لبنان بجوار كسروان في المجبال الخالية من السكان وعمر عافر الغرب عائر وكانوا عضدًا لبني ارسلان . وسنة ١٨٥ وقع بين الامير هاني ارسلان ورجال المردة حروب ومواقع عديدة نال فيها النصر حتى اتصل خبره الى الخليفة المتوكل على الله فارسل يحثة على مداومة الحرب والمجهاد لقهر المردة

وسنة ٥٧٥ وقع بين الامير نعار ارسلان والي صيدا وبيروت وبين المردة قتال ومناوشات عظيمة على نهر بيروت دامت ايام عديدة اخيرًا انهزمت المردة مغلوبين فقتل منهم بعضًا ولسر بعضًا ولرسل الاسرى والروس الى بغداد ليبشر الخليفة بهذا الانتصار فسرٌ الخليفة منهُ جدًا

⁽¹⁾ كناب اخبار الاعيان في نسبة بني ارسلان

المشهور في درجة محرصاف" والامير سعان المذكور هو الذي رحف بعساكره نحو بلاد ارمينيا بامر الملك يوسننانوس ليمنع غزواته عن العرب وهدم هناك السد النحاسي ورجع الى بلادهِ ظافرًا " ولما ارسل الملك طيباريوس الثالث عساكره الغزو بالاد الشام ومحاربة العرب سنة 779 كتب الى الامير سمعان المذكوران ينجده بعساكره المردة فلتي طلبهُ وشنَّ الغارة على العرب برجاله الابطال فاستظهر عليهم وشتت شملهم وجندل منهم الفًا ومائنين نفر. فلما بلغ طيباريوس ذلك زال عنهُ الغم والترح وشملة السرور والفرح وخلع على الامير سمعان المذكور خلعة الشرف وعظم قدره ورفع شانه وآكرمه م ثمَّ أرسل الى البطريرك يوحا مارون زهرة ملوكية عربون الحبة والوداد وهو يمدح قداسته في كل ناد وامر ان يرسلانه ثلاثة رجال من المردة مزدانيت مجسن المزايا وحيد الخصال مجملواً المظلة فوق راسه . فغبطته قد اجاب طلبه ومرز هولاء المرسلين تناسل جملة امراء المردة (٢٠ وسنة ٧٥٨ قدم اكخليفة ابو جعفر المنصور من بغداد الى دمشق فقدم اليهِ من بلاد المعرة الامبر ارسلان وإخوه الامير المنذر بجماعة من عشيرتها فطابت نفس الخليفة بها فامرها ان يسكنا في جبال بيروت الخالية من السكان وإنع عليها بمقاطعات معلومة. فسكن الامير ارسلان في سن الفيل والامير المنذر في حصن سلحمور وتفرق باقي الامراء والمقدمين في بلاد حدود كسروان وإخذوا يشنون الغارة على المردة الكسر وإنيين مجاوريهم . وقد جرى بينهم مواقع عديدة

Digitized by GOUSTO

⁽١) الدويهي في تاريخِ العام (٢) كتاب اصل الموارنة ف ٩

⁽٢) كتاب اخبار الاعيان في القسم الثالث وجه ٢ عن الدويهي

البلاد بالرهج والفرح وابدول نحوه فروض التهنئة بما صار له من الحظ الكريم عند ملك الروم ودعول بلادهم منذ ذلك الوقت كسروان نسبةً الميه اه

وبعد هذا الامير اعني الامير كسرى ذكري الامير بوحنا الذي حارب العرب سنة ٦٧٥ وسنة ٦٧٦ وغزا سواحل المحر والبفاع والبلاد التي كانت بيد معاوبة ابن ابي سفيان وضبط كل المفاطعات التي كانت من الجبل الاسود الى القدس وكان ذلك في عهد قسطنطين اللحياني(١) ثم اتى بعد الامير يوحنا الامير سمعان وبيان من النواريخ ان هذا الامير كان متوليًا كسروإن لان الشيخ طنوس الشدياق يخبر عنهُ في كتاب اخبار الاعيان في القسم الثالث في ولاية امراء المردة ال الامير سمعان هذا هو الذي حارب مع الامير ابرهيم امير جبيل عساكر يوستنيانوس الاخرم مجدود اميون المرسلة منة للقبض على القديس يوحنا مارون. فمن هنا يستدل ان في هذا الوقت كان الامير ابرهيم على جبيل والامير سمعان على كسروان. وكانت اقامته سفي بكفيا لانه سنة ٧١٠ صارت وقعة هائلة عندنهر الكلب فانحدر الامير سمعان من بكنيا بالف وخساية مقاتل وضرب الاعدا بالسيف فافناهم ثم سار الى جبيل يزور الامير يوسنت . وفيها بني المردة حصنًا فوق نهر الكلب " وبالقرب من هذا الموقت بني المردة المحصن المعروف بالفلعة المحجرية في انطلياس والمحصن

⁽۱) كناب اخبار الاعيان وجه ٢٠٢ وكتاب سفر الاخبار وجه ٢٦٤ وحلافها وكل ذاك نقلاً عن تاوفان وشدرانوس وغيرها كثيرون

⁽١) كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان وجه ٢٠٧

القسم الثاني

في امراء المردة الذين تولولكسر وإن وفي خرابهِ من الاسلام وتولي الامراء العسافيين وبني سيفا عليهِ وما حدث في ايام ولايتهم وفيه ثلاثة اجزاء

~~~00)∋€000v~~~

## الجزء الاول

في ذكر بعض امراء المردة الذين تولول كسروان وما حدث في ايام ولاينهم

ان الذين كتبول عن امراء المردة لم بيزول بالتدفيق من كان منهم على كسروان ومن كان على جبيل التي كانت مركز هولاء الامراء الآلن المسيد جبرائيل الفلاعي ابان صريحًا عن الامير كسرى الذي تسمت هذه المقاطعة على اسمه كما قلنا في الجزء الاول من القسم الاول لان هذا العلامة يقول في تاريخه عن هذا الامير هكذا الله كان ذا سطوة و بأس وجرت له وقائع شتى مع الاسلام وسار الى القسطنطينية وحضر على ملك الروم فاكرمة وحظى منة بغاية القبول واوهبة هبات جليلة واثبت امارتة على كسروان واصرفة بسلام وعاد راجمًا في المجر الى مينا برجا فالتقتة اهل

| سنة   | عدد                               | سنة  | عدد                                          |
|-------|-----------------------------------|------|----------------------------------------------|
| 1714  | ۴۵ دیر مار انطونیو <b>س خ</b> شبق | 1746 | ٢٠ مدرسة عين طوراً الموارنة                  |
|       | ۲٦ مدرسة مار يوحنا مار ون         | 172. | ۲۱ دير مار يوسف الحرف                        |
| IATY  | في صربا                           | 1455 | ٢٢ دبر الزيارة في عين طورا                   |
| 1767  | ۲۷ دبر مار روکز في عجلتون         |      | ۲۲ دبرمار مخابل في زوق                       |
| 1122  | ٨٦ دبر اليسوعيبن في غزير          | 1727 | - مکایل                                      |
| 1102  | ۴۹ دبرمار دومط فیطرون             | 1729 | ٢٤ دير سيدة البزاز                           |
| 1770  | ٠ ٤ مدرسة العر يه                 | 1729 | ه۲ دیر سیده بزمار                            |
| YFAI  | ا ٤ مدرسة الحبة في عرمون          | 140. | ۲7 دیر مار موسی بلونه                        |
| 1 1/4 | ٤٢ دير مار مارون الرويس           | 1404 | ۲۷ دبرسیدة النیاح                            |
| 1445  | ٤٢ دبر العازاريه في الزوق         |      | ۲۸ دبر مار يوسف البرج                        |
| 1444  | ٤٤ مدرسة عشفوت                    | 1727 | تسلم للرهبنة                                 |
| 144.  | ٥ کرسي ابرشية بعلبك               | ۱۷٦٤ | ۲۹ دبر مار الياس بلونه                       |
| 177.  | ۶۶ مدرسة مار لويس في غزير         | ١٧٦٦ | <ul><li>۲۰ دبر مار انطونیوس بقعاتا</li></ul> |
| IAAL  | ٤٧ دير تسبنيه في غسطا             | 1779 | ۲۱ دبر مار يوسف الحصن                        |
| 111   | ٤٨ دير القصادة                    |      | ٢٦ دير سيدة الشرفة تسليمة                    |
| 1771  | ٩٤ دبر الغريب في دلبتا            | 1441 | للسريان                                      |
| 1112  | ٥٠ دير المخلص في صربا             | 7,1  | ۲۴ دبر سیدة بقلوش                            |
| .ق    | ٥١ دير البشارة اكنازن في زو       | 144  | ٢٤ دير المخلص في العفص                       |
| YAKI  | مكايل                             |      |                                              |

Digitized by GOOGIC

#### بالروساء المالوفين

فهذا العدد من القرى والاديرة الموجودة ضمن كسر وإن فنظراً الى صغر مساحنه ترى قرى السواحل والوسوط اضحت مختلطة في بعضها كانها قرية وإحدة

وهنا رأيت موافقًا وضع فهرسًا لكامل الاديرة التي هي ضمن كسروان اليسهل على القارى معرفتها والاطلاع عليها باقرب مناولة · اما الاديرة المذكورة في كتابي هذا وهي خارجة عن كسروان ابقيت ذكرها للفهرس العمومي

#### فهرست اديرة كسروان

| سنة   | عدد                              | سنة                        | عدد      |
|-------|----------------------------------|----------------------------|----------|
| . *   | ۱۱ دبر مار انطونیوس              | وير مار شليطا مقيس ١٦٢٨    | ١ ،      |
| 171.  | عينورقة                          | بر مار يوحنا حراش ١٦٤٢     | ۲ د      |
| 1717  | ١٢ دير مارمارون الرومية          | «بر مار يوسفعين طورا ٢٦٥٢  | 7        |
| 14.0  | ۱۲ دبرمار روحانا بقبعه           | دير مار عبد هرهريا ١٦٥٥    | ٤        |
| 1717  | ١٤ دير مار الهاس الراس           | دبر مار سرکیس و باخوس      | , 0      |
| IYIT  | ۱۵ دبر مار فرنسیس <b>فی</b> غزیر | ريفون ١٦٥٥                 |          |
| 17175 | 17 دبرالمخلصالمعروفبالكر         | دير مار الباس غزير ١٦٦٦    |          |
| IYIX  | ۱۷ دبرمار جرجس علما              | دير سيدة اكمفلة ١٦٧٠       | Y        |
|       | ١٨ دير سيدة البشارة في           | دير سيدة طاميش ١٦٧٢        | <b>.</b> |
| IYIt  | زوق مکایل                        | دير مار انطونيو حريصا ١٦٨١ | 1        |
| 1450  | ۱۹ دىر سىدة بكركي                | دير سيدة اللوبنة ١٦٨٢      | 1 ~      |

Digitized by GOOGIC

كنعان اي سهل كنعان وبقعتونا وكغرني الوسطى . ثم فيطرون وريفون وهو اسم صنم كا ذكرنا وعين الريحاني ومراح المير ورام بودقن وبلونه وهو اسم صنم كا نقدم الفول . ثم حراش وسهيلة وعين طورا اي عين الجبل وكانت مركز الامراء العسافيين . ثم عين الدلبه ونهر الذهب وداريا عجلتون

ثم يوجد في هذه المقاطعة وإحد خمسون ديرًا كما يتضح من سياق تاريخها وفهرسها منها احدى عشر مدرسة يوجد فيها نحو اربعائة تلميذًا . فنها واحدة للرهبان العازار بين اللاتين تحوي نحو مائتين تلميذًا يدرسون اللغات والعلوم التجارية . و واحدة لطائفة الارمن الكاثوليك بوجد فيها نحو خمسة عشر تلميذًا يدرسون العلوم الاكليرية . و واحدة لطائفة السريان الكاثوليك تحوي نحو اربعة عشر تلميذًا يدرسون العلوم اللازمة المناشعين الى الدرجات الاكليريكية . والخان المدرس البافية هي المطائفة المارونية وإحدة منها للشابات والسبع للشبان

وتسعة والثلاثون ديرًا منها اربعة للطائفة الملكية الكاثوليكية ضمنها نحوخسين راهبة تابعات قانون القديس باسيلوس واربعة للطائفة اللاتينية وإحد للرهبنة الكبوشية في غزير والثاني للرهبنة اليسوعية في غزير ايضًا والثالث لرهبان مار فرنسيس في حريصا والرابع للراهبات العازاريات في زوق مكايل ثم وإحد لرهبان الارمن الكاثوليك والثلاثون ديرًا هم للطائفة المارونية منها اثنا عشر للراهبات ضمنها تحو ثلاثائة راهبة وستة اديرة للرهبات الانطونيانيين ثم كرسي بطريرك الموارنة وكرسي ابرشية بعلبك ثم ديران لاخوية المرسلين اللبنانيين ولربعة اديرة ينوط تدبيرها بعلبك ثم ديران لاخوية المرسلين اللبنانيين ولربعة اديرة ينوط تدبيرها

رئيسًا عامًا على رهبنته اللبنانية البلدية وسعى مع الشيخ سمعاس البيطار عند الامير يوسف الشهابي الوالي حتى انعم على رهبنته بدير كفيفان وميفوق وحوب وإنطوش جبيل كما سيجي ايضاح ذلك في محله ثم ميروبا اي ماء عذب ثم جعينا اي الضجة وإسفلها المغارة الخارج منها نبع نهر الكلب ثم صربا وفيها رمة القلعة التي هي من بنايات الفينية بين ثم جونه وفيها البرج الذي بناه النركان في اوائل الجيل ١٤ وسيجي بيان ذلك في محله ثم حراجل

والقرى الصغار هن ثلاثون فرية وهي كفرحباب وحريصا وبطحا ومعراب والمظنون انها تسمت معراب من سليان ابن عراب الذي عمر فلعنها الذي نقدم ذكره في المجزء الثالث ويذكر العلامة البطريرك السطفانوس الدويهي في الفصل الثاني من القسم الاول في كتاب اصل الموارنة ان من هذه القرية اعني معراب القديس مار ون الاباني الذي كان شاسًا للقديس افلابيانوس بطريرك انطاكية وكان هو ومعلمة منتصران للعجمع الرابع "ثم بزمًار اي الترتيل ثم رعشين واغبه وشحنول وحياطا ثم جورة مهاد والصومعا ووطا المجوز وجوار الحشيش ثم بقعانا الشدياق اي سهل الشدياق وعين التنور وفاريا اي متمر وشرقيها نبع العسل وهو اعذب مياه لبنان ولهذا تسمى بهذا الاسم ثم بقعانا

<sup>(</sup>۱) فلابهانوس هو ٤٩ بعد مار بطرس على كرسي انطاكية وكان من اكبر المحامين عن الايمان المستقيم ومنتصر للمجمع الرابع ولذلك نفاه الملك انسطاس عن كرسيه واجلس عوضة ساو يرس المحد المبندع الذي قتل من رهبان مار مارون ٢٥٠ راهبًا

والمطران انطون والمطران ارميانجيم وابن عمد المطران يوسف . والمطران اثناسيوس الشنيعي . ثم غزير اي مقطوعة وهي مركز حكومة البلاد من ايام الامراء العسافيين النركان ثم بني سيقا الأكراد ثم الامراه الشهابين الذين تولوا كسر وإن. ولم تزل هذه الترية هي مركز الحكومة وقاعدة القرى ولاهلها التقدم ومنها المطران مخائيل الغزيري الذي اسس دير سيدة طاميش ثم دلبتا وسبيت هكذا لكثرة اشجار الدلبالتي كانت فيها وقد تلاشت منها بولسطة هطل الماء اكخارق العادة سنة ١٨٦٢ ومنها البطريرك يوحنا الحاج والمطران يوحنا مراد مطران بعلبك عمرمون اي تُلبلة وكانت مركز المشائخ الدحداحيين ومنها المطران نقولا مراد تلميذ مدرسة عين ورقة ثم العلامة المطران نعمة الله الدحداح تليذ مدرسة رومية · ثم شنعير اي انف الحبل والحديدة . ثم عشقوت اي الصعبة ومنها العلامة الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد وإخوه المطران بطرس والمطران يوسف مسعد والمطرال بولس مسعد ايضا مطران ابرشية دمشق. ثم عجلتون اي عجلون وهو اسم صنركا مرَّ بك في الحزِّ الماضي وهي اول مركز آل خاز رف بعد بلُّوته ومنها البطريرك طوبيا الخازن والبطريرك يوسف راجي الخازن والمطران مخايل حرب الخازن الذي جعلة المجمع المقدس نائباً بطريركياً عندما نفي البطريرك يوسف اسطفان الى دير مار الياس الكرمل بسبب الراهبة هندية كاسير "بك القول. ثم المطران جرمانوس الخازن الزائر الرسولي والمطران اسطفان الاول والمطران اسطفار الثاني الخازنيين عم فقيع اي المشقوق وتسمى الآن القُليعات · ثم مزرعة كفردبيان ومنها القس قليموس الذي صار

كسروإن في متجرها وفيها صناع نسج الاقمشة المقصبة الثمينة وقد برعوا جدًا في نفشها وتحسينها حتى انحت من المصنوعات الشريفة المعتبرة غربًا وشرقًا . ولسكانها لطف المعاشرة ولذة المسامرة لما هم عليه من رقة الاخلاق وحسن الطوية . ومنها المطران يوسف المريض النائب البطريركي وتلميذ مدرسة عين ورقه. ثم غادير وجونه وحارة صخر ٠ ثم ساحل علما اي ساحل العالم . ومنها البطريرك يوسف حبيش واخوه المطران فيلبوس والمطران يوسف ياغي حبيش. ومن اثمارها الليمون الحيد. ودرعون اي دار الغنم او انها مأخوذة من لمؤهميًا تصغير لمؤكّما ومعناها باب تصغير بوَيب ويؤيد هذا الرآي اطلاق هذا الاسم على المحل القريب منها. ومنها المطران انطون الخازن والمطران امبروسيوس نطين . ثم غسطا اي الموقدة ومنها البطريرك يوسف درغام الخازب والبطريرك يوسف اسطفار الذي جدد بناء ديرمار يوجنا مارون كفرحي بمدخرابه والبطريرك يوحنا اكحلو الذي حوّل دير مار يوحنا المذكور الى مدرسية خصوصية لبلاد جبيل وبلاد البترون ومنها المطران بطرس مخلوف وللطران جرجس حبقوق وللطرار يوسف مبارك وإخوه المطران جبرائيل وإولاد عمها المطران بطرس والمطران جبرائيل الثاني . والبادري بطرس مبارك اليسوعي الذي اسس مدرسة عين طورة والمطران جرجس اسطفان الذي اسس دير عين ورقه واولاد عمهِ المطران بوحنا والمطران بولس. والمطران يوسف الشهير في غيرتهِ وهو الذي أعنني في تجويل دبر عين ورقه الى مدرسة عمومية للطائفة المارونية والمطران الياس محلسب وابن عمه المطراب يوحنا بنايات وعَمر خلافهم من اصحاب الاملاك هناك حوانيت وجنائن حتى المحت تلك الاراضي القعلة كأنها جنة

وسنة ١٨٧٧ عات حكومة الجبل بسعي سيادة المطراب نعمة الله الدحداح جسرًا لهذا النهر على طريق فاطع بيث شباب بقرب دير شمرا وسنة ١٨٧٨ هدمنة المياه ولم نترك منة الأرسومة

وسنة ١٨٨١ عمل رستم باشا متصرف جبل لبنان جسرًا لهذا النهر على الطريق الذي بمرّ على طاحون مار الياس الراس وبلغت كلفته اربعًا وثلاثين الف قرش جمها المذكور من قرى كسر وإن والقاطع الاكثر قربًا لهذا الحبسر

وسنة 1AA9 عمل وإصى باشا متصرف حبل لبنار. لهذا النهر لمرور العربات جسرًا على الطريق وفتح الطريق على البحر

## اكجزء الرابع

في عدد قرى كسرولن الحديث وعدد اديرنه

ان كسروان المحديث يشتمل على اثنين وخمسين قرية · فالقرى الكبار ثلاثة وثلاثين قرية وهي . زوق مصيح ومنها جبور الطبيب الحلبي الشهير الذي لم يكن له نظير في عصره . ثم زوق مكايل وهي قاعدة قرى

مخمنين اثنين مشهورين بالخبرة والذمة من كل طرف واحد وتندفع قبة هذه المحلات للوقف واذا صار تعطيل على الوقف او ضرر وقت الشغل بالقناة او في المستقبل يصير تعويضها عليه بمعرفة مخمنين

تاسعًا ليس للكوبانية اي اللجنة احداث طرقات في محلات الوقف منعًا للاضرار وإذا اقتضى ارسال فعلة او معلين لتصليح القناة فلها ذلك وإذا حصل من ذلك تعطيل على الوقف فتنعوض القيمة وإما الطرقات القديمة فتبقى على عادتها وإن حصلت اضرار على الكوبانية فتضير التسوية عليه

عاشرًا أن الكوبانية نتعهد بعدم أيقاع أضرار مادية وإدبية على الوقف في الحاضر والمستقبل وإن صار فتنعوَّض القيمة

حادي عشر لا يصير بنايات عالمة الهلاهي والمسكرات بالقرب من دير ماز يوسف البرج منعاً للاضرار المادية والادبية على الدير المذكور

ثاني عشر نظرًا لمشنرى الكوبانية كامل مياه الطاحونتين المذكورتين اعلاه فيسوغ لها اخذ هذه من اي محل شاءت تحت سدً الموطا فوق سدود الطاحونتين المذكورتين

وحينقذ بموجب هذه الشروط وجهوا الماء من جهة النهر الشمالية وجرّوه بجسر من حديد الى المجهة القبلية ولما وصل الماء الى لحف المجبل المبني عليه دير مار يوسف البرج للذكور ثقبوه حتى نفد في ارض ضبيّة وهناك صنعول حياضاً لترويق الماء العكر وجرّه الى بيروت بواسطة دواليب يديرها قسم من الماء المجرور . وبنوا هناك بعض

المعطى للكوبانية

ثانيًا هذه الشروط مع صكوك البيع تندرج في سجل المحاكمة بمركز منصرفية جبل لبنان ويصير التعليم والمصادقة عليها من جانب قونسلاتو دولة الكوبانية المفخمة ومن دولتلو متصرف الجبل الحالي ومن مجلس المحاكمة لعدم النكث بها من الطرفين

ثالثًا بُعطى لكلٌ من دير سيدة اللويزة ومار يوسف البرج مائة وخمس وعشرون الف قرش المجملة مائتان وخمسون الف قرش ثمن مياه الطاحونتين خاصتها وهذا باعنبار مداخيلها السنوية عن كل سبعة قروش مائة قرش مع اعنبار ما وجب اعنباره

رابعًا ﴿ قَنَايًا هَاتَيْنَ الطَّاحُونَتِينَ مَنِ سَبِيلَ النَّهُرِ الْيَآبَارِهَا تَبَقَّى سالمة على ملك الديرين المرقومين

خامسًا الماء الذي ينصب في النهر من تحت المحل الذي يصير به اخذ الماء من الكوبانية الى بيروت يكون مباحًا للانتفاع لمن كان يتناولة سابقًا

سادسًا اذا حصل ترك اخذ الماء الى بيروت فترجع للوقف مجانًا متلات استجرار الماء المأخوذة منه ولا يتكلف الموقف الى شيء ما اخذه سابمًا ان الارزاق التي لها حق الشرب من ماه النهر فلتستمر

سابها أن الهرزاق التي ها حق الشرب من ماه النهر عسمهمر على على الله على حقها وعادتها القديمة قبل اخذ الماء للكوبانية الى انها التناول الماء الشربها من اول شهر ايار الى اواخر تموز

ثامنًا قبل الشروع بالشغل في عمل القناة يصير تحديد المحلات المقتضى اخذها لجر الماء فيها من اوقاف الديرين ويصير نقوبها بمعرفة

وسنة ١٧٥٠ ان الامير ملم حيدر الشهابي الوالي جرّ ما هذا النهر بقناة خصوصية الى المجانب الشالي وغرس في الوطانحت القناة اغراسًا في ملكه تُسقى من الماء الحجرور . وإما الاراضي الاجنبية التي تُسقى من الماء الحجرور بهذه القناة فحمل بعريعها له . وعمل مطحنة تحت القناة وسنة ١٨١٢ اصلح الامير بشير قاسم الشهابي الوالي درج هذا النهر ورصيف المعاملتين

وسنة ١٨٦ قد نفدت بداعي الحرب التي انتشبت بين النصارى والدر وز العساكر الفرنسوية الى لبنان لردع الاعداء عن النصارى وكان عددهم عشرة آلاف جندي قد كثبوا على جنوبي النهر على الطريق تاريخ زمان حضورهم وسببه

وسنة ١٨٧٤ حضر تجار انكليزيون مصحوبون بكتابة من الدولة العلية تؤذر لم بجرً ما عذا النهر الى بيروت فتصدى لهم اصحاب المطاحن والاملاك بسبب العطل الذي يحدث على املاكهم من جرى قطع الماه عنها في فصل الصيف عند ذلك تعاطى امر الوفاق بينهم غبطة المطريرك يوحنا الحاج اذكان مطرانًا واخذ من التجار المذكورين بدل التعطيل الى دير ماريوسف البرج نظير تعطيل طاحونه ما ئة وخساو عشرين الفًا والى دير سيدة اللويزة قدرها . وإلى باقي اصحاب الاملاك كل بقدر ما لحقة من الضرر وربط الوفاق بين الرهبان والكوبانية اي المجنة باثني عشر شرطًا وهي هذه

اولاً انجبع الدعاوي التي تحدث بين الكوبانية والرهبان يصبر ساعها وفصلها في مجالس الجبل المحلية بموجب منطوق الفرمان العالي

Digitized by GOOS

المعطى للكوبانية

ثانيًا هذه الشروط مع صكوك البيع تندرج في سجل المحاكمة بمركز منصرفية جبل لبنان ويصير التعليم والمصادقة عليها من جانب قونسلاتو دولة الكوبانية المفخمة ومن دولتلو منصرف الجبل الحالي ومن مجلس المحاكمة لعدم النكث بها من الطرفين

ثالثًا يُعطى لكلٌ من دير سيدة اللويزة ومار يوسف البرج مائة وخمس وعشرون الف قرش المجملة مائتان وخمسون الف قرش ثمن مياه الطاحونتين خاصتها وهذا باعنبار مداخيلها السنوية عن كل سبعة

فروش مائة قرش مع أعنبار ما وجب اعنباره

رابعًا ` فنايا هاتين الطاحونتين من سبيل التهر الى آبارها تبقى سالمة على ملك الديرين المرفومين

خامسًا الماء الذي ينصب في النهر من تحت المحل الذي يصير به اخذ الماء من الكوبانية الى بيروت يكون مباحًا للانتفاع لمن كان يتناولة سابقًا

سادسًا اذا حصل ترك اخذ الماء الى بيروت فترجع للوقف مجانًا متلات استجرار الماء المأخوذة منة ولا يتكلف الوقف الى شيء ما اخذه

سابهًا ان الارزاق التى لها حق الشرب من ماه النهر فلتستمر على حقها وعادتها القديمة قبل اخذ الماه للكوبانية الى انها انتناول الماه لشربها من اول شهر ايار الى اواخر تموز

ثامنًا قبل الشروع بالشغل في عمل القناة يصير تحديد المحلات المقتضى اخذها لجرّ الماء فيها من اوقاف الديرين ويصير نقويها بمعرفة

. Digitized by GOOGLG

وسنة ١٧٥٠ ان الامير ملم حيدر الشهابي الوالي جرَّ ما هذا النهر بقناة خصوصية الى المجانب الشالي وغرس في الوطانحت الفناة اغراسًا في ملكه تُسقى من الماء المجرور . وإما الاراضي الاجنبية التي تُسقى من الماء المجرور بهذه الفناة فجعل بعريع الله . وعمل مطنة تحت القناة وسنة ١٨١٢ اصلح الامير بشير قاسم الشهابي الوالي درج هذا النهر ورصيف المعاملتين

وسنة ١٨٦٠ قد نفدت بداعي الحرب التي انتشبت بين النصارى والدر وز العساكر الفرنسوية الى لبنان لردع الاعداء عن النصارى وكان عددهم عشرة الاف جندي قد كتبول على جنوبي النهر على الطريق تاريخ زمان حضورهم وسببه

وسنة ١٨٧٤ حضر تجار انكليز بون مصحو بون بكتابة من الدولة العلية توذر لم بجرً ما عذا النهر الى بيروت فتصدى لهم اصحاب المطاحن والاملاك بسبب العطل الذي يحدث على املاكهم من جرى قطع الماه عنها في فصل الصيف عند ذلك تعاطى امر الوفاق بينهم غبطة البطريرك يوحنا الحاج اذكان مطرانًا واخذ من التجار المذكورين بدل التعطيل الى دير ماريوسف البرج نظير تعطيل طاحونه ما نة وخساو عشرين الفا والى دير سيدة اللويزة قدرها . والى باقي اصحاب الاملاك كالم بقدر ما لحقة من الضرر وربط الوفاق بين الرهبان والكوبانية اي اللجنة باثني عشر شرطاً وهي هذه

اولاً انجيع الدعاوي التي تحدث بين الكوبانية والرهبان يصبر ساعها وفصلها في محالس المجبل المحلية بموجب منطوق الفرمان العالي

Digitized by GOUS

وقيل ان سيزوستريس ملك مصر لما فتح بلاد فينيقية نقش تاريخ افتناحه على صخور قرب النهر بانجهة القبلية ()

وسنة ١١٠ بينا كان بلدوين قائد العساكر الصليبة متوجها الى القدس الشريف ومعة الف محارب من الرجالة واربعائة من الخيالة فتصدى له امير دمشق وامير حمص مع عساكرها الاسلامية الذين كانوا سبقوا واكنوا نه جنوبي هذا النهر فلما عبرت رجاله بهضت ضدهم الاعداء المذكورين مجردين سيوفهم فز مجرت رجال بلدوين الابطال وهجمت على الاعداء بالضرب والطعن حتى حصدت سيوفهم سنابل رؤوس اعدائهم ولم تبرح برهة الأوطلبول الهزيمة وراول أن الفرار من امام اعدائهم اكبر غنيمة فير بلدوين برجاله ظافراً منتصراً

وسنة ١٦١٦ لما تولى كسر وإن يوسف باشا سيقا وطرد آل خازن منه وحرق مساكنهم فانهز والله بيروت ثم رجعوا من بيروت مع وإلي صفد لتسليم غزير من نائب يوسف باشا فالتقاهم هذا الباشا الى هذا النهر وحاربهم فولول مدبرين

<sup>(1)</sup> هذا الملك كان ملكًا عظيمًا ظافرًا كثير المغازي وإلغارات قد ملاً مشارق الارض بصيط فتوحاته وإرهب مغاريها بهيبة بأسه ولم يكن احد قبله من ملوك مصر عبر البحر الاحمر وامتد ملكه الى نهر الطونة اي الدانيوب في اوروبا . وكان كلما فتح قطرًا او استولى على مملكة من المالك شيّد فيها هياكل واثارًا تدل على نصراته وفتوحاته ورسم على تلك الآثار كيفية عبوره الى تلك البلاد ونقش تاريخ استيلائه ولم يزل بهضها باقيًا الى الآن . وقد توفي هذا الملك فاقد بصره سنة . . ١٥ قبل المسيح وكانت مدة حكمه ٦٦ سنة (كتاب قطف الزهور ص ١٧٦)

السعيد اغوسطوس كبير البرت كبير البريتانيين كبير الجرمانيين الحبر الاعظم قطع الجبال المشتملة على نهر ليقوس ونهج الطريق مستسملاً ولقّبة الطريق الانطونياني

ثم بعد انهدامهذا المجسر جدَّد بناقُ سبف الدين ابن الحاج الارقاطي المنصوري الناصري كافل السلطنة الشريفة بالملكة الاطرابلسية في ايام الملك منصور بكر ابن السلطان الملك الناصر محد ابن قلاوون وكان الفراغ من بنائه سنة ١٢٩٢ (الدويهي في تاريخه العام)

و يذكر هذا العلامة ايضًا انهُ في سنة ١٥٠٢ جاء سيل عظيم ومطر عمَّ الافطار واستدام نحو ٢٧ يومًا وزادت مياه الانهر زيادة عظيمة ٠٠٠ ونهر الكلب هُدِم جسره الذي عملتهُ الملوك الاوائل ١٥٠

ولما هُدِم هذا الجسر سنة ١٨٠٢ اقام الاهير بشير الوالي الشهابي جسرًا غيره وقبل ان بتم بناقي هدمته المباه . ثم جدَّد بناقي الاهير المذكور سنة ١٨٠٩ فوق المكان الذي كان فيه وهو ثابت الى الآن . ثم يقول العلامة البطريرك اسطفانوس المشار اليه ان هذا النهر شي بالكلب لان بعد ما اصلح الطريق انطونيتوس المذكور نصب به الكفار تمثالاً من حجر كبير على هبئة الكلب وقيدوه بسلسلة من حديد بالصخر وجعلوا له نقيرًا لاجل الطعام ومن زعم ان الشيطان دخله وصار رصدًا حتى اذا عزم القياصرة أم اهل الغرب على الاتيان في مراكبم لغزو سواحل كسر وإن كان الرصد بنج فينبهم على طردهم . و بقي ثابتًا على هبئته المذكورة الى ان رمى يه البحريون في البحر . ثم انه سنة ١٦٠٧ قدم بعض المخار الافرنج وقطعول راسه وحملوه الى البندقية لاجل الغرجة . اه

استجهلوا زعمه واستخلّوا به والبعض استصوبوه وشدُول الرحبل معهُ واخذوا بنا هبون للسفر حبنتذ ان الشيخ المذكور نظر ان حدوث ما رأه فريبًا فصاح بجماعنه قائلاً يا شب روح . اعني اعجلول ايها الشبان وجدُول على الرحيل فسى ذاك المحل شبروح الى الآن

فالذين استخفوا بانذارات الشيخ المرقوم وثبتوا في هاتيك النواحي ادركتهم الثلوج والارياح العاصفة فعجز واعن الهزيمة فهلكول. وإما الشيخ المذكور ومن تبعة فرحلوا بمواشيهم وحمالهم التي كانت تنقدمهم ناقة تسي الصفراء بركت في سواحل الفتوح وعجزت عن المسير فتوطنوه وسي ذاك المحل الهومنا هذا

وانرجع الى ما كنا في صدده ونقول الن نهر الكلب الذي كان يُسميّه اليونان ليقوس كامرٌ بك فني سنة ٧١٢ قبل المسيح اتى سنحاريب ملك الاثوريبن بعسكر جرَّار وفير وافتتح كل مدائن يهوذا ما عدا مدينة أورشليم كما يخبر الكتاب المقدس في سفر اخبار الايام الثاني فصل ٢٢ عندما اجناز الملك للذكور هذا النهر آمر ال تُنقش صورتهُ وكتابة اعمالهِ على بتلك الصخور جنوبي النهر الباقية الى الآن

وسنة ١٥٠ قبل المسيح بني لهذا النهر انطيوخوس ملك سوريا جسرًا عظيمًا بقرب مصبه في البحر و بعد خرابه جدّد بناقُ ه سنة ١٤٧ بعد المسيح الملك انطونينوس الحليم الذي تولى المملكة الرومانية بعد المسيح عائة ولر بعين سنة وقطع الصخور و بني البرج هناك وانهج الطريق السالك الى بيروث على سيف المجركا هو منقوش على الصخر قبالة المجسر القديم في الناحية القبلية ما نصة . الامبراطور قبصر مرقوس اور يابوس انطونينوس

وارتكب من المآثم والقبائح ما ايس يليق الذكرة ( ذكر ذلك كتاب قطف الزهور في القسم الثاني من تاريخ مصر صحة ١٩٤ )

أعلم ثانيا أن المصربين كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم متخذينها كعالل أولى لابراز جيع الكائنات وملاشتها ويسمونها باساي مختلفة، ومن معنندهم ايضًا أن جيع الالهة مرجعها الى الشمس ويسمونها باللغة اليونانية افروديطي اي مولدة أو إمّا (كتاب الدرص ٢٠٦)

اعلم ثالثًا ان ابن الطبّب الكفر صفابي يذكر في تاريخو انه ظهر كوكب في سوريه الصغرى فوق بر الشام ومنع الثلج عن الجبال الشامخة مائتين وعشرين سنة وفي تلك المدة عمر الناس عائر في الجبال العالية التي لم يزل رسمها الى الآن في محلاتها . منها اثار قلعة فقوا المار ذكرها . ومنها اثار بناء على قمة حبل صنين الشامخ وخلافها . وإما المطر في تلك المدة فلم يعتريه نقصان او خلل عن جري عادته واخصبت الارض اكثر من قبل لان ليس عند الله ام عميه

وقيل نقلاً انه لما دار الفلك ورجع الى عادته القديمة مي درجة البرودة الناتج عنها الله قالصقيع فاحد الشيوخ العقلا الذي كان براقب حركات الحيوانات التي احيانا تدل بميلها الغريزي على ما يصدر في المستقبل من تاثيرات الفلك ، فيوما ما صادف أحد رعاة الماعز عند ما كان يُسرّ ح الماشية الى المحقل الموعى فكانت ترتد وغاً عن راعيها تهش الى المبيت وكان الاول شتاء فق ال الشيخ المذكور السكان المنزل فيجب علينا الرحيل الى السواحل لانه يملوح لي رجوع الشيخ والصقيع كعادته علينا الرحيل الى السواحل لانه يملوح لي رجوع الشيخ والصقيع كعادته المديمة فيهلكنا وإخذ ينذر السكان بذلك وم على الرحيل . فالبعض

Digitized by GOOGIC

قرية عجلتون وجادي الزمان ثقوض ودُثر وحال محله نذر من السكان وذاك الحل يُدعى الآن بلونه ملك المشامخ آل خازن

وشيد للولد الثالث المدعو عبلون هيكلاً فيق بلونه وبعد اندثاره فطن الناس هناك وسي المحل عبلتون. وبني المولد الرابع المسي رافان هيكلاً شرقي عبلتون وبعد خرابه سي موضعه دير ثم صُير مدرسة للطائفة المارونية ويسي الحل المذكور الآن ريفون

وزعم البعض ان المولد المحامس المجهول الاسم قد بني له ذلك القائد معبدًا في جبة المنيطره قرب قرية افقا على جانب نهر ابراهيم . وكان هذا المعبد مركزً الارتكاب المنكرات وفعل المحظورات كما مخبر اوسا بيوس التيصري على انه في المجيل الرابع بعد المسيح هدمه الملك قسطنطين الكبير وشيّد عوضه كيسة على اسم السيدة

وبنى للولد السادس هيكلاً في قرية حدشيت في جبة بشري ( وحدشيت لفظة سريانية معناها احد السنة ) وبعد ال نقوض هذا المعبد قد رمنة اهل حدشيت وجعلوه كنيسة على اسم القديس رومانوس وبعد مدة من الزمان قد تقوض احد حيطان هذه الكنيسة وعند ترميم أياه وجدول به صناً من حجر رضام كبير الجنة فكسرول راسم ووضعول الجنة في لساس حافظ حذه الكنيسة كما هو المعروف من تقليدات شيوخ هذه الفرية . الى هناما قالة النباس ظانيوس المذكور

اعلم الولا أن الملك بطليموس الخامس السابق خاكوه الذي أنيت هنه الغالم الله الذي أنيت هنه الغالم المره ألف بطليموس الخامس الماجد، فهذا حكم مصرسة المدون فيل المسج وتُوفّي مسمومًا سنة ١٩٤ وكارز سائرً المكل للطالم والمعدون

لى المكان الذي تريدينه لهذا العمل. فنالت له ضع تثالي على ظهر ناقة و ووجّه معها احد وزراك به الكفاءة على نتميم هذا العمل ويسير ورا الناقه الى حيثاً تبرك ولا تعود تنصب فهناك ابني لي معيدًا

فلما اصبح الصباح باشر الملك بفعل ما أمرتهُ بهِ ووضع تمثالها مع تمثال اولادها على ظهر ناقة مزينة بالحرير والجواهر والارجوان وسير معها احدوزرائه مكتنفًا بالحيش الوافر . وشرعت تلك النافة تسير وهم يتبعونها حني بركت في المحل المذكور اعني فقرا ولم نعد ثقوم . حينئذٍ بان لقائد الجيش ان هذا هو المحل الذي تريده كما نوم لهُ سيدةً . فحالاً شرع في منا معبد عظيم عجيب البنا وزيَّنهُ بالزينات الفاخرة النمينة وباحكام البناء العظيم الذي قلُّ ما وُجِد مثلة في ذاك العصر . وكانت تعلم قبة عظيمة من نحاس سبيدري مُوشَّى بالذهب الابريزي ولشدة لمعانها كانت تمنع النظر اليها عند بزوغ الشمس. ولسمو ارتفاع هذا المعيد كان ظلَّه بتد مسافة ساعنين عند أشراقَ الشمس . وكان ذاك القائد محت الناس عبّاد الاصنام بان يزور وإ هذا المعبد مرارًا عديدة في السنة كَمَا أُومِرَ مِن الملك سيِّده . على أنهُ مع تمادي الزمان وكرور الايام وتلاشى عبادة الاصنام حرب هذا المعبد وتلاشي والآن لم بيق منه سوى بعض أثار ندل على عظم بنيانه وغريب احكامه وعجيب انقانه . وإما اولاد الآمُ المذكورة فقد شبَّد لهم القائد المذكور هياكل شهيرة معتبرة وجب امر سيده الملك المرفوم. قد بني للولد الأول المدعو ارطاميس معبدًا في اسفل فاطع بيت شباب . وبعد اندثاره اقيم موضعه دير وهي المعروف بدير سيدة طاميش. ويني للولد الثاني المسي بللون معبدًا تحت

ليقيوس ومعناهُ ذئب، وهو نهر كبير طوله ستة اميال اصله عين ماه المخرج من مغارة في سفح جبل جعينا وتصبُّ في فم الوادي حيث تجنمع اليه مياه نبع العسل ونبع اللبن من مسافة نحو عشرة اميال ومياه نبع اللبن من مسافة نحو عشرة اميال ومياه نبع اللبن مر تحت صخر محبو ف رمعقد اسفله حتى يظن به انه قوس جسر قد صنع بالايدي تستخدمه الناس نظير جسر مجناز ون عليه و يسمونه جسر المحبر التنهم الى النهر المذكور عبون ومناهل حتى يصل الى مصبه

و بالقرب من نبع اللبن مسافة ربع ساعة لجهة الغرب قلعة فقرا الشهيرة التي يذكر عنها الشهاس طانبوس ابو خاطر في الكتاب الذي الفة مقتطفاً اياه عن تواريخ قديمة وحديثة يقول في صفحة ٤ قد وجدت في تواريخ مدبة انه سنة ١٨٧ الخليقة (قبل المسيح ١٨٧ سنة) قد ظهرت بالحلم أن الألهة الي الملك بطليموس الحامس من ملوك مصر الذي كان كلفا بجبها لسبب مساءدتها له على تكيل مآريه الردية حتى انه قد بنى لما معبداً عظيماً في مصر وزينه بالذهب والجواهر التمينة. قائلة اله ابني لي معبداً في حبل لبنان ولاولادي الستة لكل منهم معبداً. وإنام هذا المناح على ثلاث لبال وفي الليلة الثالثة سألها الملك المذكور قائلاً. أوضي

<sup>(</sup>أ) قال الآب مرتبن البسوعي في تاريخ ابنان ان إدم بعد طرده من الفردوس لم يعجر لبنان هجراً كاملاً . لان النقليد ينسب اليو عملاً من اعال الجبابن في سفح صنين باعالي كسروان آذ ان هنري دي بوقو الذي زار لبنان سنة ١٠٢ اورد هذه الرواية الغريبة وهي . بالقرب من يبروت وبين الجبلين يحرج عهر يصب في المجر وعلية قنطرة عجيبة في ارتفاعها يقال انها بنيت بيد ابينا الاول ادم . اما هذه النظرة العجيبة هي على عهر اللبن الذي يصب في عهر الكلب طولها ٥٢ متراً ، وعرضها ٢٢ وعلوها ٥٢ متراً ، وعرضها ٢٢ وعلوها ٨٢ وانتظام قبنها يوه انها من صنع ايدي البشر

#### الجزء الثالث

#### في حدود كسروان الحديثة

انهُ بعد أن فُصلِ الفتوح وقاطع بيت شباب عن كسروان كما مرَّ بك الفول أَصِيت مساحنة نحو ثلت ما كان عليهِ اولاً . فطولة باق على ما كان عليه من البحر الى الجبل وهو نحو ثمانية عشر ميلاً . وإما عرضة بعد الانفصال المذكور لم يبق الأنحو اربعة اميال. يحده من الجهة الشالية نهر المعاملتين وعلى هذا النهر جسرًا عند مصبهُ في البير يسمَّى جسر المعاملتين لاتصاله في معاملة صيدا ومعاملة اطرابلس وكان يسى قبلاً جسر الداخلة. قال البادري اسكندر اليسوعي فد رَقي هذا الجسر الرومانيون وغلط من قال بناه المردة. وقال الطيب الذكر البطر برك بولس مسعد . هذا الجسر على ما قبل بناه سلمن ابن عراب وهو الذي بني حصن معراب شرقي غزير (" وهذا قالة ايضا العلامة البطريرك اسطفانوس الدويهي . وسنة ١٨٨٢ وجد محل هذا الحصن قطعة عنبة موابة منقوش عليها باللغة الفينيقية هكذا . قد بني هذا الهيكل اوكيوس. وكالة الكتابة في القسم المفقود من العتبة المذكورة فينتج من ذيك ان هذا. الحصن هو من بنايات الفينيقيبن وحد كسروان الحديث من المجهة الجنوبية بهر الكلب الذي يسميه البوتان

(۱) كتابالدر وجه ۲۲

Digitized by Google

جاجمع الشدياق سركيس الخازن سنة ١٥٤٥ كما يذكر الدويهي في تاريخه العام ومنهم البطريرك فيلبوس انجميل الذب أرنقي السدة البطريركية سنة ١٧٩٥ وتوفي سنة ١٧٩٦ وهو الذي سلّم دير مار الياس شويًا للرهبنة الفانونية ولم ايضًا من وقنيتهم دير سيدة شويًا للرهبان العباد ومنهم انخوري دانيال انجمبل الذي اشتهر بالنسك والعبشة النقوية وكان حكياً مهابًا جدًا . وعائلة الحاج نصار ايضًا من جاج وكان لبهض افرادهم النقدم عند الولاة اتحكام · وعائلة بُلَيبِل التي منم! المطران عبدالله بليبل مطران بيروت والنس اغناطيوس بليبل الذي انتُدب رئيساً عاماً على الرهبنة البلدية وقد اشتهر في ذكاه عقله وحكمة شياسته لافزاد هذه الرهبنة حتى جعل قوانينها سايدة ومحفوظة من كامل افرادها وتوفي بهذه الوظيفة في دير مار يوسف البرج ودفر فيه وأصل هذه العائلة من فرية ترتج من بالاد جبيل قدم جدهم فرح منها وخدم عند المقدم حسين اللمعي الذي اشتهر في غوشة عين داره المشهورة وضمن هذه المقاطعة ثمانية عشر ديرًا للروم الكاثوليك اربعة منهم دير مار يوحنا الصابغ في الشوير الذي تأسس من كاهنين الواحد يستى القس جراسيوس والثاني التس سليان وخرج معها سبعة رهبان من دير البلند" الذي في الكورة فوق مدينة طرابلس ولحسنوا ايانهم ولسسوا الرهبنة الباسيلية في هذا الدير سنة ١٦٩٧ () وللروم الغير الكاثوليك ديراً وللرهبان اليسوعيين ديرًا والباقي للطائفة المارونية

<sup>(</sup>۱) الذي بناه يهومند صاجب اطرابلس وجعلة سراي لاجل التنزه ونوفي سنة ۱۲۸۷ (كتاب الدرص وجه ۲۶۱ (۲)عن سجل دير البلمند

العدد الذي صار سنة 1472 في إيام ولاية داود باشا ٢٢٧٦ ذكرا ولما صار عدد الانفس سنة ١٨٦٧ في ايام حكومة محد على خديوي مصر على لبنان جاء مجموع عددها ٢٠٩٦. وقد تجدد فيها سنة أديرة للطائفة المارونية

ولما تولى الامير حيدر موسى الشهابي معاملة صيدا فصل الناطع عن كسروات سنة ١٧١٦ وجعلة أمناطعة مستقلة وولى عليه الامراء اللعيبن كاسير بك تفصيل ذلك في محله

وقد مانع الخازنيون هذا الفصل السدمانعة مختين على الامير حيدر المذكور ان حق توليهم على هذه المقاطعة من الامير فخر الدين المعني بموجب صكوك شرعية فلما رأى الامراه اللمعبون مانعة الخازنيين وإباءتهم عن تسليم المفاطعة المذكورة وإحتجاجهم على الامير حيدر بما لا يمكنة نقضة وجهوا اعتناه هم باستمالة اعبان القاطع اليهم وعاهدوا البعض على ان يتركوا لم الاموال المرتبة على الاعتناق اذا وافقوه على رفض تسلط يتركوا لم الاموال ولاينهم وكتبوا لم صمكا بفلك وبهذه الواسطة قصرت حجة الخازنيين وسهل على الامير حيدر الشار اليه تتميم اوامر بفصل القاطع وتسايمة الى الاثراء اللعبين وكان ذلك بعد ان تولى الخوان على هذه المقاطعة سبعًا وتسعين سنة

وسكان القاطع من الموارنة وندر من الملكية الكاثوليكيين والغير الكاثوليكيين وعدد جميعهم بموجب العدد الذي صار سنة ١٨٢٧ عدد ١٨١٤

والعبال المتازة في هذه المقاطعة هم عائلة الجبيل الذين قدموا من

ولما ولى الامير فخر الدين المعتبي على هذه المفاطعة ابا نادر الخازن جعل حدها من نهر الجعاني الى نهر المعاملتين وحينئذ انفصل الفتوح عن مقاطعة كسروان وجُعل مقاطعة مستقلة فبقيت لولاية المشايخ المحادبين المناولة لان اكبر فسم من اراضيها كان ملك المشايخ المذكورين ولسبب سوء سياستهم لم تحصل هذه المقاطعة على نجاح ولم نتمكن النصارى من النوطن فيها لعدم الراحة والامنية

ولما تولى الامير يوسف الشهابي معاملة طرابلس سنة ١٧٦٣ رفع تولي المشائخ المشار اليهم عن هذه المقاطعة وكامل معاملة طرابلس اذ ذاك اخذت النصارى الم البهالت وطنهاو تمالك اراضيها. وفي اواخرانجيل الماضي واوائل المحاضر كان يوجه كاهنان لحدمة النصارى الموجودين في غباله و يحشوش و و زارعها . اما الآن فيوجد في هذه المحالات نحو ثمانين كاهنا

وسنة ١٨١٤ ولى الامير بشير شهاب الوالي على هذه المفاطعة اعني الفتوح الشيخ سلوم الدحداح فجاء توليه مندوحة لاسراع نجاحها والآن لم يبقى فيها من الطائفة الشيعية الأنزر وقليل ويبلغ عدد سكانها بموجب

بالأحكام وجددت كثيرًا من القصور والابنية العظيمة في مدينة تدمر مركز حكمها حتى صارت هن الدينة في ابامها كيام اجنة من جنان الدنيا وامتدت حدود مملكها من ساحل بلاد صور والشام الى نهر الفرات والعراق . وكانت قوية الجنار نادرة الزمان تخطب على العساكر والإبطال وتحضر معهم الى ساحة الحرب . وكان العرب يسمونها زينب وكانت عساكرها سعين الفا ولما بلغ مسامع الملك أورليان قيصر بأن مملكة تدمر كانت تفوق مملكته عظة وغنى داخلة الحسد وحاربها حربًا شديدًا وافتح مدينة تدمر عنوة واسر زبيدة واخذها الى رومية وعوضها عن مملكتها قصرًا عظيمًا واقام لها نفقة لتعيش بها مدة حياتها وكان ذلك سنة ٢٧٢ لليلاد . عن كتأب قطف الزهور في تاريخ الدهور وجه ٢٦٦ و ١٢٧ الميلاد .

ا المدينة برجا التي والت تسي قديًا بالي بيبلس أي جبيل القديمة فَهُذَهُ قِد بِنَاهًا عَالِيهِمُ المُقَدَّمُ ذَكَرَةً ثُمْ سَاثِرُ وَنَسَّ الْحَدَّمُلُوكُمِ الْحَاطِبِهَا سورًا عظيمًا وزادها رونقًا وعظمة . وكنَّ يأتيمًا الله بقناة من جديدة عزير ويمر باسفل فتفاكل شير الآثار الندعة الباقية حتى يومنا هذا. وآخر من تولاما هو الملك شينيريس الذي كان ظالمًا جدًّا ثم اني بمباريوس الروماني وإظهر العدارة ضده وانتشبت بينها نار الحرب فاستظهر عباريوس على شيئريس وسفاه كاس المنية وا تقد مر . مظالمه الرعية ومنذ ذالة الحين اخذت برجا بالانخطاط بوما فيوما حتى امست الآن لا يرى الأرسومها ينت عليها بومها . وكانت مندة من نهر المعاملتين الى نهر أبرهم ولم رل آثارها القديمة تشهد بذلك وأنما سببت برجا نسبة إلى الملك برجيس الذي كان حاكمًا على مدينة المشنقة حيث الله ضمها الى مملكتهِ فستميت باسمهِ . ( فكلما قلناه في هذا الجزء الى هنا هو مأخوذ من تاريخ الامه استندر بوركنو اليسوغي أ ثُم انهُ في الجيل الثالث بعد السيم جرَّت وبيدي ما نهر ابرهيم الى مَدينة جبيل بمجرى بمنت له قناطر عَليَّ النَّهِر مُحَكَّمَة أَلْبنا شَاهِقَة الارتفاع وحتى الآن باق قسم من هَذَهُ الفناطر يَدَالُ عَلَى عَرَابَة بَناعِها وَإِلَى الأَنَ تَسْمِي قَتَاطُرُ رَبِيدةً وَقِيلِ اللهُ كَانَ يُوجِدُ آثَارَ قَدَيَّةً لَمُذَا الْحَرِي مَن عَهِدَ الْقَيْنِيقِيبِنَ وَزَلِيدَةً هذه جُدَّدَتُ مَنْ أَيْ وَجِعَلَتَ مُجْرَى آخَرَ مَنْ بَهْرِ بيروت اليما لم ومن بهر قديشا الى كورة طرابلس إن

Digitized by GOOGIC

<sup>(</sup>أ) كُتَابِ سَفَرَ الْأَخْبَارُ وَجِهَ ٢٢٩ مَ وَرَبِيثُهُ هَذَهِ كَانت زوجة اوديناتوس مَلْك سوريا تُوبِعِينَ مُونِثُ زُوجِهَا الْمُذَكِّرِرُ تَبَوَّاتُ تَخِيتُ المَلْكُ واستبدِثُ

برجا بني هيكلاً على قة الجبل المسى الآن براس كنيسة على اسم الزهرة. ثم نني هيگلاً عظيماً شهيرًا على اسم ادونيس • ثم بني مدينة قبعل أكرامًا لموت ادونيس والزهرة وكانت هذه المدينة مركز عبادتها ومصيقا لملوك برجا . ثم ني هيكلاً على اسم الزهرة في مدينة بعلبك ( وفي الجيل الرابع هدم هذا الهيكل الملك فسطنطين الكبير وإقام عوضة كنبسة على إسم السيدة . (الدويهي في تاريخه العام) اما اهل مدينة جبيل فكان اعنقادهم الكاذب بان ماء نهر ابرهيم كل سنة في يوم فتل ادونيس غنزج مياهة بدمه والذي يوضح خرافات معتقدهم هو ان هذا النهر ايام الربيع تزيد مياهة لسبب ذو بان الثلوج فتغيض من محل مبراها ونجرف من يعض المحلات ترابًا احمر فيصير الماء متعكراً بلون تظانه اصحاب الخرافات دماً . وقد درجت العادة عند الجبيليين أن تجنمع السام كل سنة فينحن على ادونيس كما يتلخص من نبوة حزقيال ص ١٤٥٨ حبث قال. وإذا بنساء يقعدنَ هناك باكبات على تموز وإن ادونيس المسمى عاليوم ايضاً هو الذهبي مدينة برجا اسفل جبل كلياكس ( وهو الجبل المتد من نهر للعاملتين الي برجاهذه ) وقد المتدت عبادة ادونيس الى مصر وغيرها حتى قيل أن المصربين كان من عادتهم أن يلقول كل سنة في عبد ادونيس علبة في البحر مصنوعة من خشب على هيئة الراس ويضعون ضمنها رسالة يوجهونها الى سكان جيبل

قائلين ان هذه العلبة نبلغ الى جبيل من ذاتها مدة سبعة ايام. وظن بعض العلماء ان الشعبا النبي اشار الى ذلك بقوله في ص ١٦ ء 1 الويل للبلدة التي اهاما وسلاً في المجر في آنية من بردي على وجه الماء

في جبيل الذي بني له الجسر الشهير قرب مصبه في المجر المتوسط وذلك سنة ٦٩٥ ("). وكان قبلاً يسمى نهر ادونيس نسبة الى ادونيس الصنم الذي كان يعبده الفينية من ويسمونه بلغتهم عالم وم والسريان يسمونه تُموزا والعبرانيون يسمونه ادونيس الذي معناه بلغتهم اله التوجع كما قال المحجري في تنسيره مدع ١٤ من نبوة حزقيال "

ولما حكاية اد، نبس على موجب خرافات الرنبين كان معشوق الزهرة وقد خرج ليصطاد في غاب بالقرب من بهر ابرهيم مقابل الغينة وقبعل فافترسه نمر هذا الكحينا كانت اتباعه بعدة عنه فعاد ول ولخبر ولا الزهرة عشيقته بموته فاتت مع زمرة من الصبايا الى المحل الذي قتل فيه ولحذت تنوح عليه متفيعة سبعة ايام. ثم دفئته في العينة في مغارة حيث نُقش عليها تمثالة وتنال الزهرة تبكيه وها باقبان الى الآن

والغينة لفظة مينية تأرياها النوح والغناء سمى بها المحل المذكور لكثرة بكاء الزهرة على دونيس ولكثرة الغناء من متنفلي عيدها بعدها . اما قبعل فهي اما ففظة في يقية معناها مركز الله و واما سريانية من صحد مركل او من عجة مركز ومعناها قبر الاله والبعض فسروها مدفن العلى . وهناك كتبت الزهرة وصيتها بان تدفن بعد موتها مجانب ادونيس ولم تعش طويلاً بعد موته فات ودُفنت حيث اوصت

وفيل ان ادونيس قد تألّه وعاد لى الحياة وإن حكاية عوده الى الحياة منقوشة في محل يُسى المشنقة من أعال حبيل التي كانت تسى قديمًا بيبلس فعبدها اولاً اهل برجا وجبيل و والم هياكل عظيمة. فاولاً شبنير ملك

igitized by Google

<sup>(1)</sup> كتاب المزآة الوضية في الكن الارضية ص ٢٦ وكتاب الدو ص ٣٠٠

الاوثان. وقد اشتهر فيها خاصة عبادة ادونيس والزهرة وقد اعنىق سكانها الايمان المسيح منذ الانذار به من ساداتنا الرسل كما يظهر من اعال الرسل فصل 11 و12 وغيرها

وفي اوائل النصرانية كان لاهل لبنان شوكة قوية لاسيا في ابتداء ظهور الاسلام () وكانت اعظم هذه الشوكة الى اهل كسروان وكانت هذه مماطعة في القديم تسمى العاصية وذلك اولاً لشجاعة اهلها وشدة بأسهم. ثما المشقة مسالكها الصعبة وجسامة جبالها الوعرة () وتسمت كسروان مسة الى واليها الامير كسرى كا يذكر الاستف جبرائيل القلاعي في تاريخه

## اكجزء الثاني

في حدود كسروان النديمة

ر حد كسروان القديم للجهة المجنوبية نهر المجعاني الذي يصب في نهر بيروت بقرب المحلونية وهو الفاصل بين هذه المقاطعة والمتن " وإما حدة لجهة الشال فهو نهر ابرهيم. وهو نهر كبير بينة وبين

نهر الكلب نحو ثمانية اميال. ويسمى نهر ابرهيم نسبة الى ابرهيم امير المردة

(۱) كتاب قطف الزهور في تاريخ الدهور وجه ۱۲۹ (۲) كتاب اصل الموارنة للعلامة البطريرك اسطفانوس الدويهي قسم ٢ فصل ٢ (٢) كتاب

اخبار ً الاعيان وجه ٢٢ و٢٢ ﴿٤) كتاب الدر ص٧٢

# القسم الاول

في تعريف كسر وإن وحدوده القديمة والحديثة وعدد قراه وفيواربعة اجزاء

## أكجزم الاول

في نعر يف كسروات

ان كسروان بموجب حده القديم هو مقاطعة كبيرة ضمن لبنان من سوريا الثالثة () وطول هذه المقاطعة من المجر الى بلاد بعلبك المجهة الشرقية فيبلغ نحو ثلاثة عشر ميلاً. وعرضها يبلغ نحو ثلاثة عشر ميلاً. ونقسم الى قسمين داخليٌ وخارجيٌ . فالقسم الشمالي الى نهر المحلب يسمى داخليًا لدخول المجر قهم

وفي زمان الفينيقيبن كان القسم الداخلي عامرًا جدًّا كما سيتضح لك من الجزم الثاني. وكان سكان هذه المقاطعة مع كامل فونيقي بعبدون

(1) ان علماء المجغرافية يقسمون سورية الى ثلاثة اقسام الاولى وهي ما فيها انطاكية . والثانية وهي ما فيها حبال انطاكية . والثانية وهي ما فيها دمشق وجبل لبنان وسوإحلي ولانطيلبنان (كتاب الدر وجه ٢)

Digitized by GOOGIC

اما الميال التي ذكرتها في هذه النبذة ما كنت انسفها الآبه تأكدي عليها بايضاح من الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد الذي تفرد بهذه المعرفة حتى اضحى دستورًا بلجأ اليه ولا بهترض عليه وليس من نكير

2276 Tokadhan

#### مقدمة

نجدك يامن لا نغيب عنه الملضيات . ولا نطرأ عليه المتنيلات. اما بعد فيقهل العبد النقير الماعفه مولاه القدير الخوري منصور طنوس الخوري المار ونيمن عائلة بني الحُنُوني · انني لما كنت مر · الراغيين بمطالعة الكتب الناريخية . وإلهائمين بِعرفة كنه الامور الغابرة معرفة جلية · فعند مطالعتي هذه الكتبكنت اقتطف منها كل ما هو مخنص بالمقاطعة الكسر وإنية . وابحث عن امر خرابها ثم عارها . وما نجد د فيها مرب الادبرة والدور . والقرى والنصور . وعن آثار العائر الندية . والغلاع وإلحصون الرميمة . الى ان وقفت علىكنه حقيقتها برمنها . حتى صار ما عندي مجموعًا فسميتة نبذة ناريخية فيالمقاطعة الكسروانية فكان تارة يعن على باليطبعها فاقحم وطوراً لعدم ثنني مجالي انكف واحجم الىان اطلع عليها بعض العلاء المؤرخين المدقنين وعلى حوادث عصرنا مطلعين ومعاينين فرغبوني فيطبعها فانقدت خاضعا لمشورتهم وطلبت الى ابن وطني الاب الجليل البارع الخوري يوسف حاتم احد تلامذة عيمت ورقة المامرة ان بأخذ بيدي بتنفج عربينها بفدر الامكان لان جل المفصود ان تبقى عباراتها سهلة بسبطة لا غامضة عوبصة لاسما حيثما مست الحاجة الى بناء الكلام على اصلو صدقًا الرواينة وسهولة فهم ومناله بيد اني ارجو من مطالعبها آذا عثر ول على خال ما أن يماملوني باللطف ولاحسان اذليس احد مُثَرُّهًا عن السهو والنسيان الآالله وليس معصوماً سواه فاني عليه توكلت واليه انيب

وقد اضنت البها لزيادة الافادة سلسة بطاركة انطاكية المارونية

al- Thegata . Na badhok المقاطعت الكس تنطوي على مقدمة وثلاثة اقسام تأ ليف الخوري منصور طنوس الخوري الماروني من عائلة بني الحُمُّوني حق الطبع محفوظ



#### PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.



This Book is Due



PXXXXVVN1 5 1984

FEB 1 8 1984







#### PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

This Book is Due



**PAK**XXVVN1 5 1984

FEB 1 8 1984













